منشورات
جماعة علم النفس
التكاملى

خليل ميخائيل معوض

دراسة مقارنة فى

مُشكلاتُ المراهقيْن فى المُدن وَالرّيف

(السّلطة والطموح)



اهداءات ٢٠٠٤

ة أ / سيد أحمد متولى الجوهرى
طنطا

دراسة مقارنة فى

مشكلات المراهقين فى المدن والريف

[السلطة والطموح]

منشورات جماعة علم النفس التكاملي

دراسة مقارنة في

مشكلات المراهقين في المدن والريف

[السلطة والطموح]

تأليف

خليل ميخائيل معوض



دار المعارف بمصر

الناشر : دار المعارف بمصر — ١١١٩ كورنيش النيل — القاهرة ج. ع. م.

مقدمة

يتناول هذا الكتاب موضوع الشباب ، وهذا الموضوع أحوج ما يكون للدراسة والبحث لأن مستقبل الوطن ، بل ومستقبل العالم كله ، يقوم على الشباب ، ففتيان اليوم هم كبار الغد ورجال المستقبل ، والطاقة البشرية فى أقوى مراحلها وقوتها وفتوتها تبدو دائماً فى ربيع العمر وهى مرحلة الشباب .

وبرغم أهمية موضوع المراهقة ومشكلاتها وخطورة هذه المرحلة فى عمر الإنسان ، فإن الأبحاث فى مصر قد تناولته من جوانب متفرقة ، ومعظم هذه الأبحاث كانت تنصبّ على طلبة المدارس أو المعاهد ، وكانت تجرى على قطاع واحد هو قطاع المدن ، وندر منها ما عرض لمشكلات المراهقة فى الريف برغم أهمية هذا القطاع وتكوينه النسبة الكبرى من سكان الجمهورية ، لذا كان من الأهمية أن ندخل فى دائرة البحث فى دراسة مقارنة مشكلات المراهقين فى الريف مع مشكلات المراهقين فى المدن .

وبالإضافة إلى ما تستحقه مرحلة المراهقة من دراسة واهتمام فإن عوامل شخصية دفعتنى لتحديد موضوع البحث على هذه الصورة ، وهى طبيعة عملى كإخصائى اجتماعى بالمدارس الثانوية لفترة طويلة ، ومرحلة المراهقة هى المرحلة الهامة التى كنت أتعامل مع أفرادها ، وقد عرضت لى حالات متعددة أمدتنى بالملاحظة ، وكانت حقلاً طيباً للدراسة .

والبحث الذى بين أيدينا يلقى ضوءاً فى دراسة مقارنة على بعض المشكلات التى يعانى منها المراهقون فى المدن والريف بصفة عامة ، ومشكلات السلطة والطموح بصفة خاصة ، فيعالج إحساس المراهقين وسلوكهم تجاه سلطة الأسرة وسلطة المدرسة وسلطة المجتمع ، وتطلع المراهقين وطموحهم لمطالب وحاجات متعددة فى كل من المدن والريف .

وقد ساعدنى فى إنجاز هذا البحث ومراجعته نخبة ممتازة من الأساتذة الذين

أدين لهم بالجميل والعرفان ، فأتوجه بالشكر والتقدير لأستاذى الدكتور أحمد عزت راجح الذى أشرف على هذا البحث لأحصل به على درجة الماجستير ورعانى بأبوته العلمية وأعطانى من علمه وتوجيهاته الكثير ومدنى بروح المثابرة وتقصى الحقائق .

كذلك أشكر الأستاذ الدكتور لويس كامل ملكية ، لما مدنى به من توجيهات صائبة ، أتاحت لى استكمال دراسة الموضوع بأبعاد علمية موضوعية .

وأتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور محمد عزت حجازى ، الذى قرأ البحث وأبدى بعض ملاحظات عليه .

ويسرنى أن أذكر فضل زملائى وأصدقائى الأعزاء ، الذين قدموا لى المساعدة والجهد المشكور فى أثناء إعدادى للبحث .

وأقدم شكرى وامتنانى لدار المعارف على اهتمامها الكبير بنشر البحث وإخراجه فى هذه الصورة .

أسأل الله التوفيق ، ، ،

خليل ميخائيل معوض

خطة البحث :

فى هذا البحث سنتناول ، فى دراسة مقارنة ، بعض مشكلات المراهقين فى المدن والريف ومشكلات السلطة والطموح بصفة خاصة ، ونرجو أن نوفق فى التعرف على العوامل والظروف التى تتحكم فى إظهار الاختلاف أو التشابه . وبحثنا سيكون مقصوراً ومنصبّاً على المراهقين الذكور .

وموضوع البحث ينقسم إلى ثلاثة أبواب فى ثمانية فصول :

فى الباب الأول : تناول الفصل الأول منه أهمية مرحلة المراهقة .. ماهيتها .. معناها تحديد مرحلة المراهقة بدايتها ونهايتها . وفى الفصل الثانى تعرضنا لمميزات مرحلة المراهقة وخصائصها ، وتشمل النمو الجسمانى والفسيولوجى والجنسى والنمو العقلى ومظاهر النشاط العقلى ومميزاته ، والنمو الاجتماعى ، وعلاقة النمو الاجتماعى بالنمو العقلى والجسمى . وفى الفصل الثالث حاولنا أن نعقد مقارنة للمراهقة فى المدن والريف مع المراهقة فى المجتمعات البدائية ، فعرضنا اشكلات المراهقة فى مثل هذه المجتمات ، معتمدين على الدراسات والأبحاث التى قام بها علماء الاجتماع والإنثروبولوجيا .

وفى الباب الثانى : تناولنا فى الفصل الرابع منهج البحث وأدواته ، وقد استخدمنا المنهج الوصفى التشخيصى وكان أداته الاستخبار ، وقد استخدمنا أيضاً أسلوب دراسة الحالة والملاحظة الإكلينيكية ، وعرضنا فى هذا الفصل للدراسة الاستطلاعية وتحديد العينة ووصفها ، وتحديد العينة الداخلية (المتماثلة) .

وفى الفصل الخامس افترضنا أن السلطة بمصادرها المتنوعة ، وتشمل سلطة الأسرة وسلطة المدرسة وسلطة المجتمع ، تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن ، أى أن المراهقين فى الريف يعانون من هذه السلطة أكثر مما يعانى منها المراهقون فى المدن ، وأن هذه المشكلات الأسرية والمدرسية ومشكلات المجتمع تختلف فى المدن عنها فى الريف اختلافاً فى الدرجة لا فى النوع .

وفى الفصل السادس افترضنا ثانياً أن الطموح والتطلع للمستقبل يبدو أكثر

وضوحاً عند المراهقين فى المدن عنه عند المراهقين فى الريف ، وأن اختلاف الطموح فى المدن عن الريف هو اختلاف فى الدرجة لا فى النوع .

ولزيادة التأكد من صحة هذه النتائج وحصرها فى نطاق أكثر تحديداً ، عرضنا للنتائج التى حصلنا عليها فى العينة العامة فى مقارنات أخرى فى عينة داخلية فى كل من المدن والريف ، وأطلقت عليها اسم العينة المتماثلة ، لأنها تضم جميع المتعلمين من المراهقين الريفيين دون الأميين وعدد مماثل من المراهقين فى المدن من المتعلمين أيضاً ، وقارنا نتائج هذه العينة الصغرى من نتائج العينة الكبرى . كذلك ناقشنا الفروض ونتائجها فى العينتين ، كذلك طبقنا اختبار (ت) (T. Test) لقياس دلالة الفروق الإحصائية فى العينتين لمعرفة ما إذا كانت هذه النتائج تحقق الفروض أم لا تحققها .

وفى الباب الثالث : عرضنا فى الفصل السابع لنتائج بحثنا مقارنة ببعض الأبحاث السابقة التى تناولت مشكلات المراهقة من جوانب مختلفة ، وأوضحنا الإضافات التى قدمتها الأبحاث والنقاط التى لم تعرض لها هذه الأبحاث والتى تناولها بحثنا .

والفصل الأخير (الثامن) خصصناه للتوصيات — توصيات تتعلق بالأسرة وتوصيات تتعلق بالمدرسة ، وتوصيات تتعلق بالمجتمع . وتوصيات تتعلق بالأبحاث المستقبلة .

محتويات الكتاب

صفحة

مقدمة : ٥

خطة البحث : ٧

الباب الأول ١٩

الفصل الأول : **مرحلة المراهقة** .. أهميتها .. معناها .. تحديدها ٢٠

أهمية مرحلة المراهقة ٢٠

ماهية المراهقة ومعناها ٢٣

تحديد مرحلة المراهقة ٢٤

الفصل الثانى : **مميزات وخصائص** المراهقة ٢٨

التغيرات الجسمية (النمو الجسمانى) ٢٨

النمو الفسيولوجى والجنسى ٢٩

النمو العقلى ٣٤

النمو الاجتماعى ٣٦

الفصل الثالث : **صور للمراهقة فى المجتمعات البدائية ومقارنتها بمجتمعنا والمجتمعات الأخرى المتحضرة** ٣٩

مرحلة الطفولة وأثرها على المراهقة فى المجتمعات البدائية . ٤٠

الجنس والمراهقة فى مجتمع الماناس ٤٢

حفلات البلوغ فى المجتمعات البدائية ٤٨

مقارنة للمراهقة فى المجتمعات البدائية والمتحضرة . . ٥٠

صفحة

الباب الثانى ٥٥

الفصل الرابع : **منهج البحث وأدواته :** ٥٦

الدراسة الاستطلاعية ٥٨

استفادة ونتائج من الدراسة الاستطلاعية . . ٥٩

تحديد العينة وحصرها ٦١

نوع العينة ٦٣

وصف العينة ٦٤

العينة الداخلية (المتماثلة) ٦٨

الفصل الخامس : **الغرض الأول : إحساس المراهقين بالسلطة فى المدن والريف** ٧١

المراهق والسلطة ٧١

مشكلات الفرض الأول ٧٤

الأسرة كمصدر من مصادر السلطة . . . ٧٧

مناقشة مشكلات السلطة الأسرية كل على حدة . ٨٢

تطبيق اختبار (ت) فى العينة العامة . . . ١٢٣

تطبيق اختبار (ت) فى العينة المتماثلة . . . ١٣٣

نتائج مشكلات السلطة الأسرية . . . ١٣٦

حالات تتعلق بمشكلات السلطة الأسرية . . ١٣٨

المدرسة كمصدر من مصادر السلطة . . ١٦٢

مناقشة مشكلات السلطة المدرسية كل على حدة . ١٦٣

تلخيص نتائج السلطة المدرسية . . . ١٨٢

حالات تتعلق بمشكلات السلطة المدرسية . . ١٩١

المجتمع كمصدر من مصادر السلطة . . . ١٩٨

صفحة

مناقشة مشكلات سلطة المجتمع كل على حدة . ٢٠١
تطبيق اختبار (ت) فى العينة العامة ٢٥٥
تطبيق اختبار (ت) فى العينة المتماثلة ٢٦٦
تلخيص نتائج سلطة المجتمع ٢٦٧
حالات تتعلق بمشكلات المجتمع ٢٦٩

الفصل السادس : **الفرض الثانى : الطموح عند المراهقين فى المدن والريف :**

مناقشة مشكلات الطموح كل على حدة . . . ٢٨٦
تطبيق اختبار (ت) فى العينة العامة . . . ٣١٤
تطبيق اختبار (ت) فى العينة المتماثلة . . . ٣٢٦
تلخيص نتائج الطموح ٣٢٩

الباب الثالث

الفصل السابع : **مقارنة نتائج هذا البحث ببحوث سابقة**

بحث سيمونز ٣٣٨
بحث فيلدز ٣٣٩
بحث دوين. ٣٤٠
بحث داي هانش ٣٤١
بحث زكية درجات فى أندونسيا ٣٤١
بحث دكتور إبراهيم شهاب ٣٤٣
بحث دكتور صموئيل مغاريوس. ٣٤٤
بحث دكتور مصطفى فهمى ٣٤٦
بحث دكتور فراج المقارن لمشكلات التكيف عند التلاميذ

صفحة

بالمدارس الثانوية فى كل من مصر وأمريكا . .	٣٤٨
بحث الدكتور القوصى عن خصائص المراهقين الريفيين والمدنيين	٣٥٢
بحث عبده ميخائيل عن سوء التوافق عند الطلاب المراهقين	٣٥٦
بحث المشاكل التى تواجه الشباب الطلاب بدمنهور .	٣٥٧
بحث مقارن لمشكلات الطلاب فى مصر وسوريا	٣٥٩
ملخص إحصائى لمشكلات طلبة المدارس بالإسكندرية	٣٦٠
ملخص إحصائى لمشكلات طلبة وطالبات المدارس بدمنهور	٣٦٣

الفصل الثامن: **الترصيات**

توصيات تتعلق بالأسرة	٣٦٥
توصيات تتعلق بالمدرسة	٣٦٨
توصيات تتعلق بالمجتمع	٣٧٨
توصيات تتعلق بالأبحاث المستقبلة	٣٨٢
الملاحق :	٣٨٥
المراجع :	٤٣٥

قائمة الجداول

رقم الجدول		صفحة
١	يبين تقسيم الاستخبار إلى مجموعات (مجالات)	٥٧
٢	يبين توزيع العينة الاستطلاعية وعدد أفرادها	٥٨
٣	يبين عدد الطلبة والعمال المراهقين الذين أجرى عليهم الاستفتاء . بمدينة الإسكندرية بواقع واحد فى الألف من عدد المراهقين الذكور.	٦٥
٤	يبين عدد الطلبة المراهقين الذين أجرى عليهم الاستخبار بمدينة أسيوط بواقع ١ فى الألف من سكان الحضر المراهقين الذكور بالمحافظة .	٦٦
٥	يبين عدد المراهقين الذين أجرى عليهم الاستخبار لقرى محافظة الدقهلية بواقع واحد فى الألف من تعداد المراهقين الريفيين بالمحافظة . .	٦٧
٦	يبين عدد المراهقين الذين أجرى عليهم الاستخبار بقرى محافظة أسيوط بواقع واحد فى الألف من تعداد المراهقين الريفيين بالمحافظة	٦٧
٧	يبين عدد أفراد العينة فى كل سن وفى كل قطاع فى المدن والريف .	٦٨
٨	يبين توزيع العينة المتماثلة على الأعمار المختلفة فى المدن والريف . .	٦٩
٩	يوضح مشكلات السلطة الأسرية فى المدن والريف	٨٠
١٠	يبين وضوح المشكلات التى تتعلق بالسلطة الأسرية وظهورها فى كل من المدن والريف حسب متوسطات النسب المئوية	١١٨
١١	يبين ظهور مشكلات السلطة الأسرية فى المدن والريف والنسب المئوية فى كل منها	١١٩
١٢	يوضح ظهور المشكلات التى تتعلق بالسلطة الأسرية فى بداية ونهاية المراهقة	١٢٠
١٣	يبين ظهور مشكلات السلطة الأسرية فى بداية ونهاية المراهقة فى المدن والريف معاً	١٢١

صفحة

رقم الجدول

١٤ يبين ظهور مشكلات السلطة الأسرية فى بداية ونهاية المراهقة فى المدن والريف كل على حدة ١٢٢
١٥ يبين إحساس المراهقين بمشكلات السلطة الأسرية فى المدن والريف فى العينة المماثلة ١٢٦
١٦ يبين وضوح المشكلات التى تتعلق بالسلطة الأسرية وظهورها فى كل من المدن والريف فى العينة المماثلة ١٣١
١٧ يبين ظهور مشكلات السلطة الأسرية فى المدن والريف فى العينة المماثلة ١٣٢
١٨ يبين ظهور المشكلات التى تتعلق بالسلطة الأسرية فى بداية المراهقة ونهايتها فى العينة المماثلة فى الريف والمدن ١٣٣
١٩ يبين ظهور مشكلات السلطة الأسرية فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف فى العينة المماثلة ١٣٤
٢٠ يبين ظهور مشكلات السلطة المدرسية فى المدن والريف فى بداية المراهقة ونهايتها ١٦٤
٢١ يبين وضوح المشكلات التى تتعلق بالسلطة المدرسية وظهورها فى كل من المدن والريف حسب متوسطات النسب المئوية . . ١٨٢
٢٢ يوضح ظهور المشكلات التى تتعلق بالسلطة المدرسية فى بداية مرحلة المراهقة أو نهايتها ١٨٣
٢٣ يبين ظهور مشكلات السلطة المدرسية فى بداية المراهقة و نهايتها فى المدن والريف معاً ١٨٤
٢٤ يبين ظهور مشكلات السلطة المدرسية فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها فى المدن والريف كل على حدة ١٨٥
٢٥ يوضح إحساس المراهقين بمشكلات السلطة المدرسية فى المدن والريف فى العينة المماثلة ١٨٦
٢٦ يوضح ظهور مشكلات السلطة المدرسية فى المدن والريف فى العينة المماثلة ١٨٧

رقم الجدول — صفحة

٢٧ يوضح ظهور مشكلات السلطة المدرسية فى المدن والريف فى العينة المتماثلة فى بداية المراهقة ونهايتها ١٨٩
٢٨ يبين ظهور مشكلات السلطة المدرسية فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف معاً فى العينة المتماثلة ١٩٠
٢٩ يبين إحساس المراهقين بسلطة المجتمع فى المدن والريف فى بداية المراهقة ونهايتها ٢٠٢
٣٠ يبين التوزيع التكرارى للاتجاهات الدينية المختلفة عند المراهقين والمراهقات مع بيان النسب المئوية لكل فئة ٢٣٦
٣١ يبين وضوح المشكلات التى تتعلق بسلطة المجتمع وظهورها فى كل من المدن والريف ٢٥٠
٣٢ يبين ظهور مشكلات سلطة المجتمع فى المدن والريف . . . ٢٥١
٣٣ يوضح ظهور المشكلات التى تتعلق بسلطة المجتمع فى بداية المراهقة ونهايتها ٢٥٢
٣٤ يبين ظهور مشكلات سلطة المجتمع فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف معاً ٢٥٣
٣٥ يبين ظهور مشكلات سلطة المجتمع فى بداية ونهاية المراهقة فى المدن والريف كل على حدة ٢٥٤
٣٦ يوضح إحساس المراهقين بمشكلات سلطة المجتمع فى المدن والريف فى العينة المتماثلة ٢٥٨
٣٧ يبين وضوح المشكلات التى تتعلق بسلطة المجتمع وظهورها عند المراهقين فى كل من المدن والريف فى العينة المتماثلة ٤٦١
٣٨ يبين ظهور مشكلات سلطة المجتمع فى المدن والريف فى العينة المتماثلة ٢٦٢
٣٩ يوضح ظهور المشكلات التى تتعلق بسلطة المجتمع فى بداية المراهقة ونهايتها فى العينة المتماثلة فى المدن والريف ٢٦٤

رقم الجدول		صفحة
٤٠	يوضح ظهور المشكلات الدالة على سلطة المجتمع فى المدن والريف فى بداية المراهقة ونهايتها	٢٦٤
٤١	جدول يوضح المشكلات التى تدل على الطموح ولا يمكن اعتبارها كمقياس للمقارنة وذلك لظهور المشكلة فى قطاع دون آخر . .	٢٦٥
٤٢	يوضح المشكلات العامة التى تدل على طموح المراهقين فى المدن والريف	٢٨٠
٤٣	يبين وضوح المشكلات التى تدل على الطموح وظهورها فى كل من المدن والريف	٢٨٤
٤٤	يبين ظهور الطموح فى المدن والريف	٣٠٩
٤٥	يوضح ظهور المشكلات التى تدل على الطموح فى بداية المراهقة ونهايتها	٣١٠
٤٦	يبين ظهور المشكلات التى تدل على الطموح فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف معاً	٣١٢
٤٧	يبين ظهور مشكلات الطموح فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف كل على حدة	٣١٣
٤٨	يوضح المشكلات التى تدل على الطموح عند المراهقين فى المدن والريف فى العينة المتماثلة	٣١٤
٤٩	يوضح ظهور الطموح فى كل من المدن والريف فى العينة المتماثلة .	٣١٨
٥٠	يبين ظهور مشكلات الطموح فى المدن والريف فى العينة المتماثلة .	٣٢٠
٥١	يوضح ظهور المشكلات الدالة على الطموح فى بداية أو نهاية المراهقة فى العينة المتماثلة فى المدن والريف	٣٢٢
٥٢	يوضح ظهور المشكلات الدالة على الطموح فى بداية المراهقة أو نهايتها فى المدن والريف فى العينة المتماثلة	٣٢٥
٥٣	يوضح متوسط النسب لظهور المشكلات فى كل مجال (مجموعة) فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف	٣٢٦

قائمة الأشكال

رقم الشكل		صفحة
١	يبين عدد أفراد العينة فى كل سن وفى كل قطاع فى المدن والريف	٦٩
٢	لمقارنة الوسط الحسابى لظهور مشكلات السلطة الأسرية فى العينة العامة والعينة المتماثلة فى بداية المراهقة فى المدن والريف . . .	١٢٩
٣	لمقارنة الوسط الحسابى لظهور مشكلات سلطة المجتمع فى العينة العامة والعينة المتماثلة فى بداية ونهاية المراهقة فى المدن والريف . . .	٢٦٠
٤	يبين ظهور الطموح فى المدن والريف فى العينة العامة . .	٣١١
٥	يبين ظهور المشكلات التى تدل على الطموح فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف معاً فى العينة العامة	٣١٥
٦	يبين المشكلات التى تدل على الطموح فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف كل على حدة فى العينة العامة	٣١٦
٧	لمقارنة الوسط الحسابى لظهور مشكلات الطموح فى العينة العامة والعينة المتماثلة فى بداية ونهاية المراهقة فى المدن والريف . . .	٣٢٣
٨	يبين ظهور مشكلات الطموح فى المدن والريف فى العينة المتماثلة .	٣٢٤
٩	يبين ظهور مشكلات الطموح فى بداية ونهاية المراهقة فى العينة المتماثلة	٣٢٧

الباب الأول

مرحلة المراهقة . أهميتها . خصائصها

الفصل الأول :

* أهمية المراهقة
* ماهية المراهقة ومعناها
* تحديد مرحلة المراهقة

الفصل الثانى :

مميزات وخصائص المراهقة :

* النمو الجسمانى . ..
* النمو الفسيولوجى والجنسى
* النمو العقلى .
* النمو الاجتماعى .

الفصل الثالث :

* صورة للمراهقة فى المجتمعات البدائية ومقارنتها بمجتمعنا والمجتمعات الأخرى المتحضرة .

الفصل الأول

مرحلة المراهقة . أهميتها خصائصها

مرحلة المراهقة هى مرحلة انتقال خطيرة فى عمر الإنسان ، فالمراهق ليس طفلا كما أنه ليس رجلا ، فهو ينتقل فى هذه المرحلة من طور يكون فيه معتمداً على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه . وعلى هذا الممر الواقع بين المرحلتين يمر الطفل فى دور المراهقة ، وهذه الفترة من العمر تسمى (مرحلة المراهقة) أو مرحلة الشباب كما سماها أرنولد جازل "Arnold Gesell" أو مرحلة الفتوة كما يسميها بعض العلماء ، وهى مرحلة تتسم بالثورة والقلق والصراع .

وهذه المرحلة مليئة بالصعاب بالنسبة للناشئ ، ويكون فيها الفرد أحوج ما يكون للرعاية والتوجيه والأخذ بيد المراهق ، فهو أشبه ببرعم ندى يوشك أن تتفتح أكمامه فما أحوجه إلى العناية والاهتمام دون إسراف فى لمسه أو إفراط فى ريّه . ففى هذه المرحلة تتجه ميول المراهق الجديدة وتقوده إلى اتجاهات مختلفة ومتضاربة لأنه ينتقل من مرحلة فيها أشياء ملموسة إلى أشياء معنوية وفكرية ، من علاقات محددة بالأسرة إلى حياة اجتماعية خارجية على نطاق أوسع ، ففى طفولته المبكرة والمتأخرة لم يكن هناك اهتمام واضح تجاه الآخرين ، وببلوغه تستيقظ لديه الدوافع الجنسية وتتسع علاقاته الاجتماعية ، فيزداد اهتمامه بالآخرين وتظهر لديه المقدرة على النقد والتحليل ، وتفهم الأمور والقيم التى قد لا تتوافق مع نموه المفاجئ وخبراته المحدودة الفجّة . فالآن بعد أن شعر بأنه فرد فى مجتمع له نشاطه تزداد حساسيته عما كانت عليه . وتظهر ميوله متجهة نحو التوافق مع الجماعة على صورة مشاركة وتعاون ووفاق ، وكل هذه مظاهر تتفق وأخلاق الجماعة وسلوكها العام .

ومسئولية تربية الشباب وتوجيهه نحو المثل العليا وتنشئته تنشئة طيبة مهمة شاقة ، تبدأ منذ طور الطفولة الأولى لصلة هذه المرحلة بالمراحل التى تليها . فإن أحسن توجيهه أمكننا أن نضمن أجيالا من الشباب تربت على ضبط النفس واكتساب الكثير من المبادئ والمثل القويمة ، أما إن أخطأنا التربية والتوجيه فإننا نكون قد أخرجنا

شباباً متقلباً فى دركات الأخطاء والإثم، شباباً ثائراً على نفسه وعلى مجتمعه جانحاً فى سلوكه واتجاهاته . فالشباب المنحرف بعدوانه وأخطائه يشقى نفسه ويشقى معه المجتمع الذى يعيش فيه . كذلك فهو يسعد نفسه ويسعد من حوله إذا ما سلك فى اتجاه سوى .

ونقتبس فقرة من كتاب سيكولوجية المراهق « لكارل جارسون » ما ذكره روسو عن الشباب فيقول : « إنه يمكن إصلاح الرجال والشعوب فى عهد الشباب ولكنهم يصبحون غير قابلين للإصلاح فى الكبر »(١) .

ولاشك أن المشكلات التى يتعرض لها المراهق لها أسباب متنوعة ، فالظروف الاجتماعية والاقتصادية والعوامل الوراثية أحياناً لها دخل كبير فى مشكلات هذه المرحلة . فقد يكون المراهق مثلا على غير استعداد نفسى لمواجهة ما يطرأ عليه من تغير فى مرحلة المراهقة بسبب طفولته التى كانت تنوء بكثير من الأعباء والأثقال التى يعجز عن حملها . فالطفولة التعسة التى يتعرض فيها الطفل لتدليل زائد ، أو قسوة أو حرمان أو تعسف فى المعاملة أو إسراف فى التخويف ، أو فقد الأبوين أو أحدهما ، أو نقص فى الغذاء أو الكساء أو الإيواء أو نزاع وشقاق بين الأبوين أو تفرقة فى المعاملة بين الأخوة ، أو تحكم بعض الدوافع اللا شعورية فى تصرفات الآباء مع أبنائهم، فتجعلهم ينهجون أسلوباً خاطئاً فى التربية والتوجيه ، فكثير من الآباء يحملون الكثير من المشكلات الشخصية نتيجة تعرضهم فى طفولتهم أو شبابهم لقسوة أو حرمان من عطف أو تدليل أو فشل فى حب أو زواج ، أو شقاق عائلى أو سوء توفيق فى العمل .. إلخ ، مثل هذه العوامل تدفع الآباء للتصرف تصرفاً خاطئاً إزاء أبنائهم ، فقد يكون لدى الأب رغبة لا شعورية فى أن ينسج ابنه على منواله فى تصرفاته وسلوكه عندما كان هو مراهقاً ، أو أن يكون الأب قد تعرض لقسوة فى المعاملة فى شبابه أو كانت تنشئته تنشئة دينية متزمتة ، فهو بذلك لا يتنازل عن أن يطبع ابنه بهذا الطابع وتلك التنشئة التى تربى عليها ،

(١) garrison, K. : The Psychology of Adolescent, p. 375.

"Men and Nations can only be reformed in the youth, they become incorrigible as they grow old".

وقد يفشل الأب فى أن يحترف مهنة كان يحبها ويتمناها لنفسه فيدفع ابنه شعورياً للوصول به إلى العمل الذى كان يحبه هو لنفسه ، وقد لا يتفق مثل هذا العمل مع ميول الفتى واستعداداته فتنشأ كثير من المشكلات والعوائق النفسية فى فترة أحوج ما يكون فيها المراهق للتوجيه السليم .

ونتيجة لهذا ، أو ذاك يضل الأبناء فى مسالك وعرة . ولاشك أن حياتهم تتعرض لمشكلات متعددة . وهم بذلك لا يصلون لمرحلة النضج سالمين بل يخطئون السبيل فى معترك الحياة .

لذا لا عجب فى أن نرى كثيراً من العلماء ، ومن بينهم آرنولد جازل ومعاونوه قد قضوا الشطر الأعظم من حياتهم فى دراسة هذه الفترة الخطيرة من عمر الشباب كذلك هم لم يغفلوا مرحلة الطفولة وهى المرحلة الممهدة الهامة التى توضع فيها البذور.
وقد اهتم أيضاً بهذه المرحلة ودراستها عالم كبير من علماء النفس هو ج . ستانلى هول ... G. Stanley Hall

ومرحلة المراهقة فى نظره . كما جاءت فى موسوعته العلمية « مولد جديد للفرد » وهى فترة عواصف وتوتر وشدة ، يظهر فيها إلى الوجود أعلى السمات الإنسانية وأقواها ، ولذا فقد سميت نظرية هول بالعاصفة أو الأزمة ، وقد اقترح هول أن توضع مرحلة المراهقة موضعاً تكون فيه ميداناً للبحوث العلمية والتفسيرات ، وطبقاً لنظرية هول عن المراهقة بأنها مرحلة لا يمكن تجنب أزماتها ، فهى تتضمن فى نظره تغيرات ضخمة فى الحياة ، فهى نوع جديد من الميلاد . مصحوب بتوترات ومشكلات فى نواحى الحياة . إلا أنه نتيجة لأبحاث الأنثروبولوجيا فى المجتمعات البدائية ، وبسبب عدم كفاية الأدلة التى تدعم نظرية الميلاد الجديدة ، فقد اتجه العلماء إلى القول بأن مشكلات المراهقة ليست أمراً لا يمكن تجنبه ، بل هو نتاج القيود التى تفرضها الحضارة التى يعيش فيها الفرد ، وأصبح من المعترف به أن رجال التربية وغيرهم من العاملين فى حقول الشباب يمكنهم أن يقللوا ويخففوا من المصاعب والمشكلات التى تواجههم .

وسيبدو لنا واضحاً عندما نتعرض للمراهقة فى المجتمعات البدائية فى الفصل

الثالث من هذا الباب ، أن فترة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة فى مثل هذه المجتمعات سهلة قليلة المشكلات ، لأن كثيراً من المشكلات تنتج عن تعقيد الحياة والتغيرات الحضارية فى المجتمعات التقدمية ، لأن تغير القيم والعادات فى المجتمع لا يتم بسهولة بل تتعرض هذه القيم والعادات لصراع وشد وجذب بين القديم والحديث ، وتذبذب بين التقاليد القديمة وبين التطلع للحياة الجديدة ، ويمكن تشبيه ذلك بالانتقال من طقس لآخر أو بخلع ثوب قديم لارتداء ثوب جديد ، وأفراد المجتمع جميعهم بصفة عامة يتأثرون بهذا التغير ، والشباب بصفة خاصة يعانى الكثير من هذا التغير والتطور الذى يطرأ على المجتمع .

وعلم النفس القديم كان ينظر إلى المراهقة نظرة استسلام وتشاؤم ، ينظر إليها على أنها فترة ثورة وتمرد تتميز بالعواصف الهوجاء التى لا يمكن تلافيها إلا بإقامة الحواجز المضادة[1] ، وأزمة لا يمكن تجنبها ، وكان يعتبر أيضاً هذه المرحلة مستقلة ومنفصلة تماماً عن المراحل السابقةواللاحقة لها .

أما علم النفس الحديث فيتجه أيضاً إلى اعتبار مرحلة المراهقة مرحلة غير مستقلة ، ينظر إليها على أنها مرحلة متصلة بالمراحل السابقة واللاحقة ، وينظر إليها على أنها تدرج فى النمو البدنى والجنسى والعقلى وهى امتداد للمرحلة السابقة عليها فالجانب الأول للنمو يبدأ فى الطفولة ويتدرج نحو النضج فى فترة المراهقة ، ومن ثم لا يمكن وضع خط فاصل بين مراحل العمر المختلفة مع عدم إغفال ما لكل مرحلة من خصائص مميزة وواضحة .

ماهية المراهقة ومعناها :

إن كلمة مراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتينى Adolescere ومعناها التدرج نحو النضج البدنى الجنسى والانفعالى والعقلى ، وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة Adolescence وكلمة بلوغ Puberty فالأخيرة يقتصر معناها على ناحية واحدة من نواحى النمو ، وهى الناحية الجنسية فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من

(١) Gessel, A. :(Youth, The Years from Ten to Sixteen) 1956.

مرحلة الطفولة إلى بدء النضج [١] .

وكثيراً ما تستخدم كلمة المراهقة والبلوغ على أنهما مترادفتان ، وفى الحقيقة أن ثمة اختلافاً فنياً فى معنى اللفظين ، فكلمة مراهقة ، تطلق على مرحلة كاملة تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى مرحلة النضج ، النضج الاجتماعى الكامل . أى فيما بين حوالى سن ١٢ سنة و ٢٠ سنة .

أما المعنى اللغوى للمراهقة . فهو المقاربة ، فرهقته معناها أدركته وأرهقته تعنى دانيته ، ورهقت الصلاة رهوقاً تعنى دخل وقتها ، فراهق الشئ معناه قاربه ، وراهق البلوغ معناها قارب سن البلوغ ، وراهق الغلام معناه قارب الحلم ، وصبى مراهق معناه مدان للحلم . والحلم هو القدرة على إنجاب النسل [٢] .

تحديد مرحلة المراهقة :

قبل أن نتعرض لمرحلة المراهقة نعرض هنا فى إيجاز للمراحل التى تسبقها وهى مرحلة الطفولة المتأخرة من ٦ — ١٠ سنوات تقريباً . ومرحلة ماقبل المراهقة Preadolescence العامان اللذان يسبقان البلوغ من سن (١٠ — ١٢ سنة تقريباً) فمرحلة الطفولة المتأخرة يكون فيها نشاط الطفل موجهاً بأكمله إلى المدرسة واللهو والرفاق ، وتكون نظرته للجنس الآخر نظرة زمالة ورفقة ، ولا يكاد يعى من الفوارق بينه وبين الفتاة سوى الفارق النوعى . أى أنه ذكر وهى أنثى دون أن يكون لهذا الوعى مدلول جنسى يحس بصداه فى نفسه ، وهذه المرحلة هى مرحلة استقرار فى النمو الجنسى واستقرار فى الحياة الانفعالية ، وهى مرحلة إتقان المهارات العقلية والحركية . وتكون فيها القدرة على التركيز والاستفادة من التمرين كبيرة جداً ، ويضعف فيها التلذذ من اللعب الإيهامى ، ويبدأ الاهتمام باللعب والتمثيل القريبين من الواقعية والطفل فى هذه المرحلة يميل إلى اللعب الجمعى غير المنتظم . وتبدأ بعض الاتجاهات الاجتماعية كالزعامة والمنافسة واحترام النظام والإعجاب بالبطولة ، وتقدير الشجاعة والميل للإيثار ، والتضحية . واحتمال الصعاب فى الظهور ، ويتسم السلوك والتفكير

(١) فهمى (الدكتور مصطفى) : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ص ١٨٩ .

(٢) الزمخشرى : أساس البلاغة والمصباح المنير ص ٣٣٠ .

والنظرة للحياة بالواقعية . مصطبغاً بالصبغة الاجتماعية ، لذا يطلق على هذه المرحلة (طور الواقعية الاجتماعية) ، فالطفل فى هذا الطور مخلوق عملى ، واقعى موضوعى متحرر نوعاً من عواطفه وعلاقاته مع الآخرين علاقات أخذ وعطاء بعد أن كان يأخذ ولا يعطى فى طفولته الأولى ، وفى هذا الطور يكون النمو الجسمى بطيئاً ، وهذا يجعل الطفل فى هذه المرحلة حسن الصحة قليل القابلية للتعب ، شديد الميل للحركة والنشاط ، قادراً على التحمل ومواصلة العمل ساعات . وبوجه عام فإن هذا الطور قليل المشكلات إذا ما قورن بالمرحلة التى تسبقه (الطفولة المبكرة) والمرحلة التى تليه (المراهقة) .

أما مرحلة ما قبل المراهقة بين سن العاشرة والثانية عشرة تقريباً ، فتظهر وتتجلى لدى المرء عملية التحفز التى تدفع إليها الطبيعة توطئة وتمهيداً للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو ، وكذا تبدو مقاومة نفسية تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية ، ويطلق على هذه المرحلة مرحلة التحفز والمقاومة ، أو ما قبل المراهقة ..Preadol-scence أو أحياناً ما قبل البلوغ Pre-Pubescence وهذه المرحلة لها علامات ودلائل واضحة وهى زيادة إحساس الفرد بجنسية ونفور الفتى من الفتاة والابتعاد عنها ، وكذا تجنب الفتاة الفتى ، فالطفل الذى كان فى المرحلة السابقة لا يجد غضاضة فى اللعب مع الفتيات اللاتى فى سنه ، أصبح يشعر بالحرج الشديد ويخشى تهكم أقرانه ورفاقه إذا ما شاهدوه يلعب مع الفتيات حتى لا يتهم بأن خشونة الرجال تنقصه ، وكذلك الحال عند الفتاة التى يتزايد إحساسها ونفورها من الفتيان لتفوقهم وخشونتهم والفتاة تحاول أن تسلك سلوك الفتيان الخشن وتميل إلى مضاعفة نشاطها ، وبديهى أنه ليس فى هذا انتقاص من أنوثتها بقدر ما هو دليل على التحفز لاستقبال مرحلة الأنوثة الكاملة[1] .

أما مرحلة المراهقة فهى « تلك المرحلة التى يمكن تحديدها ببدء نضج الوظائف الجنسية وقدرة الفرد على التناسل ، وتنتهى بسن الرشد وإشراف القوى العقلية المختلفة على تمام النضج[2] وهى مرحلة تغير مستمر A Period of Continuing Change

---

(١) الزيادى (عبد المنعم) : أنت والمراهقة ص ١٤ — ١٦ .

(٢) راجح (دكتور احمد عزت) : مشاكل الشباب النفسية ص ٩ .

وأنه لمن الصعوبة تحديد بدء مرحلة المراهقة ونهايتها ، فهى تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ، فالسلالة والجنس والنوع والبيئة لها آثار كبيرة فى تحديد مرحلة المراهقة وتحديد بدايتها ونهايتها .

كذا يختلف علماء النفس أيضاً فى تحديد هذه المرحلة ، بعضهم يتجه إلى التوسع فى ذلك ، فيرون أن فترة المراهقة يمكن أن يضم إليها الفترة التى تسبق البلوغ وهم بذلك يعتبرونها ما بين العاشرة والحادية والعشرين (١٠ — ٢١) بينما يحصرها بعض العلماء فى الفترة ما بين الثالثة عشرة والتاسعة عشرة (١٣ — ١٩) ويطلقون عليها The Teens Years.

وبداية المراهقة تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ، فبعض الأفراد يكون بلوغهم مبكراً فى سن ١٢ سنة أحياناً ، وبعضهم قد يتأخر بلوغه حتى سن ١٧ سنة ، كذا مرحلة المراهقة تختلف من مجتمع لآخر باختلاف ثقافات المجتمع ، فالتغيرات النفسية عند المراهق فى مجتمعنا ليست بالضرورة ناتجة عن التغيرات الجسمية فى المراهقة فحسب بل هى نتيجة الثقافة الموجودة فى البيئة التى يعيش فيها الفرد ، ويبدو لنا ذلك واضحاً عندما نعرض للمراهقة فى المجتمعات البدائية فى الفصل الثالث من هذا الباب ، فسنجد مدى اختلاف الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة فى مثل هذه المجتمعات البدائية ، ففترة المراهقة فى هذه المجتمعات قصيرة بعدها يتكيف الفرد مع مجتمع الناضجين ، ويصبح ضمن عداد الرجال بعد إجراءات رسمية وحفلات يقرها المجتمع القبلى ويمر بها المراهق فى اختبار شديد قاس ، أما فى المجتمعات المتحضرة فواضح أن مرحلة المراهقة تطول حسب ثقافة المجتمع وتحضره ، فهى فى بعض المجتمعات تستمر لمدة خمس سنوات وفى مجتمعات أخرى قد تصل إلى ثمانية أعوام بعدها تتم عملية النضج الاجتماعى والاقتصادى للفرد .

وخلاصة القول أن بداية المراهقة ونهايتها تختلف من فرد لآخر ومن نوع لآخر ومن سلالة لأخرى ، ومن جنس لآخر ومن مجتمع لآخر .

وللاستدلال على عدم إمكاننا تحديد بداية مرحلة المراهقة ونهايتها تماماً يقول جوزيف ستون وتشرش فى كتابهما « الطفولة والمراهقة » :

« إن المراهقة تبدأ بمظاهر البلوغ ، وبداية المراهقة ليست دائماً واضحة ونهاية المراهقة تأتى مع تمام النضج الاجتماعى دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج الاجتماعى[(١)] .

والمراهقة يمكن تقسيمها إلى مراهقة مبكرة Early Adolescence ومراهقة متأخرة Late Adolescence فالمراهقة المبكرة تمتد منذ بدء النمو السريع الذى يصاحب البلوغ حتى بعد البلوغ بسنة تقريباً عند استقرار التغيرات البيولوجية الجديدة عند الفرد ، وفى هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ، ويرغب دائماً فى التخلص من القيود والسلطات التى تحيط به ويستيقظ لدى الفرد إحساس بذاته وكيانه ، أما المرحلة الثانية (المراهقة المتأخرة) ففيها يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذى يعيش فيه ، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس ، والابتعاد عن العزلة والانضواء تحت لواء الجماعة فتقل نزعاته الفردية ، ولكن فى هذه المرحلة تتبلور مشكلته فى تحديد موقفه بين عالم الكبار وتتحدد اتجاهاته إزاء الشئون السياسية والاجتماعية ، وإزاء العمل الذى يسعى إليه[(٢)]

---

(١) Stone, L.J. & Church, J. :Child-hood and Adolescence, p. 269.

(٢) I-bid, p. 268.

الفصل الثانى

مميزات وخصائص مرحلة المراهقة :

أولا : التغيرات الجسمية (النمو الجسمى) للمراهق :

physical Development of the Adolescent

إن جسم الإنسان من المقومات الأساسية فى تكوين شخصيته ، لذا كانت التغييرات التى تطرأ على الجسم من الأهمية بمكان ، وهذه التغيرات ليست مهمة فى ذاتها بقدر ما هى مهمة من حيث تأثيرها غير المباشر على شخصية المراهق وقدراته وسلوكه ، فجسم المراهق وعقله وعواطفه تتأثر كل واحد منها بالآخر لدرجة أن دراسة إحدى هذه النواحى دون دراسة النواحى الأخرى يعتبر خطأ كبيراً .

والنمو Development بصفة عامة يقصد به التغير نحو اتجاه عادى مقبول . ويؤثر فى عملية النمو الجسمانى عاملان أحدهما داخلى ، وهو الوراثة ، والآخر خارجى وهو البيئة ، ولا يمكن فصل العاملين عن بعضهما . والنمو الجسمانى يقصد به التغيرات فى الأبعاد الخارجية للإنسان كالطول والعرض والوزن والاستدارات وغيرها[1] ..

والمراهق إزاء هذه التغيرات السريعة المفاجئة لا يدرى ماذا يفعل تجاه ساقيه وذراعيه التى تطول وملابسه التى ضاقت عليه . وما الذى طرأ على صوته ، وهو يتحسس شاربه أو الشعر الذى نبت فى ذقنه ، مستعجلا ظهور الشعر متمنياً ذلك اليوم الذى يصبح فيه كبيراً يحلق فيه ذقنه وشاربه ، وهو فى الوقت نفسه ينزعج لأنه قد كون لنفسه قبل البلوغ فكرة عن أبعاد جسمه من طول ووزن وشكل ، وسرعان ما يجد تغييراً فى هذه الأبعاد وهذه السحنة ، وكثيراً ما لا يستطيع التكيف والتوافق السريع مع جسمه الجديد .

---

(١) صالح (دكتور أحمد زكى) : الأسس النفسية للتعليم الثانوى .

والمراهق يحاول أن يتتبع أثر هذا التغير الجسمانى على الغير من أفراد أسرته وأقرانه المخالطين له . ولذا فعملية التوافق تكون مزدوجة : توافق مع جسده الجديد وتوافق مع أقرانه وأفراد المجتمع الآخرين الذين يتعامل معهم . ومما يزيد فى هذا الصراع والقلق عند المراهق ، أن يقابل الكبار هذا التغير الجسمانى السريع بالسخرية والاستهزاء أحياناً .

والواقع أن أى عيب أو شذوذ Anomalies فى النمو الجسمانى للمراهق يعتبر بحق تجربة قاسية له ، فبعض العيوب الجسمية كحب الشباب أو الاعوجاج فى الجسم أو عدم نماء العضلات يقلق المراهق ويشعره بنقص كبير عندما يقارن نفسه بزملائه ، وهو لا ينجو من سخرية أو استهزاء يزيد مشكلته تعقيداً وحالته النفسية قلقاً .

ثانياً : النمو الفسيولوجى والجنسى :

إن مظاهر النمو الفسيولوجى التى تطرأ على المراهق ذات أثر كبير على سيكلوجية المراهقين ، وإن اكتمال غدد الجنس ذا أثر بالغ على الجسم وعلى الحالة المزاجية والنفسية للمراهقين ، ويجدر بنا أن نوضح أنه لا يمكن رد مجموعة معقدة من السلوك الإنسانى لنقطة ارتكاز واحدة أو عامل واحد عند المراهق ، كالنمو الجسمى أو النمو الفسيولوجى أو النمو العقلى أو النمو الاجتماعى ، فكل هذه العوامل متداخلة ومتكاتفة فى إحداث هذه التغيرات النفسية فى حياة المراهق ، والنمو الفسيولوجى أحد هذه العوامل ويقصد به تلك التغيرات التى تحدث فى الأجهزة الداخلية للإنسان وتشمل :

(١) تغير فى غدد الجنس .

(٢) تغيرات فى إفرازات الغدد الصماء وهى عبارة عن غدد عديمة القنوات .

(٣) تغيرات عضوية أخرى كالتغير فى حجم القلب وسرعة الدم

(٤) تغيرات جنسية ثانوية ، مثل ظهور الشعر فى بعض مواضع الجسم وضخامة الصوت عند الذكور وتركز الدهن فى أجزاء من جسم الأنثى .

(٥) النضج الجنسى أو البلوغ وهو وصول الأعضاء التناسلية للنضج الوظيفى الذى يمكّن الفرد من أن يصبح قادراً على التناسل[١] .

(١) التغير فى غدد الجنس :

يكمن فى جسم الإنسان سواء أكان ذكراً أم أنثى مجموعة من الأجسام الصغيرة تسمى الغدد الصماء Endocrine glands وبرغم صغر هذه الأجسام إلا أن أهميتها ذات قيمة كبيرة فى إحداث التغيرات المختلفة التى تطرأ على المراهق ، فهذه الغدد اللاقنوية تتضمن معامل كيماوية تفرز الهرمونات التى تصب مباشرة فى الدم وتؤثر تأثيراً مباشراً على مظاهر النمو المختلفة كالنمو الجسمانى والعقلى وهى لاشك ذات أثر فعال أيضاً على الاستجابات الانفعالية . وغدد الجنس هى المبيضان عند الأنثى والخصيتان عند الذكر[٢] .. وليس هنا مجال التعرض للتفاصيل الفسيولوجية والتشريحية ووظائف هذه الغدد .

(٢) التغيرات فى إفراز الغدد الصماء :

الجهاز العصبى والغدد الصماء نوعان من الأنسجة يقومان بتنظيم وظائف الجسم المختلفة ، والغدد الصماء سميت كذلك لأنها تفرز هرموناتها فى الدم أو اللامف مباشرة دون قنوات ، والغدد الصماء ذات تأثير مباشر على النمو عامة وعلى النضج الجنسى خاصة ، وأهم الغدد التى تؤثر على النضج هى الغدة النخامية وتسمى مايسترو الغدد الصماء ثم الغدة فوق الكلى (الجاركلوية) .

(٣) التغيرات العضوية الأخرى :

عند البلوغ تحدث تغيرات فى الأجهزة الداخلية للجسم ، إذ ينمو القلب بنسبة أكبر من نمو الشرايين ، فيزداد لهذا ضغط الدم ، كما أن المعدة تطول

---

(١) صالح (دكتور أحمد زكى) : «الأسس النفسية للتعليم الثانوى» . ص ٨١ .

(٢) صالح (دكتور أحمد زكى) : «نفس المرجع السابق ص ٨٢ .

وتتسع وبالتالى تزداد الشهية لتناول الطعام لاسيما عند الذكور ، أما الإناث فقد يحدث العكس فيعرضن عن الطعام الأمر الذى يعبر عن نواح انفعالية سالبة بعدم الراحة والقلق وعدم الشعور بالأمن والاستقرار ، وقد يحدث بعض الاضطرابات الحركية والعضلية والعصبية ، تظهر واضحة فى كتاباتهم التى تكون سيئة لعدم تناسق حركاتهم واضطرابها[١] ..

(٤) **التغيرات الجنسية الثانوية :** Secondary Sex Characteristics

أهم التغيرات الجنسية الثانوية لدى الفتى التغير الظاهر من صوت رفيع إلى صوت خشن عميق ، وغالباً ما يتم النضج الجنسى قبل حدوث التغيرات فى الصوت ، ويستمر التغير فى الصوت خلال فترة المراهقة حتى يأخذ شكله النهائى . ويظهر عند الذكور الشعر على الذقن وفوق الشفة العليا (الشارب) وتحت الإبط وفوق العانة . وقد يضايق الفتى كثيراً تضخم الصوت لاسيما إذا كان التغير كبيراً يسترعى الانتباه ، فيكون عرضة للسخرية من الزملاء والمخالطين ، وقد يخجل المراهق من القراءة الجهرية فى حجرة الدراسة لخشونة صوته وقت البلوغ . أما الفتاة فيبرز ثدياها وتكبر الأرداف فجأة وتستدير المنطقة التى تعلو الفخذ ، ويظهر الشعر تحت الإبط وفوق العانة ، كذا شعر خفيف على الذراعين أحياناً ، ويبدو انخفاض بسيط فى الصوت ، وكثيراً ما يقلق الفتيات عند البلوغ ظهور بعض الشعيرات (الزغب) على الشفة العليا والذقن والساقين وذلك يدعوهن إلى كثرة الإطالة والنظر فى المرآة ، كذلك يسبب لهن قلقاً كبيراً ، ما يطرأ على الأنف من الكبر وعلى اليدين والقدمين من تضخم لاعتقادهن أن هذه الأطراف تناسب الصبية ولا تناسب الفتيات ، كذا قد تنزعج الفتاة إذا ما كان نمو الثديين أصغر أو أكبر من الحجم الطبيعى . أو إذا ما كان نمو الشعر بغزارة على الوجه[٢] .

---

(١) صالح (دكتور أحمد زكى) : « الأسس النفسية للتعليم الثانوى » ص ١٤٤ .

(٢) فهمى (دكتور مصطفى) : سيكلوجية الطفولة والمراهقة » ص ١٨٩ وما بعدها .

(٥) النضج الجنسى :

يقصد بالنضج الجنسى — اكتمال النمو الفسيولوجى لأعضاء الجهاز التناسلى بحيث يصبح الفرد قادراً على التناسل .

وتحديد تاريخ ظهور البلوغ يخضع لمؤثرات وعوامل متعددة من بينها الصحة العامة للفرد وعوامل التغذية ، والعوائق المرضية . كذا الفروق بين السلالات والأحوال المناخية ، فالغذاء الجيد كما دلت الأبحاث الحديثة ، كذا البيئة الملائمة للنمو تعجل بعض الشئ فى نضج الفتى أو الفتاة من الناحية الجنسية والعكس صحيح ، فإن نقص التغذية وقسوة المرض قد تؤخر عملية النضج الجنسى كما أن اختلاف الجنس يؤثر فى بداية ونهاية النضج الجنسى ، فقد أثبتت معظم الأبحاث أن الذكور يتم نضجهم الجنسى قبل الإناث بعام تقريباً ، كذلك المكان والبيئة التى يعيش فيها الفرد تؤثر على بدء النضج ، فالأولاد الذين يعيشون فى الريف يبلغون مبكرين ستة أشهر عن الأولاد الذين يعيشون فى المدن (بلدوين سنة ١٩٢١) ، وهناك أيضاً بعض الآراء التى تقول بأن ثمة علاقة بين الأجناس والبلوغ ، فالشعوب النوردية Nordic Countries وهى الشعوب التى تسكن شمال غرب أوربا يتم فيها النضج مبكراً عن تلك الشعوب التى تقطن بمنطقة البحر الأبيض المتوسط ، ولكن لا توجد دلائل واضحة على هذا لوجود آراء معارضة لهذا الاتجاه. فأحد العلماء وهو ميلر Meuller فى دراسة أجراها على فتيات جاوة وجد أن فتاة جاوة لا تبلغ عادتها الشهرية قبل زميلتها التى فى مثل سنها فى إقليم شمال غرب أوربا ، وقد ذكر هذا العالم أن علماء آخرين قاموا بأبحاث فى مناطق حارة كالهند واليابان ووجدوا أن الفتاة فى هذه المناطق لا تنضج قبل زميلتها فى المناطق الباردة[١] ..

ولسهولة دراسة هذه المرحلة « مرحلة النمو الجنسى » يمكن تقسيمها إلى ثلاث فترات :

---

(١) محاضرات يوسف (دكتور فؤاد) ١٩٥٦ بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية .

ا — ما قبل البلوغ : Pre-Pubescence

وهذه الفترة تظهر فيها بشائر النمو الجنسى والتى يطلق عليها اسم « الخصائص الجنسية الثانوية » وهى مرحلة مشوبة بالقلق نتيجة هذه التغيرات الطارئة .

ب — البلوغ : Pubescence

وفى هذه الفترة تبدأ الغدد الجنسية فى أداء وظائفها وإن كان المراهق لم ينضج النضج الكافى ليمارس العلاقات الجنسية. وخلال هذه المرحلة تبدأ بوادر النضج كظهور الحيض عند الفتاة والحيوانات المنوية وعملية القذف عند الذكور ، وفى هذه المرحلة يتحول اهتمام الفرد إلى الجنس الآخر ويراود المراهقين الأحلام أثناء النوم، يتمثل المراهق فيها أوضاعاً جنسية قد تقرب أو تبعد عن الطبيعة ولكنها فى نفس الوقت قد تسبب له الشعور بالإثم والذنب ، والبلوغ لا يعنى النضج الجنسى التام ، وفى هذا نعرض فقرة من كتاب «الطفولة والمراهقة » لجوزيف سنون وجوزيف تشرش يقول :

« إن البلوغ هو قمة النمو الجنسى ويميزه العادة الشهرية عند الفتيات وإفراز الحيوانات المنوية عند الأولاد . ولا يعنى البلوغ على أية حال النضج الجنسى الكامل » .(١)

حـ — ما بعد البلوغ : Post-Pubescence

وفى هذه الفترة يمكن للشاب فيها أن يؤدى وظيفته التناسلية كاملة وهذا مترتب على اكتمال الوظائف العضوية ونضج الأعضاء التناسلية . وخلال هذه المرحلة لا يمكن للمراهق عادة أن يشبع ميوله الجنسية بطرق طبيعية مباشرة. فقد يلجأ إلى طرق ملتوية لإشباع دوافعه الجنسية كممارسة العادة السرية ، وقد يفرط المراهق فى هذا مما يتسبب

(١) Stone, L.J. & Church, J. : Childhood and Adolescence, p. 300.

"Puberty is the climax of sexual develop ment, marked by menerche in girls, and production of livesperm in boys, puberty does not bowever, mean full sexual maturity".

عنه إزعاج شديد وشعور بالذنب والإثم . وفى هذه الفترة يزداد ميل أفراد كل من الجنسين إلى لمس أو تحسس بعضهم بعضاً ، فترى الفتيان يسيرون وذراع كل منهم على كتف الآخر ، كما تسير الفتيات وهن متخاصرات ، كذا تلاحظهن يحتضن حقائبهن فى ذهابهن وعودتهن من المدرسة وإليها .

ثالثاً : النمو العقلى :

إن عقل الفرد فى تطور ونمو مستمرين ، وهذا يبدو لنا واضحاً من تصرفاته فى مراحل نموه المختلفة ، وهذا التطور الذى يطرأ على تصور الطفل وإدراكه وفهمه والذى يصاحب نموه هو ما نطلق عليه النمو العقلى . وعندما نتعرض للنمو العقلى لابد لنا أن نعرض للذكاء Intelligence ، والذكاء بمعناه العلمى عبارة عن تكوين فرضى ظهر نتيجة البحوث فى الاختبارات العقلية ، ويمكن تشبيهه بالكهرباء أو المغناطيسية التى يستدل على وجودها بآثارها ونتائجها[1] . وهو قدرة على التعلم أو قدرة على اكتساب المهارات أو قدرة على حل المشكلات . ومستوى الذكاء أو ما يسمى بالمستوى العقلى « هو عبارة عن المستوى الذى يبلغه الفرد فى ذكائه فى الوقت الذى نجرى فيه اختباراً من اختبارات الذكاء[2] . وهذا المستوى فى نمو وتقدم كلما تقدم الفرد فى العمر حتى يبلغ مداه فى حوالى ما بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة هذا فى البيئات الأجنبية . أما فى البيئة المصرية فقد قام الدكتور أحمد زكى صالح بتطبيق اختبار الذكاء المستورد الذى أعده وطبقه على مجموعة مصرية ، ووضح من الاختبارات أن العمر العقلى يثبت تقريباً فيما بين سن السادسة عشرة والسابعة عشرة . غير أن العمر العقلى ذاته لا يدلنا على ذكاء الفرد أو غبائه إلا إذا ما قارناه بالعمر الزمنى وربطنا بين العمرين .

أما القدرات والمواهب الخاصة* فهى تخضع إلى حد كبير فى نموها إلى التدريب والمران ووسائل التربية . ويمكن القول إن كل استعداد أو نشاط عام

---

(١) صالح (دكتور أحمد زكى) : « الأسس النفسية للتعليم الثانوى » ص ١٦٧ .
(٢) راجح (دكتور أحمد عزت) : « أصول علم النفس » ص ٣١٩ .

أو خاص هو فطرى ومكتسب فى نفس الوقت، فهو يولد مع الفرد قوة كامنة ثم يكتسبه الفرد قوة فعالة. أى أنها استعداد فطرى كامن موجود بالقوة لا بالفعل، وبالتدريب والمران أصبحت موجودة بالفعل(١).

مظاهر النشاط العقلى ومميزاته فى مرحلة المراهقة :

فى هذه المرحلة تتجه الوظائف العقلية للاكتمال والنضج وتظهر لدى المراهق القدرات الخاصة والميول المتعددة كالميول اللغوية والرياضة والعلمية وأنواع الفنون والهوايات كالنحت والتصوير والرسم .. إلخ ، وتزداد قدرة المراهق على الانتباه من حيث المدة والطول والعمق فيمكن للمراهق أن يتتبع موضوعاً أعمق أو درساً أطول — أو علاقات أكثر تعقيداً عنه وهو طفل.

ويصاحب القدرة على الانتباه نمو فى القدرة على التخيل والتذكر . فالتذكر عند المراهق يقوم على القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة. فهو ليس تذكراً آلياً ولكنه مبنى على أسس منطقية ، أما التخيل فيصبح مبنياً على الواقع والصور المجردة ، بخلاف مرحلة الطفولة التى تتسم وتهتم بالصور الحسية. فهو بهذا ينتقل من المحسوسات إلى المعنويات المجردة فيصبح المراهق خصب الخيال ، وعن طريق أحلام اليقظة التى تبدو بوضوح فى هذه المرحلة يبنى المراهق أمانيه وآماله التى ربما لا يستطيع تحقيقها فى الواقع ، فعن طريق أحلام اليقظة يستكمل المراهق كل نقص يستشعره فى نفسه ، فإن كان ضعيف البنية يحقق له الخيال جسماً رياضياً قوياً ، وإن كان فقيراً معدماً يتحقق له الثراء والغنى ، وإن كان غبياً بليداً يتحقق له فى الخيال الذكاء الخارق ، وأحلام اليقظة لا تعتبر شذوذاً إذا لم يفرط المراهق فى الاستسلام لها .

كذا يتجه المراهق اتجاهاً فلسفياً فى تفكيره فى الظواهر الطبيعية وعللها والكون والوجود ومبدع الكون وخالقه ، فهو لم يعد يتقبل المبادئ الخلقية أو الدينية التى كان يتقبلها فى طفولته على علاتها بل أصبح وهو مراهق يفكر فيها ويناقشها مناقشة منطقية بل ينقدها فى كثير من الأحيان ، وهو يؤكد ذاته ويثبت وجوده

---

(١) راجع (دكتور أحمد عزت) : أصول علم النفس » ص ٣٢١ .

ويتباهى بأن له، عقلاً مفكراً لا يقل عن عقول الآخرين الذين هم أكبر منه سناً .

كذا يزداد ميل المراهق إلى القراءة والاستطلاع والأسفار والرحلات فهو يحاول التحرر من مناهجه الدراسية بقراءة الكتب الخارجية كالقصص والمجلات والصحف والأخبار السياسية والفكاهات ، ثم يتجه أحياناً إلى الكتب العلمية التى تتناول موضوعات أكثر عمقاً ثم إلى الكتب التى تتناول موضوعات فلسفية وأخلاقية ودينية .

ومع نضج المراهق العقلى وتفاعله مع المجتمع بقيمه الخلقية والدينية يكوّن المراهق لنفسه اتجاهاً أو فلسفة عامة ، فبتفاعله مع البيئة والمجتمع الذى يعيش فيه قد يصيبه النجاح أو الفشل وقد يتعرض لصراع بين عقله النامى ومنطقه الجديد وبين ما تلقنه من تعاليم الآباء والبيئة فى طفولته فى وقت لم يكن فى وسعه إلا أن يقبل هذه الأمور على علاتها ، أو قد يحاول التوفيق بين مبادئه الأخلاقية التى اعتنقها وبين دوافع الحياة ومطالبها مرضياً طموحه وآماله بحيث تصبح متمشية مع الواقع كلما أمكن ذلك ، كذا يكوّن لنفسه فكرة واضحة عن نفسه وعن نوع العمل الذى يتمنى أو يرغب أن يمارسه فى المستقبل ، كذا تتحدد نظرته للدين ورأيه فى الزواج وتكوين الأسرة وكيفية قضاء أوقات فراغه . وهذه الفلسفة تكون قائمة على ما استخلصه المرء من تجاربه فى الحياة موفقاً فيها بين نزعاته وآماله، محاولا التكيف مع المجتمع وأفراده المختلفين . ونوع الفلسفة العامة التى يكونها المراهق لنفسه تحدد مقدار ما بلغه المراهق من نضج عقلى وانفصالى[1] .

رابعاً : النمو الاجتماعى : Social Development

الإنسان فى حاجة مستمرة للانتماء إلى جماعة يكون عضواً فيها يتفاعل مع أفرادها ويتجاوب معها . وهذه خاصية من خصائص الإنسان ميزته عن سائر الأحياء منذ أقدم العصور ، وقد اتخذ الإنسان هذه الخاصية الاجتماعية سلاحاً يذود به عن نفسه وكيانه ويؤمّن به حياته ، لأن انتماء الإنسان إلى المجتمع يجعله

(١) الزيادى (عبد المنعم) : «أنت والمراهق» ص ٦٤ — ٦٥ .

يحس بالطمانينة والأمن ، ولن تجد إنساناً يعتزل المجتمع ويحس فى نفسه بسكينة أو رضاً ولن يسعد إلا فى وجوده مع جماعة يتوافق وينسجم معها فبذلك لا يستطيع الفرد أن يسعد نفسه إلا إذا أرضى المجتمع الذى يعيش فيه وذلك بتكيفه مع نظمه وعاداته وتقاليده .

ويبدأ الفرد منذ طفولته الأولى المران والتدريب على عمليات التكيف مع المجتمع ويكون فى هذه التجربة الأولى فى كنف الأسرة ومع الأب والأم والإخوة ، فيحاول الطفل أن يرضى هذا المجتمع الصغير وذلك بالحد من انفعالاته وأنانيته ودوافعه الفطرية حتى يتمكن من الاستحواذ على رضا الأسرة ، وبالتالى يمكنه الحصول على الأمن الاجتماعى الذى ينشده ، فالبيئة الأسرية تكون عاملا هاماً من عوامل تهذيب النزاعات العدوانية عند الطفل .

ولكن المراهق يختلف عن الطفل فقد نما عقله وتفكيره واكتسب خبرات عملية وعلمية فى حياته وحصل على المران والتدريب الكافى وتعلم من المواقف التى تعرض لها الكثير ، فبتفاعله مع الأسرة والمدرسة والمجتمع الخارجى يكون قد كوّن لنفسه ثقافة عامة وفلسفة عامة فى الحياة ، كذا يصبح له رصيد من العواطف والميول والاتجاهات ويصبح تكيفه مع المجتمع ليس تكيفاً انفعالياً فحسب بل هو تكيف انفعالى وعقلى ففيه تتجه الانفعالات والتفكير نحو النضج [١] .

والمراهق كفرد بانتمائه إلى المجتمع وتفاعله معه يؤكد رغبته فى التعبير عن ذاته وشخصيته ويحقق استقلاله وفرديته ، وإننا نلاحظ مقاومة وثورة وتمرداً من المراهق إذا ما ضغطت أو أعيقت هذه الرغبات من الأسرة أو المدرسة أو المجتمع [٢] .

والمراهق فى بداية المراهقة يكون ميالاً بطبيعته للاندماج مع الشلة Gang والامتثال لآرائها محاولاً التخلص من سيطرة الأسرة ونفوذها ، فيستبدل بإخلاصه لأهل بيته الإخلاص لزملائه وأصدقائه .

إذن فهذه الجماعة خير متنفس له ، فعن طريقها يجد الراحة النفسية التى

---

(١) الزيادى (عبد المنعم) : « أنت والمراهقة » ص ٣٩ .

تقيه وتخفف عنه عوامل الكبت والإحباط . وبذا يتولد لدى المراهق شعور بالولاء والاحترام لهذه الجماعة ورغبة فى الاستحواذ على إرضائها والاندماج تحت لوائها وتقبل كل ما يصدر عنها عن طيب خاطر ، وشعور المراهق باتفاقه مع الجماعة ووحدته معها يجعله يحس بأنه ليس وحيداً فى أزمته التى يتجاوزها[1]

علاقة النمو الاجتماعى بالنمو العقلى والجسمى :

إن النمو الاجتماعى يتأثر تأثراً كبيراً بالنمو العقلى والنمو الجسمى ، وقد أمكن قياس النمو الاجتماعى Social Development عن طريق إيجاد علاقة بين العمر العقلى وبين نمو الفرد اجتماعياً وعاطفياً وأثبتت هذه المقاييس أن هناك علاقة بين العمر العقلى وبين نمو الفرد اجتماعياً ، أى أن هناك علاقة بين الذكاء والنضج الاجتماعى. فعندما يكون العمر العقلى ضعيفاً والنمو الاجتماعى بطيئاً يمكننا أن نحكم على الفرد بأنه ضمن ضعاف العقول Feeble minded

كذلك هناك علاقة أيضاً بين النمو الاجتماعى والنمو الجسمى فى هذه المرحلة، فكلنا نلاحظ أن الطفل الذى عمره سبع سنوات يمكنه أن يلعب مع آخر فى سن خمس سنوات . ولكن بمجرد البلوغ يأبى المراهق أن يرافق أو يصاحب إلا من من يقاربونه فى السن وفى الجسم

وغنى عن البيان أن عملية النمو الاجتماعى تتأثر تأثراً كبيراً بالبيئة الاجتماعية الأولى عند الطفولة . والبيئة الاجتماعية تشمل الأسرة والأصدقاء والرفاق والمدرسة والمجتمع بعاداته وتقاليده وقيمه الخلقية والدينية .

(١) Garrison, K. : Psychology of Adolescent. pp. 100-113.

الفصل الثالث

صورة للمراهقة فى المجتمعات البدائية ومقارنتها بمجتمعنا والمجتمعات المتحضرة الأخرى

موضوع بحثنا دراسة مقارنة بين مشكلات المراهقة فى المدن والريف فإن أمكن أن تشمل المقارنة نوعاً ثالثاً من المجتمعات وهو المجتمع البدائى بمشكلات مراهقته كان البحث أكثر فائدة وأعم نفعاً . لذا فقد خصصنا هذا الفصل لنعرض فيه المرحلة المراهقة معتمدين اعتماداً كلياً على الدراسات والأبحاث التى قام بها علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا (علوم الإنسان) أمثال مرجريت ميد Margaret Mead وسينصب حديثنا على مجتمع المانسا manus فى غينيا الجديدة كما عرض فى كتابى Growing up in New Guinea, Coming of Age in Samoa والكتابان للباحثة مرجريت ميد ، فقد قامت مرجريت ميد بدراسة المجتمعات البدائية كقبائل المانس بغينيا الجديدة . وكذلك مجتمع الساموا (جزيزة فى الجنوب تبعد ٣٠ درجة عن خط الاستواء حيث يقطن هناك سكان بالونيزيا) .

ومن خلال دراسات « مرجريت ميد » لهذه المجتمعات ندرك أن الباحثة قد أمضت فترات طويلة فى هذه المجتمعات . واندمجت مع المواطنين ، ودرست لغتهم وقضت أوقاتاً طويلة فى مشاركة أطفالهم ألعابهم ، وأكلت من طعامهم وجلست عارية القدمين مثلهم . ومن خلال دراساتها حاولت هى أن تصل إلى إجابة عن أسئلة واستفسارات هامة وهى : ما هى طبيعة مرحلة المراهقة ؟ وهل الاضطرابات والمشكلات التى تجابه المراهقين تنجم عن طبيعة هذه المرحلة نفسها أم تسب المدنية ؟ .. وهل تختلف صور المراهقة وأوضاعها باختلاف الظروف التى تحي بالأفراد ؟ أى هل تختلف مشكلات المراهقين باختلاف المجتمعات ؟

وتقول الباحثة :

« لقد حاولت الإجابة عن السؤال الذى من أجله ذهبت إلى « ساموا » »

الاضطرابات التى تقلق مراهقينا ترجع إلى طبيعتهم فى هذه المرحلة أو ترجع إلى المدنية الحديثة ؟ هل المراهقة تعطينا صوراً متغيرة بالنسبة لتغير الظروف والأحوال(١) ؟

مرحلة الطفولة وأثرها على المراهقة فى المجتمعات البدائية :

لاشك أن مرحلة المراهقة تتأثر بالمرحلة التى تسبقها وهى مرحلة الطفولة ونظراً لأن مرحلة الطفولة فى المجتمعات البدائية وطرق التربية تختلف فى المجتمعات البدائية عنها فى مجتمعنا الريفى والحضرى، فإنا سنعرض لهذه المرحلة فى إيجاز لاسيما فى المواقف التى تختلف فيها تربية الطفل عن مجتمعاتنا ، فمن يقرأ كتابات « مرجريت ميد » عن مجتمع الماناس يلاحظ الآتى :

(١) نجاح الشعوب البدائية فى غرس واحترام الملكية فى نفوس الأفراد ، فيقدس الأطفال الملكية منذ طفولتهم المبكرة ، فهم يبكون الشيء المفقود كما يبكون ميتاً عزيزاً لديهم . ويتعلم الطفل منذ صغره أن كل شيء هو ملك للجميع ويجب المحافظة عليه ، وهو يعتاد ألا يمس مالا يستحقه ولا يطالب بشيء ليس من حقه . وبمقارنة بسيطة بين هذه المجتمعات ومجتمعنا أو المجتمعات الأخرى المتحضرة فى احترام الملكية نجد أننا لا نعود أطفالنا احترام الملكية فأطفالنا نتركهم يعبثون بكل ما تقع أيديهم عليه من أوراق أو أقمشة أو لعب أخواتهم وزملائهم ، وعند ما يلقى الآباء على الأبناء الأوامر والنواهى قائلين هذه ليست ملكاً لك .. اترك هذا .. لا تفعل هذا .. فكل هذه النواهى لا تجدى لأن الآباء وهم القدوة والمثل الأعلى لا يحترمون الملكية فيدرك الطفل تلقائياً أن نهيه عن المساس بأشياء الآخرين غير صادر من نفوس مؤمنة باحترام الملكية وتقديسها .

(٢) الطفل فى هذه المجتمعات — مجتمع الماناس — يتمتع بقوة جسمية كبيرة وبمزاج معتدل وسرعة ملاحظة وحدة شعور ، وقليلا ما نجد عنده شعوراً بالتخاذل أو الضعف ، ويحظى الطفل منذ صغره بالحرية ويتعود الاعتماد على النفس ،

(١) Mead, M. : "Coming of Age in Samoa", p. 15 .

فالطفل عندما يركب المركب قد يسقط فى الماء فيلتقطه أبوه أو أمه بسرعة ويطلب منه الغوص فى الماء ، وقد تعترضه الحشائش المائية ويحاول مواجهتها . كذا يتعلم منذ السنوات الأولى كيف يتدرج فى النزول إلى البحيرة ، ويتدرب منذ صغره على السباحة فهو يتعلم المشى على القدمين والسباحة فى الماء فى وقت واحد فكلاهما متلازمان حتى يقال للزوجة التى وضعت حديثاً :

« هل لك أن تكفى عن الحمل حتى يتعلم ولدك المشى والسباحة »

والطفل يعتبر عاجزاً إذا بلغ من العمر خمس سنوات ولم يتمكن من إجادة السباحة .

وعندما يكبر الطفل قليلاً يعطى قارباً صغيراً قابلاً للانقلاب ليلعب به . كذلك يتدرب الطفل على حمل قضيب من الحديد يزن عدة أرطال ليدفع به القارب ، ويتدرب على تثبيت قدميه فى الوحل . ولا تجد فى مجتمع المانس طفلا ، يخطو خطوة فتزل قدمه ثم يعدل عن أن يخطو خطوة ثانية بل يتابع السير قدر استطاعته ، ونجد تشجيع الآباء دون توبيخ حتى يعيد الطفل محاولاته ، كذلك لا يوجد عند الآباء شفقة زائدة أو تدليل أو عطف زائد ، أما فى مجتمعنا فعندما تزل قدم الطفل ويسقط نجده يبكى ويظل فى مكانه حتى يأخذ بيده الكبار ويعاونوه على النهوض ، وإن كانت تصرفات الآباء إزاء الأطفال فى مجتمع المانس تتسم فى ظاهرها بالقسوة والشدة إلا أنها فى الحقيقة جزء من نظام كبير وضعه الآباء لتعويد أبنائهم تحمل مسئوليات الحياة منذ الصغر ، وهو نوع من التربية يجعل الأبناء قادرين فى صلابة على تحمل المشاق ولا يخشون المخاطر والصعاب ويكتسبون الحذر والثبات والاتزان . فالطفل فى الخامسة من العمر يمكن أن نقول إنه أشد عوداً عن رفيقه فى سن الرابعة عشرة فى المجتمع المتحضر إذا ما وضعنا فى الاعتبار نشاطه اليومى من شد القارب وجذبه والسباحة والتدريب على الأعمال وصيد الأسماك والحيوانات [1].

ولاشك أن التربية فى الطفولة على تلك الصورة فى المجتمعات البدائية تترك

---

(١) Mead, M. : Growing up in New Guinea, p. 19 .

آثاراً عميقة على مرحلة المراهقة ، فهذا الأسلوب الثابت المعالم وهذا التراث فى التربية ينتقل من جيل إلى جيل . أما فى مجتمعاتنا فطرق التربية ومعاملة الأبناء لا تتسم بالثبات ، وهى تختلف من أب لآخر ومن أسرة لأخرى ، وهى متذبذبة بين شدة وعطف وحرمان وإشباع وقسوة وتدليل ، وقد نجد أحياناً اتزاناً فى المعاملة وإشباعاً لحاجات الفرد الأساسية إذا ما اكتملت لدى الأسرة الوسائل والإمكانيات .

الجنس والمراهقة فى مجتمع الماناس :

فى هذا المجتمع لا توجد تفرقة فى المعاملة بين الأنثى والذكر حتى سن الثالثة ولكن الاختلاف فى تكوين الجسم واضح بين الذكور والإناث ، لأن الأطفال يمشون عراة الأجسام حتى يبلغوا سن المراهقة ، ولكن يتحقق شعور الأطفال بالذكورة عند ما يبدأون فى تعلم الرياضة والرقص على أيدى الكبار إذ يسمح للذكور بأخذ أدوات حقيقية للصيد ويسمح للبنات بركوب القوارب ولكن لا يسمح لهن بالإبحار بعيداً كذلك فإنهن يحملن أدوات بسيطة خفيفة للصيد ، ومنذ هذه اللحظة فى التفرقة بين الذكور والإناث فى الملبس والألعاب يبدأ الانفصال ولكنه انفصال ليس عميقاً لأنه كثيراً ما يلعب الذكور والإناث معاً ،

وعندما تبلغ الفتاة سن المراهقة يتجه اهتمامها نحو النشاط المنزلى وتتدرب على رعاية إخوتها الصغار مكتسبة الكثير من الخبرات من أمها . فالفتاة يجب أن تأخذ صورة واضحة عن الأسرة وكثيراً ما تختار الجدة ذات الخبرات الكبيرة لتوضح للفتاة واجباتها نحو زوجها وتجاه الأمور الجنسية وكل ما يتعلق بالزواج وليلة الزفاف . وعندما تبلغ الفتاة سن المراهقة تكون صالحة للزواج . فإن لم تتزوج فإن أخواتها وبنات أعمامها وأخوالها اللائى يصغرنها يتزوجن . وفى هذه الحالة يجب عليها أن تتجنب الذكور وتبتعد عنهم لا سيما الذين يتوقع أن تتزوج أحدهم .

وعند بلوغ الفتاة سن المراهقة يذهب جميع الإناث اللائى يسكن قريباً منها (اللائى دون التاسعة) إلى منزل الفتاة التى بلغت سن المراهقة للنوم

فى منزلها لمدة شهر ، وفى هذه عادة تربط الفتيات بعضهن ببعض .. والفتاة فى بدء مرحلة المراهقة تضيق بالواجبات المنزلية ، فقد تقابل تلك الواجبات فى ثورة وضيق لأنها تحن إلى ذلك اللون من النشاط الذى كانت تمارسه وهى طفلة .. فالجرى وراء أبيها وامتطاء ظهره واللعب قرب البحيرة واصطياد الأسماك كل هذا كانت تقوم به وهى طفلة .

وعند ظهور العادة الشهرية عند الفتاة لا بد أن تدرك آنه سر رهيب ويجب ألا يعرف هذا السر أى رجل فى الماناس . ويصاحب هذه العادة الشهرية شعور بالخجل والعار . والسرية التامة تنقل من الأم لبناتها من جيل إلى جيل . فعلاقة الأم بابنتها فى هذه المجتمعات علاقة أسرار وعلاقة غموض . وعلاقة ليست فيها الصراحة والوضوح والفهم بين الأم وابنتها . والفتاة عند بلوغها سن المراهقة تتجنب الشباب وخاصة الأشقياء منهم . أما الأقارب فلها بعض الحرية أن تختلط بهم فى مرح ويتبادلون الهدايا دون حرج أو ضيق ، والأقارب بوجه خاص يتكون فيما بينهم الثقة والأمان . فيمكن أن يشترك البنون والبنات والأقارب من المراهقين فى ألعاب مشتركة ، لأن العلاقة تكون على أساس الاحترام المتبادل لصلة القرابة والدم التى تربط بينهم . وكما أوضحنا أن شعور المرأة تجاه الجنس هو شعور يشوبه الخجل والحياء والخطيئة والإثم ، أما العلاقات الجنسية الشاذة فهى نادرة وقليلة فى هذا المجتمع ، وعندما يعتدى أحدالشبان اعتداء جنسياً على فتاة ، فهم يعتقدون أن الأرواح ستنتقم ، ولا بد أن يعترف من ارتكب الخطيئة بخطئه وأن يحدد الزمان والمكان والأشياء التى صاحبت ارتكاب الجريمة وإلا أصيب المخطئ أو أحد أقاربه بالمرض وقد تحدث وفاة .

« ومن الملاحظ أن مراعاة القيم التى تتعلق بالجنس فى مجتمع الماناس لا تقوم على احترام العلاقات الشخصية أو الحب أو الولاء ، ولكنها تعتمد على التمسك بحقوق الملكية وعلى الخوف من الأرواح وعقابها »[1] .

ولا توجد كلمة حب فى لغتهم ولا توجد أغان للحب أو أية اتجاهات أو معتقدات رومانتيكية حتى ولا مجرد رقصة شعبية . بل هم يرقصون فقط فى

(١) Mead, M. : Growing up in New Guinea, p. 100.

حالة الحزن وفى حالة الحزن وفى حالة فقدان شئ يملكونه وأغانيهم تتميز بالغيبية . وبرغم سحر الطبيعة وجمالها ووجود البحيرات التى تظلها الأشجار كل هذا لم يخلق عند قبائل الماناس أى اتجاه غنائى أو رقصة شعبية كما ذكرنا[١]

والبلوغ عند الفتاة فى مجتمع الساموا ومجتمع الماناس معناه بداية حياة النضج وتحمل المسئولية ونهاية اللعب والمرح ، وغالباً تتم خطبة الفتاة وتتزوج وهى فى بدء مرحلة المراهقة وقبل أن تبلغ سن النضج . وعند البلوغ تتم إجراءات معينة واحتفالات خاصة يشاهدها جميع سكان القرية فيقوم الأب بإلقاء كمية كبيرة من جوز الهند فى البحر ، ويتجمع الجيران ويقفز الأطفال ويتصايحون ويجمعون ثمار جوز الهند التى ألقيت فى الماء ، وينتشر النبأ بسرعة البرق فى جميع أرجاء القرية بأن فلانة قد وصلت سن البلوغ ، ولا ينظر لهذا نظرة خجل أو حياء لأن مثل هذا يرتب له ترتيب خاص ويعمل له احتفال معين ، وهو نبأ سار يفرح له الأطفال والكبار لاستمتاعهم بحفل رائع تعد فيه الأطعمة وتحمل إلى منزل خطيب الفتاة متى خطبت ، وعند وصول القارب إلى منزل الخطيب تلقى أحجار ملتهبة فى الماء حتى تصل الهدية (الأطعمة التى يحملونها) إلى المنزل عند تصاعد الأبخرة . (معنى ذلك أن فورة البلوغ يقابلها فورة فى الحرارة والنار والبخار) . وبعد أن يقام حفل البلوغ وحفل الخطبة يجب أن تخضع الفتاة فى هدوء وسكينة إلى كل توصيات الكبار وإرشادهم ولابد لها من الاستقرار والخنوع حتى تصبح زوجة صالحة وإلا ارتكبت الإثم والخطيئة فتجلب على نفسها وأقاربها عقاب الأرواح اليقظة ، وهم يعتقدون كذلك أنهم جميعاً سيتحملون الوزر والعقاب نتيجة المخالفات التى ترتكبها الفتاة لا سيما الجنسية منها ، وهم يظنون أن موت أحد الأقارب أو مرضه برهان أكيد لارتكاب الإثم سواء اعترفت الفتاة أم لم تعترف مادامت الشكوك قد حامت حولها .

ومنذ بدء مرحلة بلوغ الفتاة حتى الزواج تكاد تنعزل عن الحياة الاجتماعية ، ويتميز سلوكها بالانطوائية والسلبية التامة اللهم إلا مساهمتها فى بعض الأعمال المنزلية البسيطة مثل إعداد الطعام وبعض الحياكة البسيطة ، وصيد الأسماك وإحضار

---

(١) Mead, M. : Growing up in New Guinea. p.p. 89-100

الأخشاب والماء ، ومع نضج الفتاة تكتسب الخبرات الجديدة وتتعلم تكوين العلاقات مع الآخرين ، ويتم تدريبها على الطرق الاقتصادية للمعيشة وتدبير شئون المنزل وتبتعد شيئاً فشيئاً عن الانعزالية والسلبية التى كانت تتصف بها فى بدء مرحلة المراهقة . ويمكن القول إن مرحلة المراهقة عند الفتاة لا تتميز بثورة أو عاصفة ولا يمكننا أيضاً أن نجزم أنها فترة سكون وهدوء مطلقة ولكن يمكننا أن نقول إنها فترة انتقال أو فترة انتظار عند هذا المجتمع ، وهى بمثابة قنطرة للعبور تنتقل فيها الفتاة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج ، من مرحلة اللهو إلى مرحلة الواجب والحياة الزوجية[1] .

والفتاة عند البلوغ فى مجتمع الساموا ومجتمع الماناس لا تتزين فهى ليست فى حاجة للزينة وهى ليست فى حاجة لأن تجذب إليها الفتى ليقدم على الزواج منها ولابد من أن تجد الزوج الذى ستتزوجه . فهى لا تكبد نفسها عناء التزين . لكن عندما تنمو وتنضج وتكتسب الخبرات والمهارات التى تخلق منها زوجة عاقلة ومدبرة حكيمة لاشك فى أنه سيتقدم إليها زوج .

أما فى المجتمعات المتحضرة فعقب البلوغ تعد الفتاة نفسها للحياة والتوافق الجنسى ، كما تهيئ نفسها للزواج وهى تتزين لتجذب إليها الفتى وحتى لا تضيع عليها فرصة الزواج ، وهذه الظاهرة تزداد وضوحاً لا سيما فى المجتمعات التى تعانى من مشكلة الزواج .

ونلقى الآن ضوءاً على مراهقة الذكور فى المجتمعات البدائية : عند بلوغ الفتى سن المراهقة يقام له حفل يثقب فيه أذناه ويعمل استعداد كبير لإجراء هذا الحفل ويعلم المراهق بأن ستثقب أذناه فيثور ويرفض هذه الفكرة فى بادئ الأمر ، فيحاول والده أن يقنعه بأن هذه التجربة عادية وأن جميع أترابه وأقرانه قد مروا بها . ويحضر هذا الحفل الأقارب والأم والإخوة ، وتقام وليمة تقدم فيها الأطعمة ، ويلبس الفتى أفخر ما عنده من ملابس ويزين رقبته بأسنان الكلب ويجلس بجوار أبيه فى جدية واستقامة مصحوبة ببعض الخجل والفخار ، ولا يسمح لأصدقائه الذين فى سنه بحضور هذا الحفل بل يكون مقصوراً على الكبار والأطفال فقط .

(١) Mead, M. : Growing up in New Guinea, pp. 102-111.

ويصحب المراهق عماته (أخوات أبيه) ويمسكونه من يديه ، وهنا يتقدم خاله ويثقب أذنه بقطعة مدببة من الخشب الصلب ويتفتت قليل من الخشب فى الثقب ويوضع على الأذنين قليل من طعام الساجو وهو فى هذه الحالة يستخدم كمطهر وواق للأذن ، ويمر المراهق بعد ذلك فى مرحلة كلها ممنوعات ، فغير مسموح له بأن يستخدم الأسلحة كالسكين ولا يشعل النار أو يقترب منها ، ولا يجوز له الاستحمام خلال خمسة أيام على الأقل وطول مدة تأثره بالجرح الذى فى أذنه .

والمراهق يتناول الطعام الذى تعده له زوجات أخواله ، وينظر إليه أصدقاؤه وزملاؤه فى عطف ومعاونة لوضعه الراهن وحالته الجديدة ، وبعد انتهاء إجراءات الحفل يذهب المراهق مع أقاربه فى قارب به نساء ، وجداته وعماته ، يؤخذ للجزيرة وتبدأ جدته فى دعوة أرواح العائلة لتباركه وتجعله قويًّا فى الحروب ذكيًّا نشطاً فى التجارة والعمل . والمراهق فى مثل هذه المجتمعات يتميز بنوع من التعالى والفخار فهو لا يختلط كثيراً ببنات فى سنه إلا بقريباته . ويكتسب المراهق مهارات جديدة كالصيد والملاحة وهو يهيئ نفسه دون ضغط للتدرج لحياة النضج ، ومنذ ثلاثين عاماً تقريباً قبل أن تنشئ الحكومة جهازاً خاصًّا بالحربية كان الشباب يدرب على فن الحروب ويتعلمون كيف يصوبون السهام والحراب المسممة فى ضربات قاتلة مميتة وفى سرعة خاطفة . وأصبحت الحراب تستخدم الآن فى الرقص ولابد أن تحال جميع المنازعات على المحكمة للبت فيها .

وعند بلوغ الفتى يحب ثلاثة أنواع من العمل ويتمناها ، بحاراً فى إحدى المراكب أو رجلاً للبوليس أو ممرضاً للأطفال ، ففى العمل الأول يمكنه أن يرى العالم فى تجواله وتنقلاته ، وفى العمل الثانى يمكنه أن يشبع قوته وطموحه وميله للسيطرة ، وفى العمل الثالث سيحصل على أغلى أنواع اللعب ، فتتاح له فرصة التنقل والترحال إلى أماكن متعددة وبعيدة . وعندما يعود الفتى بعد رحلة طويلة محملاً بأنواع الهدايا تقرع الطبول ويقام حفل ويعم الفرح والسرور ، ويتباهى الأقارب فى زهو وفخار بهذا الشاب ويوزع على الأقارب مما حمله لهم ، أما الفئة الثانية التى تعمل فى الشرطة فعند عودتهم إلى قراهم يزداد احترام الناس لهم ، لما

حصلوا عليه من نفوذ وسلطة واتساع فى دائرة معارفهم لاختلاطهم بالبيض ومعرفتهم الكثير من طرق حكمهم وإدارتهم وهم يصبحون سواعد للضباط عند عودتهم إلى قراهم فى المستقبل . أما هؤلاء الفتية الذين عملوا فى البحر على مراكب فيعودون وقد تعلموا أشياء جديدة فى قرى مختلفة وعند عودتهم من سفرهم يحضرون الكثير من الملاعق والشوك والسكاكين والملابس وآلات التصوير القديمة .

ولنا أن نذكر أن المراهق بمعيشته فى مجتمع البيض فى أثناء ترحاله يكون بعيداً عن الأرواح التى تحاسبه على ما يرتكبه من سيئات ومخالفات جنسية ، ففى أثناء تجواله ينسى هذا العالم الذى كان يخشاه والذى كان يعيش فى دائرته ولكنه لا ينساه كلية ، فهو عند عودته يعود لحياته الأولى ويعود بالتالى نفوذ الأرواح التى كانت تحاسبه والتى هرب منها مدة من الزمن فى أثناء بعده عن قريته[1] .

ونظرة فاحصة إلى مجتمعنا الريفى لا سيما فى الصعيد منه نجد شبيهاً بما عرضناه من هجرة المراهقين فى المجتمعات البدائية ، فيحدث فى الصعيد أن نسبة كبيرة ممن يعملون بالزراعة « لاسيما الأجراء منهم عند بلوغهم يتزحون من القرى إلى المدن لاسيما القاهرة والإسكندرية ، ويعملون فى بيع الفاكهة أومسح الأحذية أو العمل فى المصانع أو بيع اليانصيب أو العمل فى بناء المساكن (فَعَلَة) . وفى هذه الأعمال إشباع لرغباتهم فى معيشة المدينة التى تسحرهم وتجذبهم بأضوائها وملاهيها ، فلا يكاد يصل المراهق مرحلة البلوغ حتى يتطلع لرؤية المدينة والعمل بها ، فهو قد رأى بعينيه أن رفاقه من أبناء قريته عند البلوغ يرحلون إلى المدينة ويعودون لزيارة قراهم وهم محملون بالهدايا ، ويرتدون الملابس النظيفة ويظهرون بمظهر أحسن حالة من هؤلاء المقيمين بالقرية .

كذلك نشير هنا فى مقارنة بين المجتمعات البدائية ومجتمعنا الريفى فى الجمهورية العربية المتحدة تتعلق بالاعتقاد فى السحر ، ففى المجتمعات البدائية لابد للمراهق أن يتعلم ولو القليل عن السحر ، والسحر فى اعتقادهم يسبب الأمراض أو يشفى منها ، ويسبب حب المرأة أو كرهها ، وهو يسبب أيضاً الفقر والغنى والسعادة والشقاء ،

---

(١) Mead, M. : Growing up in New Guinea, pp. 111-118.

ومجتمعنا الريفى يشبه إلى حد ما هذه المجتمعات فى الاعتقاد فى السحر ومفعوله أو يقاربها ولا سيما بين الطبقات غير المستنيرة ، . فالسيدات خاصة يعتقدن فى مفعول السحر فى السعادة والشقاء . فى الحياة الزوجية وفى الحب والكره والفقر والغنى وفى ربط الزوج عندما يتزوج . ، فلا يمكنه أن يزاول العلاقات الجنسية فى ليلة الزفاف وفى الأيام الأولى للزواج ، ولا يمكنه إتمام هذا إلا بعد أن يحل الرباط عن طريق فك السحر أو عمل سحر آخر يلغى السحر الأول »* .

حفلات البلوغ فى المجتمعات البدائية : Pubic Cermonies

فى المجتمعات البدائية لابد أن يمر المراهق عند البلوغ فى مراحل تعذيب حتى يصبح قادراً على أن يدخل مجتمع الرجال ، ولابد له أن يمر فى التجربة بنجاح محتملاً الاختبار القاسى . وهذا مقياس لتحمل المسئولية فى عرفهم ، فالشاب لا يدخل مجتمع الرجال الناضجين إلا بعد مروره فى بوتقة الاختبار والتجربة ، وفى كتاب المراهقة للعالم Hall G. Stanley يوضح لنا الترتيبات التى تجرى والحفلات التى تقام فى المجتمعات البدائية القبلية ، وتظهر هذه الإجراءات فى صور متعددة ومختلفة ، ففى بعض القبائل البدائية المتوحشة يجلس رجلان من العجائز على الأرض أمام البالغين (المراهقين) ويهزأ الرجلان من تصرفات الأطفال الصبيانية على حين يرقص الرجال حولهم ، وهذا يعنى أنه يجب على الشباب بمجرد البلوغ ترك أمور اللعب وأن يسلك كرجل ، كذلك لابد من ترك تبعية الأم والتطلع إلى مستقبل الرجولة وبهذا وبمجرد البلوغ يصبح الفرد مولوداً جديداً ويرتبط بالقبيلة بعد أن كان يرتبط بأمه ، وحفلات البلوغ فى المجتمعات البدائية كما يصفها الأنثروبولوجيون دراسات شيقة ، وهى موجودة عند جميع المجتمعات البدائية وأجناسها وإن

* يرجح أن يكون عدم القدرة على إتمام العلاقات الجنسية بنجاح فى ليلة الزفاف والأيام الأولى للزواج أسبابه خوف الزوج وتوتره النفسى لتجربته الأولى الجنسية ، أو عدم الثقة بالنفس أو الخوف من الفشل وكذلك الشعور بعدم الألفة بين الزوجين وإنزعاج الزوجة وخوفها من التجربة الجنسية الأولى ونتيجة هذه العوامل يظن الزوج أنه مربوط ، وهناك سحر يعوقه عن إتمام العملية الجنسية بنجاح ، وإلى أن تزول هذه الأعراض يمكنه أن يزاول العلاقات الجنسية بنجاح ، فيظن أن الرباط قد حل أو أن السحر قد ألغى بسحر آخر .

اختلفت هذه الحفلات من قبيلة لأخرى ومن جنس لآخر ، إلا أنها تدور كلها حول التجربة القاسية التى لا بد أن يمر بها المراهق حتى يمكنه أن يدخل مجتمع الراشدين ، فمنهم من يستخدم شد الشعر واقتلاعه من جذوره ، وبعض القبائل تستخدم الضرب فوق الرأس أو الأسنان أو الرش بالدم ، أو إحداث جروح وحروق عميقة فى أجزاء معينة من الجسم إلى غير ذلك من ألوان التعذيب[١] .

« وفى أستراليا قانون عام يمنع الشاب من أن يتزوج حتى يمر بالتجربة ، ويتم إقامة الاحتفال الذى يجرى عند البلوغ . وفى هذه الاحتفالات يلقن الفتى التوجيهات والإرشادات اللازمة له بشأن واجبه فى المستقبل ، ولا يمكن اعتباره رجلاً إلا بعد أن يقام الحفل بمعرفة القبيلة ويمر بهذا الاختبار »[٢] .

وفى كتاب سيكلوجية المراهقة للمؤلفة Leta Hollingworth توضح لنا فيه الاحتفالات وهى عملية إجبارية لابد أن تتم عند بلوغ الفتى ،

« والفشل فى أن يمر الفرد فى الاختبار وفق الطقوس والامتحان الذى تفرضه القبيلة معناه الحرمان من جميع الحقوق القبلية ، ويعنى العار مدى الحياة ، وعن طريق هذا الاحتفال يصبح الطفل رجلاً وبدونه لا يمكن أن يكون كذلك»[٣]

وفى ماليزيا نجد التقاليد تختلف فى حفل البلوغ ، ففى الحفل يلقن الابن التوجيهات عن طريق خال الفتى ، ففى الحفل يلطخ الفتى بالهباب الأسود الذى ينتج من احتراق جوز الهند ، ويغطى المراهق بغطاء يشبه الحصير ويمكث طول اليوم على هذا الحال لا ينبس ببنت شفة ولا يتحرك . وأى فشل فى تنفيذ التعليمات قد يعرضه للموت أو العقاب ، وفى بعض القبائل يصطف الشباب فى صف والبنات فى صف آخر مقابل . بينما يمر رجل مسن سائلاً الفتيان أن يختاروا من البنات زوجات لهم فإذا ما اختار الشاب فتاة وكان اختياره لا يتناسب مع قوانين الزواج عند القبيلة

---

(١) Hollingworth, L. : "The Psychology of the Adolescent", pp. 42-50.

(٢) Lillian, E. : The Custom of Mankind, pp. 171-172.

(٣) Hollingworth, L. : "The Psychology of Adolescent, p. 45.

تعرض هذا الشاب للعقاب ، أما إذا اختار زوجته وفق قوانين القبيلة وأنظمتها أثنوا عليه وامتدحوه ، وفى قبائل أخرى عند البلوغ يجبر الفتى على أن يبرهن على مهارته فى الصيد ، وذلك بأن يمسك حيواناً صغيراً ويحمله حياً فى حقيبته خلف ظهره ، ومثل هذا العمل يقنع الكبار بأن المراهق أصبح لديه مهارة فى الصيد وبالتالى يمكنه أن يتزوج بعد أن دخل مجتمع الرجال .

وفى جنوب ويلز الجديدة New South Wales يستمر حفل البلوغ مدة ثلاثة أيام ، فعند شروق الشمس فى الصباح يجتمع النساء والرجال والأطفال فى دائرة كبيرة ويبدأ الرجال الرقص أمام السيدات بينما أمهات المراهقين (الذين فى سن البلوغ) يأمرن هؤلاء الشباب الذين تحت الاختبار بدخول حلبة الرقص ، وفى هذه اللحظة تتخلى الأمهات عنهم ، وهذا يعنى أن الأم التى كان يعتمد عليها المراهق عندما كان طفلا تركت له الزمام وتحمل المسئولية ، وفى هذه اللحظة تسلمه للقبيلة[1] .

مقارنة للمراهقة فى المجتمعات البدائية والمتحضرة

رأينا فيما تقدم مظاهر متعددة من عادات وتقاليد متباينة فى المجتمعات البدائية ولكنها جميعاً متقاربة ، ورأينا كيف يقدم المجتمع البدائى الفتى أو الفتاة عند البلوغ ، ورأينا الإجراءات والاحتفالات التى لا تستغرق أكثر من عدة أسابيع ينتقل بعدها الفتى أو الفتاة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة أو الأنوثة الكاملة .

أما المجتمعات المتمدينة وبخاصة التى بلغت شأواً فى الحضارة ، فكيف يقدم المراهق الفتى أو الفتاة للمجتمع ؟ كيف تعده للمرحلة الجديدة ؟

لاشك أن هذا يختلف من مجتمع لآخر ، ولكن عبء تقديمه وإعداده للمرحلة الجديدة تقوم به الأسرة عن طريق إلحاق المراهق بالمدرسة والنادى الاجتماعى والمؤسسات والهيئات التى يتعامل معها وعن طريق إشراكه فى الحياة الاجتماعية التى تحيط به . أما الفتاة فتهتم عند البلوغ بمظهرها وأناقتها ، وبعض الفتيات

(١) Hollingworth, L. : "The Psychology of the Adolescent, pp. 39-51.

يجدن الفرصة لأن تكتب عنهن الصحف والمجلات أعمدة كاملة أو نبذة عامة ، وفى هذا تقديمها للمجتمع وإتاحة لفرص الزواج لها .

وفى كل مجتمع متمدين توجد إجراءات وعادات متنوعة تختلف من مجتمع لآخر عند إنهاء العلاقات بين حياة الطفولة والانتقال إلى مرحلة المراهقة . وهذه الترتيبات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية والأخلاق العامة والحقوق والواجبات والأطعمة والملابس .

فى الولايات المتحدة الأمريكية يضاف مثلا لقب مستر لأول مرة عندما يبلغ الفتى ، ويمكنه أن يحصل لأول مرة على ملابس السهرة ويمكنه أيضاً أن يدخن ليجاري مجتمع الرجال ، فيقدم له والده السجاير ويبدأ المراهق فى شرب القهوة والشاى ، ويتسلم مفتاح البيت ويحضر له والده مجموعة الحلاقة وساعة . ويمكنه أيضاً استخدام دراجة أو موتوسيكل أو عربة وذلك يتوقف على إمكانيات الأسرة المادية ، ولابد للمراهق أن يستغنى تماماً عن حياة اللعب وينزل إلى معترك الحياة ، كذلك يدعى الشباب والشابات لحضور الحفلات العامة. وهذه التقاليد تجرى وفق قواعد معينة وتختلف من وسط لآخر فى المدن الأمريكية .

فى نيويورك وشيكاغو بصفة خاصة عندما تبلغ الفتاة سن المراهقة تستخدم أدوات الزينة وملابس أخرى تتمشى مع المرحلة الجديدة من العمر ، ويحدد تاريخ لخروج الفتاة واشتراكها فى حفل عام بحيث يتجنب ظهورها فى وجود فتيات أخريات يظهرن فى هذا الحفل لأول مرة ، ولابد أن تظهر الفتاة بمظهر لائق فهى تعطى اهتماماً كبيراً لتصفيف الشعر واختيار الملابس ، ويدعى فى هذا الحفل الآباء والأصدقاء والعائلات ، وتستقبل الفتاة الضيوف المدعوين مع أمها ، ويكون هذا الحفل عادة فى المنزل يتخلله تناول العشاء والرقص وتحضره الأسر اللاتى فى مستوى الأسرة الاجتماعى .

وبعد أن تعرضنا للمظاهر المتعددة والعادات والتقاليد وحفلات البلوغ وكيفية تقديم المراهق للمجتمع فى كل من المجتمع البدائى والمجتمع المتحضر ، نعرض الآن للمقارنة بصفة عامة ، فقد رأينا أن طرق التربية فى المجتمعات البدائية تقوم على احترام الملكية وتنمية الثقة بالنفس والمخاطرة منذ الطفولة الأولى ، فينشأ الفرد

صلب العود قادراً على تحمل الصعاب والمشكلات التى تقابله ، كذا تشبع ميوله وهواياته ويكتسب الكثير من الخبرات ، ولاشك أن لهذا آثاراً عميقة فى مرحلة المراهقة فى المجتمعات المتحضرة . فرحلة المراهقة عندهم مرحلة نمو طبيعى ، والمراهق لا يتعرض فيها لأزمات مادام النمو طبيعياً وهذا ما لاحظه الدكتور مصطفى فهمى عند دراسته للمجتمعات البدائية سنة ١٩٥٤ . عندما أرسل فى بعثة علمية للقيام بدراسات اجتماعية ونفسية فى المنطقة التى تعيش فيها قبائل الشيلوك والدنكا بمديرية أعالى النيل بجنوب السودان[١] .

فهذه المجتمعات البدائية لا تعانى فترة المراهقة ، وكل ما يمكن ملاحظته فترة بلوغ قصيرة يكتمل فيها للمراهق النضج الجنسى والاقتصادى ، ويمكن – بعد حفل تتم فيه إجراءات ضرورية ومراسيم معهودة وفق تقاليد القبيلة ونظمها – تنصيب الفتى ونقله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة . وهو ينخرط بعد هذا الحفل فى مجتمع الرجال ويتحمل مسئولياتهم ، فلا غرابة فى أن الطفل بعد عام قد أصبح رجلا وتزوج فى نفس السنة ، وأصبح مسئولا يعول أسرة ويخرج للصيد ليكسب رزقه ورزق أسرته .

وعلى هذا يبدو واضحاً أن سلوك الكبار تجاه المراهقين فى المجتمعات البدائية لا يقوم بإثقال كاهل المراهقين بقيود وتقاليد اجتماعية ومادية ، تجعل من طور المراهقة أزمات واضطرابات نفسية كما يحدث فى المجتمعات المتحضرة الحديثة .

وقد أوضحت الدراسات الأنثروبولوجية اختلاف الصورة العامة للمراهقة بين المجتمعات البسيطة البدائية وبين المجتمعات الحضرية المركبة . فنى الأولى بساطة وفى الثانية تعقيد . وفى المجتمعات البدائية نجد أن المراهق يشترك فى الأعمال ويتحمل المسئوليات ويتعود الاعتماد على النفس ، وبمجرد البلوغ تتجدد المسئوليات ويتم النضج الاقتصادى ، إذ يصبح المراهق قادراً على الكسب لأن هذه المجتمعات تعتمد على الصيد والحرف البسيطة والزراعة ، وهى أعمال لا تحتاج إلى اكتساب مهارات أو خبرات أو فترة تدريب طويلة ، والنتيجة واضحة وهو أن المراهق فى هذه المجتمعات لا تطول فترة اعتماده على غيره ، وهو يدخل مباشرة فى طور

---

(٢) فهمى (دكتور مصطفى) – الطفولة والمراهقة – ص ١٩٠ .

الرجولة ويلقى عليه العبء والمسئولية منذ البلوغ ، فبذلك يشبع حاجاته الأساسية إلى الاعتبار الاجتماعى والاعتماد على النفس والثقة بها والشعور بالمسئولية والمساهمة العقلية فى المجتمع .

هذه صورة عامة عن المجتمع الكبير من حيث هو مجتمع بدائى أو مجتمع حضرى ، أما إذا تأملنا فى تفصيلات الصورة فتطالعنا مجموعات عديدة صغيرة ينتمى إليها المراهق داخل كل مجتمع من هذه المجتمعات وهى وإن كانت تتأثر جميعها بالثقافة والعادات والتقاليد والقيم السائدة فى المجتمع نفسه ، إلا أن كلاً منها له طابعه الخاص وملامحه المميزة ، وأسرة تختلف عن أسرة فى طرق تربيتها للأبناء ، كذا تختلف التقاليد والعادات ومعاملة الأبوين للبعض بين أسرة وأخرى فى تفاصيل لا حصر لها . كذا تختلف مدرسة عن أخرى فى تقاليدها وأنظمتها وطرقها التربوية ، كذلك النادى أو الهيئة التى ينتمى إليها المراهق والتى تكون ذات أثر بارز على سلوكه وأسلوبه فى الحياة ، واختلاف هذه المؤسسات والهيئات فى منهجها ومعاملتها له كبير الأثر على تكوين المراهق وعلى اتجاهاته وعلى شخصيته وسلوكه وبالتالى على مشكلاته .

الباب الثانى

الفصل الرابع :

* منهج البحث وأدواته
* الدراسة الاستطلاعية
* تحديد العينة
* نوع العينة
* وصف العينة
* العينة الداخلية (العينة المماثلة)

الفصل الخامس .

* الفرض الأول : إحساس المراهقين بالسلطة فى المدن والريف

الفصل السادس :

* الفرض الثانى : الطموح عند المراهقين فى المدن والريف

الفصل الرابع
منهج البحث وأدواته

استخدمنا فى هذا البحث المنهج الوصفى التشخيصى وكان أداته الاستخبار (الاستبيان) Questionnaire فعن طريقه خلصنا إلى النتائج لإثبات صحة الفروض وتحليل البيانات تحليلا إحصائيًّا ميسراً .

وفى الاستخبار حاولنا أن نورد بعض الأسئلة المفتوحة التى تسمح بالتعبير التلقائى الحر عن اتجاهات المراهق بألفاظه هو فى إيجاز ، ولم يكن الاستخبار مقصوراً على الأسئلة المقفولة التى لا تحتمل إلا الإجابة بنعم أو لا . فأتاح ذلك فرصة للمراهقين ليعبروا عن مشكلاتهم وآرائهم ومقترحاتهم فى عبارة موجزة أفادتنا كثيراً وقت تحليل النتائج .

وقد استخدمنا أيضاً أسلوب دراسة الحالة والملاحظة الإكلينكية ، فعرضنا لبعض حالات راعينا فيها تنوع البيئة وتنوع المشكلات التى تخدم أغراض البحث وفروضه ، فكان من بين هذه الحالات مراهقون يعيشون فى المدن وبعضها حالات تأثرت بالبيئة الريفية لقضائهم مرحلة الطفولة وجزءاً من مرحلة المراهقة فيها . وفى هذه الحالات استخدمنا طريقة المقابلة الحرة التى يترك فيها العميل على سجيته ، وهذه الطريقة قريبة الشبه بما يتبع فى التحليل النفسى .

وقد احتوى الاستخبار الذى أجرى على عينة استطلاعية على ١٥٩ مشكلة اختصرت وأدمجت بعد إجراء العينة الاستطلاعية..إلى ١٢٠ مشكلة، وقد احتوى الاستخبار على توجيهات للمبحوث وبيانات أولية كالمدرسة والعمل ، والسن والبلدة وتاريخ إجراء البحث ، كذا أضيف إلى الاستبيان بعض الأسئلة المفتوحة التى أشرنا إليها ، وقد أدرجت هذه المشكلات وعددها ١٢٠ مشكلة تحت ١٢ مجموعة أو مجالاً ، وهذه المجموعات أو المجالات * وردت فى الاستخبار كالترتيب الآتى :

* التنظيم مقتبس من رسالة الدكتوراه — الدكتور إبراهيم شهاب

جدول رقم (١)

يبين تقسيم الاستخبار إلى مجموعات (مجالات) *

رقم مسلسل	نوع المشكلات	ترتيبها المسلسل في الاستخبار من	إلى	عدد المشكلات
١	مشكلات أسرية	١	٢٢	٢٢
٢	مشكلات جنسية	٢٣	٣٦	١٤
٣	مشكلات انفعالية	٣٧	٥١	١٥
٤	مشكلات مدرسية أو تعليمية	٥٢	٦٠	٩
٥	مشكلات مالية	٦١	٦٦	٦
٦	مشكلات صحية ومشكلات الحياة المدنية	٦٧	٧٨	١٢
٧	مشكلات جسمية	٧٩	٨٧	٩
٨	مشكلات النمو الشخصى والاجتماعى	٨٨	٩٢	٥
٩	مشكلات الإعداد للزواج وتكوين الأسرة	٩٣	١٠١	٩
١٠	مشكلات اختيار العمل وفرص التعليم	١٠٢	١٠٧	٦
١١	مشكلات قضاء أوقات الفراغ	١٠٨	١١٤	٧
١٢	مشكلات الدين والأخلاق	١١٥	١٢٠	٦
	المجموع			١٢٠

تكوين الاستخبار :

تكون الاستخبار من :

(١) مشكلات مأخوذة أو مقتبسة من قائمة المشكلات . إعداد الدكتور لويس كامل وعددها ٣٠ مشكلة .

* انظر الاستخبار فى الملاحق المرفقة فى آخر البحث .

(٢) مشكلات مأخوذة أو مقتبسة من استفتاء الدكتور إبراهيم شهاب رسالة الدكتوراه وعددها ٢٨ مشكلة .

(٣) مشكلات مأخوذة أو مقتبسة من قائمة المشكلات « موني» إعداد الدكتور مصطفى فهمي — الدكتور صموئيل مغاريوس عددها ٢٩ مشكلة .

(٤) مشكلات أخرى إضافية من إعدادنا وعددها ٣٣ مشكلة .

الدراسة الاستطلاعية :

قبل تعديل الاستخبار بصورته النهائية أجرينا دراسة استطلاعية وتكون استخبار الدراسة الاستطلاعية من ١٥٩ مشكلة وزع على ٨٠ مراهقاً فى المدن والريف فى المدن كانت العينة الاستطلاعية تنصب على المراهقين من طلبة المدارس الثانوية وبعض عمال المصانع وأجريت هذه العينة بمدينة الإسكندرية ومدينة أسيوط .

أما فى الريف فقد أجريت العينة الاستطلاعية فى بعض قرى محافظة الدقهلية ومحافظة أسيوط ، وفيما يلى جدول يبين توزيع العينة الاستطلاعية حسب الأمكنة التى أجرى عليها البحث . .

جدول رقم (٢)

يبين توزيع العينة الاستطلاعية وعدد أفرادها

نوع القطاع	عدد أفراد العينة	مكان إجراء العينة	أفراد العينة الذين قاموا بها
مدن	٢٠	مدينة الإسكندرية	طلاب بالمدارس الثانوية وعمال بالمصانع
مدن	٢٠	مدينة أسيوط	طلاب بالمدارس الثانوية فقط
ريف	٢٠	أويش الحجر دقهلية	عمال زراعيون — وفلاحون
ريف	٢٠	دير الجنادلة أسيوط	عمال زراعيون — وفلاحون
الجملة	٨٠		

استفادة ونتائج من الدراسة الاستطلاعية :

(١) لاحظنا بعد إجراء العينة الاستطلاعية أن إحساس المراهقين بالمشكلات كبير فى المدن ، وكان الباحث يجتمع بمجموعات من الطلبة ويفهمهم أغراض البحث ويقرأ لهم الاستخبار موضحاً كل مشكلة مع ترك الاستخبار للطالب لملئه ، وقد اتبع ذلك مع العمال أيضاً . ولكن كان من الملاحظ أن الأمر مع العمال يتطلب جهداً أكبر لانخفاض مستوى الإدراك والوعى الثقافى والاجتماعى بمقارنة هؤلاء بالطلاب .

(٢) أما العمال الزراعيون فى الوجه البحرى أو القبلى فقد احتاج إجراء البحث عليهم مجهوداً ومشقة للانتقال إلى القرى ، كذا كان لانخفاض مستوى التعليم أثر كبير فى مقاومة المراهقين عند الإدلاء بالمعلومات ، فكان الريفيون فى بادئ الأمر متوجسين خشية أن يكون وراء هذا البحث أضرارهم فى غنى عنها ، فكثير منهم كان يقابل عرض هذه المشكلات بالصمت المطبق كذلك كانوا يتجاهلون بعض الأسئلة التى تدور حول الأمور الجنسية ، ولكن مع محاولة بث الطمأنينة فى نفوسهم وإفهامهم أغراض البحث أمكن التغلب على مثل هذه الصعوبات ، ولكن ملء بيانات الاستخبار كانت تستغرق وقتاً طويلاً ، لأن كلمات كثيرة كانت تستعصى معانيها عليهم ، فمثلا كلمات العادة السرية ، الأمراض التناسلية ، الوجود ، والكون وغيرها من الألفاظ التى لم يسمع عنها المراهقون القرويون فكنا نستخدم معهم ألفاظاً أخرى حريصين كل الحرص على أن تؤدى المعنى نفسه لكى نوضح الغرض من كل مشكلة ، وبعد شرح المشكلات والغرض منها كان يترك المراهق لملء البيانات فى حرية تامة .

أما المراهقون الريفيون الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ، فقد كان الباحث مضطراً لملء بيانات الاستخبار بنفسه بعد أن يوجه الأسئلة للعميل ويفهمه الغرض منها ، ولم نعدم أى وسيلة فى بث الطمأنينة فى نفوس المبحوثين وتشجيعهم قبل البدء فى البحث حتى نتوخى الصدق فى جمع البيانات .

(٣) كان للدراسة الاستطلاعية فضل فى توضيح بعض المشكلات التى لم يتعرض لها الاستخبار . وقد وردت هذه المشكلات التى أغفلناها فى الدراسة الاستطلاعية بفضل من يجرى عليهم البحث ، ففى الصفحة رقم (٦) من الاستخبار فى السؤال رقم (١) الذى نصه :

« والآن بعد أن أجبت عن الأسئلة التى تتصل بمشكلاتك فهل لديك مشكلات أخرى تواجهك ولم تذكر فى الاستخبار إذا كان لديك مشكلة أو أكثر فاكتب عنها باختصار » .

فأمكن من هذا السؤال الاستفادة بما جاء من آراء المراهقين عن مشكلات لم ترد فى الاستخبار وقت إجراء الدراسة الاستطلاعية .

كذا أضفنا فى البيانات الأولية فى الصفحة الأولى بيان الحالة الاجتماعية لتوضيح عما إذا كان المراهق أعزب أو متزوجاً ، وذلك عندما صادفتنا حالات فى العينة الاستطلاعية فى القرى أفرادها متزوجون وبديهى أن لهذا البيان دلالة هامة تتعلق بالمشكلات الجنسية ، لأن المتزوج عادة تشبع دوافعه الجنسية إشباعاً طبيعياً ، ولا يحتمل أن يعانى من مشكلات جنسية .

وكان لابد من إضافة بيان عن الحالة التعليمية لمعرفة ما إذا كان المراهق أمياً أو يجيد القراءة والكتابة . كذا فى الصفحة الأخيرة من الاستخبار كان لابد من إضافة سؤال هام يمكن أن يستدل منه عن أسباب المشكلات التى يعانى منها المراهق فى نظره .

ومن تحليل الدراسة الاستطلاعية وجدنا أن المدة التى يستغرقها ملء الاستخبار طويلة إلى حد قد تبعث الملل عند المراهق ، كذا وجدنا تشابهاً فى بعض مشكلات الاستخبار ، فى معانيها أو تكرارها أحياناً ووجدنا أنها فى حاجة إلى تعديل أو إدماج فرأينا أن نحذف بعضها ونعدل أو ندمج البعض الآخر لتكون واضحة وتؤدى الغرض المنشود .

(٤) فى الدراسة الاستطلاعية كنا قد قصدنا سرد المشكلات فى الاستخبار دون ترتيب أو تصنيف حسب أنواع المشكلات ، فالمشكلات الجنسية

أو الأسرية أو المالية .. إلخ لم يرد كل نوع منها فى ترتيب على حدة ، وقد وضح لنا أن هذا تشتيت لتفكير المراهق . ففضلنا أن نغير هذا الترتيب ونضع فى البحث الذى سنجريه كل نوع من المشكلات مرتباً فى تسلسل بعضه مع بعض حتى يمكن للمبحوث أن يركز انتباهه فى الإجابة عن كل نوع من المشكلات ، ومن جانب آخر فإن فى هذا سهولة ويسراً عند تفريغ البيانات وتحليلها ومقارنتها.

(٥) حذفنا بعض المشكلات لتكرارها أو تشابهها مع مشكلات أخرى أو لعدم أهميتها فى البحث .

(٦) بعض المشكلات لم ترد فى استخبار الدراسة الاستطلاعية فأضفناها فى الاستخبار النهائى لأهميتها .

(٧) أدمجت بعض المشكلات ببعض أو عدلت صياغتها لتكون أكثر وضوحاً وأقرب إلى الفهم .

(٨) عند إجراء الدراسة الاستطلاعية اتضح لنا أننا قد أغفلنا بيان أن بعض المراهقين فى المدينة قد عاشوا فترة من حياتهم فى القرى أو العكس ، فنتيجة لذلك كان لابد من أن نضيف فى الاستخبار بياناً يوضح مدة إقامة المراهق فى القرية وفى المدينة ، وهذا البيان كان كالآتى :

عشت من عمرى ... سنة فى المدينة من سن .. إلى ...

عشت من عمرى ... سنة فى القرية من سن ... إلى ...

وبذلك أمكن عند تحليل البيانات معرفة هؤلاء الذين عاشوا فى القرية والذين أمضوا فترة من حياتهم فى المدينة أو العكس ، وهؤلاء قد استبعدنا استماراتهم من البحث لأنه كان لكل من المدينة والقرية أثر على مشكلاتهم . وبعد إجراء التعديلات التى ذكرناها والتى استفدنا منها من إجراء الدراسة الاستطلاعية أمكن إخراج الاستخبار الذى طبق فى البحث فى صورته النهائية * .

تحديد العينة وحصرها :

بالرجوع إلى التعداد العام للسكان ١٩٦٠ الذى أجرته مصلحة الإحصاء

* الاستخبار مرفق فى آخر الرسالة (ملحق رقم ١) .

والتعداد أمكن حصر عدد المراهقين الذكور فى المدن والريف فى المحافظات التى أجرينا فيها البحث ، وقد قابلتنا صعوبة تداخل فئات الأعمار فى التعداد العام حيث إن المراهقين الذين يجرى عليهم البحث حددت أعمارهم من سن (١٣ — ٢٠) وهؤلاء ينحصرون فى التعداد العام فى الفئات من ١٠ — ١٤ ، من ١٥ — ١٩ من ٢٠ — ٢٤ ، ولتحديد تعداد المراهقين فى كل محافظة أجرينا فيها البحث أمكننا تحديد المراهقين فيها على الوجه التالى أخذنا $\frac{2}{5}$ الفئة من ١٠ — ١٤ سنة وأخذنا الفئة من ١٥ — ١٩ كاملة وأخذنا $\frac{1}{5}$ الفئة من ٢٠ — ٢٤ . وذلك باعتبار أن تعداد كل سنة داخل الفئة يتساوى مع تعداد السنين الأخرى فى نفس الفئة . وبذلك أمكن حصر تعداد المراهقين الذكور من سن ١٣ — ٢٠ على وجه التقريب، ووجد أن تعداد هؤلاء يساوى ٠,١٥ من تعداد السكان العام الذكور ،[١] وأخذنا على هذا المعدل فى استخراج العينة فى كل من المدينة والريف. وحددنا نسبة العينة واحداً فى الألف من تعداد المراهقين الذكور فى كل محافظة أجرينا فيها بحثنا .

فعن المدن أخذنا مدينة الإسكندرية عن الوجه البحرى ، وبلغ تعداد سكانها الذكور حسب التعداد العام ١٩٦٠ — ٧٤٥,٠٠٠ وحددنا عدد المراهقين بين هؤلاء بواقع ٠,١٥ فكان عددهم ١١١,٧٥٠ مراهقاً ، وبذلك يكون عدد أفراد العينة المطلوب إجراؤها بالإسكندرية بواقع واحد فى الألف هو ١١٢ تقريباً .

وأخذنا عن مدن الوجه القبلى سكان الحضر* بمحافظة أسيوط ، فقد بلغ سكان الحضر الذكور بهذه المحافظة ١,٠٠٦,٠٠٠ ، وحددنا عدد المراهقين الذكور بين هؤلاء بنفس الطريقة السابقة ، فكان عددهم ١٥٠,٩٠٠ فبذلك يكون عدد أفراد العينة المطلوب إجراؤها عن حضر أسيوط ١٥١ وأجريت هذه العينة على مدينة أسيوط .

أما عينة الريف فقد اخترنا لها محافظة الدقهلية عن الوجه البحرى ، وقد بلغ سكان الريف الذكور فى هذه المحافظة ٨١١,٠٦٧ وحددنا عدد المراهقين الذكور

---

(١) جدول رقم (٣) توزيع السكان فى التعداد العام للسكان ١٩٦٠ حسب فئات السن والنوع .

* سكان الحضر بالمحافظة يشمل سكان عاصمة المحافظة والمراكز وسكان الريف تشمل العزب والكفور والقرى (تعريف تعداد ١٩٦٠) .

بواقع ٠,١٥ ، فكان عددهم ١٢١,٦٦٠ وبذلك يكون عدد أفراد العينة المطلوب أخذها عن ريف الدقهلية بواقع واحد فى الألف ١٢٢ .

وقد اخترنا من ريف الوجه القبلى ريف محافظة أسيوط ، وقد بلغ تعداد سكان الريف الذكور فى محافظة أسيوط ٣٧٩,٠٠٠ ، وحددنا عدد المراهقين الذكور بواقع ٠,١٥ فكان عددهم ٥٦,٨٥٠ ، وبذلك يكون عدد أفراد العينة المطلوب أخذها عن ريف أسيوط بواقع واحد فى الألف ٥٧[1] .

نوع العينة :

فى المدن أمكن تطبيق نظام العينة المنتظمة لأن معظم أفراد العينة طلاب بالمدارس وجميعهم من المراهقين ، فأمكن الحصول على الكشوف المنتظمة بأسماء الطلاب بالمدارس التى أجرى فيها البحث ، وحددنا أفراد العينة فى كل مدرسة ، ثم حددنا نسبة حجم العينة إلى عدد طلاب كل مدرسة على وجه التقريب ، وبدئ باختيار الفرد الأول عشوائياً ثم أمكن بعد ذلك تحديد الأرقام التى يمكن أخذها ضمن العينة[2] ، وبذلك تحددت العينة فى المدن على هذه الصورة عدا العمال فى المصانع وهؤلاء كان عددهم قليلا فأمكن حصر المراهقين فيها وأخذت العينة بطريقة عشوائية أيضاً .

أما فى الريف فكانت العينة عشوائية ، وأخذت من كشوف المترددين على الأندية الريفية فى الوحدات الاجتماعية إن وجدت أو من تجمعات المراهقين فى المنازل والحقول ، ولم نجد سبيلا آخر فى اختيار أفراد عينة الريف سوى هذا ، وقد راعينا قبل توزيع الاستخبار على هؤلاء أن نأخذ أسماء الذين يحصلون على استمارات حتى لا يحدث تكرار بأن يملأ أحد المراهقين الإستخبار أكثر من مرة واحدة .

---

(١) جدول ٢٠ توزيع السكان بالحضر والريف التعداد العام للسكان ١٩٦٠ ، وجدول رقم ٣ توزيع السكان حسب فئات السن والنوع التعداد العام للسكان ١٩٦٠ .

(٢) أبو لغد (دكتور إبراهيم) ومليكه (دكتور لويس كامل) . البحث الاجتماعى ص ١٦٨-١٦٩

وصف العينة :

فى المدن، كانت معظم العينة تنصب على الطلاب بالمدارس عدا عدد ٣٠ عاملا مراهقاً فى مدينة الإسكندرية وعند أخذ عينة المدن راعينا الآتى :

(١) أخذنا فى الاعتبار أن تكون العينة على جميع المراحل التعليمية المختلفة الإعدادى بنوعيه العام والفنى ، والثانوى بنوعيه أيضاً العام والفنى ، ولم نغفل الإعدادى والثانوى بالمدارس الأجنبية لاختلاف مشكلات هذه المدارس عن المدارس المصرية وإن كان هذا الاختلاف قليلاً ، وفى طريقه إلى الزوال بعد تمصير هذه المدارس وإشراف الوزارة عليها ، كذا اخترنا فى العينة مرحلة التعليم العام بمعاهد المعلمين ، وبمراعاتنا مراحل التعليم المختلفة فى العينة تضمن أن تشمل العينة بداية مرحلة المراهقة ونهايتها .

(٢) راعينا أيضاً نوع المدارس التى يجرى على أفرادها البحث ، فكان فى اختيار المدارس تنويع ، فراعينا أن نضم فى العينة المدارس الحكومية ، والمدارس المعانة والمدارس الخاصة والمدارس الأجنبية .

(٣) كذا راعينا بقدر الإمكان أن تكون المدارس موزعة على الأحياء المختلفة بمدينتى الإسكندرية وأسيوط لاختلاف بيئة المناطق السكنية عن بعضها .

(٤) فى عينة العمال بمدينة الإسكندرية أخذنا العينة من عمال مصانع الغزل الأهلية بكرموز وعمال شركة الزيوت والصابون بمحرم بك .

فى الريف راعينا ألا تكون العينة التى نأخذها محصورة فى قرية واحدة ، فى كل محافظة ، بل أخذنا عن الوجه البحرى محافظة الدقهلية واخترنا أربع قرى فيها ، وعن الوجه القبلى محافظة أسيوط واخترنا أربع قرى أيضاً لنجرى عليها البحث ، وقد وضع فى الاعتبار تعداد كل قرية ، فالقرى ذات التعداد الكبير أخذنا منها عدداً أكبر عند توزيع الاستخبار .

وفيما يلى وصف للعينة فى جداول :

جدول رقم (٣)

يبين عدد الطلبة والعمال والمراهقين الذين أجرى عليهم الاستخبار بمدينة الإسكندرية بواقع واحد فى الألف من عدد المراهقين الذكور

مرحلة التعليم	نوع للتعليم	اسم المدرسة	تبعية المدرسة	موقعها	عدد العينة التى أخذت منها
إعدادى	إعدادى عام	عبد العزيز جاويش الإعدادية	حكومية نموذجية	جليم رمل	٨
		رياض الإعدادية	معانة	باكوس	٧
		النيل الإعدادية	معانة	غيط العنب	٦
	إعدادى أجنبى	كلية النصر (فيكتوريا) قسم إعدادى	خاص مصروفات	فكتوريا	٥
		ليسيه الحرية إعدادى	خاص مصروفات	الشاطبى	٥
	إعدادى فنى	الصناعات الإعدادية	حكومية	الشاطبى	٥
ثانوى	ثانوى عام	الرمل الثانوية القديمة	حكومية	باكوس	٨
		العروة الوثقى الثانوية	معانة	الشاطبى	٧
		الورديان الثانوية	حكومية	الورديان	٦
	ثانوى أجنبى	كلية النصر (الثانوى)	خاص مصروفات	فكتوريا	٥
		ليسيه الحرية ثانوى	خاص م	الشاطبى	٥
	ثانوى فنى	الصناعية الثانوية	حكومية	محرم بك	٥
		الزراعة الثانوية	حكومية	الرأس السودا	٥
معلمين	معاهد معلمين	المعلمين العام	حكومى	محرم بك	٥
جملة الطلبة					٨٢
عمال	عمال	مصانع الغزل الأهلية		كرموز	١٧
		شركة الزيوت والصابون		محرم بك	١٣
جملة العينة فى العمال					٣٠
جملة العينة بمدينة الإسكندرية					١١٢

جدول رقم (٤)

يبين عدد الطلبة المراهقين الذين أجرى عليهم الاستخبار بمدينة أسيوط بواقع واحد فى الألف من سكان الحضر والمراهقين الذكور بالمحافظة

مرحلة التعليم	نوع التعليم	اسم المدرسة	تبعية المدرسة	موقعها	عدد العينة التى أخذت منها
إعدادى	إعدادى عام	أسيوط الإعدادية بنين	حكومية	ش التربية والتعليم	١٥
		الإسلامية الإعدادية	خاصة معانة	ش الشيخ منطاش	١٥
		الأمريكان الإعدادية	خاصة مصروفات	ش كلية الأمريكان	١٥
	إعدادى فنى	أسيوط الإعدادية الصناعية	حكومية	ش مدارس الصنايع	١٥
ثانوى	ثانوى عام	أسيوط الثانوية	حكومية	ش التربية والتعليم	٢٠
		الفرنسيسكان	خاصة معانة	ش شكرى	٢٠
		الأمريكان	خاصة مصروفات	مبنى الجمهورية	٢٠
	ثانوى فنى	أسيوط الصناعية	حكومية	ش الشهداء	١٠
		أسيوط التجارية	حكومية	ش شكرى	١٠
معلمين	معاهد	المعلمين العام	حكومى	ش النيل	١١
إجمالى العينة					١٥١

جدول رقم (٥)

يبين عدد المراهقين الذين أجرى عليهم الاستخبار بقرى محافظة الدقهلية
بواقع واحد فى الألف من تعداد المراهقين الريفيين بالمحافظة *

رقم	اسم القرية	المركز التابعة له	إجمالى تعداد سكان القرية		عدد أفرادالعينة
			ذكور	إناث	
١	نقيطة	المنصورة	٢٠٧٨	٢٠٠١	٢٠
٢	أويش الحجر	المنصورة	٤٧٣٤	٤٤١٠	٤٠
٣	ميت الغرقا	طلخا	٤٧٢٤	٤٤٣٢	٤٠
٤	كفر الجنينة	طلخا	٢٠١٣	٢١٠٤	٢٢
	الجملـــة				١٢٢

* التعداد العام للسكان ١٩٦٠ مصلحة الإحصاء والتعداد

جدول رقم (٦)

يبين عدد المراهقين الذين أجرى عليهم الاستخبار بقرى محافظة أسيوط
بواقع واحد فى الألف من تعداد المراهقين الريفيين بالمحافظـــــة *

رقم	اسم القرية	المركز التابعة له	إجمالى تعداد سكان القرية		عدد أفراد العينة
			ذكور	إنـــاث	
١	الدوير	صدفا	٥٨٧٠	٥٥٢٥	١٨
٢	الغنايم الغربية	صدفا	٢٥١٩	٢٥١٥	١٢
٣	دير الجنادلة	صدفا	٤٦٢٨	٤٦٥٢	١٥
٤	كوم اسفحت	صدفا	٣٥٩٨	٣٠٤٩	١٢
	الجملة				٥٧

* التعداد العام للسكان ١٩٦٠ مصلحة الإحصاء والتعداد

جدول رقم (٧)

يبين عدد أفراد العينة فى كل سن وفى كل قطاع فى المدن والريف

القطاع / السن	سن ١٣	سن ١٤	سن ١٥	سن ١٦	سن ١٧	سن ١٨	سن ١٩	سن ٢٠	المجموع
مدن طلاب	٢٩	٤٦	٤٣	٤٤	٣٠	٢١	٩	١١	٢٣٣
مدن عمال	١	١	٤	٤	٢	٦	٤	٨	٣٠
مجموع المدن	٣٠	٤٧	٤٧	٤٨	٣٢	٢٧	١٣	١٩	٢٦٣
قرى بحرى	٨	١٤	٢١	١٩	٢٤	١٥	١٢	٩	١٢٢
قرى قبلى	٣	٦	٥	٨	١٠	٧	١٠	٨	٥٧
مجموع القرى	١١	٢٠	٢٦	٢٧	٣٤	٢٢	٢٢	١٧	١٧٩
المجموع الكلى	٤١	٦٧	٧٣	٧٥	٦٦	٤٩	٣٥	٣٦	٤٤٢

(انظر الشكل رقم١)

العينة الداخلية : (العينة المتماثلة) :

لزيادة التأكد من صحة النتائج وقياس صحة الفروض ، سنجرى مقارنات بين المراهقين فى المدن والريف فى عينة أخرى داخلية (عدا العينة الكبرى) وسنحصرها فى نطاق أكثر تحديداً . وسنعرض للنتائج فى هذه العينة ونقارنها بنتائج العينة العامة الكبرى ، وسنطلق على هذه العينة الداخلية اسم العينة المتماثلة ، وهذه العينة قد حصرنا فيها جميع المتعلمين من المراهقين الريفيين فى العينة الكبرى فبلغ عددهم ستين مراهقاً ، ولم يكن أمامنا إلا أن نأخذ جميع هؤلاء المتعلمين فى الريف ونأخذ عدداً مماثلا لهم من المراهقين فى المدن ، وكان انتخاب هذا العدد فى المدن بطريقة

عشوائية من كل سن على حدة حتى نوحد العدد المتساوى فى كل سن فى كل من المدن والريف ، وقد توفرت فى هذه العينة الشروط الآتية .

(١) التعليم يكاد يكون متماثلاً ، فجميع أفراد العينة من المراهقين الريفيين من الطلاب بالمدارس الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية أو الأزهر والمعاهد الدينية أو من المتعلمين الذين تركوا الدراسة ويعملون بالزراعة ، أما عينة المدن فكان تماثلها فى أن جميعها من طلاب المدارس السابقة .

شكل رقم (١)

(٢) كان عدد كل سن من بدء المراهقة حتى نهايتها فى هذه العينة متساوياً فى كل من المدن والريف ، وتوزيع الأعمار فى هذه العينة قد تحدد اضطرارياً وفق عينة الريف من المراهقين المتعلمين وفيما يلى جدول يبين توزيع الأعمار فى كل من المدن والريف .

جدول رقم (٨)

يبين توزيع العينة المتماثلة على الأعمار المختلفة فى المدن والريف

قطاع المدن		قطاع الريف	
السن	العدد	السن	العدد
سنة		سنة	
١٣	٤	١٣	٤
١٤	٤	١٤	٤
١٥	٥	١٥	٥
١٦	١٢	١٦	١٢
١٧	١١	١٧	١١
١٨	٦	١٨	٦
١٩	٩	١٩	٩
٢٠	٩	٢٠	٩
المجموع	٦٠	المجموع	٦٠

(٣) لم يكن فى الإمكان إيجاد تماثل فى المستوى الاقتصادى بين المراهقين الريفيين والمراهقين فى المدن لاختلاف المستويات الاقتصادية بينهما ، ولعدم وجود مقياس دقيق ثابت لقياس مثل هذه المستويات.

وبذا يمكن القول على وجه التقريب لا التحديد إن هذه العينة تكاد تكون متماثلة فى كل من المدن والريف. وسنطبق نتائج هذه العينة على الفروض التى افترضناها بعد تطبيق نتائج العينة الكبرى لنرى ما سيطرأ على هذه النتائج من ثبات أو تغير فى كل من العينتين وسنعرض لذلك فى حينه .

الفصل الخامس

الفرض الأول :

افترضنا أن السلطة بمصادرها المتنوعة ، وتشمل سلطة الأسرة وسلطة المدرسة وسلطة المجتمع بعاداته وتقاليده وقيمه الدينية والخلقية ، أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن ، أى أن المراهقين فى الريف يعانون من هذه السلطة بأنواعها أكثر مما يعانيه المراهقون فى المدن .

وإن اختلاف مشكلات السلطة الأسرية والمدرسية وسلطة المجتمع فى المدن عنها فى الريف اختلاف فى الدرجة لا فى النوع . وسنحاول أن نرى ما ستحققه النتائج من صحة أو خطأ هذا الفرض .

المراهق والسلطة :

مقدمة : لقد كانت نظرة علم النفس القديم إلى مرحلة المراهقة نظرة كلها استسلام وتشاؤم ، وأنها مرحلة أزمة لا يمكن تجنبها ، وفترة تمرد وثورة على السلطة ، وكان علم النفس ينظر قديماً إلى هذه المرحلة على أنها مستقلة ومنفصلة تماماً عن المراحل السابقة واللاحقة لها ، وكان ينظر إليها أيضاً على أنها فترة للنمو تتميز بالعواصف الهوجاء التى لا يمكن تلافيها إلا بإقامة الحواجز المضادة .

ولكن هناك اتجاهاً عارض فيه علم النفس الحديث الاتجاه القديم الذى كان ينظر إلى المراهقة على أنها فترة ثورة وتمرد موجهة نحو السلطة الأسرية ونحو سلطة المدرسة وكل ما هو مصدر للسلطة . لأن علم النفس الحديث ينظر إلى هذا التمرد وهذه المظاهر بصفة عامة على أنها مظاهر عارضة ، تنشأ نتيجة جهل الآباء والمربين بالأساليب الصحية للتربية وعدم الفهم والإدراك السليم لخصائص وطبيعة هذه المرحلة ، فالأب ، أو المدرس أو الناظر أو غيرهم من القائمين على التربية يفرضون على المراهق القيود التى تحول دون تطلعه إلى الاستقلال والحرية ، وهى مطالب

جديدة تتطلبها هذه المرحلة غير مفرقين بين معاملته بعد البلوغ وبين معاملته وهو طفل صغير ، ومن هنا يشعر المراهق أن هذه المعاملة تمس كيانه وتحطم نزعته نحو التحرر والاستقلال .

وخلاصة القول أن علم النفس الحديث ينكر تماماً أن مرحلة المراهقة مرحلة نمو مصحوبة بمظاهر سلوكية تدل على الانحراف أو سوء التوافق ، بل يرى أن هذه المظاهر حالات عارضة ، وكل عجز عن التكيف أو اضطراب فى السلوك أو عدوان مدمر أو تمرد هدام أساسه ما يصادفه الفتى من ظروف تسبب له هذا التوتر وعدم التكيف ، وهذا لاشك نتيجة لعوامل إحباطية يتعرض لها الفتى فى الأسرة أو فى المدرسة أو المجتمع ، وهذه العوائق وعوامل الكبت ، والإحباط تدعوه إلى العناد والسلبية وعدم الاستقرار والالتجاء إلى بيئات أخرى قد يجد فيها منفذاً للتعبير عن حريته المكبوتة ، ويمكن القول إن علمَ النفس الحديث قد كشف أنه من الممكن استغلال خصائص النمو فى مرحلة المراهقة لصالح المراهق نفسه فى إنماء قدراته وكيانه وشخصيته[1] .

ومرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات يمكن تشبيهها بعاصفة تحمل الكثير من الأتربة والرمال ، أو بثورة بركان هو مزيج من عوامل متعددة يمكن تحايلها إلى عناصر أربعة متفاعل بعضها مع بعض ، هى العنصر الانفعالى ، والعنصر الاجتماعى ، والعنصر العقلى ، والعنصر الجنسى ، وهذه العوامل التى تشترك جميعاً فى تكوين هذه العاصفة وتندمج معها متحدة ومكونة لهذا التغير الذى يحدث فى حياة الفرد عندما يصل إلى سن البلوغ .

فالعاملُ الانفعالى فى حياة المراهق يبدو واضحاً فى عنف انفعالته وحدتها واندفاعها ، وهذا الاندفاع الانفعالى ليستْ أسبابه نفسية خالصة بل يدخل ضمنها ما للتغيرات الجسمية من آثار على هذه الانفعالات ، فإحساس المراهق بنمو جسمه وازدياد نشاط غدده ، وشعوره بأن جسمه أصبح لا يختلف عن أجسام الرجال ، وصوته أصبح خشناً وشاربه أصبح نامياً ، يشعره بالزهو والفخار ، كذلك هو يشعر فى الوقت نفسه بالحياء والخجل من هذا النمو الطارئ . وبجانب

(١) فهمى (الدكتور مصطفى) : سيكلوجية الطفولة والمراهقة ص ١٨٩ .

هذا العامل الجسمانى الذى يؤثر فى نفسية المراهق ، هناك العوامل النفسية ذاتها التى تبدو واضحة فى تطلع المراهق نحو التحرر والاستقلال وثورته لتحقيق هذا التطلع بشتى الطرق والأساليب . فهو لم يعد يخضع تماماً لقيود البيئة وتعاليمها أو أحكام المجتمع وقيمه الخلقية والاجتماعية ، بل أصبح يمحص الأمور ويناقشها ويزنها بتفكيره وعقله ، ويشعر المراهق بأن الأسرة والمدرسة والمجتمع لا تقدر موقفه ولا تحس بإحساسه الجديد ، لذا فهو يسعى دون قصد لأن يؤكده بنفسه بثورته وتمرده وعناده ، فالبيئة تتصارع معه ، وأفراد أسرته لا يفهمونه ، وأصدقاؤه لا يقدرون قدراته ومواهبه ، والمدرسة لا تعامله كفرد مستقل ، لا تشبع فيه حاجاته الأساسية على حين هو يحب أن يحس بذاته وأن يكون شيئاً يذكر .

وليس من الضرورى فى ثورة المراهق وتمرده أى دليل على انحرافه أو شذوذه أو جنوحه ، فالثورة هنا ليس معناها الكره والحقد ، بل إنها خاصية طبيعية عادية تتميز بها هذه المرحلة وهى من صميم خصائصها . وهى غالباً ما تنصب على أقرب الناس إلى قلب المراهق وأحبهم إليه ، وهى تكون موجهة إلى الأب والأم والأخوة والأقارب ، لأن هؤلاء هم الذين يحيطونه بالعطف والرعاية ، وهذا العطف وهذا الحنو هو قيد من قيود الأسرة يحاول المراهق أن يكسره ، لأن هذا القيد يذكره بأيام الطفولة بما فيها من خضوع واستسلام وتبعية .

وهذه الثورة أيضاً لا تكون موجهة من المراهق إلى الخارج فحسب بل موجهة أيضاً نحو الداخل إلى ذاته ، وبهذا يتجلى بوضوح فى خوف المراهق من هذه المرحلة الجديدة التى ينتقل إليها ، والتى تتطلب منه أن يكون رجلا فى سلوكه وتصرفاته ، وعند حسن ظن الآخرين ، مع أنه متمسك بالمرحلة السابقة ، مرحلة الطفولة وما تتميز به من حنو وعطف واتكالية ومواقف سهلة ، وفى هذا الارتداد يناقض نفسه لأن هذا يتناقض مع الدلائل الجديدة لرجولته .

وهذه الثورة تتخذ مظاهر متعددة منها ثورة المراهق إذا لم يجد الطعام المناسب أو ثورته لتدخل أبيه أو أمه فى شئونه الخاصة أو فى دراسته ، أو إظهار سلطانه أو نفوذه على إخوته الصغار ، وغالباً ما تكون هذه الثورة غير مناسبة مع أهمية الموقف ، وهذه الثورة قد تكون إيجابية صريحة يجهر بها المراهق أو قد تكون سلبية

عندما يخلو لنفسه ، ويبدو ذلك واضحاً فى أحلام اليقظة أو عند كتابة المذكرات وقد تكون إيجابية وسلبية معاً .

وكثيراً ما يراود المراهق نزعة للهرب ، وهذا يكون غالباً عند الأسرة المتشددة والأسرة المتساهلة على السواء . وهروب المراهق من الأسرة المتشددة سببه واضح وهو رغبة المراهق فى الخروج على المجتمع الذى يحيط به والذى فرض عليه القيود المشددة ، وفى هذا الهرب إرضاء لنزعة الاعتراف بقدره وقيمته ، أما الهرب من الأسرة المتساهلة فهو ثورة منه ضد هذا التساهل من جانب الأسرة ، لإغفالها إعداده للرجولة وتحميله للمسئولية وذلك بتلبيتها جميع رغباته فى سهولة ويسر ، ومن ثم فهو يسعى للهرب ليبتعد عن جو الأسرة ويكسب ما افتقده من صفات الرجولة . وسواء أكان هذا الهرب هرباً حقيقياً أو هرباً فى الخيال عندما يحلم المراهق أنه قد ترك الأسرة وأن والديه وأسرته تبحث عنه فى كل مكان ، ويتصور أن الأب يبكى والأم تولول والجرائد تنشر صورته وأهله يناشدونه العودة وستجاب له كل مطالبه التى يرنو إليها . بهذا الهرب الحقيقى أو الخيالى يحقق المراهق آماله ورغباته ويشبع فى نفسه حبه للمغامرة والمخاطرة[1] .

والآن بعد أن قدمنا للموضوع نعرض للمشكلات التى جاءت فى الاستخبار والتى يمكن أن تدخل فى نطاق الفرض الأول ، وسنقارن بين سلوك المراهق وإحساسه فى كل من المدن والريف إزاء هذه المشكلات .

المشكلات التى يمكن أن تدخل تحت نطاق الفرض الأول :

(١) النقد الكثير من جانب الوالدين .
(٢) الأسرة تعارض المهنة التى اخترتها .
(٥) الرغبة فى الحياة فى مكان بعيد عن أسرتى .
(٦) تضايقنى تصرفات أفراد العائلة وعاداتهم .
(٧) يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل .
(٨) يؤلمنى معاملتى كطفل فى المنزل .

---

(١) الزيادى (عبد المنعم) : أنت والمراهقة ص ٢٦ .

(٩) أرغب أن يعطى لى والداى حرية أكبر .
(١٠) ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم .
(١١) أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى .
(١٣) والداى يفضلان بعض إخوتى على .
(١٤) يتوقع منى والداى أكثر مما أستطيع فى دراستى أو عملى .
(١٥) يؤلمنى أن والدىّ يعاملانى بكثير من الصرامة .
(١٦) والداى لا يرحبان بأصدقائى .
(١٨) لا أستطيع أن أبوح لوالدىّ بأسرارى .
(١٩) تربيت تربية دينية قاسية .
(٢٠) إن جهل والدىّ يسبب لى ضيقاً شديداً .
(٢١) يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد .
(٢٢) مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر .
(٢٦) تشدد العائلة فى كل ما يتصل بالأمور الجنسية .
(٢٨) بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى وغرائزى .
(٢٩) الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتى النفسية .
(٣٣) نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدها لنا بالتربية الجنسية .
(٣٥) أتأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدى ملابس تكشف عن الأجسام .
(٥٢) أخاف الامتحانات .
(٥٣) لا أميل للمذاكرة .
(٥٤) لا أستطيع تركيز انتباهى فى أثناء المذاكرة .
(٥٥) أخشى الاشتراك فى المناقشات فى الفصل .
(٥٩) نوع الدراسة لا يناسبنى .
(٦٠) لا أشعر بتبادل الحب بينى وبين المدرسين .
(٩٤) مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى .
(٩٦) أخشى من تحكم والدىّ فى اختيار زوجتى .
(١٠٠) يلح والداى ويسرعان فى إتمام زواجى المبكر .

(١٠١) أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع زواجى إلا بعد زواج من هم أكبر منى سناً .

(١١٢) ليس عندى وقت فراغ لأن والدىَّ يحتمان على دائماً المذاكرة طول الوقت .

(١١٥) أفكر كثيراً فى الجنة والنار .

(١١٦) أشعر بالقلق لأن إيمانى باليوم الآخر يتزعزع .

(١١٧) لا أؤدى التعاليم الدينية لاسيما الصلاة

(١١٨) أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث .

(١١٩) مشكلتى التفكير كثيراً كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود والكون .

(١٢٠) إننى أفكر كثيراً فى أن الحب يتعارض مع الدين .

وبعد أن تعرضنا للفرض الأول السلطة بمصادرها المتنوعة وتشمل سلطة الأسرة وسلطة المدرسة وسلطة المجتمع ، افترضنا أن هذه السلطة أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن ، وبمعنى آخر يمكن أن نقول إننا افترضنا أن قيود الأسرة والمجتمع فى الريف أقوى منها فى المدن .

ولتسهيل عملية المقارنة بين إحساس المراهقين بالسلطة فى المدن والريف يمكننا أن نقسم المشكلات أو العبارات الدالة على المشكلات التى تدخل ضمن نطاق هذا الفرض إلى ثلاثة أنواع من السلطة :

(١) الأسرة كمصدر من مصادر السلطة .

(٢) المدرسة كمصدر من مصادر السلطة .

(٣) المجتمع بقيمه الدينية والخلقية وعاداته وتقاليده كمصدر من مصادر السلطة .

وبعد هذا التقسيم يمكننا أن نقارن بين السلطة بأنواعها الثلاثة فى المدن والريف ولنترك الأرقام والنتائج لتعبر عن هذه الحقائق .

ولإبراز مشكلات المراهقين لاسيا التى تتعلق بالسلطة الأسرية وسلطة المدرسة وسلطة المجتمع سنعرض لبعض حالات المراهقين التى قمت ببحثها أو بحثت بمعرفة مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بالإسكندرية ودمنهور . ومن عرض هذه الحالات

ستقابلنا صور حية تستحق التأمل والدراسة لما يعانيه المراهقون من عوائق وعوامل للإحباط تسبب لهم الكثير من المشكلات .

وفى بحث هذه الحالات استخدمنا طريقة المقابلة الحرة ، فعن طريقها يمكن للباحث أن يكتسب ثقة العميل ويعقد معه علاقة مهنية فيفضى إليه بما يعانيه من ضيق وتوتر دون خوف أو خجل .

ويجدر بنا الإشارة إلى أنه فى عرضنا للحالات سوف لا نذكر بالتفصيل الدور الإيجابى فى العلاج أو التوجيه ، لأنه لا يهمنا هنا مدى تقييم العلاج ، بقدر ما يهمنا تلخيص المشكلات وإبرازها ، مع إعطاء صورة واضحة لشعور الطالب إزاء المشكلة ومدى إحساسه بها ، وسوف نعرض للتعليق على الحالة ومناقشة أسبابها والظروف التى أدت إليها مستبعدين الأساليب الفنية فى خدمة الفرد وكثيراً من التفاصيل غير الأساسية .

والحالات التى سنعرضها وإن كانت مرتبطة بالفروض التى نبحثها فإن كل حالة منها لا تستند إلى سبب واحد للمشكلة بل لأسباب متشعبة ومتشابكة فقد تكون مثلاً أسباب المشكلات التى يعانى منها المراهقون متعلقة بالأسرة كسوء الحالة الاقتصادية وعجز الموارد المالية ، أو سوء معاملة الأبوين للمراهق كالقسوة أو حب السيطرة أو التدليل .. إلخ ، أو قد تكون بسبب السلطة المدرسية وتعنتها وعدم فهم طبيعة مرحلة المراهقة ، أو قدتكون بسبب عدم تقبل المراهق لقيم المجتمع وعاداته وعدم تكيفه معه ، أو قد تكون لهذه الأسباب مجتمعة كلها أو بعضها .

وسنعرض فى بحثنا الميدانى فى نهاية مناقشة كل نوع من المشكلات الحالات التى تتعلق به مع مراعاة الصفة الغالبة لهذه الحالات كلما أمكن ذلك .

أولا : الأسرة كمصدر من مصادر السلطة :

الأسرة هى الخلية الأولى للمجتمع ، والمنزل هو المصنع الأول أو المزرعة الأولى التى ينشأ فيها الطفل ، والبيت مجتمع محدود بعلاقات عائلية تسودها الرعاية والعطف والأمن والأخذ بيد الطفل فى كل ناحية من نواحى شخصيته ، والطفل

بجانب ما يأخذه من رعاية وعطف وإشباع لحاجاته المتنوعة فهو فى حاجة أيضاً إلى سلطة ضابطة تتمثل فى الأبوين ، وعندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة يعيد المراهق النظر فى روابطه التى تربطه بأسرته ورفقاء طفولته ، لاستبعاد مالم يعد متفقاً ونظرته الجديدة إلى نفسه وإلى ما يحيط به ، كذلك فهو يعمد إلى مراجعة الحقائق والأوضاع التى كان يتقبلها عن طيب خاطر لينبذ ويستبعد ما لا يتفق ووضعه الجديد ، فبعد أن كان يتقبل الأوامر على علاتها فى طاعة عمياء ، أصبح الآن يزن الأمور ويحللها ويناقشها ويثور متمرداً على كل ما يمس كيانه ونزعته الاستقلالية وكل ما يشعره بطفولته واتكاليته ، وبعد أن كان يصاحب الأسرة فى رواحها وذهابها ونزهاتها فهو الآن يتوق للنزهة والذهاب إلى السينما دور الملاهى مع رفقائه وأصدقائه ، أى أنه بمعنى آخر فهو يثور على كل ما يقيده بقيود الأسرة وروابطها أو كل ما يفرض عليه فرضاً أو قسراً .

ويراعى أنه برغم تطلع الفتى فى هذه المرحلة من العمر إلى الاستقلال والحرية والتحرر من عالم الطفولة . إلا أنه فى نفس الوقت يتمسك بالطفولة السهلة الخالية من المسئولية وهو يتمسك بالروابط العاطفية وبالتبعية التى لا تحمله الكثير من المسئوليات[1] .

والمراهق يصبح ميالاً للنقد ومناقشته ما يعرض من آراء وأفكار وهو لم يعد يتقبل كل ما يقال له ، بل يصبح له مواقف ورأى يتعصب له أحياناً لدرجة العناد . لا سيما إذا كان الطرف الآخر يتمسك بموقفه ويصر عليه ، ويضيق المراهق بتدخل الآباء فى بعض الشئون التى يزعم أنها خاصة به ، ويرى المراهق أن فى هذا التدخل تصغيراً من شأنه واحتقاراً لقدراته وعدم اعتراف من الآخرين بما وصل إليه من نضج ، وقد يعبر المراهق عن عدم رضاه بهذا إما تعبيراً صريحاً وإما بطريق غير مباشر ، عندما لا يجرؤ المراهق على مواجهة والديه ، وفضلا عن هذا فإنه ليس من السهل على المراهق أن يتقبل فكرة أن تدخل الأسرة فى أموره نوع من الرعاية والاهتمام بل تفسيره لذلك هو استمرار للسلطة .

والنزاع بين الأبناء المراهقين والآباء يكون على أمور كثيرة منها الاختلاف حول

---

(١) الزيادى (عبد المنعم) أنت والمراهقة ص ١٤ – ١٦ .

الوقت الذى يقضيه المراهق خارج البيت ، ويرى كثير من الآباء الذين لا يدركون خصائص هذه المرحلة وكنهها أن فى هذا سلوكاً شائناً أدت إليه صحبة رفاق السوء ، وعلى هذا فكثير من الآباء يفرضون أنفسهم ويقدمون النصح لأبنائهم فى اختيار أصدقائهم ورفاقهم . وقد يخضع ويمتثل الأبناء لتوجيهات الآباء وإرشادهم ، وقد يتمردون ويثورون على هذا التدخل ، وتتأثر شخصية المراهق وتتحدد إلى حد كبير نتيجة هذا الصراع وهذا النزاع ، وسواء أكانت النتيجة خضوع المراهق وامتثاله أو تمرده وعدم استسلامه . فلا غرو فإن نمو المراهق وتحديد شخصيته لن يكون سليماً إذا لم يسلك الوالدان أو الأسرة السلوك الذى يدل على الفهم السليم لمرحلة المراهقة .

وفى فرضنا هذا أن سلطة الأسرة ونفوذها أقوى وأكثر وضوحاً فى الريف عنه فى المدن . ولندع النتائج تعبر عن مدى إحساس المراهق لهذه السلطة ، ونقارن هذا فى المدن والريف .

وفيمايلى ما جاء من نتائج توضيح سلوك المراهق تجاه سلطة الأسرة فى كل من المدن والريف ، وهذا يتجلى فى إحساسه إزاء المشكلات الأسرية ، وقد استخرجنا من الاستخبار العبارات التى تمس صميم السلطة الأسرية . وأخذنا متوسطات النسب المئوية فى كل مرحلة على حدة (بداية ونهاية المراهقة) واعتبرنا بداية المراهقة من سن ١٣ — ١٦ سنة ونهايتها من سن ١٧ — ٢٠ سنة * .

وسنناقش الفرض الأول على ضوء ما جاء من نتائج ، وفيما يلى جدول مقارن لمشكلات السلطة الأسرية فى المدن والريف .

* هذه النسب المئوية أخذت لأقرب رقم عشرى واحد ، ومتوسط النسب هنا هو الوسط الهندسى لهذه النسب فى الأعمار المختلفة وقد اعتبرنا وجود المشكلة فى حالة الإجابة بنعم فى الاستخبار .

جدول رقم (٩)

يوضح مشكلات السلطة الأسرية فى المدن والريف

رقم المشكلة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب المئوية فى البداية مدن	الترتيب التنازلى	متوسط النسب المئوية فى البداية ريف	الترتيب التنازلى	متوسط النسب المئوية فى النهاية مدن	الترتيب التنازلى	موسط النسب المئوية فى النهاية ريف	الترتيب التنازلى
		٪		٪		٪		٪	
١	النقد الكثير من جانب الوالدين	٣٣,٩	٨	٣٠,٤	١١	٣٣,٥	٨	٣٤,٣	١٣
٢	الأسرة تعارض المهنة التى اخترتها	٧,١	٢١	١٥,٣	١٩	٤,٧	٢٢	٢٣,٤	١٧
٥	الرغبة فى الحياة فى مكان بعيد عن أسرتى	١٦,٣	١٦	٢٨	١٣	٢٦,٢	٩	٣٥	١٢
٦	تضايقنى تصرفات وعادات أفراد العائلة	٣٤,٩	٧	٤٠,٤	٥	٤٥,٢	٥	٤٦	٦
٧	يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل	٤٣	٤	٣٥,٨	٧	٤٦,٦	٤	٣٢,٤	١٤
٨	يؤلمنى معاملتى كطفل فى المنزل	٢٨,٢	١٠	٤٠,٨	٤	١٩,٦	١٤	٢٣,٧	١٦
٩	أرغب أن يعطى لى والداى حرية أكبر	٤٣	٤ م	٥٤,٧	١	٣٤,٣	٧	٥٠,٤	٣
١٠	ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم	١٤,٩	١٧	٣٢,٧	٨	١٧	١٥	٣٧,٥	٩
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى	١٠	٢٠	١٢,٤	٢٠	١٦,١	١٦	٤,٥	٢٢
١٣	والداى يفضلان بعض إخوتى على	١٨,٤	١٥	٢١	١٦	١٢,٩	١٨	١٤,٦	١٩
١٤	يتوقع منى والدى أكثر مما أستطيع	٥٨,٣	٢	٣١,١	١٠	٤٤,٨	٦	٣٥,٧	١٠
١٥	يؤلمنى أن والداى يعاملانى بكثير من الصرامة	٢٤,٣	١٢	٣٦,٨	٦	٢٣	١٢	٣٥,٣	١١
١٦	والداى لا يرحبان بأصدقائى	٢٤,٣	١٢ م	٥,٤	٢٢	٢١	١٣	٧,٣	٢٠
١٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدى بأسرارى	٦٢,٩	١	٥٠,٦	٢	٦٩,٨	١	٦٠,٨	١
١٩	تربيت تربية دينية قاسية	١٤,٨	١٨	١٧,٥	١٨	٩,١	٢٠	٢٠,٩	١٨
٢٠	إن جهل والدى يسبب لى ضيقاً شديداً	١١,٧	١٩	٣٢	٩	١٥,٦	١٧	٤٨,٤	٥
٢١	يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	١٩,٨	١٤	٢٢	١٥	٢٥	١٠	٢٦,٤	١٥
٢٢	مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر	٣	٢٢	٢٩	١٢	٧,٤	٢١	٤٣,٥	٧
٢٦	تشدد العائلة فى كل ما يتصل بالأمور الجنسية	٤١	٦	٥٠,٥	٣	٤٩,٥	٣	٥٧,٩	٢
٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدنا بالتربية الجنسية	٥٥	٣	٢١	١٦ م	٥٧,٩	٢	٤٠,٥	٨
٤٦	أخشى من تحكم والدى فى اختيار زوجتى	٢٧,٣	١١	٢٥,٦	١٤	٢٣,٦	١١	٥٠	٤
١١٢	ليس عندى وقت فراغ لأن والدى يحثان على دائماً المذاكرة طول الوقت	٣٢,٣	٩	٦,٣	٢١	١١,٤	١٩	٤,٧	٢١
	الوسط الحسابى	٢٨,٤	—	٣٢,٨	—	٢٧,٩	—	٣٣,٣	—

بعد أن تعرضنا فى الجدول السابق لمشكلات السلطة الأسرية فى المدن والريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها يمكننا مناقشة المشكلات مشكلة مشكلة ليتبين لنا من المقارنة مدى اختلاف وقع السلطة الأسرية على المراهقين فى المدن والريف . وفى آخر هذا الفصل سنقيس هذه النتائج إحصائياً باستخدام دلالة الفروق الإحصائية بتطبيق اختبار « ت » لنرى هل هناك فرق جوهرى بين إحساس المراهقين بالسلطة فى المدن عنه فى الريف أو أن الفرق ظاهرى فقط * .

مناقشة مشكلات السلطة الأسرية كل على حدة :

١ ــ النقد الكثير من جانب الوالدين :

إن نقد الآباء لأبنائهم كثيراً ما يكون للتوجيه السليم وللتقويم ، ولكن قد يبالغ كثير من الآباء فى هذا النقد ، وكما نعلم أن حساسية المراهق للنقد فى هذه المرحلة مرهفة للغاية للطور الجديد الذى يمر به ، وكما ذكرنا أن المراهق يقاوم سلطة الأبوين محاولاً إثبات وجوده وذاتيته وخلق كيان جديد لنفسه ، والآن نعرض للأرقام كما جاءت فى نتائج هذه المشكلة .

كان متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية المراهقة ٣٣,٩٪ وكان الترتيب التنازلى للمشكلة ٨ بين مشكلات سلطة الأسرة البالغ عددها ٢٢ مشكلة .

أما متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى بداية المراهقة ٣٠,٤٪ وترتيب المشكلة التنازلى ١١ .

وفى نهاية مرحلة المراهقة كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن هو ٣٣,٥٪ والترتيب التنازلى للمشكلة ٨ بينما فى الريف كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة ٣٤,٣٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة بين مشكلات السلطة الأسرية ١٣ .

---

* سنقوم بتحليل المشكلات كل على حده حسب النتائج ولكن لقياس الفرق بين احساس المراهقين بمشكلات سلطة الأسرة فى المدن والريف سيكون على اساس قياس متوسط هذه المشكلات بتطبيق اختبار (ت)

من هذه النتائج يبدو واضحاً أن متوسطات النسب المئوية فى المدن والريف متقاربة للغاية ، وهى تتراوح بين ٣٠٪ و ٣٥٪ وليس هناك فروق ذات دلالة تعبر عن اختلاف إحساس المراهق بنقد الوالدين فى كل من المدن والريف ، والنتيجة النهائية لهذه المشكلة أنها موجودة بنسبة متوسطة فى المدن والريف وإن إحساس المراهق بنقد الوالدين يعتبر متقارباً فى كل من المدن والريف .

وقد كنا نتوقع أن إحساس المراهق فى المدن للنقد الموجه إليه من جانب الوالدين إحساس أشد ، وكنا نتوقع أيضاً أن يبدو هذا الإحساس فى ظهور هذه المشكلة فى المدن أكثر منها فى الريف ، لأن مراهق الريف أكثر استسلاماً لأحكام الأسرة وتقاليدها وأكثر خضوعاً لسلطة الأبوين . ولكن يبدو أن تغيراً اجتماعيًّا أخذ يطرأ على الريف نتيجة حركة النهوض التى عمت البلاد فى السنوات الأخيرة وبالتالى فإن المراهق فى الريف بدأ يحس فى كثير من الأمور بالمشكلات التى يحس بها مراهق المدن .

ولابد لنا أن نشير هنا إلى أن المراهق فى الريف يتعرض للنقد من جانب الوالدين بصورة لا تقل عما يتعرض له المراهق فى المدينة إن لم تكن أكثر منها ، وذلك لأن أحكام الأسرة وسلطة الأبوين فى الريف أقوى منها فى المدن ، ولكن فى نفس الوقت كنا نتوقع أن المراهق فى الريف لا يمكنه الإفصاح عن هذه المشكلة وكنا نعتقد أنه أميل إلى الاستسلام لهذا النقد والخضوع له ولكن النتائج لم تؤيد ذلك .

تلخيص المشكلة :

إن إحساس المراهقين فى كل من المدن والريف بنقد الوالدين إحساس متقارب ولا يكاد يوجد اختلاف بينهما كما جاء فى النتائج السابقة .

٢ — الأسرة تعارض المهنة التى اخترتها :

كثيراً ما يلحق الإنسان فى عمل لا يرغب فيه أو قد تكون الظروف دفعته دفعاً للالتحاق بمثل هذا العمل ، أوقد يلتحق المراهق فى فرع من الدراسة لا ترضى

عنه الأسرة وعدم رضاء الأسرة عن العمل أو الدراسة لاشك له أثر كبير على حالة المراهق النفسية والانفعالية .

فمن نتائج الاستخبار كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٧،١٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة الأسرية ٢١ من بين المشكلات البالغ عددها ٢٢ مشكلة وإن كانت هذه النسبة تعتبر ضئيلة بالنسبة للمشكلات الأخرى وترتيبها يعتبر متأخراً ، إلا أنه عندما نضع فى الاعتبار أن معظم أفراد العينة فى المدن من الطلاب ، وغالباً ما يكون توجيه الآباء إليهم نابعاً عن رغبتهم فى هذه الدراسة إزاء هذا تكون هذه النسبة ليست ضئيلة ، ويبدو أيضاً أن هذه النسبة التى وردت فى النتائج ناتجة من معارضة الأسرة للمهن التى اختارها المراهقون العمال الذين يدخلون ضمن العينة فى المدن .

أما فى الريف فكان متوسط النسب المئوية فى بداية مرحلة المراهقة ١٥،٣٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة الأسرية ١٩ من ٢٢ وهى أكثر ظهوراً عنها فى المدن كذا ترتيبها التنازلى يعتبر أكثر تقدماً .

وهذه النتيجة متوقعة إذ أن معارضة الأسرة للمهنة التى اختارها المراهق فى الريف تبدو أكثر وضوحاً عنها فى المدن ، وذلك لأنه كما سبق أن ذكرنا أن العينة فى المدن تنصب على الطلاب ، أما عينة الريف فمعظم أفرادها ممن يعملون بالزراعة أو أعمال أخرى تتعلق بالزراعة ، ومعارضة الأسرة لهذا العمل نتيجة رغبتها فى أن يعمل الأبناء فى مهن أفضل لاسيما بعد أن غزت الصناعة المناطق الريفية ، وأصبحت من المهن التى تحقق دخلا أكبر للعاملين بها عن الزراعة .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٤،٧٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ٢٢ أى الأخيرة ، وهى نسبة أقل من متوسط النسب فى بداية المراهقة فى المدن ، والسبب فى ضآلة النسبة كما أضحنا أن معظم العينة التى أخذت فى المدن تنصب على الطلاب فى المدارس وأن نسبة ضئيلة هى التى تعمل فى الصناعة ، ويبدو أن معارضة الأسرة للمهن المختلفة تنصب على هؤلاء الذين كانت أسرهم تتوقع لهم أعمالاً أخرى أفضل فى نظرهم من الأعمال التى يشغلونها .

أما فى الريف فنى نهاية مرحلة المراهقة كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة هو ٢٣,٤٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ١٧ من ٢٢ ، وهى نسبة تعتبر كبيرة إذا ما قورنت بمتوسط النسب المئوية فى هذه المرحلة التى لم تتجاوز ٤,٧٪ فى المدن ، وتعتبر أكبر أيضاً من متوسط النسب المئوية فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة التى بلغت ١٥,٣٪

وواضح أنه من أسباب ارتفاع هذه النسبة الإضافة للأسباب السابقة التى ذكرت أنه فى نهاية مرحلة المراهقة يتحدد عمل المراهق فى الريف بعد أن كان فى بداية المرحلة يقوم المراهق بمساعدة أبيه فى أعماله .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن ، وهى أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة عن بدايتها .

٥ ــ الرغبة فى الحياة فى مكان بعيد عن أسرتى :

من النتائج وجد أن متوسط النسبة المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ١٦,٣٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة الأسرية ١٦ من ٢٢ .

أما فى الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٢٨٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال هو ١٣ .

وفى نهاية مرحلة المراهقة كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٢٦,٢٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة الأسرية ٩ من ٢٢ ، بينما نجد أن متوسط النسب المئوية فى الريف فى هذه المرحلة بلغت ٣٥٪ والترتيب التنازلى لها ١٢ من ٢٢ .

وكما هو واضح من النتائج السابقة :

يبدو وضوح المشكلة فى الريف عنها فى المدن فى بداية المراهقة ونهايتها ،

وذلك لارتفاع متوسطات النسب المئوية فى الثانية عنه فى الأولى ، فالمراهقون الريفيون يرغبون فى الابتعاد عن جو الأسرة والتخلص من قيودها وسلطانها والتطلع إلى حياة جديدة بعيداً عنها .

فمما لاشك فيه أن المراهق الريفى يتطلع لحياة المدينة ويرغب فى ترك الحياة الريفية ، وكما هو واضح فى حركة الهجرة من جميع الإحصاءات التى تؤيد ذلك. فالمدينة بأضوائها ومسارحها وملاهيها وفرص الحياة فيها تجتذب إليها الريفيين ، فعند ما يشاهد المراهق فى الريف أقرانه الذين أتيحت لهم فرص السفر للمدن وقد عادوا فى المناسبات إلى قراهم يحملون معهم الملابس والمأكولات ، ويقصون الأخبار السارة عن المدينة وما فيها من متعة ومباهج ووسائل تسلية، ويرى بعينه ما طرأ على زميله الذى رحل إلى المدينة من تغير فى ملبسه وصحته وذوقه وأسلوبه فى التعامل والحديث ، يسعى ويتمنى أن يجرب هذه الحياة الممتعة ، وهو فى الوقت نفسه يتوق للتخلص من قيود الأسرة وتقاليدها .

أما إذا قارنا ظهور المشكلة فى بداية المراهقة ونهايتها نجد أن المشكلة أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عن بدايتها فى المدن والريف على السواء ، أى أنه فى نهاية المراهقة تبدو رغبة المراهقين فى العيش بعيداً عن الأسرة أكثر من رغبتهم فى بداية المراهقة ، وهذا أيضاً أمر بدهى ويتمشى مع الواقع ، لأن المراهق فى نهاية المرحلة يكون قد قارب اكتمال النضج الجسمانى والعقلى والانفعالى ، ويكون قد خبر الحياة نوعاً ومارسها وتدرب على التحرر من الأسرة وقيودها خلال فترة مراهقته الطويلة . أما فى بداية مرحلة المراهقة فالمراهق لايزال مرتبطاً بطفولته التى لا تستغنى عن الحياة مع الأسرة بما فيها من رعاية وعطف وحنو .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عن بدايتها فى كل من المدن والريف .

٦ – تضايقنى تصرفات وعادات أفراد العائلة :

من نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٣٤,٩٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة بين مشكلات السلطة الأسرية ٧ من ٢٢ ، أما فى الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٤٠,٤٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ٥ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فقد بلغ متوسط النسب لوجود المشكلة فى المدن ٤٥,٢٪ والترتيب التنازلى للمشكلة بين مشكلات السلطة الأسرية ٥ من ٢٢ على حين بلغ متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٤٦٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ٦ .

ويبدو من هذه النتائج أن هذه المشكلة واضحة تماماً فى كل من المدن والريف لارتفاع متوسطات النسب المئوية فى كل منها ، وإن كانت هذه المتوسطات المئوية أعلى فى الريف عنها فى المدن وأعلى فى نهاية مرحلة المراهقة من بدايتها .

وهذه النتائج تتمشى مع الحقائق وذلك لأن الريف يتميز بعادات وتقاليد تضايق المراهق ، ولكننا لندهش فى نفس الوقت لظهور هذه النتائج على حقيقتها إذ جاءت إجابات المراهقين فى الريف وفق هذه الحقائق ، وكانت مرآة صادقة لإحساسهم بالضغوط الواقعة عليهم فعلا وكما ذكرنا أننا كنا نتوقع أن يكون المراهق فى الريف أكثر استسلاماً وخضوعاً لتصرفات العائلة وعاداتها ، وكنا نتوقع أيضاً أن يكون إحساسه الظاهر إزاء تصرفات أفراد العائلة وعاداتها إحساساً سلبياً على الأقل .

أما فى المدن فلا شك أن المراهق لا يخضع لضغوط التقاليد والعادات الأسرية التى يتعرض لها المراهق فى الريف ، ومن ثم كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فيها أقل ، وهى نتائج تتفق ووجهة النظر التى نتوقعها فى هذا الموضوع .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن وهى أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة عن بدايتها فى كل من المدن والريف .

٧ ـ يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل :

من تحليل نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٤٣٪ وأن الترتيب التنازلى لهذه المشكلة فى مجال سلطة الأسرة هو ٤ من ٢٢ ، على حين كان متوسط النسب المئوية فى الريف فى هذه المرحلة ٣٥,٨٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة الأسرة ٧ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لإحساس المراهقين بهذه المشكلة فى المدن ٤٦,٦٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال هو ٤ على حين وجد أن متوسط النسب المئوية فى الريف فى هذه المرحلة ٣٢,٤٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة ١٤ .

ومن هذه المقارنة يبدو واضحاً أن هذه المشكلة أكثر ظهوراً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها ، وأن الفروق بين متوسطات النسب المئوية لا تعتبر فروقاً كبيرة ووجود هذه المشكلة وظهورها فى المدن أكثر منها فى الريف أمر طبيعى ويتمشى مع المنطق والواقع . إذ أن المراهق فى المدينة وهو غالباً ما يكون طالباً فى المدرسة ويحتاج دائماً إلى حجرة خاصة به يستذكر فيها دروسه ويستقبل فيها أقرانه وزملاءه ، كذلك فإنه فى المدن توجد أزمة المساكن لكثرة عدد السكان فيها ، ونشأ عن هذا ضيق السكن وارتفاع إيجاره ، ونتيجة لهذا فإن الأسرة الكبيرة فى المدينة مضطرة لأن تقطن فى شقة صغيرة لا تتناسب وعدد أفرادها ، مما يتعذر معه تخصيص حجرة لكل فرد فيها ، كذلك فإن ارتباط المراهق فى المدينة بالمنزل أكثر من ارتباط مراهق الريف به ، وحاجته لحجرة مستقلة حاجة ملحة ليتوفر له الهدوء ويستذكر فيها دروسه ويتحقق له الاستقلال الشخصى . أما فى الريف فإن المراهق أقل حاجة لحجرة خاصة به ، لأنه وفقاً لطبيعة الحياة هناك فإنه يقضى معظم أوقاته خارج منزله فى عمله فى الحقل وهو ليس فى حاجة إلى المنزل إلا وقت النوم أو تناول الطعام ، وهذه أمور يمكن تحقيقها وسط أفراد الأسرة فى منزله دون حاجة إلى حجرة مستقلة ، كما أن طبيعة الحياة فى الريف تسمح للمراهق بأن يستقبل أقرانه فى الشارع أو فى الحقل أو فى مضيفة المنزل ، كذا

فإن اتساع المنازل فى الريف واستقلالها وعدم وجود أزمة فى المساكن كما هو الحال فى المدن كلها عوامل قللت من وجود هذه المشكلة فى الريف عنها فى المدن .

وإن كانت هذه الحقيقة لا تتعارض مع ميل المراهق فى الريف لأن تكون له حجرة خاصة مستقلة ، وهذا يتفق مع ميل المراهق فى المدينة والريف فى الاستقلال والانفراد بنفسه ، لأن مشكلات المراهقة تختلف فى الدرجة لا فى النوع ، وهذا ما أدى إلى وصول متوسط النسب المئوية فى الريف إلى هذا الحد وتقاربها إلى متوسطات النسب فى المدن .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية ونهاية مرحلة المراهقة .

٨ – يؤلمنى معاملتى كطفل فى المنزل :

كثير من الآباء لا يدركون الإدراك السليم كيف يعاملون أبناءهم بعد بلوغهم سن المراهقة فهم يعاملونهم على أنهم مازالوا أطفالا صغاراً ، لأنهم لا يدركون طبيعة هذه المرحلة الجديدة ، ويسرف الآباء أحياناً فى هذا التدخل فيشمل تدخلهم فى كل كبيرة وصغيرة فى حياة أبنائهم كترتيب مواعيد العمل ومواعيد الراحة ، وكيفية إنفاق المصروف ، واختيار الملابس وألوانها إلى غير ذلك ، فمثل هؤلاء الآباء الذين يميلون إلى فرض الوصاية والسلطة على أبنائهم والذين يتشبثون بحقوقهم الأبوية ويسرفون فى استخدامها يجنون على أبنائهم ، لأن مثل هؤلاء الأبناء الذين ينشأون فى مثل هذا الجو يكبرون متصفين بالتردد وضعف الشخصية وعدم الثقة فى النفس وذلك لأنهم لم يتدربوا التدريب الكافى على الحياة[1] .

---

(١) صالحين (فكيهة السيد) وأبو العلا (خديجة) مدى تدخل الآباء فى حياة الأبناء مجلة التربية الحديثة أبريل ١٩٦٢

ومن تحليل نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المئوية للذين يشكون من معاملة آبائهم لهم كأطفال فى بداية مرحلة المراهقة فى المدن ٢٨,٢٪ وترتيب المشكلة التنازلى فى مجال سلطة الأسرة ١٠ من ٢٢ ، على حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة هو ٤٠,٨٪ والترتيب التنازلى للمشكلة ٤ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فقد كان متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن ١٩,٦٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة ١٤ وإن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٢٣,٧٪ ، والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة الأسرة ١٦ من ٢٢ .

من النتائج السابقة يبدو واضحاً أن إحساس المراهق فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها بمعاملته كطفل من جانب والديه أشد منه فى المدن لارتفاع متوسطات النسب المئوية فى المرحلتين ، وأن إحساس المراهق بهذه المشكلة فى بداية مرحلة المراهقة فى كل من المدن والريف أشد من إحساسه فى نهايتها . وهذه النتائج تؤيد الواقع لأسباب نذكر منها أن المراهق فى بداية مرحلة المراهقة يكون أكثر حساسية لطفولته منه فى نهاية المرحلة ، إذ أنه لا يكون قد تخلص من طفولته وسلوكه الطفلى وهو قريب العهد به ، ولكنه يتطلع إلى أن يتخلص منه وأن يستقل ويتحرر من قيود الطفولة وتبعيتها ، فشدة تطلعه ورغبته الملحة فى ذلك تجعله يشعر بأن الآخرين لا يعاملونه المعاملة اللائقة به ، فهم لا يعاملونه كرجل ولا يعترفون بالتغيرات التى طرأت عليه. أما فى نهاية مرحلة المراهقة فإن شعور المراهق بالضيق من جراء معاملته كطفل تقل نسبياً كما هو واضح فى النتائج السابقة . لأن المراهق يكون قد قارب أن يصبح رجلاً فى تصرفاته وسلوكه ، كذا يكون قد نضج جسمانياً وانفعالياً واجتماعياً ، وهو الآن يكون قد ابتعد إلى حد كبير عن مرحلة الطفولة التى كانت تلازمه وهو فى بداية المراهقة ، وهذا يؤدى إلى أن من حوله يتعاملون وفق هذا النضج الذى طرأ عليه، وهذا النضج يبدو ناصعاً وواضحاً فى تصرفاته المتزنة .

أما ظهور المشكلة فى الريف أكثر وضوحاً منها فى المدن فى بداية مرحلة

المراهقة ونهايتها فهذا يرجع إلى عدة عوامل :

إن المنزل والأسرة فى المدينة أكثر وعياً وفهماً للطريق السليم للتعامل مع الأبناء وذلك لزيادة نسبة التعليم فى المدن عنها فى الريف ، ولانتشار وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة ومسرح وتليفزيون ... وكل هذه وسائل تعالج من وقت لآخر موضوعات التربية ومعاملة الأبناء .

وإن كنا فى الوقت نفسه لا نغفل أن المراهق فى الريف ، وهو غالباً يعمل بالزراعة ، يشعر برجولته مبكراً لقيامه بأعباء العمل منذ الصغر ، إلا أنه داخل إطار الأسرة لم يستقل الاستقلال التام بل يتطلع دائماً لأن يعامله الآباء وتعامله الأسرة معاملة الرجال .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى بداية المراهقة ونهايتها ، وهى أكثر ظهوراً فى بداية المراهقة عنها فى نهايتها فى كل من المدن والريف .

٩ ــ أرغب أن يعطى لى والدى حرية أكبر :

عندما ينتقل الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة يتطلع للحرية ويحاول التخلص من قيود الأسرة ورغبة المراهق فى هذا أمر يتمشى مع خصائص النمو لدى المراهقين .

فمن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٤٣٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة بين مشكلات سلطة الأسرة البالغ عددها ٢٢ كان الترتيب ٤ مكرر . على حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ٥٤,٧٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال الأولى .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٣٤,٣٪ ، والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٧ ، فى حين كان متوسط

النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٥٠,٤٪ وترتيبها التنازلى ٣ .

ومن ينظر لهذه النتائج يجد أن هذه المشكلة ذات أهمية كبيرة لوضوحها تماما فى كل من المدن والريف لارتفاع متوسطات النسب المئوية فيها وتقدم المشكلة بين مشكلات السلطة الأسرية فى الترتيب ، ففى الريف فى بداية المراهقة كان ترتيب المشكلة الأولى على حين كانت فى نهاية مرحلة المراهقة الثالثة . وفى المدن كان ترتيب المشكلة متقدماً أيضاً ففى بداية المراهقة كان ترتيب المشكلة ٤ مكرر وفى نهايتها كان ترتيبها ٧ .

والمشكلة كما هو واضح من نتائج الاستخبار أكثر ظهوراً فى الريف عنها فى المدن فى بداية ونهاية المراهقة ، وإن كنا لم نكن نتوقع أن تكون النتائج مؤيدة لتطلع المراهقين للحرية فى الريف على هذه الصورة برغم علمنا بوجود قيود أسرية وقيم خلقية تحتمها ظروف المجتمع الريفى ، وهذه القيود لاشك أنها أكثر تحكماً من القيود المفروضة على المراهقين فى المدينة .

وبمقارنة هذه المشكلة بالمشكلات السابقة التى تتعلق بالحرية (كالرغبة فى الحياة فى مكان بعيد عن أسرتى) — (وتضايقنى تصرفات وعادات أفراد العائلة) (يؤلمنى معاملتى كطفل فى المنزل) و (النقد الكثير من جانب الوالدين) نجد أن جميع هذه المشكلات تسير فى نفس الاتجاه ، إذ تبدو هذه المشكلات أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن .

كذلك يلاحظ أنه فى بداية مرحلة المراهقة نجد أن المراهقين أكثر تطلعاً وميلاً للحصول على الحرية فى المدن والرف على السواء عنه فى نهاية مرحلة المراهقة ، وهذا يرجع لأسباب تتعلق بالنمو الطارىء ورغبة المراهق الجديدة فى الخروج من المرحلة السابقة مرحلة الطفولة ومحاولة تأكيد ذاته ، وإرغام الكبار على الاعتراف بكيانه، وترك الحرية له ليتصرف بالشكل الذى يناسب ميوله الجديدة .

١٠ — ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى بداية مرحلة المراهقة فى المدن ١٤,٩٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة الأسرة بين

مشكلاتها البالغ عددها ٢٢ هو ١٧ ، على حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٣٢,٧٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ٨ .

أما فى نهاية المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ١٧٪ والترتيب التنازلى لها ١٥ ، على حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٣٧,٥٪ والترتيب التنازلى فى مجال سلطة الأسرة ٩ .

و بمقارنة هذه النتائج يبدو أن الفروق بين متوسطات النسب المئوية فى كل من المدن والريف فروق كبيرة ، وأن المشكلة أكثر وضوحاً فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها وهذه النتائج تتمشى مع الواقع ففى المدن لا يرتدى إلا القليلون ملابس من الطراز القديم ، فسكان المدن يرتدى معظمهم الملابس الإفرنجية ، ومن ثم كانت الشكوى من هذه المشكلة قليلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، فكان متوسط النسب المئوية فى البداية ١٤,٩٪ ، وفى النهاية ١٧٪ ، وهذه النسب جاءت نتيجة شعور بعض أفراد العينة بهذه المشكلة ، ويرجح أن يكون آباء هؤلاء المراهقين وأفراد عائلتهم مازالوا يتمسكون بملابسهم القديمة .

أما فى الريف فقد كان متوسط النسب لوجود هذه المشكلة عالياً ، فقد كان فى بداية المراهقة ٣٢,٧٪ ، وفى نهايتها ٣٧,٥٪ ، وهى نسبة كبيرة إذا ما وضعنا فى الاعتبار أن معظم سكان الريف يرتدون هذا النوع من الملابس ، وشعور المراهقين الريفيين بهذه المشكلة يعتبر شعوراً واضحاً وكبيراً لم نكن نتوقع أن تسفر النتائج عليه ، لاسيا أن معظم أفراد العينة فى الريف مراهقون من الذين يعملون بالزراعة ويرتدون الملابس نفسها ، وقد يمكن إرجاع ارتفاع هذه النسبة إلى أن جزءاً قليلا من العينة طلاب بالمدارس وهؤلاء يرتدون الملابس الإفرنجية . أما المراهقون الذين يعملون بالزراعة وإن كانوا يرتدون الملابس البلدية نفسها إلا أنهم مدفوعون بحافز التأنق فيها ، وهم يرتدون هذه الملابس بصورة أكثر أناقة ونظافة منها عن ملابس الكبار ، فيحسون بأن هناك اختلافاً بين ملابسهم وملابس ذويهم التى يعتبرونها من الطراز القديم ، ومن ثم جاءت النتيجة على هذه الصورة التى ذكرناها .

ويجدر بالملاحظة أيضاً أن المشكلة أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف ، لأن المراهق فى نهاية المراهقة يزداد اهتمامه بملبسه وهندامه ويكون قد اكتسب المقدرة على نقد الآخرين من أفراد العائلة الذين يرى أنهم لا يسايرون العصر فى مظهرهم وفى ملبسهم ، فى حين أنه فى بداية المراهقة لم تكتمل قدرة المراهق على نقد الآخرين ، فهو مازال غير مستقل الاستقلال التام عن طفولته ، وهو يرى أن ملابس أفراد عائلته شىء عادى ألفه منذ صغره ، وقدرة المراهق وميله إلى النقد يصل مداه فى نهاية المراهقة .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى بداية المراهقة ونهايتها ، وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عن بدايتها فى كل من المدن والريف .

١١ ــ أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى :

كل فرد ينتمى إلى أسرة يشعر بالولاء والارتباط نحوها ، إذا كانت هذه الأسرة قد أشبعت عنده حاجاته الأساسية من عطف وحب وتقدير وغذاء وملبس ومأوى وغير ذلك من الحاجات الضرورية للإنسان . وقد لا تلبى الأسرة هذه المطالب والحاجات أو لا تفى بها لظروف معينة ، فيشعر المراهق بأن أسرته لم تستطع أن تكفل له الحياة السليمة ، وبالتالى يشعر فى قرارة نفسه بالتمنى لو أتاحت الظروف له أن يكون من عائلة غير عائلته ، وإن كان الأفراد قليلاً ما يصرحون بهذا فى صدق إلا أننا سنعرض ما جاء من نتائج فى الاستخبار بشأن هذه المشكلة .

من النتائج وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية المراهقة ١٠٪ والترتيب التنازلى للمشكلة بين مشكلات السلطة الأسرية ٢٠ من ٢٢ . على حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ١٢,٤٪ والترتيب التنازلى للمشكلة ٢٠ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ١٦,١٪ والترتيب التنازلى للمشكلة بين مشكلات السلطة الأسرية ١٦

فى حين أنه فى الريف كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة ٤,٥٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة ٢٢ أى الأخيرة .

من هذه النتائج يبدو تقارب متوسطات النسب المئوية فى بداية مرحلة المراهقة فى المدن والريف ، فكانت فى المدن ١٠٪ وفى الريف ١٢,٤٪ ، كذا الترتيب التنازلى كان ٢٠ فى كل من المدن والريف .

أما فى نهاية المراهقة فقد انخفض مستوى النسبة فى الريف بشكل ملحوظ عنه فى المدن ، فكانت فى الريف ٤,٥٪ وفى المدن ١٦,١٪ ، وهذا لا يثير دهشتنا بقدر ما تثيره تلك الزيادة فى النسبة فى الريف عنها فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ، لأن المراهق الريفى تربطه بأسرته روابط قوية ويشعر بالولاء والانتساب إليها ، ومهما تكن ظروف الأسرة فليس من السهولة على المراهق الريفى التصريح بالرغبة فى عدم الانتساب إلى أسرته بل تجده دائماً ميالاً إلى الفخر بأسرته ، أما فى المدن فارتفاع متوسطات النسب المئوية لا يثير الدهشة ، لأن المراهق فى المدينة يتطلع ويتمنى أن يكون فى أسرة توفر له وسائل العيش الكريم والحياة المناسبة .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ، وهى أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى نهاية المراهقة .

١٣ — والداى يفضلان بعض إخوتى علىّ :

إن اتجاهات الآباء وسلوكهم إزاء أبنائهم وطريقة تعاملهم معهم ذات آثار بعيدة على نفسية المراهق ، ومعاملة الآباء لأبنائهم تتأثر بعوامل متعددة منها الظروف الاقتصادية ومركز الطفل فى الأسرة وغيرها من العوامل ، فكونه الطفل الأول أو الثانى أو الأخير أو الذكر الأول بعد عدد كبير من الإناث أو أنه وحيد أسرته أو أنه أكثر أو أقل إخوته ذكاء أو أنه أحسنهم أو أقبحهم شكلاً ، كل هذا له أثر كبير فى التفرقة فى معاملة الأبوين لأبنائهم فى كثير من الأحيان ، والآن نعرض لما جاء من نتائج إزاء هذه المشكلة .

وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ١٨,٤٪ ، والترتيب التنازلى لهذه المشكلة فى مجال سلطة الأسرة ١٥ من ٢٢ على حين وجد أن متوسط النسب المئوية فى الريف فى هذه المرحلة ٢١٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ١٦ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ١٢,١٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة الأسرية ١٨ ، فى حين كان فى الريف متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ١٤,٦٪ والترتيب التنازلى للمشكلة ١٩ .

من النتائج السابقة يبدو بوضوح أن هذه المشكلة أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، ولو أن الفروق بين النسب المئوية فى كل من المدن والريف لم تكن فروقاً جوهرية كان الفرق بين متوسط النسبتين فى المدن والريف ضئيلاً ، ففى بداية المراهقة هو ٢,٦٪ وفى نهاية المراهقة ١,٧٪

ويمكن تعليل وجود هذه الفروق فى وضوح المشكلة فى الريف قليلاً عنها فى المدن بأن الآباء فى المدن أكثر إدراكاً للطرق السليمة فى معاملة الأبناء لارتفاع نسبة التعليم وانتشار وسائل التوجيه والإرشاد فى المدن عنه فى الريف .

أما وضوح المشكلة فى بداية المراهقة عن نهايتها فيرجع إلى أن هذه المشكلة يشعر بها المراهق الصغير أكثر من شعور المراهق بعد نضجه ، إذ أن شعور الطفل بالتفضيل فى المعاملة يكون أكثر من شعور الناضج به .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن وبصفة عامة فهى أكثر وضوحاً فى بداية المراهقة عن نهايتها .

١٤ — يتوقع منى والداى أكثر مما أستطيع فى دراستى أو عملى :

كثير من الآباء لا يقدرون إمكانيات أبنائهم العقلية والجسمانية فى تأدية الأعمال فيطلبون منهم مالا تحتمله هذه الإمكانيات ، فقد يحدث أن الطالب

لا تمكنه استعداداته وقدراته العقلية من استيعاب دروسه أو التقدم فيها حسب رغبة الآباء . وقد يحدث ما يشابه ذلك عند المراهق الذى يعمل ، فقد لا يستطيع القيام بالعمل لعدم ميله له أو لضعفه الجسمانى أو غير ذلك من الأسباب ، كذلك يبالغ بعض الآباء فى تحميل أبنائهم الكثير من المسئوليات . ونتيجة لذلك نرى الكثير من المراهقين تنوء ظهورهم بمثل هذه الأحمال والمسئوليات التى هى فوق طاقاتهم .

ففى هذه المشكلة وجد أن متوسط النسب المئوية فى المدن فى بداية المراهقة ٥٨,٣٪ وأن الترتيب التنازلى للمشكلة بين مشكلات سلطة الأسرة ٢ من ٢٢ ، وهى نسبة عالية وترتيب متقدم فى هذا المجال . أما فى الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى هذه المرحلة ٣١,١٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٠ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية فى المدن ٤٤,٨٪ والترتيب التنازلى لهذه المشكلة فى هذا المجال ٦ فى حين كان متوسط النسب المئوية فى الريف ٣٥,٧٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة ١٠ .

من النتائج السابقة يبدو بوضوح أن هذه المشكلة تعتبر من المشكلات البارزة فى مجال السلطة الأسرية وهى أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها . ويمكن تعليل ظهور هذه المشكلة فى المدن عنها فى الريف بأن معظم العينة فى المدن تنصب على المراهقين الطلاب ، وهؤلاء عادة يطالبهم الآباء باستذكار دروسهم ويطالبونهم أيضاً بالنجاح ، هذا بالإضافة إلى أن الأسرة قد توكل للمراهق قضاء بعض الأشياء والمساعدة أحياناً فى أعمال المنزل أو شراء بعض ما يلزم الأسرة ، كل هذه المطالب يعتبرها المراهق أعباء فوق طاقته لاسيما وهو ليس لديه الاستعداد لأن يتقبل من السلطة الأسرية أى أمر أو عمل يطلب منه بل يقاوم كل ما يصدر إليه من أوامر أو كل ما يمثل سلطة الأسرة .

أما فى الريف فقد كان متوسط النسب المئوية أقل منها فى المدن ، وذلك لأنه يبدو أن المراهق الريفى لا تكلفه الأسرة القيام بالأعباء المنزلية ، وهو غير مسئول أو مطالب باستذكار الدروس لأنه ليس طالباً فى معظم الأحيان بل إنه يقوم

يعمله فى الحقل ، وليس هناك أى عمل إضافى يمكن أن يقوم به .

أما كون المشكلة بدت أكثر وضوحاً فى بداية المراهقة عنها فى نهايتها فى كل من المدن والريف على السواء فهذا يمكن إرجاعه إلى أنه فى بداية المراهقة يكون المراهق غير متخلص من الطفولة واتكاليتها . لذا فهو ينوء بأعباء المسئوليات الجديدة الملقاة على عاتقه سواء فى دراسته أم فى عمله أم الأعباء الإضافية التى توكل إليه . أما فى نهاية مرحلة المراهقة فنضج المراهق يمكنه من أن يتحمل المسئوليات ويقوم بالأعمال التى توكل إليه .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف وهى أكثر وضوحاً فى بداية المراهقة عنها فى نهايتها فى كل من المدن والريف .

١٥ — يؤلمنى أن والدىّ يعاملانى بكثير من الصرامة : :

وجد أن متوسط النسبة المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٢٤,٣٪ والترتيب التنازلى لها بين العبارات الدالة على السلطة الأسرية ١٢ مكرر .

على حين وجد أن متوسط النسب المئوية فى الريف ٣٦,٨٪ والترتيب التنازلى للمشكلة ٦ من ٢٢ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لهذه المشكلة فى المدن ٢٣٪ والترتيب التنازلى لها ١٢ فى حين كان فى الريف متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٣٥,٣٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١١

وعندما نتأمل هذه النتائج نجد أن المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى مرحلتى بداية ونهاية المراهقة ، وأن الفرق بين متوسطات النسبتين فى كل من المدن والريف يكاد يكون واحداً فى مرحلتى بداية المراهقة ونهايتها ، ففى المدن كان متوسط النسبة المئوية ٢٤,٣٪ فى البداية على أنه فى الريف كان متوسط النسب ٣٦,٨٪ أى أن الفرق بين النسبتين حوالى ١٢٪ ، وكذلك فى نهاية

المراهقة كان متوسط النسب المئوية ٢٣٪ فى المدن على حين كان فى الريف ٣٥,٣٪ أى أن الفرق بين النسبتين هو ١٢٪ أيضاً .

ومن هذا يبدو جلياً ظهور هذه المشكلة بصورة أوضح فى الريف عنها فى المدن أى أن المراهقين الريفيين يعانون من معاملة أبويهم لهم بقسوة وصرامة أكثر مما يحس به المراهقون فى المدن ، وكذلك يلاحظ أنه لا تكاد تكون هناك فروق بين وجود المشكلة فى بداية المراهقة وبين وجودها فى نهايتها ، فالنسب تكاد تتساوى فى كل من المدن والريف فى مرحلتى البداية والنهاية .

والنتائج تؤيد وجهة النظر فى أن سلوك الآباء ومعاملتهم لأبنائهم فى الريف تتسم بالشدة والقسوة أكثر منها فى المدن ، وذلك لعوامل متعددة منها طبيعة الحياة القاسية فى الريف ، كذا قلة تعليم الآباء وعدم إدراكهم السليم بكيفية التعامل مع الأبناء واعتقادهم أنهم لا يستطيعون تربية أبنائهم التربية الصالحة إلا بالتخويف والسلوك الجاد الحازم . أما فى المدن فطبيعة الحياة اللينة تكسب الآباء ليناً فى التعامل ورفقاً فى المعاملة ، كذا فللتعليم أيضاً آثار كبيرة على سلوك الآباء إزاء أبنائهم .

وكما ذكرنا سابقاً فى كثير من المشكلات أنه وإن كنا نتوقع وجود المشكلة بصورة أوضح فى الريف عنها فى المدن للأسباب السالفة إلا أننا لم نكن نتوقع ظهور هذه المشكلة بوضوح فى إجابات المراهقين الريفيين لاعتقادنا بأن هؤلاء سيخفون هذه المشكلات ولا يجيبون عنها بهذه الصراحة وهذا الصدق.

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى كل من مرحلتى بداية ونهاية المراهقة ، وإن المشكلة تكاد تتساوى بصفة عامة فى المرحلتين .

١٦ – والداى لا يرحبان بأصدقائى :

إن مرحلة المراهقة تتميز بالميل إلى التحرر من المنزل والانتماء إلى مجموعة من الأصدقاء والزملاء ، ولعل هذا يرجع إلى تفتح ذهن المراهق لآفاق جديدة واكتفائه

بما عرفه عن أبويه من خبرة ، فهو يكره الخضوع لسلطتهما ويسعى ليكوّن لنفسه أصدقاء وهو كفرد ميال لينتمى إلى جماعة وينساق لرفاقه يمتثل لآرائهم واتجاهاتهم وقد يتدخل كثير من الآباء فى اختيار أصدقاء أبنائهم لخوفهم الشديد وحرصهم عليهم من رفاق السوء ، وقد يقاوم الأبناء هذا التدخل مقاومة شديدة وقد يذعن بعض المراهقين عن اقتناع أو غير اقتناع لمثل هذا التدخل ويحاول المراهق تأكيد ذاته وكيانه باستقبال ضيوفه وأصدقائه فى منزله ، وقد لا يرحب الآباء بضيوف المراهق إما لعدم رضاهم عن هؤلاء الرفاق وإما لظروف أخرى تمنع دون استقبالهم . وقد يؤدى هذا إلى شعور المراهق بالحرج الشديد والألم لعدم إمكانه استقبال أصدقائه والترحيب بهم فى منزله .

ونعرض الآن للنتائج التى جاءت فى الاستخبار إزاء هذه المشكلة فى المدن والريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٢٤,٣٪ ، وترتيب المشكلة التنازلى فى مجال سلطة الأسرة ١٢ مكرر ، فى حين أن فى الريف كان متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة ٥,٤٪ ، والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٢٢ أى الأخيرة .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن ٢١٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة ١٣ ، على حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف هو ٧,٣٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٢٠ .

ومن النتائج السابقة يبدو بوضوح ظهور المشكلة فى المدن أكثر منها فى الريف ، وأن نسبة وجودها فى الريف تعتبر ضئيلة فى بداية المراهقة ونهايتها ، فالترتيب التنازلى لها بين مشكلات سلطة الأسرة يعتبر ترتيباً متأخراً للغاية فكان ترتيبها ٢٢ أى الأخيرة فى بداية المراهقة و ٢٠ فى نهاية المراهقة ، أما فى المدن فكان ظهور المشكلة بشكل متوسط وترتيبها كان فى بداية المراهقة ١٢ مكرراً وفى نهايتها ١٣ . وظهور المشكلة بهذه الصورة أمر يتفق والواقع إلى حد كبير ويمكن تعليله ببعض الأسباب نذكر منها :

(١) أن طباع الريفيين تختلف عن طباع أهل الحضر ، فالريفيون يتسمون

بصفات الكرم والترحيب بالضيوف والمجاملة ، فهم يرحبون بالضيف ويكرمونه مهما قلت مواردهم وإمكانياتهم ، أما فى المدينة فالظروف الاجتماعية مختلفة تماماً ، فالأسرة الحضرية مشغولة بأعبائها ومشاغلها وأعمالها ، وكل فرد فى الأسرة الحضرية منصرف لشئونه الخاصة ولا توجد الراوبط الاجتماعية الموجودة بالريف والتى تربط الأسر بعضها ببعض ، فقد يكون فى البيت الواحد عشرات الأسر ولا يكاد يربط بعضهم أية رابطة أو صلة .

(٢) المنزل فى المدينة غير معد إعداداً تاماً لاستقبال الغرباء والضيوف والأصدقاء كما هو الحال فى الريف ، فأزمة المسكن وضيقه وازدحامه فى المدينة تجعل الآباء لا يرحبون كثيراً باستقبال أصدقاء أبنائهم ، لاسيما إذا كان بالأسرة فتيات . أما فى الريف فالاستضافة ميسرة إذ أنه غالباً ما يكون المسكن مستقلاً عن المكان الذى يستقبل فيه الضيوف ، وهو مكان كثيراً ما يكون متسعاً وفسيحاً ، ويسمى فى الريف المضيفة أو المندرة .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف . وتبدو أكثر وضوحاً فى بداية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً أخرى .

١٨ ـ لا أستطيع أن أبوح لوالدىّ بأسرارى :

وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٦٢,٩٪ ، وكان الترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة الأسرية أولى المشكلات فى هذا المجال ، أما فى الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٥٠,٦٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة الأسرية ٢ ، أى أنها ثانى المشكلات فى الترتيب .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٦٩,٨٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ١ أى الأولى فى الترتيب أيضاً ،

على أنه فى الريف كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٦٠,٨٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة الأسرية ١ أى الأولى أيضاً .

ومن النتائج السابقة يبدو بوضوح مدى أهمية هذه المشكلة ومدى إحساس المراهقين بها سواء فى المدن أو فى الريف . فالمراهقون يعانون أشد المعاناة من وطأة هذه المشكلة فى كل من المدن والريف ، وذلك لارتفاع متوسطات النسب المئوية وتقدم الترتيب التنازلى لهذه المشكلة ، فهذه المشكلة كانت الأولى بين المشكلات فى جميع المراحل فى كل من الريف والمدن عدا الريف فى بداية المراهقة كان ترتيب المشكلة فيه الثانية وهو ترتيب متقدم أيضاً .

ومثل هذه النتائج تجعلنا نتأمل أسباب وجود هذه المشكلة وظهورها على هذه الصورة الواضحة فى مجتمعنا الشرقى ، فالآباء تفصلهم عن أبنائهم هوة سحيقة ، فالأب وهو ممثل السلطة يرى أن فى ذلك انتقاصاً من سلطته كأب عندما ينزل إلى مستوى ابنه ويتباسط معه ويتفاهم فى مشكلاته ، كذا الابن لا يجرؤ على أن يدلى لأبيه بما يدور فى خلده من مشكلات ، لأن الأب غالباً لا يتيح لابنه هذه الفرصة بل هو يغالى فى تمسكه بالسلطة ، والأبناء فى هذه المرحلة من العمر أهم ما يشغل أذهانهم تلك التغيرات التى طرأت عليهم بعد البلوغ ، وما تحدثه هذه التغيرات من اتجاهات عاطفية وجنسية يترتب عليها أحياناً الكثير من المشكلات. وإن التقاليد والعادات السائدة فى مجتمعنا الشرقى تختلف كثيراً عما هو سائد فى مجتمعات أخرى غربية ، ففى الشرق بصفة عامة تكثر القيود والمحرمات وتحاط هذه التغيرات الفسيولوجية الجنسية بغموض وسرية تحمل الفتى على ألا يتحدث إلى أبويه عنها . وتحمل الآباء أنفسهم إلى الابتعاد عن مثل هذه الأمور لاعتبارهم أن هذه الموضوعات التى تتعلق بالمراهقة شائكة ولا يجوز التعرض لها . وهنا يضطر الأبناء أن يبوحوا بأسرارهم ومشكلاتهم لاسيما الجنسية منها إلى رفاقهم وأصدقائهم الذين هم ليسوا أكثر خبرة أو علماً بمثل هذه الأمور ، أو قد يلجأون إلى مصادر أخرى كالخدم فى المنازل أو الكتب والمجلات الرخيصة (التى ملأت السوق فى الفترة الأخيرة) ليشبعوا فضولهم وليجدوا حلاً لما يقعون فيه من أخطاء ، كذا قد يتعرض المراهقون لهزات عنيفة فى القيم الخلقية أو لموجة من الشك فى المعتقدات الدينية

فلا يجد المراهق أبويه قريبين منه فى هذه الأزمة لأنه لم تتكون بينه وبينهما علاقة تسمح له بأن يفضى بمكنونات نفسه وما يشعر به من آلام أو ما يعترضه من مشكلات .

لذا كان من الضرورى أن يغير الآباء من طريقة تعاملهم مع أبنائهم ، وعليهم أن ينزلوا إلى مستوى تفكيرهم ، وعليهم أيضاً أن يدركوا أن هذه المرحلة تتسم بخصائص معينة ، تشوبها الانفعالات والتغيرات وتعترضها الكثير من المشكلات ، ولابد أن تتكون الثقة بين الآباء والأبناء منذ الطفولة وفى المراهقة وأن يناقش الابن أباه فيما يؤلمه وما يضايقه ، فإذا ما تكونت مثل هذه العلاقة فلا يمكن أن يخفى الابن عن أبيه سرًّا بل يصارحه بكل ما فى نفسه دون خجل أو حياء ، وفى هذه الحالة لا يلجأ المراهق إلى مصادر أخرى مضللة وخاطئة لا تهديه السبيل القويم .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها ، وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عن بدايتها فى كل من المدن والريف .

١٩ — تربيت تربية دينية قاسية :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ١٤٫٨٪ ، وأن الترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة الأسرة ١٨ ، فى حين كان متوسط النسب المئوية فى الريف ١٧٫٥٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ١٨ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٩٫١٪ ، والترتيب التنازلى لها فى مجال السلطة الأسرية ٢٠ ، على حين كان متوسط النسب المئوية فى الريف ٢٠٫٩٠٪ والترتيب التنازلى للمشكلة ١٨ .

من النتائج السابقة يبدو أن هذه المشكلة وإن كان ترتيبها متأخراً بين مشكلات السلطة الأسرية إلا أنه لا يمكن إغفال دلالتها ، كذا يلاحظ أن هذه المشكلة أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى كل من مرحلتى بداية المراهقة ونهايتها ، وإن كان الفرق بين متوسطات النسب فى المدن والريف لم يكن كبيراً فى بداية المراهقة ولكنه كان فرقاً لا يمكن إغفاله فى نهاية المراهقة ، فقد كانت متوسطات النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى نهاية المراهقة ٩,١٪ فى حين كانت فى الريف ٢٠,٩٪ .

ويمكن تعليل وضوح هذه المشكلة فى الريف عنها فى المدن بأن الريف يتميز بتمسكه بالعادات الخلقية بصفة عامة وبالنزعات الدينية بصفة خاصة ، فليس فى الريف ما يشغل الأفراد سوى العمل والتمسك بالأخلاق والدين . أما حياة المدن ففيها من المشاغل الدنيوية وحياة اللهو والمرح التى تشغل الأفراد عن التمسك بالدين ، لذا كان إحساس المراهقين فى الريف بوطأة التربية الدينية وقسوتها أشد من إحساس المراهقين بها فى المدن .

وجدير بالآباء أن يراعوا وأن يحسنوا التربية الدينية البعيدة عن الإجبار والقصر والتخويف ، وأن يبتعدوا فى التحدث عن أهوال العذاب فى الآخرة لأن الدين يسعى ليحقق الأمن والعزاء لا أن يبعث الخوف وعدم الاطمئنان ، لأن الخوف والكراهية صنوان فلا يحق أن تربط أفكار الدين ومبادئه السامية بالقصر والتخويف لأن نتيجة التربية الدينية الخاطئة أحد أمور ثلاثة . إما أن يتحدى المراهق السلطة الدينية ويخرج عليها ، وإما أن يقوم بالواجبات الدينية كأنها فرض دون أن يشعر بحب لها ، أو أن يقوم بالواجبات الدينية وأداء العبادات دون أن يحسن المعاملات[1] .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى بداية المراهقة ونهايتها .

---

(١) راجع (الدكتور أحمد عزت) — أصول علم النفس ص ١٧٢

٢٠ – إن جهل والدىّ يسبب لى ضيقاً شديداً :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ١١,٧٪ والترتيب التنازلى لهذه المشكلة فى مجال سلطة الأسرة ١٩ . أما فى الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٣٢٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ٩ من ٢٢ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فقد وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ١٥,٦٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة ١٧ على حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٤٨,٤ والترتيب التنازلى للمشكلة ٥ .

ومن النتائج السابقة يبدو واضحاً الفروق بين متوسطات النسب المئوية فى كل من المدن والريف فى بداية المراهقة ونهايتها . ففى المدن كان ظهور هذه المشكلة ضئيلاً بالنسبة لوجودها فى الريف ، كذا كان ترتيبها التنازلى بين مشكلات السلطة الأسرية متأخراً للغاية وهذا يدل على أن مشكلة جهل الوالدين واضحة فى الريف عنها فى المدن، وهذا أمر لا يحتاج إلى إثبات أو دليل نظراً لارتفاع نسبة التعليم فى المدن عنها فى الريف ، كما تثبت جميع الإحصاءات والأبحاث التى أجريت فى هذا الصدد .

والذى يجدر ملاحظته أننا لم نكن نتوقع فى نتائج البحث أن يتضايق المراهقون من جهل آبائهم فى الريف كثيراً لهذه الدرجة التى ظهرت من النتائج لاسيما أن نسبة كبيرة من هؤلاء المراهقين غير متعلمة ، وإحساس المراهق الريفى بهذه المشكلة (مشكلة الجهل) على هذه الصورة التى وردت فى النتائج إحساس يدعو إلى التفاؤل . ويبعد الفكرة السابقة المأخوذة على الريفى من أنه راض بوضعه قانع بما هو فيه مستسلم للقدر لا يسعى إلى تغيير أو تبديل فى حياته أو تحسين علمى أو مادى . ويبدو أن التغير الاجتماعى الذى حدث فى الريف خلال العشر السنوات الأخيرة أحدث تطوراً فى التفكير فى جميع النواحى التعليمية والاقتصادية وأوجد طموحاً ورغبة فى التحسين العلمى وشعوراً واضحاً بالجهل وما له من آثار سيئة على الأفراد وعلى المجتمع .

ويلاحظ من النتائج أيضاً أن المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة فى كل من المدن والريف ، وهذا دليل أيضاً على اختلاف شعور المراهق الذى بلغ مرحلة النضج عن شعور المراهق بالمشكلة فى بداية المراهقة ، ففى بداية المراهقة ينظر المراهق إلى أبويه على أنهما قدوة له وهو تابع لهما ، لأن هذه المرحلة تعتبر امتداداً لطفولته ، أما فى نهاية المراهقة فيتحدد موقف المراهق من أبويه ويتبلور نقده وثورته وضيقه من جهل أبويه ، حتى ولو كان الأبناء من الجهالة بمكان .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى بداية المراهقة ونهايتها ، وهى فى نهاية المراهقة أكثر وضوحاً عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

٢١ — يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد :

وجد من نتائج الاستخبار أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ١٩,٨٪ ، وأن الترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة الأسرية ١٤ على حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٢٢٪ ، والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٥ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٢٥٪ والترتيب التنازلى للمشكلة ١٠ . فى حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٢٦,٤٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال السلطة الأسرية ١٥ .

ومن النتائج السابقة يبدو أن مشكلة وقار الكبار واحترامهم الزائد تضايق المراهقين بصفة عامة وهى فى الريف تبدو أكثر وضوحاً عنها فى المدن ولو أن الفرق بين متوسطات النسب المئوية ليس كبيراً بل تعتبر النسب فى بداية المراهقة ونهايتها متقاربة إلى حد كبير . كذا يلاحظ أن المشكلة أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة عن بدايتها فى كل من المدن والريف .

وفى الواقع أن هذه النتائج تتمشى مع الحقيقة إلى حد كبير ، فاحترام الكبار ووقارهم الزائد يتمثل فى الريف أكثر منه فى المدن ، فالأب فى الريف يجب أن يطاع وأن يحترم . ففى معظم الأرياف لاسيما فى الصعيد لا يمكن للابن أن ينام فى حضرة أبيه أو أن يضع ساقاً على أخرى فى وجود من يكبرونه سناً ، وفى كثير من القرى يقبل الابن يد أبيه ويد أمه وهذا دليل الاحترام والإكبار ، ومن لا يفعل ذلك فهو ابن عاق ينقصه الأدب والأخلاق .

أما فى المدن فلا يوجد مثل هذا الاتجاه فى احترام الكبار ، فالأبناء لا يتقيدون عادة بمثل هذه القيود ، بل نجد فى كثير من الأحيان أن الأب يداعب ابنه وينزل إلى مستواه فى حب وحنان ، فمن ثم كان ظهور المشكلة فى الريف عنها فى المدن حقيقة موجودة فعلا ، ولكن ما يثير تساؤلنا هو أننا لم نكن نتوقع إفضاء المراهقين الريفيين بصراحة عن مضايقتهم من شدة وقار الكبار واحترامهم وهو أمر تقليدى معروف فى الريف ، وكنا نعتقد أن المراهق الريفى مستسلم لاحترام الكبار ووقارهم بحكم العادة والتقاليد . ولكن يبدو أن طبيعة مرحلة المراهقة وما تتميز به من ثورة ضد جميع أنواع السلطة ومنها السلطة الأسرية كانت أقوى من الاستسلام لتقاليد الريف فى احترام الكبار ووقارهم .

أما وضوح المشكلة فى نهاية مرحلة المراهقة فى كل من المدن والريف عن بدايتها فللأسباب التى ذكرناها ، وهى أن طبيعة مرحلة المراهقة وما تتميز به من نضج واتجاه نحو النقد يجعل المراهق أشد إحساساً بهذه المشكلة وأشد نقداً لها .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى بداية المراهقة ونهايتها ، وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عن بدايتها فى كل من المدن والريف .

٢٢ – مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر :

مشكلة الأخذ بالثأر مشكلة منتشرة فى ريف مصر لاسيما الوجه القبلى منه ، وهى عادة انحدرت من النظام القبلى عند العرب ، وتنافس الأسر فى الأخذ بالثأر ، ينجم عن التنازع على القوة والنفوذ ومساك زمام القرى والسيطرة عليها .

من نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٣٪ ، وأن الترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة الأسرية ٢٢ ، أى الأخيرة ، بينما كان متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٢٩٪ والترتيب التنازلى لها ١٢ من ٢٢ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٧,٤٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة الأسرة ٢١ من ٢٢ ، أما فى الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٤٣,٥٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ٧ .

من هذه النتائج يبدو بوضوح وكما هو معروف مدى التفاوت الكبير فى متوسطات النسب المئوية فى المدن والريف . ففى المدن وجد أن مشكلة الأسرة فى الأخذ بالثأر مشكلة تكاد تكون منعدمة تماماً لانخفاض متوسطات النسب المئوية وتأخر المشكلة فى الترتيب ، فكان ترتيب المشكلة التنازلى فى بداية مرحلة المراهقة ٢٢ أى الأخيرة وفى نهاية المراهقة ٢١ أى قبل الأخيرة . ويمكن اعتبار هذه المشكلة الأخيرة فى الأهمية بين المشكلات الأسرية فى المدن . ويرجح أن تكون هذه النسب الضئيلة التى جاءت فى نتائج البحث فى المدن وردت نتيجة أن هؤلاء الذين أدلوا بوجود المشكلة لديهم هم من أصل ريفى وأن أسرهم فى الريف مازالت متمسكة بعادة الأخذ بالثأر . وبدهى أن نظام الحياة فى المدينة يختلف عن الحياة فى الريف مما تسبب عنه انعدام هذه المشكلة تقريباً . فالأسرة فى المدينة تتكون عادة من الأب والأم والإخوة والأخوات وهى صغيرة غير متفرعة ، وكل أسرة مستقلة فى شئونها وفى معيشتها عن الأسر الأخرى، بل نلاحظ أنه فى المنزل الواحد يقطن عدد كبير من الأسر ، لا يكاد أحدهم يعرف الآخر ، كذا فإن ازيادة

نسبة التعليم والتثقيف وانتشار وسائل الإعلام والإرشاد أثر كبير فى القضاء على هذه المشكلة .

أما فى الريف وكما هو واضح من النتائج فنجد أن المشكلة كما تبدو من إجابات المراهقين واضحة ، فالنسبة تتراوح من ٢٩٪ فى بداية المراهقة و٤٣٫٥٪ فى نهاية المراهقة وهى متوسطات فى النسب المئوية ليست صغيرة بل تنم تماماً عن أهمية هذه المشكلة فى الريف .

وسبب ظهور هذه المشكلة على هذه الصورة فى الريف ، هو أن القرية تتكون غالباً من عائلات أو أسر كبيرة تعتد كل أسرة فيها بأصلها ونسبها وعصبيتها وتحاول أن تبسط نفوذها على القرية وأن تظهر بمظهر القوة والسلطان وتتنازع كل أسرة على مسلك زمام القرية عن طريق نظام « العمدية » والشياخة ، ولما كانت المعيشة فى القرية تحتم وجود اتصالات وثيقة بين العائلات وقد تتعارض مصالح العمل ومصالح الأرض وملكيتها ومصالح الرى والصرف والزراعة مما يؤدى إلى قيام النزاع بين الأسر ، وقد يأخذ أحياناً صورة اشتباك مسلح يؤدى إلى خسائر فادحة فى الأرواح يترتب عليها قيام الثأر بين هذه الأسر لأجيال متعاقبة .

وقد قلت هذه المشكلة عن ذى قبل لأسباب عدة منها :

(١) توالى خسائر الأرواح والمال عند هذه العائلات أعطاها دورساً عملية بمدى خطورة هذه العادة الذميمة .

(٢) أن الحكومة الحالية لا تترك جهداً إلا بذلته فى تعزيز قوات الأمن فى القرى لمنع الحوادث قبل وقوعها .

(٣) ارتفاع نسبة التعليم فى الريف عن ذى قبل ووجود كثير من الإصلاحات الاجتماعية فى القرية كالإضاءة والمياه ، وتعزيز القرى بالوحدات الاجتماعية والإرشاد الاجتماعى ووجود لجان المصالحات فى الريف لإرشاد الفلاحين عن خطورة هذه المشكلة .

(٤) كان لانتشار وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة ووصولها إلى أعماق الريف والاتجاه نحو إلغاء نظام العمدية فى القرى كل هذه العوامل قد قللت من وجود هذه المشكلة حالياً ، وقد تؤدى إلى القضاء عليها قضاء تاماً مستقبلا .

٣٠ – تشدد العائلة فى كل مايتصل بالأمور الجنسية :

إن مجتمع الأسرة والمجتمع العام ينظر للدوافع الجنسية نظرة مليئة بالسرية ووسائل القمع ، ونتيجة لهذا ينشأ الأفراد شاعرين بالاشمئزاز والنفور نحو كل ما يتصل بالأمور الجنسية وهذا الشعور بالإثم والخطيئة ناتج لاشك عن التربية الخاطئة ، فالطفل منذ نعومة أظفاره يرى أن الدوافع الجنسية تعانى من الاضطهاد والإحباط مالا تتعرض له الدوافع الأخرى ، فعبث الطفل البرئ بأعضائه التناسلية أو الكشف عنها يعرضه للزجر والعقاب ، ومعرفة شئون الجنس أو التساؤل عنها غير لائق ومحرم فى نظر الآباء وهو سوء أدب والجهل بمثل هذه الأمور معناه الأدب الجم ، فأى استفسار يقابل من الكبار بالانفعال أو الزجر أو السكوت أو المراوغة أو الهرب من الإجابة عن السؤال ، برغم أن هذا ما هو إلا استطلاع جنسى ليس له لون أو طابع معين فى دور الطفولة[١] .

ويرجع اهتمام المراهقين بالمسائل الجنسية إلى نموهم الجسمى والفسيولوجى ، فالتغيرات الجسمية التى تشمل الأعضاء الجنسية الأولية والتغيرات الثانوية تؤدى إلى تغير جسم المراهق تغيراً يحوله من طفل إلى رجل ، ومن الطبيعى أن يثير هذا التغير اهتمام المراهقين أنفسهم كما يؤدى إلى تغير سلوك الأخرين نحوهم ، ويصاحب التغيرات الجسمية عادة التغيرات الفسيولوجية كمزاولة الغدد الجنسية لوظائفها ، وهذه كلها أمور جديدة وخبرات تشتد رغبة المراهق فى معرفتها ، ولكن تشدد العائلة وتزمتها وإغفالها هذا يخلق لنا مشكلة كبرى تؤثر فى حالة المراهق النفسية .

وفى بحثنا هذا سنترك نتائج الاستخبار لتعبر لنا عن هذه المشكلة عند المراهقين فى المدن والريف ..

فمن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٤١٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة الأسرة ٦ من ٢٢ .

أما فى الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة

---

(١) راجع (الدكتور أحمد عزت) – مشاكل الشباب النفسية ص ٢٩٠ – ٣٢٠ .

٥٠,٥٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ٣ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٤٩,٤٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٣ أما فى الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٥٧,٩٪ والترتيب التنازلى لها بين مشكلات سلطة الأسرة ٢ من ٢٢ .

ومن النظر للنتائج السابقة يبدو مدى أهمية هذه المشكلة فى مجتمعنا ، مجتمع الحضر والريف على السواء . فمتوسطات النسب المئوية لهذه المشكلة تتراوح بين ٤١٪ و ٥٧,٩٪ وترتيب المشكلة التنازلى يتراوح بين الثانية والسادسة ، وإن كان ظهور هذه المشكلة أكثر وضوحاً فى الريف لارتفاع متوسطات النسب المئوية فى بداية المراهقة ونهايتها عنها فى المدن إلا أن النسب فى المدن كانت ظاهرة وواضحة أيضاً الوضوح الذى لا يمكن إغفاله .

ويجدر مراعاة أنه وإن كنا نعلم تماماً تشدد العائلة الريفية وتزمتها فى فرضها للقيود إزاء المسائل الجنسية لأسباب متعددة — ذكرناها فيما سبق وهى تتعلق بالعادات والتقاليد وانخفاض مستوى التعليم فى الريف ، إلا أننا كنا نتوقع فى نتائج البحث أن المراهقين فى الريف سوف لا يفصحون فى الاستخبار عن مضايقاتهم إزاء تشدد العائلة فى كل ما يتصل بالأمور الجنسية مثل ما يفصح به المراهقون فى المدن ولكن النتائج جاءت عكسية فى هذا الصدد .

وإزاء هذه المشكلة التى يعانى منها شباب مجتمعنا الريفى والحضرى على السواء يجدر بنا أن نراعى بعض التوصيات إزاء هذه المشكلة :

(١) يجدر بالآباء والأسرة على العموم أن يعلموا أن المراهق دائماً يتطلع لمعرفة الكثير من الأمور الجنسية للتغيرات التى تطرأ عليه فى هذه المرحلة والتى سبق أن أشرنا إليها ، ويجدر بهم أيضاً أن يعرفوا أن هذه السن تحتاج إلى فهم وعطف وتوجيه وعلاقة تتسم بالصراحة والحب ، ويجب الابتعاد عن حشو أذهان المراهقين بالكثير من التحريمات الجنسية ، كذا وجب على الآباء أن يتنبهوا إلى عدم عكس أحكام ذواتهم العليا على ذوات أبنائهم فى سن المراهقة ، وبهذا نفتح مجالاً للنصيحة النافعة التوجيه الرشيد .

(٢) ترك المراهق ليعبر عن نفسه فى حرية تامة دون خجل لأن شعور المراهق بالخجل يدل على شعوره بالجنس أكثر مما يجب واعتبار الأمور الجنسية خطيئة .

(٣) فتح باب الرياضة والرحلات عن طريق الأندية والساحات الشعبية وإتاحة الفرص للاختلاط البرىء ومحاولة تعريف المراهق بعدد كبير من الصديقات من الجنس الآخر ، لأن معرفة شخص واحد من الجنس الآخر يعزل المراهق عن المجتمع نفسياً . وفى هذا إرضاء لدوافع المراهق بكيفية يقبلها المجتمع .

٣٣ – نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية :

التربية الجنسية هى إعطاء معلومات صادقة وصريحة وسليمة وتكوين شعور سليم تجاه الجنس ، وإتاحة الفرصة للطفل ليحصل على خبرة تؤهله للتكيف فى المواقف الجنسية فى مستقبل حياته ، وبمعنى آخر إعداد الأولاد والبنات ليكونوا أفضل رجال وأفضل سيدات وأفضل أزواج وأفضل زوجات وأفضل آباء وأفضل أمهات ، والتربية الجنسية تهدف إلى فهم كل العلاقات الجسمانية والعقلية والاجتماعية بين أفراد الجنسين وهى تسعى أيضاً لأن تجعل النظرة للدافع الجنسى نظرة مماثلة لأى دافع آخر ، كالبحث عن الطعام عند الجوع والبحث عن الماء عند العطش ، والهرب من الخوف إلى غير ذلك من الدوافع المتعددة ، والإنسان قد اختلف بفضل ذكائه وعقله عن الحيوان فى سلوكه تجاه الأمور الجنسية ، فبسلوكه المتوافق مع المجتمع وقوانينه الوضعية أمكنه أن يعدل هذا السلوك الغريزى الجنسى فى صورة علاقات هى أجمل العلاقات الإنسانية ، فهى تتسم بالود والحب والاحترام المتبادل عن طريق الزواج ، وما الزواج إلا وسيلة لغاية هى اتحاد شخصين لتكوين أسرة ومن الأسرة يتكون المجتمع ومن المجتمع نشأت الحضارة .

ومسئولية الأسرة والمدرسة والمجتمع بوجه عام مسئولية خطيرة تجاه التربية الجنسية ، وسنعرض فى غير هذا المكان تفصيلاً أكثر لهذا الموضوع . والآن نعرض للنتائج التى جاءت فى الاستفتاء إزاء هذه المشكلة .

فمن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٥٥٪ وأن الترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة الأسرة ٣ ، أما فى الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة ٢١٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٦ مكرر .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٥٧,٩٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة الأسرة ٢ بينما كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٤٠,٥٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٨ .

وبمقارنة النتائج السابقة يبدو أن المشكلة أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف لارتفاع متوسطات النسب المئوية ، وتقدم الترتيب التنازلى لهذه المشكلة فى هذا المجال فى بداية ونهاية مرحلة المراهقة ، ونلاحظ أيضاً أن الفروق بين متوسطات النسب المئوية فى المدن والريف فروق ليست صغيرة ، فالمشكلة تعتبر مشكلة متقدمة فى المدن عنها فى الريف بشكل ملحوظ . كذا فإن هذه المشكلة أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة عن بدايتها فى كل من المدن والريف ، ويمكن تعليل هذه النتيجة الأخيرة بأن فى نهاية مرحلة المراهقة يكون المراهق قد نضج جسمانيًّا وجنسيًّا ، فهو يشعر بإلحاح الدافع الجنسى ، لذا فهو أشد حاجة للتزود بالمعلومات التى تتعلق بالجنس من الآباء والمدرسة .

ولكن عندما نقارن هذه المشكلة وظهورها فى المدن والريف بالمشكلة السابقة (٢٦ — تشدد العائلة فى كل ما يتصل بالأمور الجنسية) نجد أن النتائج عكسية ففى الأولى كانت المشكلة أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها على حين نجد فى الثانية النتيجة على العكس من ذلك ، وبرغم أن هاتين المشكلتين تتعلقان بالأمور الجنسية كان من الطبيعى أن تسير النتائج فى خط واحد ، وفى اتجاه موحد وهو إما أن تظهر فى المدن بنسب أعلى أو العكس ، ولكن يمكن تعليل هذا بأنه فى المشكلة التى نعالجها (نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية) ، عندما نتأمل هذه العبارة نجدها تضم عبارتين فى وقت واحد ، كان من الأفضل فصلهما عند توجيه السؤال فى الاستخبار ، جانب يوجه نحو لوم

الآباء على حدة والجانب الآخر يوجه للوم المدرسة لعدم تزويدها لنا بالتربية الجنسية ولما كانت نسبة المراهقين فى عينة البحث فى الريف معظمها عمال زراعيون ممن لا يلتحقون بالمدارس ، كان من البديهى ألا يلقى المراهقون اللوم على المدرسة لعدم تزويدها لهم بالتربية الجنسية وذلك لعدم انتسابهم إلى مدارس . وذلك بعكس المدن فإن معظم عينة المدن كانت من طلاب المدارس فازدادت شكوى الطلاب من تقصير المدرسة إزاء تزويدها لهم بالتربية الجنسية ، فجاءت بذلك النتائج فى المدن أعلى منها فى الريف. ولكن ما يمكن قوله إزاء هذه النتائج إن هذه المشكلة حيوية وهامة وإن إحساس المراهقين بها فى المدن والريف يعتبر إحساساً كبيراً ، وإن هذه المشكلة تعتبر مشكلة متقدمة فى الترتيب بين مشكلات السلطة الأسرية .

تلخيص المشكلة :

إن شكوى المراهقين إزاء تقصير الآباء والمدرسة فى تزويدهم بالتربية الجنسية تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنه فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، والمشكلة بصفة عامة أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

٩٦ – أخشى من تحكم والدىّ فى اختيار زوجتى :

من نتائج الاستفتاء وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٢٧,٣٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة الأسرة ١١ ، على حين وجد أن متوسط النسب المئوية فى الريف ٢٥,٦٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ١٤ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٢٣,٦٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة بين مشكلات السلطة الأسرية ١١ من ٢٢ فى حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٥٠٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة الأسرة ٤ من ٢٢ .

من النتائج السابقة يبدو بوضوح أن وجود المشكلة فى بداية مرحلة المراهقة فى كل من المدن والريف يكاد يكون متقارباً لتقارب متوسطات النسب المئوية ولو أن النسب فى المدن كانت أعلى قليلاً عنها فى الريف فى هذه المرحلة . وكنا نعتقد أن النتائج ستكون عكس ذلك ، ولكن يبدو لأنه فى بداية مرحلة المراهقة فى كل من المدن والريف لم تكتمل فكرة الزواج عند المراهق لعدم اكتمال نضجه الجنسى والجسمانى والاقتصادى ، ومن ثم فيرجح أن تكون النتائج غير معبرة فى بداية المراهقة التعبير الصادق عند المقارنة بين اتجاه المراهق الريفى واتجاه المراهق فى المدينة إزاء تحكم الوالدين فى اختيار الزوجة .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٢٣,٦٪ وترتيبها التنازلى ١١ على حين كانت فى الريف ٥٠٪ والترتيب التنازلى لها ٤ .

ويبدو أن هذه النتائج يمكن اعتبارها معبرة عن حقيقة المشكلة لاكتمال نضج المراهق وتبلور فكرة الزواج عنده ، ولا أحد ينكر تدخل الآباء فى اختيار زوجات الأبناء فى كل من المدن والريف ، ولكن فى الريف نجد أن فرصة الأبناء فى اختيار الزوجة فرصة ضئيلة لأن العادات والتقاليد تحتم فى الغالب ألا يرى الزوج زوجته لاسيما إذا كانت من أسرة أخرى غير أسرته ، ففى هذه الحالة يكون اختيار الزوجة بمعرفة الأبوين أو الأقارب ويكون هذا الاختيار وفق اتجاهات معينة ، تختلف من ظروف لأخرى دون اعتبار لرأي الزوجين ومدى توافقهما ، فقد ينظر الآباء نظرة معينة تجاه الزواج كتفضيل الأقارب أو الثراء أو غيرها من العوامل الأخرى . وإن كان وجود هذه المشكلة فى المدن أخف وطأة لوجود فرص أكثر فى أن يرى الزوج زوجته وأن يدلى كل منهما برأيه فى الاختيار إلا أن تدخل الآباء أيضاً فى الزواج فى المدن موجود كما هو كذلك فى الريف وإن اختلف فى الدرجة .

تلخيص المشكلة :

المشكلة تكاد تكون متقاربة فى المدن والريف فى بداية مرحلة المراهقة ، أما فى نهايتها فهى تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن .

١١٢ — ليس عندى وقت فراغ لأن والدىّ يحثان على دائماً المذاكرة طول الوقت :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٣٢,٣٪ وأن الترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة الأسرة ٩ على أنه فى الريف كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٦,٣٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٢١ من ٢٢ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية فى المدن هو ١١,٤٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة الأسرة ١٩ أما فى الريف فإن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٤,٧٪ وترتيبها التنازلى فى هذا المجال ٢١ من ٢٢ .

من هذه النتائج يبدو مدى ظهور هذه المشكلة وضوحها بين المراهقين فى المدن عنها فى الريف ، ويبدو الفرق كبيراً فى بداية المراهقة عنه فى نهايتها ، وظهور هذه المشكلة أكثر وضوحاً فى المدن يتمشى مع الواقع ، إذ أن عينة البحث فى المدن تنصب على الطلاب فى المدارس الذين يحثهم آباؤهم على استذكار دروسهم ، ومن ثم فهم يشكون من عدم وجود فراغ لضغط الوالدين عليهم فى الاستذكار ، وقد ظهرت هذه المشكلة واضحة فى بداية المراهقة بنسبة ٣٢,٣٪ فى المدن مع أنها فى الريف لم تتجاوز ٦,٣٪ لأن معظم أفراد العينة بالريف ليسوا طلاباً وبالتالى ليس هناك عليهم أى ضغط من الوالدين لاستذكار دروسهم .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فى المدن فقد انخفض متوسط النسب المئوية إلى ١١,٤٪ ، وهى نسبة ضئيلة بالنسبة لمتوسط النسب المئوية فى بداية مرحلة المراهقة والتى بلغت ٣٢,٣٪ وكذلك فى هذه المرحلة قد انخفض متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى الريف إلى ٤,٧٪ بعد أن كان ٦,٤٪ فى بداية المراهقة . وهذا لاشك يرجع إلى أن المراهق فى بداية مرحلة المراهقة يكون فى حاجة إلى توجيه من الأبوين حتى يهتم باستذكار دروسه ، ويلجأ الآباء عادة إلى كثير من الضغط على أبنائهم فى هذه المرحلة من العمر لأن المراهق لا يقدر المسئولية الملقاة عليه وهو مازال ميالاً إلى اللعب أكثر من ميله لاستذكار دروسه .

أما فى حالة بلوغ المراهق نهاية مرحلة المراهقة فيكون قد قارب النضج واكتمل

نموه العقلى وأصبح يعى المسئولية ويقدرها وتدرب على تحملها . ومن ثم فيقل تدخل الآباء فى الضغط على أبنائهم فى استذكار دروسهم .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهى أكثر وضوحاً فى بداية المراهقة عنها فى نهايتها فى كل من المدن والريف .

والجدول الآتى يبين وضوح المشكلات التى تتعلق بالسلطة الأسرية ظهورها فى كل من المدن والريف :

جدول رقم (١٠)

يبين وضوح المشكلات التي تتعلق بالسلطة الأسرية وظهورها في كل من المدن والريف حسب متوسطات النسب المئوية*

رقم المشكلة في الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	بداية المراهقة	نهاية المراهقة
		المشكلة أكثر وضوحاً في ..	المشكلة أكثر وضوحاً في ..
١	النقد الكثير من جانب الوالدين	مدن	ريف
٢	الأسرة تعارض المهنة التي اخترتها .	ريف	ريف
٣	الرغبة في الحياة في مكان بعيد عن أسرتي	ريف	ريف
٦	تضايقني تصرفات وعادات أفراد العائلة	ريف	ريف
٧	يضايقني عدم وجود حجرة خاصة لي بالمنزل	مدن	مدن
٨	يؤلمني معاملتي كطفل في المنزل	ريف	ريف
٩	أرغب أن يعطى لي حرية أكبر	ريف	ريف
١٠	ملابس أفراد عائلتي من الطراز القديم	ريف	ريف
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتي	ريف	مدن
١٣	والداي يفضلان بعض إخوتي علي	ريف	ريف
١٤	يتوقع مني والداي أكثر مما أستطيع	مدن	مدن
١٥	يؤلمني أن والديّ يعاملاني بصرامة	ريف	ريف
١٦	والداي لا يرحبان بأصدقائي	مدن	مدن
١٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدي بأسراري	مدن	مدن
١٩	تربيت تربية دينية قاسية	ريف	ريف
٢٠	إن جهل والديّ يسبب لي ضيقاً شديداً	ريف	ريف
٢١	يضايقني شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	ريف	ريف
٢٢	مشكلة أسرتي الأخذ بالثأر	ريف	ريف
٢٦	تشدد العائلة في كل ما يتصل بالأمور الجنسية	ريف	ريف
٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	مدن	مدن
٩٦	أخشى من تحكم والدي في اختيار زوجتي	مدن	ريف
١١٢	ليس عندي وقت فراغ لأن والدي يحتمان على المذاكرة طول الوقت	مدن	مدن

* هذا الجدول يوضح المشكلات التي تتعلق بالسلطة الأسرية حسب ظهورها في النتائج قبل تطبيق دلالة الفروق الإحصائية .

من الجدول السابق يبدو لنا أن المشكلات التى يعانى منها المراهقون والتى تتعلق بالسلطة الأسرية أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن . فمن مشكلات سلطة الأسرة البالغ عددها ٢٢ مشكلة كان وضوح المشكلة فى الريف أكثر من المدن فى عدد ١٣ مشكلة من ٢٢ مشكلة فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها أى بنسبة ٥٩,١٪ تقريباً من إجمالى المشكلات المتعلقة بالسلطة الأسرية . أما المشكلات التى يعانى منها المراهقون فى المدن فى بداية ونهاية المراهقة أكثر من الريف فكان عددها ٦ مشكلات فقط من ٢٢ أى بواقع ٢٧,٣٪ تقريباً .

أما المشكلات التى ظهرت أحياناً أكثر وضوحاً فى المدن وأحياناً أخرى أكثر وضوحاً فى الريف فكان عددها ٣ مشكلات فقط من ٢٢ مشكلة أى بواقع ١٣,٦٪ تقريباً . وفيما يلى جدول يوضح تلخيص ظهور المشكلات حسب النسب المذكورة فى المدن والريف حسب ظهورها فى النتائج :

جدول رقم (١١)

يبين ظهور مشكلات السلطة الأسرية فى المدن والريف والنسب المئوية فى كل منها

القطاع الذى ظهرت فيه المشكلات أكثر وضوحاً	عدد المشكلات	النسب المئوية
مشكلات أكثر وضوحاً فى الريف	١٣	٥٩,١٪
مشكلات أكثر وضوحاً فى المدن	٦	٢٧,٣٪
مشكلات أكثر وضوحاً أحياناً فى المدن وأحياناً فى الريف	٣	١٣,٦٪
الجملة	٢٢	١٠٠٪

جدول رقم (١٢)

يوضح ظهور المشكلات التى تتعلق بالسلطة الأسرية فى بداية ونهاية المراهقة*

رقم العبارة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	المرحلة التى تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً (بداية أو نهاية المراهقة)
١	النقد الكثير من جانب الوالدين	بداية المراهقة مدن—نهاية المراهقة ريف
٢	الأسرة تعارض المهنة التى اخترتها	بداية المراهقة مدن—نهاية المراهقة ريف
٥	الرغبة فى الحياة فى مكان بعيد عن أسرتى	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٦	تضايقنى تصرفات وعادات أفراد العائلة	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٧	يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل	بداية المراهقة ريف—نهاية المراهقة مدن
٨	يؤلمنى معاملتى كطفل فى المنزل	بداية المراهقة فى المدن والريف
٩	أرغب أن يعطى لى والداى حرية أكبر	بداية المراهقة فى المدن والريف
١٠	ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى	بداية المراهقة ريف—نهاية المراهقة مدن
١٣	والداى يفضلان بعض إخوتى على	بداية المراهقة فى المدن والريف
١٤	يتوقع منى والداى أكثر مما أستطيع	بداية المراهقة مدن—نهاية المراهقةريف
١٥	يؤلمنى أن والداى يعاملانى بكثير من الصرامة	بداية المراهقة فى المدن والريف
١٦	والداى لا يرحبان بأصدقائى	بداية المراهقة مدن—نهاية المراهقة ريف
١٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدى بأسرارى	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١٩	تربيت تربية دينية قاسية	بداية المراهقة مدن—نهاية المراهقة ريف
٢٠	إن جهل والدى يسبب لى ضيقاً شديداً	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٢١	يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد .	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٢	مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٢٦	تشدد العائلة فى كل ما يتصل بالأمور الجنسية	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٩٦	أخشى من تحكم والدى فى اختيار زوجتى	بداية المراهقة مدن—نهاية المراهقة ريف
١١٢	ليس عندى وقت فراغ لأن والدى يحتمان على دائماً المذاكرة طول الوقت	بداية المراهقة فى المدن والريف

* هذا الجدول يوضح المشكلات التى تتعلق بالسلطة الأسرية حسب ظهورها فى بداية المراهقة ونهايتها قبل تطبيق دلالة الفروق الإحصائية .

الجدول السابق يوضح لنا ظهور المشكلات التى تتعلق بالسلطة الأسرية فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها وهو يبين المرحلة التى تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً سواء أكان ذلك فى بداية مرحلة المراهقة أو نهايتها . ومن الجدول السابق كان وضوح المشكلات فى نهاية مرحلة المراهقة فى المدن والريف فى عدد ٩ مشكلات من بين مشكلات السلطة الأسرية البالغ عددها ٢٢ مشكلة أى بواقع ٤٠,٩٪ تقريباً .

أما فى بداية مرحلة المراهقة فكان وضوح المشكلات فى المدن والريف على السواء فى عدد ٥ عبارات من بين مشكلات السلطة الأسرية البالغ عددها ٢٢ مشكلة أى بواقع ٢٢,٨٪

وقد ظهر أيضاً من النتائج أن ٨ مشكلات كانت فيها المشكلة أكثر وضوحاً أحياناً فى بداية المراهقة وأحياناً أخرى فى نهايتها أى بواقع ٣٦,٣٪ تقريباً .

وفيما يلى جدول تلخيصى يوضح هذه النتائج التى ذكرناها .

جدول رقم (١٣)

يبين ظهور المشكلات للسلطة الأسرية فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف معاً

المرحلة التى ظهرت فيها المشكلات أكثر وضوحاً	عدد المشكلات (التكرار)	النسبة المئوية
بداية مرحلة المراهقة	٥	٢٢,٨٪
نهاية مرحلة المراهقة	٩	٤٠,٩٪
بداية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً	٨	٣٦,٣٪
المجموع	٢٢	١٠٠٪

ويمكن أيضاً تحليل المشكلات وظهورها فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها فى المدن والريف كل على حدة لمعرفة فى أى مرحلة من المراحل تبدو هذه المشكلات أكثر وضوحاً .

فى المدن :

من بين مشكلات السلطة الأسرية البالغ عددها ٢٢ كان ظهور المشكلة أكثر وضوحاً فى بداية المراهقة فى ١١ مشكلة ، وفى نهاية مرحلة المراهقة كان ظهور المشكلة أكثر وضوحاً فى عدد ١١ مشكلة أيضاً أى بواقع ٥٠٪ فى كل .

فى الريف :

من بين مشكلات السلطة الأسرية البالغ عددها ٢٢ مشكلة كان وضوح المشكلات فى بداية المراهقة فى ٧ مشكلات فقط ، أى بواقع ٣١,٨ ٪ تقريباً . أما فى نهاية المراهقة فكانت المشكلات أكثر وضوحاً فى عدد ١٥ مشكلة أى بواقع ٦٨,٢٪ تقريباً .

وفيما يلى جدول تلخيصى يوضح هذا النتائج التى ذكرناها .

جدول رقم (١٤)

يبين ظهور المشكلات السلطة الأسرية فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها فى المدن والريف كل على حدة

القطاع	بداية مرحلة المراهقة		نهاية مرحلة المراهقة	
	عددالمشكلات	النسبة المئوية	عدد المشكلات	النسبة المئوية
المدن	١١	٥٠٪	١١	٥٠٪
الريف	٧	٣١,٨٪	١٥	٦٨,٢٪

مما سبق يتحقق جانب من الفرض الأول ظاهريًّا وهو أن مشكلات السلطة الأسرية تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن ، أى أن المراهقين الريفيين يعانون من السلطة الأسرية أكثر مما يعانى منها المراهقون فى المدن . وأن إحساس المراهقين بمشكلات هذه السلطة الأسرية يبدو أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عن بدايتها فى كل من المدن والريف .

تطبيق اختبار (ت) فى العينة العامة :

لا يمكننا الاعتماد على صحة هذه النتائج الظاهرية التى أوضحناها ولابد لنا من قياس الدلالة الإحصائية لمعرفة هل الفرق يبين إحساس المراهقين لسلطة الأسرة فى الريف عن إحساس المراهقين فى المدن هو فرق جوهرى أو هو فرق ظاهرى فقط .

ولذا نستخدم اختبار (ت) T. Test لقياس هذا الفرق إحصائياً .

وطريقة استخدامنا لقانون (ت) باستخدامنا القانون الأساسى .

$$ت = \frac{\overline{س_1} - \overline{س_2}}{ع\sqrt{\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}}}$$

حيث $\overline{س_1}$ الوسط الحسابى للعينة الأولى أوما يقوم مقامها (عينة المدينة)

$\overline{س_2}$ الوسط الحسابى للعينة الثانية أوما يقوم مقامها (عينة الريف)

$ن_1$ حجم العينة الأولى *

$ن_2$ حجم العينة الثانية ..

ونستخرج قيمة $ع^2$ باستخدام القانون

$$ع^2 = \frac{\text{مجموع مربعات انحرافات مفردات العينة الأولى عن وسطها الحسابى} + \text{مجموع مربعات انحرافات العينة الثانية عن الوسط الحسابى}}{\text{درجة الحرية}}$$

$$ع^2 = \frac{د_1^2 + د_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}$$

---

* حجم العينة بالنسبة لمشكلات السلطة الأسرية هو عدد مشكلات السلطة الأسرية وهو ٢٢ ، $ن_2$ هو عدد المشكلات نفسها .

سرحان (دكتور أحمد عباده) – مقدمة الإحصاء التحليلى ص ١٣٩ وما بعدها .

ولكى نستخرج قيمة $د_{١}^{٢}$ ، $د_{٢}^{٢}$ استخدمنا القانون الآتى :

$$د_{١}^{٢} = (س^{٢} - \frac{(س)^{٢}}{ن}) \qquad (١)$$

فنى بداية مرحلة المراهقة فى العينة العامة قمنا بتطبيق اختبار (ت) لقياس الفرق بين إحساس المراهقين بسلطة الأسرة فى كل من المدن والريف فمن النتائج السابقة استخرجنا قيمة (ت) فوجد أن قيمتها ٠,٠٤ تحت درجات الحرية ٤٢ . وبمقارنة هذه النسبة بقيمة (ت) المستخرجة من جدول نسب الاحتمالات المختلفة بمعنوية ٠,٠٥ تحت درجات الحرية ٤٢ فكانت فى الجدول = ٢,٠٢ *

وبما أن (ت) المستخرجة من النتائج أقل من (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات فإنه يمكن القول إنه لا يوجد فرق جوهرى بين إحساس المراهقين بسلطة الأسرة فى المدن عن الريف فى بداية المراهقة ، ولكن الفرق فرق ظاهرى إذ النتائج التى وردت تحقق الفرض ظاهرياً ولا تحققه جوهرياً .

وفى نهاية مرحلة المراهقة فى العينة العامة :

طبقنا أيضاً اختبار (ت) لنقارن بين إحساس المراهقين فى المدن والريف بالسلطة الأسرية فى هذه المرحلة أيضاً فكانت قيمة (ت) من النتائج هى ٠,٩٤ تحت درجات الحرية ٤٢ ، ولو أن هذه النسبة تعتبر أكبر من قيمة ت فى بداية مرحلة المراهقة . إلا أنه بمقارنتها بقيمة ت المستخرجة من جدول الاحتمالات بمعنوية ٠,٠٥ تحت درجات الحرية ٤٢ وهى ٢,٠٢ . إذن قيمة ت المحسوبة من النتائج أقل من قيمة ت المستخرجة من الجدول . إذن يمكن القول إنه لا يوجد فرق

---

(١) خيرى (دكتور السيد محمد) – الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ص٣٩٥ وما بعدها .

* يقصد أن الفرق له دلالة إحصائية عند معنوية ٠,٠٥ أى أنه يقع فى طرفى المنحنى الذى يحجز داخله ٩٥٪ من المنحنى على اعتبار أن النسبة الخارجة كل عن طرف هى ٢,٥ ٪ ، هذا إذا ما كانت قيمة (ت) من النتائج أكبر من قيمة (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات .

جوهرى بين إحساس المراهقين بسلطة الأسرة فى المدن عن الريف فى مرحلة نهاية المراهقة أيضاً . والفرق فى النتائج هو فرق ظاهرى ، إذن فالنتائج التى ظهرت من الاستخبار تحقق الفرض ظاهرياً ولا تحققه جوهرياً .

وقبل أن نقرر ونعمم هذه النتيجة التى لم تحقق جانباً من الفرض الأول تحقيقاً جوهرياً سنعرض لمشكلات السلطة الأسرية فى العينة المتماثلة (العينة الداخلية) التى أشرنا إليها فى الباب الثانى (الفصل الرابع) المكونة من ٦٠ مراهقاً من المدن و ٦٠ مراهقاً من الريف متماثلين فى المستوى التعليمى والعدد والأعمار وسنعرض لنتائج هذه العينة فى إيجاز لنرى مدى التغير أو الثبات . وسنقيس هذه النتائج أيضاً بدلالة الفروق الإحصائية لندرك مدى تطابق أو اختلاف نتائج هذه العينة مع العينة العامة .

جدول رقم (١٥)

يوضح إحساس المراهقين بمشكلات السلطة الأسرية فى المدن والريف فى العينة المماثلة

رقم المشكلة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب فى المدن بداية	الترتيب التنازلى للمشكلة	متوسط النسب فى الريف بداية	الترتيب التنازلى للمشكلة	متوسط النسب فى المدن نهاية	الترتيب التنازلى للمشكلة	متوسط النسب فى الريف نهاية	الترتيب التنازلى للمشكلة
		٪		٪		٪		٪	
١	النقد الكثير من جانب الوالدين	٣٢,٩	٨	٣٤,٨	١١	٣٣,٩	٨	٣٦,٢	١٤
٢	الأسرة تعارض المهنة التى اخترتها	٨,٢	٢١	١٦,٤	٢٠	٥,٣	٢٢	٢٢,١	١٧
٥	الرغبة فى الحياة فى مكان بعيد عن أسرتى	١٣,٢	١٩	٢٩,١	١٤	٢٧,٣	٩	٣٨,٤	١٢
٦	تضايقنى تصرفات وعادات أفراد العائلة بالمنزل	٣٥	٧	٤٢,٦	٥	٤٣,٣	٦	٤٨,٧	٦
٧	يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل	٤٠,٧	٦	٣٨	٩	٤٦	٤	٣٩	١١
٨	يؤلمنى معاملتى كطفل فى المنزل	٢٩,٩	٩	٤٢	٦	٢٠	١٣	٢٥,٣	١٦
٩	أرغب أن يعطى لى والداى حرية أكبر	٤٠,٨	٥	٥٦	٢	٣٤,٢	٧	٥٣,٦	٤
١٠	ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم	١٣,٤	١٨	٣٣,٨	١٢	١٤	١٦	٤٢,٧	٨
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى	١٢	٢٠	١٠,٤	٢١	١٣,٧	١٧	٧,٩	٢٠
١٣	والداى يفضلان بعض إخوتى على	١٦,٥	١٥	٢٢,٣	١٧	١٣,٤	١٩	١٤,٧	١٩
١٤	يتوقع منى والداى أكثر مما أستطيع	٤٦,٣	٢	٣٦,١	١٠	٤٦	٤ م	٣٧,٣	١٣
١٥	يؤلمنى أن والدىّ يعاملانى بكثير من الصرامة	٢٤,١	١١	٣٩,٣	٧	٢٦	١٠	٤١,٣	١٠
١٦	والداى لا يرحبان بأصدقائى	٢٥,١	١٠	٦,٣	٢٢	١٩,٢	١٤	٧,٩	٢٠ م
١٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدى بأسرارى	٥٦,٣	١	٥٥,٤	٣	٦٨,٢	١	٦٣,٣	١
١٩	تربيت تربية دينية قاسية	١٤,١	١٧	١٩,٢	١٨	١٢,٦	٢٠	٢١,٨	١٨
٢٠	إن جهل والدىّ يسبب لى ضيقاً شديداً	١٥	١٦	٣٨,٣	٨	١٨	١٥	٥٢,٧	٥
٢١	يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	١٨,٤	١٣	٢٦,٦	١٥	٢٠,٣	١٢	٢٨,٩	١٥
٢٢	مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر	٣,٣	٢٢	٣٥,٢	١٦	٥,٤	٢١	٤٢	٩
٢٦	تشدد العائلة فى كل ما يتصل بالأمور الجنسية	٤١,٨	٤	٥٦,٣	١	٤٨,٨	٣	٥٩,٩	٢
٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	٤٤,٣	٣	٤٣,٦	٤	٥٠,٢	٣	٤٥,٨	٧
٩٦	أخشى من تحكم والدىّ فى اختيار زوجتى	١٧,٨	١٤	٣٢	١٣	٢٦	١٠ م	٥٦,٨	٣
١١٢	ليس عندى وقت فراغ لأن والدىّ يحثان على دائماً المذاكرة طول الوقت	٢٣,١	١٢	١٧,٩	١٩	١٣,٦	١٨	٩,٤	٢٢
	الوسط الحسابى	٢٤,٦		٣٣,٣		٢٧,٥		٣٦,١	

وبمقارنة الجدول السابق رقم (٢١) فى العينة المماثلة بالجدول رقم (١٥) فى العينة العامة . نلحظ أن هناك تغيراً قد حدث فى متوسطات النسب المئوية لمشكلات السلطة الأسرية فى المدن والريف . فقد كان الوسط الحسابى للمشكلات فى بداية مرحلة المراهقة فى المدن فى العينة العامة ٢٨,٤٪ وفى العينة المماثلة ٢٤,٦٪ والوسط الحسابى للمشكلات الأسرية فى بداية المراهقة فى الريف فى العينة العامة ٣٢,٨٪ وفى العينة المماثلة ٣٣,٣٪

أما فى نهاية المراهقة فكان الوسط الحسابى للمشكلات السلطة الأسرية فى المدن فى العينة العامة ٢٧,٩٪ وفى العينة المماثلة ٢٧,٥٪

وفى الريف كان الوسط الحسابى فى هذه المرحلة فى العينة العامة ٣٣,٣٪ وفى العينة المماثلة ٣٦,١٪ (انظر شكل ٢)

فمن النتائج السابقة يبدو ظاهرياً أن زيادة إحساس المراهقين الريفيين بمشكلات السلطة الأسرية قد ازداد فى العينة المماثلة عنه فى العينة العامة فى بداية ونهاية مرحلة المراهقة .

أما فى المدن فإن التغير غير ثابت فى اتجاه معين ، فأحياناً قد نقص فى العينة المماثلة عن العينة العامة ، كما هو واضح فى بداية المراهقة وأحياناً تساوى أو تقارب فى العينة المماثلة مع العينة العامة كما هو واضح فى نهاية المراهقة . ولكن لا يمكننا تفسير هذه الزيادة أو الثبات تفسيراً دقيقاً إلا بعد قياس دلالة الفروق الإحصائية فى حينه .

وفيما يلى جدول يبين وضوح مشكلات السلطة الأسرية حسب ظهورها فى العينة المماثلة .



شكل رقم (٢)

لمقارنة الوسط الحسابى لظهور مشكلات السلطة الأسرية فى العينة العامة والعينة المتماثلة فى بداية ونهاية المراهقة فى المدن والريف

مقياس الرسم ١ : ٤

جدول رقم (١٦)

يبين وضوح المشكلات التى تتعلق بالسلطة الأسرية وظهورها فى كل من المدن والريف فى العينة المتماثلة

رقم العبارة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	بداية المراهقة المشكلة أكثر وضوحاً فى..	نهاية المراهقة المشكلة أكثر وضوحاً فى..
١	النقد الكثير من جانب الوالدين	ريف	ريف
٢	الأسرة تعارض المهنة التى اخترتها	ريف	ريف
٥	الرغبة فى الحياة فى مكان بعيد عن أسرتى	ريف	ريف
٦	يضايقنى تصرفات وعادات أفراد العائلة	ريف	ريف
٧	يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى	مدن	مدن
٨	يؤلمنى معاملتى كطفل فى المنزل	ريف	ريف
٩	أرغب أن يعطى لى والداى حرية أكبر	ريف	ريف
١٠	ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم	ريف	ريف
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى	مدن	مدن
١٣	والداى يفضلان بعض إخوتى على	ريف	ريف
١٤	يتوقع منى والداى أكثر مما أستطيع	مدن	مدن
١٥	يؤلمنى أن والدىّ يعاملانى بكثير من الصرامة	ريف	ريف
١٦	والداى لا يرحبان بأصدقائى	مدن	مدن
١٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدى بأسرارى	مدن	مدن
١٩	تربيت تربية دينية قاسية	ريف	ريف
٢٠	إن جهل والدىّ يسبب لى ضيقاً شديداً	ريف	ريف
٢١	يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	ريف	ريف
٢٢	مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر	ريف	ريف
٢٦	تشدد العائلة فى كل ما يتصل بالأمور الجنسية	ريف	ريف
٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	مدن	مدن
٩٦	أخشى من تحكم والدىّ فى اختيار زوجى	ريف	ريف
١١٢	ليس عندى وقت فراغ لأن والدىّ يحتمان علىّ دائماً المذاكرة طول الوقت	مدن	مدن

. من الجدول السابق للعينة المتماثلة يبدو لنا ظاهرياً أن المشكلات التى يعانى منها المراهقون والتى تتعلق بالسلطة الأسرية أكثر وضوحاً فى الريف منها فى المدن . وهى نفس النتائج التى وردت فى العينة الكبرى فمن بين مشكلات سلطة الأسرة البالغ عددها ٢٢ مشكلة كان وضوح المشكلة فى الريف عنه فى المدن فى ١٥ مشكلة فى بداية المراهقة ونهايتها أى بنسبة ٦٨,١٪ على حين كان وضوح المشكلة فى الريف عن المدن فى بداية ونهاية المراهقة فى العينة الكبرى فى ١٣ مشكلة من ٢٢ بواقع ٥٩,١٪ أى أنه قد ازداد إحساس المراهقين بالسلطة الأسرية فى الريف فى العينة المتماثلة عن العينة الكبرى ظاهرياً . ويمكن إرجاع ذلك إلى أن جميع أفراد عينة الريف المتماثلة من المتعلمين . فى حين كانت تحوى المتعلمين والأميين فى العينة الكبرى . أى أنه يمكن القول بأن إحساس المراهقين الريفيين بالسلطة الأسرية ازداد بازدياد التعليم .

أما المشكلات التى يعانى منها المراهقون فى المدن أكثر من الريف فى العينة المتماثلة فى بداية ونهاية المراهقة فكان عددها ٧ مشكلات من ٢٢ أى بواقع ٣١,٩٪ فى حين كانت فى العينة الكبرى عدد ٦ مشكلات من ٢٢ بواقع ٢٧,٣٪

أما المشكلات التى ظهرت أحياناً أكثر وضوحاً فى المدن وأحياناً أخرى فى الريف فلم تظهر فى هذه العينة المتماثلة ، على حين كان عددها ٣ مشكلات بواقع ١٣,٦٪ فى العينة الكبرى .

جدول رقم (١٧)

يبين ظهور مشكلات السلطة الأسرية فى المدن والريف فى العينة المتماثلة

القطاع الذى ظهرت فيه المشكلات أكثر وضوحاً	عدد المشكلات	النسبة المئوية
مشكلات أكثر وضوحاً فى الريف	١٥	٦٨,١٪
مشكلات أكثر وضوحاً فى المدن	٧	٣١,٩٪
مشكلات أكثر وضوحاً أحياناً فى المدن وأحياناً فى الريف	صفر	صفر٪
الجملة	٢٢	١٠٠٪

ونعرض فيما يلى جدولاً يوضح ظهور مشكلات السلطة الأسرية فى بداية ونهاية المراهقة فى العينة المتماثلة فى المدن والريف لندرك أى مرحلة من المرحلتين تبدو فيها مشكلات السلطة الأسرية أكثر وضوحاً .

جدول رقم (١٨)

يبين ظهور المشكلات التى تتعلق بالسلطة الأسرية فى بداية المراهقة ونهايتها فى العينة المتماثلة فى الريف والمدن

رقم العبارة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	المرحلة التى تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً (بداية أو نهاية المراهقة)
١	النقد الكثير من جانب الوالدين	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٢	الأسرة تعارض المهنة التى اخترتها	بداية المراهقة مدن — نهاية المراهقة ريف
٥	الرغبة فى الحياة فى مكان بعيد عن أسرتى	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٦	تضايقنى تصرفات وعادات أفراد العائلة	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٧	يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٨	يؤلمنى معاملتى كطفل فى المنزل	بداية المراهقة فى المدن والريف
٩	أرغب أن يعطى لى والداى حرية أكبر	بداية المراهقة فى المدن والريف
١٠	ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى	بداية المراهقة ريف — ونهاية المراهقة مدن
١٣	والداى يفضلان بعض إخوتى على	بداية المراهقة فى المدن والريف
١٤	يتوقع منى والداى أكثر مما أستطيع	بداية المراهقة مدن — نهاية المراهقة ريف
١٥	يؤلمنى أن والدىّ يعاملانى بكثير من الصرامة	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١٦	والداى لا يرحبان بأصدقائى	بداية المراهقة مدن — نهاية المراهقة ريف
١٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدىّ بأسرارى	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١٩	تربيت تربية دينية قاسية	بداية المراهقة مدن — نهاية المراهقة ريف
٢٠	إن جهل والدىّ يسبب لى ضيقاً شديداً	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٢١	يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٢٢	مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٢٦	تشدد العائلة فى كل ما يتصل بالأمور الجنسية	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٩٦	أخشى من تحكم والدىّ فى اختيار زوجتى	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١١٢	ليس عندى وقت فراغ لأن والدىّ يحتمان على دائماً المذاكرة طول الوقت	بداية المراهقة فى المدن والريف

الجدول السابق يوضح لنا ظهور المشكلات التى تتعلق بالسلطة الأسرية فى بداية المراهقة ونهايتها فى العينة المتماثلة ، وقد بدا لنا أن عدد المشكلات التى كانت أكثر وضوحاً وظهوراً فى نهاية المراهقة فى المدن والريف ١٣ مشكلة ، من بين مشكلات السلطة الأسرية البالغ عددها ٢٢ أى بواقع ٥٩,١٪ فى حين كان وضوح المشكلات فى نهاية مرحلة المراهقة فى المدن والريف فى العينة الكبرى فى ٩ مشكلات فقط أى بواقع ٤٠,٩٪ ، ومن هذه النتائج يمكن القول إن المشكلات كانت أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة فى العينة المتماثلة عنه فى العينة الكبرى .

أما فى بداية مرحلة المراهقة فى المدن والريف فى العينة المتماثلة فكان وضوح المشكلات فى ٤ من ٢٢ مشكلة ، أى بواقع ١٨,١٪ بينما كانت فى العينة الكبرى فى عدد ٥ مشكلات أى بواقع ٢٢,٨ .

وقد ظهر أيضاً من النتائج فى العينة المتماثلة أن عدد ٥ مشكلات كانت فيها المشكلات أكثر وضوحاً أحياناً فى بداية المراهقة وأحياناً أخرى فى نهايتها أى بواقع ٢٢,٨٪ بينما كانت فى العينة الكبرى فى عدد ٨ مشكلات أى بواقع ٣٦,٣٪ .

وفيما يلى جدول تلخيصى يوضح هذه النتائج التى ذكرناها فى العينية المتماثلة .

جدول رقم (١٩)

يبين ظهور مشكلات السلطة الأسرية فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها فى المدن والريف فى العينة المتماثلة

المرحلة التى ظهرت فيها المشكلات أكثر وضوحاً	عدد المشكلات	النسبة المئوية
بداية مرحلة المراهقة	٤	١٨,١٪
نهاية مرحلة المراهقة	١٣	٥٩,١٪
بداية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً أخرى	٥	٢٢,٨٪
المجموع	٢٢	١٠٠٪

مما سبق يتحقق جانب من الفرض الأول ظاهرياً (وهذا الجانب هو جانب السلطة الأسرية) ويتفق مع ما جاء من نتائج فى العينة الكبرى ، وهى أن المراهقين فى الريف يعانون من السلطة الأسرية أكثر مما يعانى منها المراهقون فى المدن ، وأن إحساس المراهقين بمشكلات هذه السلطة يبدو أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

تطبيق اختبار (ت) فى العينة المتماثلة .

سوف لا نعتمد على هذه النتائج كما بدت ظاهرياً وسنقوم بتحقيقها إحصائياً بتطبيق اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق الإحصائية فى هذه العينة المتماثلة كما طبقناها فى العينة العامة فى بداية ونهاية المراهقة .

بداية المراهقة فى العينة المتماثلة :

وجد أن قيمة ت المحسوبة من النتائج ١,٧١ تحت درجات الحرية ٤٢ وبمقارنة هذه النسبة بقيمة (ت) المستخرجة من الجدول بمعنوية ٠,٠٥ وتحت درجات الحرية ٤٢ التى هى ٢,٠٢ نرى أن (ت) من نتائج الاستخبار أقل من (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات .

إذن لا يوجد فرق جوهرى بين إحساس المراهقين فى المدن عنه فى الريف بالسلطة الأسرية فى العينة المتماثلة أيضاً شأنه شأن العينة العامة .

إذن فهذه النتائج تؤيد النتائج السابقة . ولكن مما يجب ملاحظته أن هناك فرقاً واضحاً بين قيمة (ت) فى العينة المتماثلة عن قيمة (ت) فى العينة العامة .

فنى العينة المتماثلة برغم أن قيمة (ت) حققت نفس النتائج التى حققتها نتائج العينة العامة وهو أنه لا يوجد فرق جوهرى بين إحساس المراهقين بالسلطة الأسرية فى كل من المدن والريف فإن كبر قيمة (ت) فى العينة المتماثلة عنه فى العينة العامة لدرجة قارب فيها أن يكون الفرق بين إحساس المراهقين فى المدن عنه فى الريف فرقاً جوهرياً وإن لم يصل إلى النسبة المقررة للدلالة الإحصائية والفرق الجوهرى. ومعنى هذا أن إحساس المراهقين فى الريف بالسلطة الأسرية فى العينة المتماثلة

فى بداية هذه المرحلة قد ازداد ازدياداً ملموساً وواضحاً بازدياد التعليم فى العينة الريفية المتماثلة، وأنه لم يحدث أى تغيير يذكر فى صفات عينة المراهقين بالمدن فى العينة المتماثلة عنه فى العينة العامة ، وبالتالى لم يحدث تغير ملموس فى نتائج العينة المتماثلة فى قطاع المدن .

أما فى نهاية المراهقة فى العينة المتماثلة :

فقد قارنا أيضاً بين إحساس المراهقين فى المدن والريف لمشكلات السلطة الأسرية فى العينة المتماثلة بتطبيق اختبار (ت) لقياس الفروق فى الدلالة الإحصائية فوجد أن قيمة (ت) المستخرجة من النتائج ٢,٠١٪ تحت درجات الحرية ٤٢ على حين وجد أن قيمة (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات تحت درجة الحرية ٤٢ هى ٢,٠٢٪ بمعنوية ٠,٠٥

إذن يمكن القول بأنه لا يوجد فرق جوهرى بين إحساس المراهقين بسلطة الأسرة فى المدن والريف فى العينة المتماثلة أيضاً . ولكن من يتأمل فى هذه النتيجة يلاحظ أن الفرق بين قيمتى (ت) ضئيل للغاية فإذا ما تجاوزنا عن هذا الفرق وقدره ٠,٠١ أمكننا أن نقول إن فى نهاية المراهقة كاد أن يكون الفرق بين إحساس المراهقين فى المدن عنه فى الريف بمشكلات السلطة الأسرية فرقاً جوهرياً .

ولكن إذا ما تمسكنا بحرفية النتائج نقول إن هذه النتيجة الواقعية تؤيد النتيجة فى العينة العامة بأنه لا يوجد فرق جوهرى بين إحساس المراهقين بالسلطة الأسرية فى كل من المدن والريف . ولكنا فى الوقت نفسه لا نستطيع أن نغفل التغير فى زيادة إحساس المراهقين بالسلطة الأسرية فى العينة المتماثلة ، وهذا التغير لا يمكن تفسيره إلا بارتفاع مستوى التعليم فى هذه العينة الذى أدى بالتالى إلى زيادة إحساس هؤلاء المراهقين بوطأة السلطة الأسرية :

نتائج مشكلات السلطة الأسرية :

مما سبق عرضه فى العينة العامة والعينة المتماثلة يمكن تلخيص النتائج فيما يلى :

(١) أن الفرض الأول (فرض السلطة) والسلطة الأسرية جانب منه[1] قد تحقق ظاهرياً فقط فى كل من العينة العامة والعينة المتماثلة ، وذلك بأن وضح من النتائج الظاهرية أن المراهقين الريفيين يعانون من السلطة الأسرية أكثر مما يعانى منها المراهقون فى المدن ، وأن إحساس المراهقين بمشكلات السلطة الأسرية يكون أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة منه فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

(٢) بقياس دلالة الفروق الإحصائية فى بداية المراهقة ونهايتها ومقارنتها فى كل من المدن والريف فى كل من العينة العامة والعينة المتماثلة وجد أنه لا يوجد فرق جوهرى بين إحساس المراهقين بسلطة الأسرة فى كل من المدن والريف ، وأن الفرق هو فرق ظاهرى كما سبق أن أشرنا .

(٣) من قياس دلالة الفروق الإحصائية أيضاً وجد أن قيمة (ت) قد تغيرت بالزيادة فى العينة المتماثلة عنه فى العينة العامة ، أى أن الفرق بين إحساس المراهقين فى الريف بمشكلات السلطة الأسرية قد ازداد عن إحساس المراهقين فى المدن فى العينة المتماثلة عنه فى العينة العامة ، وهذا التغير يؤكد نتيجة هامة وهى أنه بازدياد التعليم فى الريف يزداد الإحساس بمشكلات السلطة الأسرية . لأن التغير فى صفات العينة وهو التعليم قد حدث فى العينة الريفية فقط .

(٤) برغم زيادة إحساس المراهقين الريفيين بوطأة السلطة الأسرية بزيادة تعليمهم فى العينة المتماثلة فإن الفرق بين هذا الإحساس بالسلطة وبين إحساس المراهقين فى المدن لم يصل للدرجة التى يصبح فيها الفرق فرقاً جوهرياً ذا دلالة إحصائية .

(٥) يمكن أن نفسر عدم تحقق الفرض الأول الذى افترضناه تحقيقاً جوهرياً برغم اعتقادنا فى بادئ الأمر بشدة وطأة السلطة الأسرية فى الريف بمايلى :

(ا) أن المراهقين فى الريف لا يحسون بالسلطة الأسرية الإحساس الذى كنا

---

(١) الجانبان الآخران فى السلطة هما سلطة المدرسة وسلطة المجتمع والفرض الأول يتكون من هذه الجوانب الثلاثة .

نتصوره عند افتراضنا الفرض الأول ، لأنهم قد اعتادوا تقبل السلطة الأسرية كأمر مفروغ منه . والمهم هنا ليست السلطة نفسها بل مدى الإحساس بها . ففى الريف الكل يقدس سلطة الأسرة والكل يحترم التقاليد بل يحترم هذه القيود الأسرية والقيم الخلقية ، ويتقبلها على أنها أمر واقع حتمته ظروف المجتمع الريفى وجوه المقفل . كذا فإنه بنقص التعليم تقل القدرة على النقد والتطلع لآفاق جديد ويزداد التقبل للعادات والتقاليد الموضوعة ، ويؤيد وجهة النظر هذه ما طرأ على الفئة المتعلمة فى العينة المماثلة من تغير فى النتائج وذلك بازدياد الإحساس بسلطة الأسرة فى هذه العينة .

(ب) قد يكون للتطور الجديد الذى أحدثته الثورة الاجتماعية فى الريف خلال الاثنتى عشرة سنة الأخيرة والإصلاحات التى دخلت الريف ونهضت بمستواه العلمى والاقتصادى والصحى ، كالمدارس والأندية الريفية والوحدات الاجتماعية والإرشاد الثقافى والاجتماعى ودخول أجهزة الإعلام من صحافة وراديو للريف — قد يكون لهذا كله أثر كبير فى معالجة موضوعات التقاليد الأسرية والعادات الريفية .. ولاشك أن لهذه الوسائل آثارها فى إخراج الأسرة الريفية من جوها المحدود المقفل وفى تحريرها من جمودها وتمسكها بالتقاليد التمسك الشديد .

كل هذه ، قد تكون عوامل جعلت من إحساس المراهقين الريفيين بالسلطة الأسرية إحساساً يكاد يكون متقارباً مع إحساس المراهقين فى المدن .

حالات تتعلق بمشكلات السلطة الأسرية :

بحث حالة الطالب « ا »

ملخص وعرض الحالة :

مراهق فى سن السادسة عشرة من العمر وهو الابن الوحيد (الذكر) له أخت أكبر منه سناً . الطالب ضخم الجسم ، طلق اللسان ، بارع فى التعبير ، له ميول

فى التمثيل وهو رئيس هذا الفريق ، كذا له ميول أدبية وفنية ونشاط اجتماعى ملحوظ لم يصبه مرض فى طفولته ويبدو أن ذكاءه فوق المتوسط .

مقابلة الأم :

سيدة فى الحلقة الرابعة من العمر وهى أرملة ترتدى ملابس سوداء وتميل إلى البدانة وقد أسرفت فى الاهتمام بزينتها ، ولكنها ريفية فى تعبيراتها وحديثها .. .. حضرت إلى المدرسة وقابلتنى تشكو تصرفات ابنها — تزوجت الأم فى سن مبكرة وهى فى الرابعة عشرة وكان زوجها فى سن المائة (الزوج كان ريفياً ومعمراً) وقد تزوج من تسع زوجات وكان الزوج ميسوراً يتولى منصب عمدة إحدى القرى ، عاشت الزوجة فى القرية التى كان فيها زوجها إلى أن توفى الزوج وهو فى سن ١١٥ عاما الأم متشبعة بجو العمدية ونبرات صوتها أمر ونهى فأضفى ذلك على حديثها نوعاً من الشدة والعنف .

ذكرت الأم أن زوجها كان ميسوراً وخصص إيراده ، وأطيانه كلياً لزوجته الأخيرة (أم الطالب) ، أما باقى أفراد الأسرة المتشعبة فمعظمهم تزوج وشغلوا مناصب كبيرة ولم يصبحوا فى حاجة مادية إليه ، تحدثت الأم عن ابنها الطالب الذى كبر فتغيرت أوضاعه فأصبح لا يقبل منها أوامر ، وفى نظرها أصبح مارقاً لا يطيعها بل أصبح يعتدى عليها بالضرب أحياناً . يحضر زملاءه وأصدقاءه للمنزل وهى تخشى على ابنتها الصغيرة الجميلة على حد قولها . وأخذت تشكو من عودته متأخراً بالليل بحجة الاشتراك فى بروفات التمثيل وكذلك فهو على علاقة عاطفية بإحدى الطالبات وهو يحبها ويضيع وقته ويكتب عنها القصص الكثيرة وقالت إنها فتحت درج مكتبه ورأت بعينها ما يكتبه عنها . وتحدثت الأم كثيراً عن تضحياتها وضياع شبابها وعدم زواجها بعد موت زوجها وتفرغها لتربية أبنائها برغم كثرة من تقدموا إليها من الأعيان فرفضتهم جميعاً ومنذ مدة قريبة تقدم لها موظف صغير بالحكومة تنوى الزواج منه .

مقابلة الطالب :

سرد الطالب وصفاً لحالتهم الميسرة سابقاً والمصروف الكبير الذى كان يتقاضاه من أبيه وذكر الطالب أن أباه كان يقسو عليه إلا أنه كان يلبى له جميع مطالبه لاسيما المطالب المادية ، وتحدث الطالب عن سبب وفاة أبيه فذكر أنه صدم صدمة نفسية ، فقد باع محصول القطن بمبلغ كبير من المال وأعطاه لأحد أبنائه (أخ الطالب من أبيه) ليودعه باسم الأب فى أحد المصارف ، فكانت النتيجة أن استولى الابن على المبلغ كله وأودعه باسمه هو فى المصرف ، فأصيب الأب بصدمة نفسية وهلوسة نتيجة هذا التصرف وتوفى بعدها بقليل . ويقول الطالب إن الأطيان والميراث الذى تركه الأب أمكن لإخوته الكبار أن يتبعوا طرقاً ملتوية للاستيلاء على معظم الأطيان التى كان يملكها الأب . وقد كان قاصراً هو وأخته ، ونتيجة لذلك انخفض مستوى المعيشة بعد أن كانت الأسرة فى بحبوحة من العيش .

وتحدث الطالب عن أمه فقال : « أمى تعاملنى بشدة وتهمل شئونى ، إنى لم أتناول طعام إفطارى بالمنزل منذ سنتين ، أمى مريضة بضغط الدم ولا تستيقظ قبل التاسعة صباحاً وإنى أنهض مبكراً ولا أتناول إفطاراً أو شاياً أو لبناً فى المنزل وإنى بطبيعتى مهمل لا أستطيع أن أعد لنفسى الطعام صباحاً ، وهى تفرض على إرادتها وتعاملنى معاملة الأطفال وتكثر من أوامرها وتتوقع منى أن أطيع ، وهى تعامل أصدقائى الذين يزورونى فى المنزل معاملة جافة وتحرجنى وتجرح شعورى أمامهم . ويقول .. ولأدلل على ذلك أقص قصة صغيرة فقد حدث مرة أن حضر لزيارتى صديقان فى المنزل ، وكنت لم أرهما منذ مدة طويلة واستقبلتهما فى حجرة الاستقبال واستأذنت لمدة خمس دقائق لأحضر لهما زجاجتين من الكوكاكولا لتقديمهما كتحية لهما ، فانتهزت أمى فرصة نزولى وفتحت الباب على الضيفين ، وقالت لهما من تنتظران .. ؟؟ فقالا لها نحن ننتظر (فلان .. الطالب) ، وقال أحد الضيفين هل هو سيتأخر ؟ فأجابت .. نعم هو سيتأخر فاستأذن الضيفان وتركا المنزل فى خجل ، وحينما قابلتهما على السلم وسألتهما عن سبب نزولهما قالا لا شئ نحن وجدناك تأخرت فاستأذنا ونزلنا ، وقد فهمت أخيراً أن أمى هى

السبب فى إحراجهما وجعلهما يتركان المنزل فهذا حادث آلمنى أشد الإيلام .. واستطرد الطالب يقول .. : « أنا لى حجرة خاصة أستقبل فيها ضيوفى وإن كانت هى تشكو من كثرة ضيوفى وأصدقائى إلا أنى أكثر حرصاً على أختى وأخاف عليها كما تخاف هى كذلك .. » ويقول ... « أما تأخيرى ليلاً وهو ما تشكو منه فإنى لم أتأخر إلا خلال العطلة الصيفية ، أما فى أثناء الدراسة فإنى أستذكر دروسى عند أحد أصدقائى فى منزله وأعود غالباً قبل التاسعة مساء ..» ويقول : « ويضايقنى كثيراً أن أمى كلما اختلفت معها تكرر .. أنا سأتزوج .. أنا سهرت على تربيتكم وأنتم لا تستحقون التعب » .

ومن مناقشة الطالب اتضح أنه لا يمانع فى الموافقة على زواج أمه لأنه قد كبر وأصبح على وشك أن يلتحق بالجامعة وسيكون بعيداً بحكم دراسته ، أما أخته فهى على وشك الزواج .

وقد استطرد الطالب يقول : .. « قد يكون لعلاقتى العاطفية أثر كبير فى نفسى فقد فشلت وصدمت مرتين فى حبى ، أحببت فتاة فطعنت منها الطعنة الأولى عندما اكتشفت أنها لا تحبنى ، وفى المرة الثانية أحببت فتاة أخرى فاتنة وساحرة ، وهى طالبة وكانت تتردد كثيراً علينا بالمنزل لزيارة أختى ، تعلقت بها وكتبت القصص الأدبية عنها وسجلت يومياتى ووصفتها وصفاً شيقاً دقيقاً . وكنت أطلعها على ما أكتبه أولا بأول وفهمت أخيراً أن هذه القصص تنصب كلها عليها ، فكان إنتاجى الأدبى كله ينطبع بالطابع العاطفى برغم شعورى بأنى محروم من الحب وكم كنت متيقناً برغم ولهى بها أنها لا تبادلنى الحب ، كما كان واضحاً من كلامها ، فأدركت أنه لابد أن فى حياتها شاباً أكثر وجاهة ووسامة منى (لأن شكلى كما ترى مش قد كده) ، حاولت أن أرى هذا الشاب الذى تحبه — بحثت عنه اتبعت خطواتها مرة ومرات ، وذات مرة رأيت شاباً وسيما انفرد بها على قارعة الطريق وأخذ يحدثها بضع دقائق — غلى الدم فى عروقى وعند ما ابتعد عنها اقتربت أنا من هذا الشاب وحييته وسلمت عليه وطلبت منه أن أتعرف عليه . فدهش قائلا : « إنى لا أعرفك ماذا تريد؟». فقلت له فى جرأة : «إنى أصر على أن أتحدث معك

فى بعض الأمور الهامة الخاصة بنا جلسنا فى أحد المحلات وسألته كيف تحدث فتاة فى الشارع ، أليس عندك أخوات ؟ اطمأن وصارحنى أنها صديقته وأنه على علاقة بها منذ فترة وأنه يحبها برغم علمه بأنها لاتحبه ، وقص على قصة أخرى عن شخص آخر كان طالباً بالتوجيهية وكان يحبها حباً شديداً وكانت هى أيضاً لا تبادله الحب ، هام بها هذا الطالب وأراد أن يبيع كل ما يمتلك ليتزوجها ولكنها رفضت الزواج منه ، أصيب هذا الشاب نتيجة لذلك بمرض عصبى ألزمه الفراش مدة شهرين ، وكانت أسرة هذا الطالب تعلم بهذه العلاقة فعند مرض ابنهم حاولوا الاتصال بأسرة الفتاة لطلب يدها ولكن الفتاة رفضت فى إصرار . قطع الفتى علاقته بها وشفى من مرضه والتحق بالكلية الحربية وهو الآن يحاول أن يغيظها وينتقم منها فهو من وقت لآخر يتأبط ذراع صديقة أخرى له ويسير ذهاباً وإياباً أمام منزلها حتى تراه تلك الفتاة التى رفضت الزواج منه .

وعلق الطالب أخيراً قائلا : (إنى أصبحت أكره هذه الفتاة ولا أحب أن أراها لجمود عاطفتها ولأنها تذكرنى بنقص فى شكلى وجسمى وتذكرنى بفشلى فى حبى الأول والثانى .

التعليق وتحليل الحالة :

(١) انخفاض مستوى دخل الأسرة بعد وفاة رب الأسرة ، وشعور أفراد الأسرة بظلم الأقارب الذين استولوا على الثروة والأطيان بدون وجه حق ، وقد كانت هذه المرارة واضحة من انفعالات الأم والابن فى المقابلات المتكررة وأثناء الحديث فى هذا الشأن .

(٢) الأم تتمسك بسلطتها وتفرض إرادتها والطالب قد كبر ويرغب فى أن يثبت ذاتيته وكيانه ويبدو ذلك واضحاً من كثرة الاصطدامات والمشاحنات وشعور الطالب بأن أمه تهمله ، وهو يحاول أن يعاندها بالإكثار من اصطحاب أصدقائه للمنزل وسهره لوقت متأخر ليلا .

(٣) كان لزواج الأم وهى فى سن الرابعة عشرة من رجل مسن أثر كبير فى تصرفات الأم الحالية لاسيا بعد وفاة الأب ، فهى تحاول أن تظهر فى سن

أصغر من سنها ، فالأم بعد وفاة زوجها أصبحت فى صراع شديد بين رغبتين ، الرغبة الأولى الزواج والرغبة الثانية تربية أبنائها والسهر عليهم وهم مازالوا للآن أطفالا صغاراً . أما الآن وقد كبر أبناؤها فهى ترى أنها قد أدت الواجب على الوجه الأكمل فمن حقها أن تتزوج .

ويبدو أن مبررات المشاحنات بين الأم وابنها كانت تقوم على أسباب واهية ، وجوهر الحقيقة هو أن الابن بعد أن أصبح شاباً اتجه إلى مضايقة أمه والحد من حريتها ، ووقف حائلا دون رغبتها فى الزواج أو ظهورها بمظهر لا يتفق من وجهة نظره وسلوك الأمهات . ومن هنا بدأ الصراع والمشاحنات ، فمن حديث الأم كانت تركز وتظهر رغبتها الشديدة فى إيجاد عريس لابنتها حتى يخلو لها الجو وتتمكن من الزواج .

(٤) كان لفشل الطالب فى حبه مرتين وشعوره بنقصه فى شكله وضخامة جسمه أثر فى المشكلة ولكنه ليس أثراً جوهرياً لأن الطالب كان يعوض هذا النقص تعويضاً موفقاً فى نشاطه الاجتماعى وفى الخطابة والتمثيل والصحافة .

الحالة «١» فى ضوء مشكلات السلطة الأسرية :

(١) ترى فى هذه الحالة نقداً مستمراً من الأم للطالب وهى تتمسك بسلطاتها وتفرض إرادتها والطالب يقاوم ذلك محاولا إثبات ذاتيته وكيانه . (مشكلات السلطة الأسرية) رقم (١) (٨) (٩) (١٥) .

(٢) يخفى الطالب علاقاته العاطفية عن أمه لعدم وجود الثقة المتبادلة مشكلات رقم (١٨) (٢٦) .

(٣) تصرفت الأم تصرفاً ضايق الطالب عند مقابلتها لأصدقائه فى المنزل مقابلة غير ودية كان على أثرها أن ترك الضيوف المنزل ، وقد كان لهذا أثر سيئ على حالة الطالب مشكلات رقم (٦) (١٦) ، من هذا يبدو واضحاً أثر السلطة الأسرية فى إحداث عدم تكيف التلميذ وتوافقه :

بحث حالة الطالب « ب »

ملخص وعرض الحالة :

هذه الحالة تمثل بعض ما يعانيه المراهقون في جو المدينة الملئ بالتعقيد والمثيرات ، وظاهرة التفكك الأسرى واضحة فى هذه الحالة ، فرب الأسرة يتعاطى الخمور بإدمان وطلق أم الطالب ، والعلاقات بين أفراد الأسرة علاقات غير طبيعية ، فى مثل هذا الجو لم يعد الطالب قادراً على التكيف وأصبح قلقاً لعدم مقدرته استيعاب دروسه واستذكارها .

العميل (الطالب) فى مرحلة المراهقة فى السادسة عشرة من العمر ، وقد نجح بتفوق فى امتحان الإعدادية عندما كان بعيداً عن جو الأسرة الحالى . وهو ابن لزوجين مفترقين ، وكان عمر الطالب وقت طلاق أمه من أبيه سنة واحدة ، وقامت جدة الطالب لأمه بضمه وحضانته حتى بلغ سن الخامسة . تزوج الأب بعد طلاقه من أمه خمس مرات وتزوجت الأم ثلاث مرات ، والطالب يعيش فى جو غير مستقر ، أبوه يدمن الخمر وهو موظف كبير متقاعد والأب دائم الشجار مع ابنه مما كان له أسوأ الأثر على حالته الدراسية ، وكلما اشتد النزاع بين الأب وابنه منع عنه المصروف . أما أم الطالب المطلقة فقد تزوجت ورحلت مع زوجها الذى يعمل بالسلك الدبلوماسى فى الخارج . والطالب عاش فترة مع زوجة أبيه الرابعة من سن ٥ — ٨ ولكنه لم يسترح معها فعاش مع جدته ولكن لفترة قصيرة عاد بعدها إلى بيت أبيه . وفى أثناء ذلك كان الأب على علاقة بامرأة يهودية وكانت تتردد على المنزل فى وجود الابن ، وأخيراً تزوجها وكانت الزوجة الخامسة ثم انفصل عنها بطلاقها فيما بعد .

ثم انضم عم الطالب وهو أصغر من أبيه إلى الأسرة ليعيش معها وهو سكير أيضاً ومزواج مثل أخيه تماماً . ونظراً لحاجة العم المادية لأخيه فقد عاش مع الأسرة فى نفس المسكن ليتعاون معه على أعباء الحياة وتكاليفها .

تحليل موقف الطالب :

يقول الطالب :

« إن عمه تزوج بفتاة فى سن ٢٥ سنة وهى جميلة جداً ، قد استحوذت على أبيه وسيطرت عليه ويشك الطالب أن هناك علاقة بين أبيه وزوجة عمه ، والطالب ، كان يقيم الحفلات لأصدقائه ويدعو صديقاته وكان الأب يشترك فى هذه الحفلات ويرقص فيها ولكن زوجة عمه الصغيرة كانت تغار على أبيه ومنعت إقامة هذه الحفلات ... »

والطالب يشكو من أن أباه يبخل عليه بمصروفه وهو فى الوقت نفسه ينفق جميع دخله على الخمر وعلى أخيه وزوجته . ولذا فهو يكره زوجة عمه كرهاً شديداً وهو يائس من الاستذكار والنجاح ويعتقد أنه راسب ١٠٠٪ لذا فقد ساءت علاقته بأساتذته فى المدرسة لضعفه وإهماله فى العلوم وسيطر عليه التوتر والقلق . حتى أصبح كثير الشجار مع والده وأصبح أبوه لا يطيقه كذا يشك هو وأبناء أعمامه فى العلاقة بين أبيه وزوجة العم .

والطالب برغم علاقته الطيبة بأبناء أعمامه إلا أنه لا يستطيع استذكار دروسه معهم وهو على علاقة طيبة مع مدرس التربية الرياضية لنشاطه الرياضى البارز .

وفى مقابلة أخرى يحضر الطالب وقد ضاقت الدنيا فى وجهه وهو يفكر فى ترك الإسكندرية والسفر للخارج ويقول .. :

« ... أنا مش طايق أشوف البيت من أفعالهم وعاوز أشتغل أى حاجة على مركب أشتغل بالإعدادية لغاية ما أسافر .. »

ويبدو واضحاً أن الطالب تواجهه مشكلات وهو يريد أن يهرب منها .

وفى مرة أخرى نرى الطالب يحلق شعر رأسه بالموسى على طريقة يول برونير ممثل السينما الأمريكية مدعياً أنه سيشترك فى مسابقة أحسن صلعة وهو ينوى العمل

فى السينما ، وفى كثير من الممرات يحاول الطالب أن يلفت نظر أبيه بمضايقته ، فمرة يسرق منه مفتاح العربية ويجعله يبحث عنه عدة أيام . ويندد الطالب بأبيه لأنه فاطر رمضان ويسكر كل يوم فى الصبح وبعد الظهر .

تحليل موقف الأب :

من مقابلات الأب وجد أنه متوسط الطول والعمر شبه أصلع أشيب الشعر أنيق الملبس سريع الحركات ، به رعشة فى يديه وتفوح رائحة الخمر من فمه ويفرط فى التدخين ، ومن مناقشة الأب اتضح أنه يعتقد أن ابنه عنده عقدة نفسية وسببها أمه ويقول :

« .. أنا كنت مهتماً بابنى وأجرت له مربية أجنبية ترعاه ، ولكن أمه مخسراه وهى بتدلله وبترسل له نقود كثيرة .. »

واستطرد قائلا :

« .. إنى رجل بدون زوجة ولذا اضطررت للسكن مع أخى لأنى مريض ومحتاج للرعاية » .

ويقول :

« .. الولد لا يريد أن يعيش مع عمه لأنه فسد .. وأولاد عمه يذاكرون جيداً وترتيبهم باستمرار متقدم ، وهو دائماً متأخر (ونفسى أن الولد يطلع زى أولاد عمه) والولد بدأ يطول لسانه ويزعق فى البيت ، أمه مخسراه وطالع فسدان وأنا جايب له مدرسين خصوصيين يساعدوه وباعطيه مصروف يومى ٥ قروش واحنا عندنا شقة ثانية مكونة من ست حجرات وهو عاوز يعيش لوحده فيها ... »

وفى مقابلة أخرى يقول الأب :

« الولد ده مد إيده على .. وبيشتمنى بألفاظ نابية عاوز يضربنى ، أنا خلاص كنت حاموته لولا تدخل عمه وده كاتب على نفسه

إقرار بخط يده بخروجه من البيت .. اتفضل اقرأ .. »

وفى الخطاب يقول الطالب :

« إنه بإرادتى ورغبتى الخاصة — أترك هذا المنزل السعيد بدونى وأرجو لك يا والدى السعادة وطول البقاء ...

توقيع المخلص (الطالب)

ويستطرد الأب قائلا :

« .. ده لازم يعاقب..ده بيخالط ناس بطالين .. حلق شعره قال علشان يبعد عن البنات ويذاكر ولكن للأسف زاد سهره بره ومش نافع .. »

تحليل موقف العم :

العم يبدو أكثر حيوية وصحة من الأب وهويستعمل كلتا يديه أثناء الكلام ويؤكد ما يقوله بقهقهة كأنه قد قدم مستنداً هاماً أو دليلا كافياً عندما يتحدث أو أنه قد ضمن اعتقاد الباحث فى صدقه .

يشكو كثيراً من الطالب ويكيل له الاتهام ويبالغ فى أتفه الأمور ، تعرض العم فى أثناء المقابلة لطلاق أخيه من زوجته (أم الطالب) قائلا :

« كان من الضرورى أن أى راجل فى الدنيا عنده كرامة لا يطيق زوجة كهذه ، وأخى كان لابد أن يطلق زوجته وهو لم يطلقها إلا بعد أن ثبتت له الدلائل على عدم وفائها له ، أما أخى (أب الطالب) فكان يضحى من أجل ابنه ونقل مصر مخصوص علشان يعيش معه ، والولد مش مقدر تعب أبوه ، بل هو يسرق العربة ويتفسح بها علشان يدوخ أبوه .. أنا بصراحة أولادى مؤدبين يقدر واحدمنهم يقول كلمة فارغة ولا يقدر يفتح بقه ، وده متأخذنيش زيهم فى السن وطبعاً ممكن يخسر أخلاقهم .. حاولنا نخليه يذاكر معاهم مفيش فايدة .. عاوز يقعد لوحده فى الشقة الكبيرة » .

تحليل موقف الجدة لأمه :

الجدة فى سن ٥٥ سنة أنيقة جداً وتبدو عليها مسحة من جمال برغم كبر سنها ، وتصبغ شعرها باللون الأسود وتضع الأصباغ وتتكلم بلكنة أجنبية ، وتلجأ عند حديثها إلى بعض المقاطع والكلمات الفرنسية لشرح ما تعجز أن تقوله باللغة العربية . وتعتقد الجدة أن سبب طلاق ابنتها من أبى الطالب هو عم الطالب الذى كثيراً ما اعتدى عليها بالضرب ، وعند نظر قضية الطلاق حاولت المحكمة أن تصلح بين الزوجين ، ولكن ابنتها اشترطت أن يقلع زوجها عن شرب الخمر ويكتب تعهداً بذلك ، ولكن الزوج قرر فى المحكمة أنه لا يستطيع ذلك ووقع الطلاق . والجدة تتقاضى معاش زوجها المتوفى وهو يكفيها فقط وكانت تتمنى أن يكون عندها دخل تستطيع أن تنفق منه على الطالب ليقيم معها. أما الأب على حد قولها فيرفض أن يعطيها نفقة إذا ما أقام الطالب معها .

التعليق على الحالة وتحليل المشكلة :

تعتبر البيئة مشاكسة بالنسبة للطالب ، فهو يشعر بأن الأب والعم وزوجة العم يضعونه دائماً فى قفص الاتهام ، وهو يشعر أنه غير مرغوب فيه فى المنزل لذا ترتب على ذلك عدم تكيفه مع الأسرة ، فالطالب محتاج لعطف أبيه ويعتقد أن والده ينصرف عنه ولا يهتم بشئونه ، لذا يترجم الطالب مشاعره على صورة عدوان ومشاكسة موجهة نحو الأب وهو الشخص الذى يحبه ويريد أن يحتفظ به وهى أعراض للقلق وعدم الاستقرار .

كذا كان لتعرض الطالب لظروف قاسية ، نشأته بعيداً عن أمه ثم وعيه لمسألة طلاق أمه ثم الظروف التى نمت إلى علمه من عدم وفاتها حسبما تردد ذكره مراراً ، كذا كان لنشأة الطالب فى أسرة منهارة بسبب الطلاق وكثرة الزواج وتعدده ، وازدواج الرعاية بين الجدة الموتورة من أبيه وبين أبيه الذى طلق أمه ، كل هذا له أعمق الأثر على المشكلة وقد أحدث خلخلة أفقدت الطالب أمنه واستقراره .

أما المشكلة المادية : فهى نسبية بالنسبة للطالب ، فهو يرى أنه من طبقة معينة ومن مستوى معين وأنه يجب أن يعيش فى هذا المستوى ، والأب يعامله على أساس أن المصروف مفسدة ، ولذا فيجب التضييق عليه فى هذا لئلا يفسد .

أما المشكلة العاطفية : فهى جوهر الموضوع بالنسبة للطالب ، فأمه بعيدة عنه وأبوه منصرف عنه ، وليس للطالب إخوة أو أقارب يعوضون ما فقده من عطف من جانب الأب والأم . فالطالب يشعر أن البيئة تكرهه وأنه غير مرغوب فيه من أبيه وأسرة عمه .

أما الأب : فكما رأينا له أكبر أثر فى المشكلة ، فهو سكير ، لذا كانت جميع توجيهاته فى نظر ابنه صادرة من شخص سكير لا يعى ما يطلبه ، كذا اعتقاد الابن أن أباه ضعيف لسيطرة شقيقه وزوجته عليه ، كذا فقد الأب احترام ابنه له لما يرتكبه أمام ابنه من أعمال تثير الشكوك فى ذهن الابن ، كذا إنفاق الأب دخله على بيت أخيه وعلى الخمر وإفطاره فى رمضان وإدمانه على الخمور زعزع الثقة بين الابن وأبيه .

كذا كان لصرامة الأب مع ابنه فى تصرفاته وتصريف شؤونه أثر على المشكلة فالأب لا يقبل المناقشة وهو يسقط أخطاءه على ظروف خارجية مثل تدخل الجدة وموقف الأم .

أما العم : فله أيضاً دور فى المشكلة من حيث إنه ذو مصلحة شخصية فى الموضوع وذلك باستفادته المادية من معيشته مع أخيه ، والعم له أبناء يكثر من مقارنتهم بالطالب صاحب المشكلة ، وهو لا يحاول أن يصلح من أخطاء الطالب ولكنه يجسمها ويبالغ فيها ، أما الطالب فلا يقبل من العم أى نصيحة أو توجيه لاعتقاده أنه زوج مخدوع أو زوج لا كرامة له .

أما الجدة : فلها دور أيضاً فى المشكلة فقد قامت بتربية الطالب وهو طفل ولم يكن التعاون قائماً بينها وبين الأب بل يعتبران جهتين متنافرتين لهما تأثير انفعالى وعاطفى على الطالب .

الحالة « ب » فى ضوء مشكلات السلطة الأسرية :

(١) يشكو الطالب من أبيه الذى يبخل عليه بمصروفه برغم أنه ينفق عن سعة على الخمر وملذاته مشكلة رقم (٦) .

(٢) فقد الأب احترام ابنه لأنه سكير ضعيف الإرادة يرتكب أفعالا تثير الشكوك مشكلة رقم (٦) .

(٣) صرامة الأب وتشدده مع ابنه وعدم إشعار ابنه بالعطف والرعاية التى هو فى أشد الحاجة إليها مشكلات أرقام (١) (٩) (١٥)

يبدو واضحاً عدم تكيف المراهق مع الأسرة لشعوره بأن الأسرة وهى مصدر للسلطة تضعه دائماً موضع الاتهام .

بحث حالة الطالب « حـ »

ملخص وعرض الحالة :

مراهق فى سن ١٨ سنة ، وهو طالب بالمرحلة الثانوية وأسرة الطالب تعيش فى مدينة « ص» والأسرة من أصل ريفى . وأبو الطالب يعمل موظفاً بالحكومة ودخل الأسرة متوسط ، فهى تمتلك بضعة أفدنة والأب متوسط التعليم ، وعمل الأب فى بلدة بعيدة عن مكان إقامة الأسرة وهو يحضر لزيارة أسرته مرة كل أسبوع .

الطالب أكبر الأولاد سنًّا وهو الثانى فى الميلاد ، له أخت تكبره بعام واحد تنتسب لإحدى الكليات وتقيم مع الأسرة . للطالب ثلاث أخوات بالإعدادى وأخوان صغيران بالمنزل . حالة الطالب الصحية متوسطة وأصيب فى صغره بمرض التيفوئيد ، وشفى منه بعد علاج طويل ، وكان هذا ذا أثر على الحالة الصحية للطالب .

مقابلة الأب وموقفه من الحالة :

لجأ الأب للمدرسة لشعوره أن ابنه فى سبيل الانحراف ، وكان الأب قلقاً

لتكرر حوادث السرقة منه ، فقد سرق مبلغ خمسة جنيهات منذ ثلاث سنوات وصرف جزءاً من المبلغ وأمكن للأب أن يسترد الباقى ويقول الأب :

« إن هذا بدأ يتكرر الآن فقد سرق ابنه بعض الكتب الموجودة فى المنزل وبعض الملاعق والشوك والسكاكين وأدوات المطبخ وباعها بأثمان بخسة ، كذا امتدت يده إلى الملابس القديمة وباعها أيضاً أو رهنها بقروش ضئيلة ، وقد رهن ساعة كنت قد أهديتها له من قبل ، وإنى أخشى أن يلجأ إلى السرقة خارج المنزل فيكون مصيره السجن ، كذلك أخشى من الشلة التى يمشى معها فمنهم من لا يتمتعون بأخلاق طيبة . . »

وتطرق الأب للحديث عن المصروف وقال :

« أنا أعطيه مصروفاً كافياً ولا أبخل عليه ولكن مطالبه لا تنتهى نحن لسنا أغنياء .. »

وتعرض الأب لعلاقة الطالب العاطفية قائلا :

« .. أنا لا أمنعه من العلاقات العاطفية بل إنى أستمع إليه وهو يقرأ لى خطاباته الغرامية ، ولكن أخيراً اضطررت لحلق شعر رأسه فى القسم حتى لا يخرج كثيراً ويقابل الفتيات ولكنى أشعر أنى غلطت فى هذا .. »

يبدو من تصرفات الأب وحديثه أنه طيب يميل للسذاجة والاستسلام وأثناء حديثه كان يكرر كلمة أمه (يقصد أم الطالب) أمه عملت . . أمه قالت ... أمه رفضت .. واضح أن الأب يغيب عن الأسرة طوال الأسبوع وهو يترك للأم زمام الأمور وإدارة شئون المنزل وتربية الأبناء ولا يساهم الأب فى شئ من هذا بالإشراف والتوجيه .

موقف الطالب :

بمقابلة الطالب وتركه يتحدث عن نفسه ويعبر عن أحاسيسه بعد أن تكونت الثقة بينه وبين الباحث . وبحديث الطالب عن مشكلته أمكن أن يعطينا صورة

حية للحالة والظروف التى تحيط بها وأسباب المشكلة التى يعانى منها هذا المراهق ».
الطالب عبر عما يجول بخاطره فى صراحة تامة، مع حماس باد فى حركاته وهو منطقى فى أفكاره متفهم لمشكلاته وظروفه المحيطة به .

فالطالب يقول :

« إنى أعترف بأنى حرامى ، سرقت الكتب من المنزل وسرقت أدوات المطبخ وبعتها بأثمان زهيدة ، برغم أنى أعرف أنها تساوى الكثير واعترفت لأسرتى بذلك ، ولم أخف شيئاً ، ولكن الذنب مش ذنبى ، بل هم اللى خلونى أعمل كده ، حرمونى من مصروفى وحرمونى من دخول السينما ، كل هذا تحت ضغط والدتى ، لأن والدى — أقولها بصراحة ضعيف الشخصية — يتأثر كثيراً بوالدتى ، وهى تلح دائماً عليه أن يكون قاسياً على ، والدى رجل طيب وإنى أحبه ، أما أمى فإنى أكرهها وأمقتها لأنها تعاملنى معاملة سيئة ، لجأت للسرقة لأنى كنت مديوناً بمبلغ جنيه لزميل لى كان معى فى إحدى المعسكرات بالإسكندرية خلال العطلة الصيفية ، إذ أن والدى لم يعطنى مصروفاً كافياً فاستدنت من هذا الزميل هذا المبلغ وكان لابد لى من رد الجنيه الذى استلفته ، عرفت والدى بالدين وطلبته منه فرفض ولم يصدقنى هو وأمى كعادتهم . ماذا أفعل ؟ كرهت الذهاب للمدرسة من كثرة مطالبة صديقى وإلحاحه المتكرر فهو يطلب حقاً له .. من أين أحصل على المبلغ ؟ مفيش عندى فلوس ، طبعاً أسرق ، بعت الكتب والبدل القديمة وبعت الملاعق والشوك ورهنت الساعة وسددت الدين .. أنا عاوز أكون زى زملائى أنا لست أقل منهم ، أنا شاب لى مطالب ولكنى أشعر بأنى محروم منها ، ووالدى ليس معدماً بل هو متوسط الحال ، وأنا لا أرهقه فى طلباتى بل أطلب المعقول .. »

ويستطرد الطالب قائلا :

« أمى لا تشعرنى برجولتى تريد أن تتدخل فى شئونى الخاصة

فهى تمنعنى من الوقوف أمام المرآة عندما أمشط شعرى ، وهى تفرض رأيها على وتفرض ذوقها الخاص فى شراء ملابسى ، فهى التى تختار الألوان والأذواق ، قد تكون هذه الألوان جميلة إلا أنى أكره هذه الملابس وهذه الألوان لأنها مفروضة علىّ ، ولأن لى ذوقاً خاصاً أنا أحب أن أشترى ملابس رخيصة ولكن يكون ذوقها يعجبنى .. »

ويقول :

« أحب أحياناً أن أسمع بعض الأغانى فى الراديو فمثلا أغنية (أبو عيون جريئة) لعبد الحليم حافظ وغيرها أحب أن أسمعها ، فعندما أفتح الراديو أجد أمى تسرع وتطفئه وتسبنى بألفاظ جارحة قائلة .. هو ده الشئ اللى فالح فيه .. وقس على ذلك .. حريتى مقيدة فى المنزل ، والداى يتدخلان فى مذاكرتى وأنا لست طالباً مهملاً بل إنى أنجح كل عام ولم يحدث أن رسبت ولكن هم يريدون أن يتحكموا فى أوقات راحتى .. أبى وأمى يعاملان إخوتى معاملة أفضل وأمى تقلل من قدرى أمام الناس وأمام الزائرين وتعيرنى بحوادث السرقة ، كذا تقارن بينى وبين بعض الأقارب الذين هم فى مراكز محترمة » .

ويذكر الطالب فى مقابلة أخرى عن علاقاته العاطفية .. يقول :

« .. أنا لا أنكر أن لى علاقة عاطفية مع فتاة طالبة بالثانوى ، أحبها من كل قلبى وعلاقتنا بريئة وطاهرة والفتاة أخلاقها حسنة وهى من أسرة طيبة وهم جيران لنا ، أما أمى فتكره الفتاة ولا تحب أن ترانى واقفاً فى الفراندة وتنهرنى إذا ما رأتنى واقفاً أمامها وهى تعيرنى بهذا الحب وتدفع إخوتى للاستهزاء بحبى ، والفتاة تبادلنى عاطفة بعاطفة ولا تفتكر أن هذه العلاقة تعوقنى عن دراستى بل بالعكس هى دافع لنجاحى إذ أنا والفتاة فى فرقة دراسية واحدة وأخشى دائماً أن تسبقنى فى الدراسة ، والدى يعلم بهذا الحب ويطلع على خطاباتى وخطاباتها أبى ، وعندما كانت تراه والدتى يتفاهم أو يتباسط

معى فى الأمور العاطفية تنهره وتشتمه لأنها تعتبر الحب قلة أدب ، فهى أم جاهلة ولا تعترف بجهلها فهى لا تعرف إلا مجرد القراءة والكتابة .. وبرغم جهلها فهى تدعى أنها تدرك وتفهم أكثر من المتعلمين وقد كنت على علاقة عاطفية مع فتاة أخرى ، ولكن لم أكن أحبها حب الأولى. ولما علمت والدتى بهذا الحب الثانى أرادت أن تذلنى وتنتقم منى فأوعزت لأبى أن يتصرف معى تصرفاً لن أنساه ، وهو أنه اصطحبنى لقسم البوليس وكان ضابط البوليس على معرفة به وأمكن لأبى أن يقنع الضابط بأن يحلق لى شعر رأسى بالموسى فى القسم وعندما حاولت أن أقاوم أقسم أبى بالطلاق بأن ينفذ هذا فى التو واللحظة ، فاضطررت للاستسلام لهذا الإجراء لأنقذ يمينه وكان هذا التصرف ، الذى كان سببه أمى لا أبى ، صدمة عنيفة لى ومرحلة فاصلة فى علاقتى مع أمى فبعد أن كنت لا أحب تصرفاتها وسلوكها أصبحت أمقتها وأكرهها » .

مقابلة الأم :

الأم من النوع المتغطرس الميال للسيطرة تأمر وتنهى فى البيت والأب يسمع كلامها ويتأثر به لحد بعيد وهو لا يستطيع أن يرفض لها طلباً .. الأم غير راضية عن سلوك ابنها .. فهى تعتقد أن ابنها سيئ السير والسلوك ولا هم له إلا الجرى وراء البنات ومعاكستهن ، وهو لا يهتم بمذاكرته بل طول النهار عاوز يسمع أغانى حب وغرام وعاوز يقف فى البلكونه طول اليوم ، إن كل أبنائى يطيعونى طاعة عمياء عدا هذا الابن فهو متمرد وعاوز ينفذ اللى فى دماغه وعمره ما يسمع الكلام من يوم ما كبر وده لازم يتربى ويتعلم الأدب .

التعليق على الحالة وبحث المشكلة :

الحالة والمشكلة واضحة فى سوء معاملة الأم والأب للمراهق لعدم فهمهما لطرق التربية السليمة ، والأم لا تقدر المرحلة التى يمر بها المراهق من نمو عقلى

وعاطفى وجسمى ، والأسرة لا تعى ميل المراهق للاستقلال والتحرر والشعور بالذاتية ، فالأم لا تريد أن تتخلى عن سيطرتها ونفوذها اللذين تتمتع بهما فى المنزل. وهى كما يبدو تريد أن تعوض اللين والطيبة من جانب الأب بعنف وسيطرة من جانبها لتحدث توازناً فى أسلوب تربية أبنائها ، وقد يكون فى أسلوب الأم النوايا الحسنة ولكن على أية حال فهى تصرفات تتسم بالرعونة والجهل ، فالأم تدفع أبناءها الصغار للاستهزاء من حب الطالب لفتاته وتدفعهم ليعيروه ، كذا فهى تحرض الأب بأن يعتدى على ابنه بحلق شعره فى قسم البوليس وهذا يجعل (الطالب) يثور ويعتدى على الأسرة بالسرقة ويقتص منها ثأراً لكرامته وإثباتاً لذاتيته .

والسرقة كما تبدو فى هذه الحالة عرضاً وليست انحرافاً بالمعنى المفهوم وأسباب هذا شعور المراهق بالحرمان والتقتير عليه فى المصروف وعدم إشعاره بالثقة والصدق ، كذا كان لإحباط مشاعره العاطفية وامتهان كرامته أثر على سلوكه ، ولكن مظهر السرقة هنا تعبير عرضى كما أوضحنا .

كذا كان لطيبة الأب وبساطته واستسلامه وضعف شخصيته وتسليمه مقاليد الأمور لزوجته وتغيبه طوال الأسبوع فى عمله وبالتالى عدم تمكنه من المشاركة فى الإشراف والتوجيه على شئون أبنائه آثار لا يمكن إغفالها ، جعلت العميل غير قادر على التكيف مع الأسرة وجعلته يلجأ إلى مثل هذا السلوك الذى يبدو انحرافاً فى مظهره .

الحالة فى ضوء مشكلات السلطة الأسرية :

(١) استبداد الأم ومعاملتها السيئة ونقدها المتواصل لتصرفات المراهق وعدم تقديرها لمرحلة النمو والاستقلال التى يمر بها (مشكلات السلطة الأسرية رقم (١) (٦) (٨) (٩) (١٥) فى الاستخبار

(٢) ضيق المراهق بتصرفات الأم وجهلها فهى لا تعرف مجرد القراءة والكتابة وتدعى العلم والمعرفة (مشكلة رقم ٢٠)

(٣) ضعف شخصية الأب واستسلامه لتصرفات الأم (مشكلة رقم ٦)

(٤) استهزاء الأم من علاقات المراهق العاطفية وفرض الرقابة على الأغانى العاطفية

التي يسمعها وعقابه على هذا بالإيعاز للأب لاصطحاب المراهق لقسم البوليس مشكلات رقم (٢٦) (٣٣)

بحث حالة الطالب « د » :

تلخيص وعرض الحالة :

هذه حالة طالب مشكلته من نوع جديد غير مألوف لدينا كشرقيين إلا في أوساط معينة حيث يقل أو ينعدم الوازع الخلقي والمثل العليا ، وفي هذه الحالة مثال حي في أنه بقدر ما يعطي الآباء أبناءهم من رعاية وتوجيه ومثل عليا ، بقدر ما تكون أخلاق الأبناء وتصرفاتهم .

وقبل أن نتناول الحالة بالتحليل والتعليق نستعرض جوانبها .

المشكلة تظهر أعراضها على الابن (الطالب) وفي الحقيقة الأب هو صاحبها ، الطالب في السابعة عشرة من العمر ، وسيم الطلعة ، دقيق الملامح ، ذو شعر ناعم جميل أنيق الملبس ، جسمه نام ومتناسق ، يبدو لك كأنه ليس بطالب بل إن مظهره يشبه نجوم السينما ، تردد الطالب على الباحث عندما كان يحوله لي المدرسون لكثرة مخالفته للأوامر والتعليمات ومشاكسته مع المدرسين ولتخلفه الدراسي الطارئ .

الطالب ذكاؤه فوق المتوسط وكان ترتيبه الأول بصفة مستمرة في المرحلة الإعدادية وقد حصل على مجموع كبير في امتحان الشهادة الإعدادية ، ومنذ أن التحق بالثانوي ظهر تخلفه الدراسي بشكل واضح ملحوظ فكان ترتيبه متأخراً .

الطالب وحيد ومدلل تجاب له جميع المطالب المادية وغير المادية بطريقة لا تتناسب مع التقاليد المصرية المرعية . فالأب والأم يسمحان للابن بعقد علاقات غرامية مع الفتيات دون رقابة أو توجيه سليم ، والأسرة تستقبل هؤلاء الفتيات بالمنزل وتشجعهن على كثرة التردد لزيارة الطالب .

الأب في سن الخمسين من العمر انفعالي ، أنيق الملبس يعمل موظفاً ، يرى أنه يجب أن يترك لابنه الحرية ليستمتع في شبابه ، وليس هناك شيء هام في نظره

سوى أن يرضى ابنه ويرشوه بالإغراءات المادية وشراء الملابس الفاخرة له ليحثه على استذكار دروسه لينجح ويضمن له المستقبل .

أما الأم فهى فى سن ٤٥ سنة جميلة من النوع الساذج المستسلم الضعيف الذى يستكين لتصرفات الأب الانفعالية ، وهى تحب ابنها لدرجة كبيرة وتدلله وقد انتقل الانزعاج الشديد الذى يبديه الأب على ابنه إلى الأم أيضاً ، والأب كثيراً ما يتشاجر مع زوجته ويضربها ويهينها كل ذلك من أجل ابنه ومن أجل عدم استذكار الدروس وذلك يحدث عندما تدافع أحياناً عن الابن .

دخل الأسرة حوالى ٥٠ جنيهاً شهريًّا وهذا الإيراد من عمل رب الأسرة فى وظيفته ومن إيراده الخاص . والأب كان قد سبق أن تزوج من أخرى غير أم الطالب وطلقها وأم الطالب كانت متزوجة من موظف ثم توفى وترك لها ولداً (أخو الطالب من أمه) وهو يعمل بالقاهرة ضابطاً بالجيش ويعيش فى القاهرة ويساعد أمه مساعدة مادية شهريًّا .

مقابلة الطالب :

نقتبس هنا بعض ما جاء فى حديث الطالب عند مقابلاته أثناء البحث يقول الطالب :

« المدرسين دايماً متقصدينى ، وأنا داوقت متأخر فى الدراسة ومش بذاكر كويس ، ولذلك حلقت شعرى زيرو علشان انكسف أخرج ويبقى شكلى وحش ومحدش من البنات يبص لى لأنى على فكرة (وكان يقول ذلك فى زهو) أعرف بنات كثير ، وهم عايزين أخرج معاهم وبابا بيزعل منى مش علشان ماشى مع بنات لا ولكن يزعل لما يحضر ويجدنى بره ومش باذاكر أصل والدى عصبى خالص وبيتدخل فى كل حاجة ، بيتدخل فى مذاكرتى ، أنا ماشى مع بنت منذ ثلاث سنين وبنحب بعض حب باحترام ، والبنت دى ما أقدرش أخلف ميعادها أبداً وأبوى وأمى يقابلان صديقاتى من البنات وتعمل أمى لهن الشاى وتقعد معانا أحياناً ، وكذلك

أبى ، وعلاقتى ببعض البنات كده وكده أعنى فيه بنات أندمج معاهم فى علاقات جنسية ولكن البنت الأولى اللى ماشى معاها منذ ثلاث سنين محترمة نفسها فكلما حاولت أن أعمل معها أى شئ تبص لى بصة وحشة وتهددنى بالانصراف فأضطر أمشى معاها كويس ، ولكن الآخرين عاوزين كده . . »

ويستطرد قائلا :

« أنا بقيت عصبى لا أستحمل إهانة أو إحراج من أحد لا فى المدرسة ولا فى البيت ، فوالدى يقول لى ذاكر ، فأقول له أنا باذاكر .. يقول لى أنت مش نافع .. أنت حتسقط والمدرسون كثير ما يهزأون منى لأنى مش باذاكر ودائماً أرد عليهم الإهانة فيطلعونى من الفصل ويقولوا علىّ أنت مشاغب وهم سقطونى فى الفترة فى العربى والأحياء والرياضة وطلع ترتيبى متأخر ترتيبى الـ ٣١ من ٣٦ طالب .. »

ويقول أيضاً :

« مصروفى ١٠ قروش يومياً أروح سينما كل جمعة مرة أو مرتين وأنا دائماً أركب ترمواى فى الدرجة الأولى وأحياناً تركب معايا بنات على حسابى وأنا كمان عضو فى النادى اليونانى وبادفع اشتراك ١٥ قرشاً ومشترك فى فريق كرة القدم ومتقدم لبطولة الجمهورية فى ألعاب القوى » .

مقابلة الأب :

الأب فى الخمسين من العمر أنيق المظهر متسق الهندام ، أخذ يتحدث عن نفسه وطريقة حديثه تنم على أنه انفعالى وعصبى المزاج ويستعين بكلتا يديه وانفعالات وجهه للتعبير عما يدور بخلده يقول :

« .. أنا أخذت البكالوريا سنة ١٩٣٨ علمى وأدبى واشتغلت موظفاً عادياً وأنا باعتبر نفسى صغير بالنسبة لبقية العائلة . أنا

أخويا مدير كبير فى شركة بتاع ٣٠٠ جنيه فى الشهر وعمى كان مدير مصلحة كبيرة فى الإسكندرية والعيلة مليانة أطباء ومهندسين وناس كبار قوى فى القانون .. أنا عايز ابنى يبقى كويس زى بقية أفراد العائلة .. ومش عايزه يحتاج لحد — الولد يقعد يذاكر الهندسة بعينه بس ، فأقول له يا ابنى الهندسة والميكانيكا عايزه ورقة وقلم ولازم تقعد على المكتب وتفكر فى الحلول ... دى مش عايزة قراية عينين ، وأنا عارف أنه سرحان ما يسمعش الكلام وأنا بطبيعتى عصبى واتنرفز عليه ولكن هو ما بيعجبوش الكلام . وأحط همى فى الست لأنها أقرب الناس إلى فتزعل وتروح عند أخواتها أنا خايف أحسن الولد يضيع ومايعرفش يكسب قرش فى المستقبل تفتكر مين يسأل عنه ، لا عمه ولا حد من قرايبه ينفعه — اللى بيضايقنى عدم مذاكرته ، تصور بعد ما كان الأول فى الابتدائى والإعدادى ترتيبه الآن ال ٣١ من ٣٦ وساقط فى ٣ علوم — حلقت له شعره برغبته علشان يضطر ما يخرجش ويذاكر ، شوف حضرتك صورته — وهنا أخرج من حافظته صورتين للطالب .. »

واستطرد قائلا :

« .. أنا لمه شفته ابتدأ يعمل الشعر الملفوف على الجبهة زى الشبان المايعين بتوع الأيام دى لفت نظره أنه يعمل زى ما كان الأول إلى الخلف وابنى على فكرة ما يخبيش عنى ولا عن أمه حاجة ، وأنا عارف إنه ماشى مع بنت مش بطالة بنت ناس كويسين بنت واحد حاج والبنت بتيجى تزوره فى البيت وهى من أسرة كريمة وماشى الولد معاها منذ ثلاث سنوات وأنا وأمه بنستقبل صديقته فى البيت وباقول بدل ما يعمل حاجة من ورانا فيها ضرر ، يكون كل شىء قدامنا أحسن وكذلك فيه بنات آخرين يأتوا لزيارتنا فى البيت ، أصل الولد شكله كويس ، الولد نظيف وبيمشى مع حاجات نظيفة ، فى الصيف هوكان ماشى مع واحدة متزوجة صغيرة السن

وعندها سيارة خاصة وكان يقعد جنبها فى العربية بالقميص الأزرق نصف كم ويمشوا ويتفسحوا مع بعض فى العربية » .

ويستطرد قائلا :

« .. ومرة أخرى حضرت واحدة ست ومعاها ابنتها لمنزلنا وقالت إن الطالب أخذ من البنت سلسلة ذهبية ثمنها عشرة جنيهات كهدية منها وبالتفاهم مع الطالب اتضح فعلا أنه أخذها منها وأهداها لبنت ثانية ماشى معاها ، ولما رأت الفتاة صاحبة السلسلة أنه أعطاها لبنت تانية طالبته بها فقال لها إنها هدية وضاعت منه . وأصرت الفتاة وأمها على استرجاع السلسلة واحنا حاولنا تفهيم الأم أن الغلطة غلطة ابنتها فقالت الأم (لا دى مش غلطة وإيه يعنى لما ابنتى تحب واحد وتديله سلسلة سوفنير — بس هو مايروحش يهديها الواحدة تانية »

« .. ويقول الأب . .

« إنه حلاً للإشكال وبعد التفاوض دفعت أنا ٥ جنيه وأم البنت دفعت ٥ جنيهات واشترينا لها سلسلة أخرى ، المهم أنى عودته على الصراحة وباعامله ذى أخويا عاشان يطلع كويس ويذاكر ويطلع من الأوائل وعندما أشعر أنا وأمه أنه منهمك فى المذاكرة تعرف نعمل إيه ؟ واحنا قاعدين نروح بايسين بعض ونقول الحمد لله أهو الولد بيذاكر وربنا يهديه » .

تحليل الحالة والتعليق عليها :

(١) واضح فى هذه الحالة أن المشكلة مشكلة البيت ، فالابن وحيد ومدلل ولم يتعود تحمل المسئولية وتعود الأخذ دون العطاء فجميع مطالبه وحاجاته المادية وغيرها تجاب وتلبى دون إعاقة أو إرجاء . ولأن جو المدرسة يختلف عن جو البيت فى أن المدرسة فيها التعامل والأخذ والعطاء فنشأ عن ذلك كثرة اصطدام الطالب مع البيئة المدرسية .

(٢) كان لقلق الأب والأم الشديد واهتمامها الزائد بالطالب واستذكار دروسه

ومراقبة ذلك ، كذا إثابته وإغرائه بتلبية مطالبه كلما استذكر دروسه . أن انتقل هذا القلق للطالب نفسه فانصرف نتيجة لذلك عن استذكار دروسه ، فأدى هذا إلى أن ساءت علاقته بأساتذته بالمدرسة .

(٣) الأب هو السلطة الضابطة والقدوة والمثل الأعلى وفى هذه الحالة أب مريض نفسيًّا ذو شخصية انفعالية ونهارة ، لا يزن الأمور ولا يفهم أو يقدر معنى الحرية التى يجب أن يمنحها لابنه ، فقد أطلق لابنه العنان فى أن يتصل بالفتيات وأن يعقد معهن العلاقات البريئة وغير البريئة والأب والأم يشجعان الطالب على التمادى والسير فى هذا الطريق .

(٤) فشل الأب فى حياته ورغبته السابقة فى أن يكون ذا شأن وأن يحتل مركزاً اجتماعيًّا مرموقاً وأن يكون شيئاً يذكر مثل بقية أفراد أسرته جعله بطريق لا شعوري يسعى لأن يحقق هذه الرغبات المكبوتة فى ابنه فهو يريد أن يدفعه دفعاً وفى تلهف لأن يستذكر دروسه ويكون له مستقبله وأن يحتل الابن مركز الأب المفقود ومكانته المسلوبة التى كان يتمناها لنفسه والتى فشل فى أن يصل إليها .

(٥) كان لحسن طلعة الطالب وزهوه ، وغروره بمظهره وعلاقاته بالفتيات أثر كبير على المشكلة ، والأسرة بدورها كما ذكرنا لم تحاول استهجان هذه التصرفات والحد منها أو الإشراف عليها بل نراها قد شجعته على ذلك باستقبال فتياته فى المنزل وإضافتهن .

الحالة فى ضوء مشكلات السلطة الأسرية :

نرى فى هذه الحالة مراهقاً مدللاً تجاب له مطالبه المادية وغير المادية وتطلق الأسرة له العنان والحرية فى علاقاته مع الفتيات دون اهتمام أو توجيه بالتربية الجنسية السليمة . والمراهق يتضايق من تصرفات أبيه وشخصيته الانفعالية المريضة وتدخله المفرط والإسراف فى الضغط عليه لاستذكار دروسه حتى يضمن له المستقبل الذى يرغبه .

وقد انعكس قلق الأب واهتمامه الزائد على الطالب نفسه فساءت علاقاته بأسرته ومدرسته (مشكلات السلطة الأسرية) رقم (٣٣) (٦) (١٤) (١١٢)

ثانياً : المدرسة كمصدر من مصادر السلطة :

المدرسة مجتمع أكبر اتساعاً وأكثر تعقيداً من المجتمع الأسرى ، والمدرسة بيئة جديدة تقتضى تحميل المسئولية للطالب ، وتحتم عليه فى سبيل تمتعه ببعض الحقوق أن يؤدى الكثير من الواجبات ، فعلى الطالب أن يضحى بكثير من الميزات التى كان يجدها فى المنزل ، فهو بارتباطه بالمجتمع المدرسى أصبح مرتبطاً بواجباته المدرسية ، فينبغى أن يذهب إليها فى مواعيد محددة يمكث بها وقتاً محدداً يقبل كل ما يلقى عليه من تعليمات ، وعليه ضرورة تكوين علاقات مرضية مع أقرانه وزملائه وكذلك أساتذته ، وعليه أن يحافظ على نظم المدرسة وتقاليدها وأثاثها ، وأن يكيف نفسه لجو المدرسة وأن يجاهد ليفهم دروسه لأنه سيحاسب على مدى ما حصله من علم وتدريب . وما استوعبه من معرفة فعليه أن يؤدى اختباراً أو امتحاناً فى ذلك[1] .

والمدرسة هى المؤسسة الاجتماعية التى يقضى فيها المراهقون معظم أوقاتهم ، وهى التى تزودهم بالخبرات الاجتماعية وتنمى وتصقل مهاراتهم المختلفة . وعن طريقها يلقن الطلاب قواعد السلوك الاجتماعى والأخلاقى ، والمدرسة لاسيما الثانوية منها تتناول الشباب فى أدق مراحل نموهم وتعدهم ليكونوا مواطنين صالحين ، وتهيئهم للدراسة أو العمل فى الميادين المختلفة فى الحياة ، وهى التى تكسبهم قيماً جديدة واتجاهات إنشائية صحيحة إزاء المجتمع الخارجى .

وإن كان المنزل يخضع فيه الفرد لحماية الوالدين وسلطتهما فإن المدرسة سلطة أخرى وما سلطة المدرسة إلا امتداد لسلطة الأسرة ، ولكنها تختلف عنها فى أنها حافلة بأنواع المنافسة فى العلم والخبرات ، والميول والهوايات ، وفيها التفاعل والاندماج والتحصيل والمثابرة ، وفيها أيضاً الواجبات والحقوق .

وسلطة المدرسة تتعرض لثورة المراهق فالطالب يحاول أن يتخطاها ويتمرد

---

(١) راجع (دكتور أحمد عزت) : أصول علم النفس – ص ١٧٥ .

عليها بحكم طبيعة هذه المرحلة من العمر ، بل إنه يرى أن سلطة المدرسة أشد من سلطة الأسرة . فقد يكون فى ميسوره أن يثور على الأسرة ثورة صريحة ، وقد يفلح فى الحد منها ، أما المدرسة فليس من السهل أن يفعل فيها كذلك فى أغلب الأحيان وقد يأخذ مظهراً سلبيًّا للتعبير عن ثورته كاصطناع الغرور أو الوقار المتكلف أو الاستهانة بالدرس . أوقد تصل به الثورة أحياناً لدرجة التمرد والخروج على السلطة المدرسية بوجه عام وعلى المدرسين بوجه خاص لدرجة تصل إلى العدوان .

وتمرد المراهق على السلطة المدرسية يزيده قرباً من رفاقه فى المدرسة ، لأن هؤلاء الرفاق إنما هم امتداد لذاته فهم يحسون بإحساسه ويشعرون بنفس شعوره ،وتبادل هذه الأحاسيس والرغبات يشعر المراهق بأن ما يقوم به من مقاومة للسلطة المدرسية أو تمرد عليها ليس فيه أى إحساس بالذنب أو أى شذوذ ، لأنه يفعل ذلك وهو ليس وحيداً بل فى ظل « شلته » المصطفاة[1] .

وبعد هذا التقديم يمكننا أن نحصر العبارات التى وردت فى الاستخبار والتى تدل على شعور المراهق بالسلطة المدرسية ، وسنقارن بين هذه المشكلات فى كل من المدن والريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها . والمشكلات التى وردت فى الاستخبار والتى تدل على شعور المراهق بضغط السلطة المدرسية نعرضها الآن فى الجدول الآتى موضحين أمام كل مشكلة متوسط النسب المئوية لوجود المشكلات فى كل من المدن والريف فى بداية المراهقة ونهايتها ، وبعد عرض هذا الجدول المقارن سنتناول بالمناقشة كل مشكلة على حدة :

(١) الزيادى (عبد المنعم) — أنت والمراهقة — ص ٤٨ .

جدول رقم (٢٠)

يبين ظهور مشكلات السلطة المدرسية فى المدن والريف فى بداية المراهقة ونهايتها

رقم العبارة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب فى بداية مدن %	الترتيب التنازلى	متوسط النسب فى بداية ريف %	الترتيب التنازلى	متوسط النسب فى نهاية مدن %	الترتيب التنازلى	متوسط النسب فى نهاية ريف %	الترتيب التنازلى
٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدها لنا بالتربية الجنسية	٥٥	١	٢١	١	٥٧,٩	١	٤٠,٥	١
٥٢	أخاف الامتحانات	٣٢,٤	٣	٦,٣	٣	٤٤,٥	٣	١,٨	٦
٥٣	لا أميل للمذاكرة	٢٩,٧	٤	٢,٧	٥	٣٧,٤	٤	٤,٤	٢
٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهى أثناء المذاكرة	٤٠,٦	٢	٨,١	٢	٤٧	٢	٢,٤	٥
٥٥	أخشى من الاشتراك فى المناقشات فى الفصل	٢٢,٩	٥	٢,٣	٦	١٧,٩	٥	٢,٨	٣
٥٩	نوع الدراسة لا يناسبنى	٤,٤	٧	صفر	٧	١٣	٦	٢,٧	٤
٦٠	لا أشعر بتبادل الحب بينى وبين المدرسين	١٩,٤	٦	٣,٢	٤	٥,٢	٧	١,٤	٧
	الوسط الحسابى	٢٩,٢	—	٦,٢	—	٣١,٨	—	٨	—

مناقشة مشكلات السلطة المدرسية كل على حدة :

٣٣ ـ نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية* :

عرضنا لهذه المشكلة فى مجال السلطة الأسرية وتعرضنا بالتحليل لها فى كل من المدن والريف فى بداية المراهقة ونهايتها ، وبما أن هذه المشكلة تدخل أيضاً ضمن السلطةالمدرسية نستعرض لها فى هذا المجال من هذه الزاوية .

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية المراهقة ٥٥ ٪ وأن الترتيب التنازلى لها فى مجال السلطة الأسرية كان ٣. أما فى الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٢١ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال السلطة الأسرية ١٦ مكرر .

أما فى نهاية المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود لمشكلة فى المدن ٥٧,٩ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة الأسرية ٢ وبينما كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٤٠,٥٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال٨ .

أما فى مجال السلطة المدرسية فكان ترتيب المشكلة التنازلى بين العبارات الدالة على المشكلات المدرسية وعددها ٧ ـ كان ترتيب المشكلة الأولى فى بداية المراهقة ونهايتها فى كل من المدن والريف .

وسبق أن تعرضنا لأسباب وضوح هذه المشكلة فى المدن أكثر منها فى الريف وهو أن العبارة تضم عبارتين « لوم الآباء ، ولوم المدرسة » ، ولما كانت العينة فى المدن معظمها طلاب بالمدارس وفى الريف معظم أفراد العينةمن ، العمال الزراعيين ممن لا يلتحقون بالمدارس فكان من البدهى ألا يوجه المراهقون اللوم على المدرسة بعدم تزويدها لهم بالتربية الجنسية ، وكان العكس فى المدن فقد شكا الطلاب من تقصير المدرسة فى تزويدها لهم بالتربية الجنسية .

ولما كان إحساس المراهقين بالمشكلة يعتبر إحساساً كبيراً فى المدن والريف فإننا نركز هنا على إشراك كل من المنزل والمدرسة فى مسئولية التقصير إزاء تزويد المراهق بالتربية الجنسية ، ولكن من الملاحظ أن المدرسة تلقى التبعية والمسئولية إزاء

* سبق أن عرضنا هذه المشكلة فى مجال السلطة الاسرية (أنظر ص ١٢٥) .

التربية الجنسية على البيت . مستندة إلى أنها أهم وظائف الآباء والأمهات ، والآباء بدورهم يلقون هذه المهمة على المدرسة . والواقع أن التربية الجنسية من أهم مسئوليات البيت والمدرسة معاً . بل هي مسئولية المجتمع بوجه عام . فيكفى أن نذكر أنه لو كان البيت يعارض فى أن تقوم المدرسة بإعطاء التربية الجنسية للتلاميذ فإن المدرسة لا يمكنها أن تنجح فى هذه الرسالة ، فالتعاون بين البيت والمدرسة فى هذا المجال أمر ضرورى ، ولأهمية هذا الموضوع سنذكر فى شىء من الإسهاب بعض تجارب للتربية الجنسية فى الخارج . ففى مدينة بتسبرج فى أمريكا بدأت تجربة للتربية الجنسية منذ حوالى ١٥ سنة على الجنسين فى المدارس الثانوية . ومنذ هذا التاريخ تلقى محاضرات على الجنسين فى المرحلة الثانوية لمعالجة الأمور الجنسية فى صراحة وبطريقة عملية ، وقد أجريت التجربة ، بأن قسم التلاميذ إلى مجموعتين مجموعة تضم البنين ومجموعة أخرى تضم البنات ، فيقوم بالتدريس لمجموعة البنين مدرس ويقوم بالتدريس لمجموعة البنات مدرسة ، وقد تم إعداد هؤلاء المدرسين إعداداً فنياً ، وتكون لديهم الاتجاه العلمى والنفسى إزاء الأمور الجنسية ، وأصبح فى مقدورهم توصيل المعلومات الجنسية بطريقة سليمة ، وبعد المحاضرات التى يلقيها المدرس أو المدرسة يقوم الطبيب فى حالة الذكور والطبيبة فى حالة الإناث بالتعقيب والإجابات على الاستفسارات والأسئلة التى ترد على ذهن هؤلاء ، وفى تجربة بتسبرج بأمريكا لم يعارض الآباء والأمهات إدخال التربية الجنسية فى المدارس . بل إن ٩٨ ٪ منهم قد وافقوا تماماً على حضور أبنائهم وبناتهم محاضرات التربية الجنسية ونسبة ٢ ٪ فقط وهى نسبة ضئيلة عارضوا الفكرة لجهلهم ، أو اتجاههم الخاطئ إزاء الأمور الجنسية[١] .

وقد أدخلت تجارب متعددة فى أمريكا منذ قام الأستاذ « سمث » ناظر إحدى مدارس مقاطعة « الينواس » بتجربة فى إعطاء دراسات جنسية للتلاميذ ، وفى رأيه أن التربية الجنسية جزء لابد أن يكون متكاملاً مع الدراسة وأن يعالج بطريقة طبيعية شأنه شأن المواد الأخرى .

كذا قام اثنان من الباحثين فى « ويلز » بإجراء تجربة تعليمية فى التربية

(١) يوسف (دكتور فؤاد) محاضرات بمعهد الخدمة الاجتماعية سنة ١٩٥٦ .

الجنسية فى المدارس سنة ١٩٢٩ بعد موافقة السلطات التعليمية المحلية عليها ، وقد وصل عدد المدارس التى أدخلت فيها ٩٢ مدرسة ووصل عدد التلاميذ فيها إلى ١٦ ألف تلميذ تقريباً ، ونجحت التجربة ، وأجرى الاستفتاء على الآباء والمعلمين القائمين على هذه المدارس لاستيضاح رأيهم فى التجربة وكان أكثر من ٩٠ ٪ من الآباء والمعلمين يؤيدون التجربة[١] .

والآباء فى مثل هذه المجتمعات التى ذكرناها يؤيدون فكرة إدخال التربية الجنسية فى المدارس لأنهم سيجدون راحة وخلاصاً من الأسئلة المتلاحقة التى يوجهها الأبناء إلى الآباء إزاء الأمور الجنسية ، كذا هم مطمئنون فى أن يقوم بهذه المهمة مدرسون وأطباء معدون إعداداً طبياً يمكنهم أن يوجهوا أبناءهم التوجيه السليم ويحلون المشكلات التى تعترضهم . وبدهى أن تجربة بتسبرج وغيرها من التجارب التى أجريت فى أمريكا وغيرها من البلدان قد نجحت النجاح المطمئن ، إلا أنه يجب أن نتساءل إلى أى مدى يمكن أن تنجح مثل هذه التجربة فى مجتمع شرقى كمجتمعنا المصرى . ومما لاشك فيه أن ظروف البيئة والتقاليد تختلف من مجتمع لآخر ، وهى تلعب دوراً هاماً فى ذلك . إننا نتوقع الكثير من المعارضة الشديدة من الآباء فى مدارس البنين عامة ومدارس البنات خاصة ، وستكون المعارضة على أشدها فى الأوساط الريفية ، وفى الأوساط غير المستنيرة فهم سيعارضون إدخال التربية الجنسية فى المدرسة ومن باب أولى فى البيت .

لكن هل نقف إزاء هذه التقاليد وتلك العادات مكتوفى الأيدى لاسيما إذا أدركنا أن الأبناء سوف يحصلون على هذه المعلومات بطريقة أو بأخرى ، سوف يحصلون عليها من مصادر غير مرغوب فيها ، سوف يلجأون إلى الأصدقاء والزملاء ، والكتب والمجلات ، وكثيراً ما يكون هؤلاء الزملاء غير مدركين إدراكاً سليماً المعلومات الصحيحة فيعطون أفكاراً مشوشة وآراء مبتورة مبلبلة للفكر ، وقد يكون ثمن سؤال شاب لزميل له أكبر منه سناً ، ثمنه علاقة جنسية شاذة بين الاثنين ، وكثيراً ما تكون الكتب والمجلات التى يلجأ إليها الشباب لاستيفاء

(١) القوصى (الدكتور عبد العزيز) . أسس الصحة النفسية ص ص ٥٠٠ — ٥٠٣

المعلومات عن الجنس رخيصة فى عرضها للموضوعات الجنسية غرضها الاستغلال التجارى : مستغلة جميع الوسائل والسبل الإثارة ، مركزة على النواحى الجنسية ، مبتعدة عن الأسلوب العلمى ، مما يكون له أسوأ الأثر فى نفوس المراهقين ، وقد تكون هذه أسباباً لنظرة الآباء الخاطئة تجاه التربية الجنسية . فهم بذلك يعتقدون أن التربية الجنسية هو ما يعرض فى هذه الكتب الرخيصة وتلك المجلات المثيرة .

لذا كان دورنا هاماً فى مجتمعنا المصرى نحو تثقيف الآباء أنفسهم وإعطائهم فكرة سليمة صحيحة عن التربية الجنسية ، وليكن ذلك بالمحاضرات والندوات والإذاعة والصحافة والسينما ، والتليفزيون وجميع وسائل وإمكانيات الإعلام فى المدينة والقرية وبذلك يكون دور البيت هاماً فى وضع اللبنة الأولى ويكون على المدرسة عبء إتمام البناء .

أما الرأى الذى ينادى بأن تعهد التربية الجنسية إلى الهيئات الدينية أو الوعاظ فهذا رأى قد لاقى كثيراً من المعارضة ، لأن كثيراً من رجال الدين غير مزودين بالمعلومات الجنسية والأساليب التربوية اللازمة ، فيحتمل عند معالجتهم لمثل هذه الموضوعات أن يعالجوها بطريقة عاطفية وغير علمية . كذلك وجهت اعتراضات أيضاً لقيام الأطباء بالتربية الجنسية (كما كانت تلجأ الأسر فى إنجلترا وأوربا إلى طبيب العائلة لكى يلقن الشباب ما يلزمه من استشارة جنسية) . فالطبيب وإن كان يلم إلماماً تاماً بالتشريح والناحية الفسيولوجية ووظائف أعضاء التناسل لكنه ليس من الضرورى أن يكون لدى الطبيب الأسلوب التربوى الذى يؤهله للنجاح فى تدريس التربية الجنسية ، هذا بالإضافة إلى أن تدريس الطبيب لهذه المادة قد يربط فى ذهن الطفل أو المراهق أن المسائل الجنسية كالمرض تماماً تحتاج إلى علاج ، لأن الفرد عادة يذهب إلى الطبيب فى حالة المرض .

٥٢ ــ أخاف الامتحانات :

من نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى بداية مرحلة المراهقة فى المدن ٣٢,٤٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة المدرسية ٣ من ٧ . أما فى الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة

٦,٣ ٪ والترتيب التنازلى لها ٣ من ٧ .

وفى نهاية مرحلة المراهقة وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٤٤,٥ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٣ من ٧، على حين فى الريف كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ١,٨ ٪ والترتيب التنازلى لها ٦ من ٧ .

مما سبق يبدو واضحاً أن المشكلة أكثر ظهوراً فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها عنها فى الريف لارتفاع متوسطات النسب المئوية وأن الفروق فى هذه النسب تعتبر جوهرية وكبيرة ، كذا الترتيب التنازلى للمشكلات كان متقدماً فى المدن ومتأخراً فى الريف . وهذه النتائج بدهية ومتوقعة ، إذ أن الخوف من الامتحانات لا يشكو منه غير الطلاب ، وواضح كما تكرر ذكره أن العينة فى المدن تنصب معظمها على الطلاب ، أما فى الريف فإن معظم أفراد العينة من غير الطلاب ممن يعملون بالزراعة أو غيرها من الحرف ، أما هذه النسب الصغيرة التى ظهرت فى بداية مرحلة المراهقة، ونهايتها فى الريف فقد ظهرت نتيجة لوجود عدد قليل من العينة من الطلاب .

كذا يلاحظ أن متوسطات النسب المئوية فى بداية المراهقة فى الريف أكبر منه عن نهايتها ، وتعليل ذلك أن عدد الذين يلتحقون بالمدارس فى بداية مرحلة المراهقة أكبر من الموجودين فى نهاية المرحلة . وذلك لانقطاع المراهق الريفى عن الدراسة فى معظم الأحيان قبل أن يدخل مرحلة نهاية المراهقة . أما فى المدن فعلى العكس فالمشكلة أكثر وضوحاً وظهوراً فى نهاية مرحلة المراهقة عنها فى بدايتها ، فكان متوسط النسب المئوية فى بداية المرحلة ٣٢,٤ ٪ وفى نهايتها ٤٤,٥٪، وذلك لأن الطالب فى نهاية المراهقة يعلق آمالا كباراً على الامتحان لأنه عليه يتحدد مصيره ومستقبله فى نهاية دراسته ، لأنه بحصوله على الشهادة يمكنه أن يلتحق بعمل أو يستكمل دراسته الجامعية أو العالية .

تلخيص المشكلة :

المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهى أكثر وضوحاً فى المدن فى نهاية المراهقة عنها فى بدايتها ، أما فى

الريف فعلى العكس فهى أكثر وضوحاً فى بداية المراهقة عنها فى نهايتها .

وتعليقاً على ما سبق نقول إن الامتحانات لاتزال تلعب دوراً خطيراً فى حياة التلاميذ وتستعمل كسلاح يتحكم فى مستقبلهم ، فأسلوب التعليم كان يعد النشء للامتحانات للحصول على الشهادات وبالتالى على وظائف يرتزقون منها ، وهذا هو هدف التلاميذ والآباء على السواء ، كذا اهتمت المدرسة وهيئة الإشراف على التعليم بها بهذا الاتجاه ، كما كانت مواد التعليم تحشو رءوس الشباب بالمعلومات وأهملت الأهداف الحقيقية التى تخلق فى الشباب قوة التفكير وتبرز فيه نواى الإبداع والابتكار وتتيح للمواهب الفردية أن تنمو وفقاً لطبيعتها ، لذا أصبحت العلاقة بين الطالب والمدرسة علاقة سطحية لا تتميز بالتفاعل الاجتماعى الحقيقى بين طلابها ، وكان الشباب لا يقبل على التعليم بدافع من نفسه فهو يطلبه وهو كاره له ، لأن المدرسة قد أغفلت ميوله ، فالمدرس يجاهد لإدخال المعلومات فى ذهن الطالب والطالب يكافح لإبقائها حتى يفرغها على ورقة الامتحان ، ثم تكون الراحة الكبرى لأنه قد تخلص من عبء ثقيل على نفسه .

إلا أننا لا ننكر أن الدولة قد تنبهت أخيراً لإصلاح هذا الاتجاه بمدارسنا وأصبحت المدارس تهدف للتربية والتعليم معاً ، فأدخلت فى المدارس نظماً جديدة تساعد الطالب على التفاعل الاجتماعى فى الجو المدرسى وتنمى من شخصيته ومواهبه وميوله ولم يصبح هدف المدرسة حشو أذهان الطلاب بالمعلومات ، بل أصبحت حافلة بألوان النشاط الاجتماعى والرياضى والثقافى والعسكرى كالرحلات المدرسية والمخيمات الريفية ومعسكرات العمل ، والمعسكرات الكشفية ومعسكرات الخدمات العامة والجمعيات التعاونية ، والنادى المدرسى وغيرها من الجمعيات المدرسية المتشعبة .

وإن كانت هذه الاتجاهات الجديدة قد أكسبت المدرسة إلى حد ما جواً اجتماعياً صالحاً إلا أنه مازال الشوط طويلا حتى يؤمن القائمون على التعليم بهذه النظم الجديدة وحتى تتغلغل هذه الاتجاهات فى نفوس الطلاب والمدرسين والآباء وفى الجو المدرسى بصفة عامة وتصبح ذات فاعلية فى معاهدنا التعليمية .

٥٣ ــ لا أميل للمذاكرة :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٢٩,٧ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة المدرسة ٤ من ٧ .

بينما وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٢,٧ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ٥ من ٧ .

أما فى نهاية المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٣٧,٤ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة المدرسة ٤ من ٧ فى حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٤,٤٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ٢ .

ويبدو جلياً أن هذه المشكلة أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية ونهاية مرحلة المراهقة وذلك لنفس الأسباب التى ذكرناها فى المشكلة الخاصة بالخوف من الامتحان . وهى أسباب تتعلق بأفراد العينة التى أخذت من الطلاب فى المدن ومن غير الطلاب فى معظم الأحيان فى الريف ، وبدهى أن مشكلة الميل للمذاكرة تتعلق بالطلاب فقط دون غيرهم . كذا يلاحظ أن المشكلة أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة فى كل من المدن والريف عن بدايتها وذلك لنفس الأسباب التى تكرر ذكرها فى المشكلة السابقة . وهو أن المراهق يكون قلقاً لعدم ميله للاستذكار فى نهاية مرحلة المراهقة لأن ذلك يتعلق بمستقبله ومصيره ، كذا فإن الدراسة فى نهاية المراهقة أحوج ما تكون إلى كثرة الاستذكار لتشعب العلوم وصعوبتها وعندما يقصر الطالب فى ذلك يشعر بقلق وعدم اطمئنان .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية ونهاية مرحلة المراهقة وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

وسنعرض لمشكلة عدم ميل الطالب للاستذكار عقب الانتهاء من مناقشة المشكلة التالية لتشابه المشكلتين والتقائهما معاً فى أهداف واحدة .

٥٤ ـ لا أستطيع تركيز انتباهى فى أثناء المذاكرة :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٤٠,٦٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة المدرسة ٢ من ٧ . فى حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٨,١ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ٢ أيضاً .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن ٤٧ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة ٢ من ٧ . وفى الريف وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٢,٤ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ٥ من ٧ .

ومن هذه النسب المئوية يبدو واضحاً أن المشكلة تبدو أكثر وضوحاً وظهوراً فى المدن عنها فى الريف فى بداية ونهاية المراهقة وذلك لنفس الأسباب التى تكرر ذكرها وهى أسباب تتعلق بنوع أفراد العينة التى أجرى عليها البحث فى المدن والريف .

كذا يلاحظ أن المشكلة كانت أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة عنها فى بدايتها فى المدن والعكس فى الريف فهى فى البداية كانت أكثر وضوحاً عنها فى النهاية .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عن بدايتها فى المدن وفى بدايتها عن نهايتها فى الريف .

ويمكن مناقشة أسباب المشكلتين السابقتين معاً ـ لا أميل للمذاكرة ـ ولا أستطيع تركيز انتباهى أثناء المذاكرة فى النقاط الآتية :

(١) أن الطالب يعانى من هاتين المشكلتين لأن الطرق المتبعة فى التعليم غالباً ما لا تكون مشوقة بدرجة تجعل الطالب يقبل على دروسه فى حماس .
كذا المناهج الدراسية فى حاجة إلى دراسة دائمة وتعديل بحيث تصبح هذه المناهج جذابة ومفيدة تتصل بالحياة الواقعية ، وأن لا تحتوى العلوم على المعلومات الجامدة وتتيح للطالب فرصة الدراسة والبحث وتكسبه ثقة فى نفسه كما ، وجب أن تهتم المدرسة أيضاً بأوقات فراغ الطالب ونشاطه الحر وأن تكون هناك برامج ترفيهية مدروسة فى صلب اليوم الدراسى .

(٢) أن الكتب المدرسية والمناهج الدراسية ترتبط إلى حد كبير بالامتحانات التقليدية وترتبط بالنجاح والفشل وهذا يثير قلق التلاميذ ويشتت انتباهم .

(٣) أن التلميذ يرى أن المدرسة والعلوم التى يدرسها لا تعده الإعداد الصحيح للحياة فهى لا تحقق له عملا مناسباً فى المستقبل .

(٤) قد يتجه التلميذ إلى دراسة معينة لا تتفق وميوله واستعداده لأنه لم يجد مكاناً خالياً فى هذا النوع من الدراسة ، أو لأن أحد أصدقائه اتجه نحو هذه الدراسات أو لأن هذه رغبة والده أو لسماعه أن هذا النوع من الدراسة يضمن مستقبلا ويدر دخلا على صاحبه ، لذا كان من الواجب وجود نوع من التوجيه الواعى للطلاب فى دراساتهم وفى تخصصهم وفق ميولهم واستعداداتهم .

(٥) قد يكره التلميذ مادة معينة لارتباطها بكرهه لمدرس معين ، فكراهية التلميذ للمدرس تنتقل إلى المادة التى يدرسها وإلى الكتاب الذى يتضمن هذه المادة فلا يستطيع تركيز انتباهه فيها[1] .

(٦) قد يكون من أسباب عدم ميل الطالب لاستذكار الدروس طريقة التدريس نفسها ، فقد يلجأ كثير من المدرسين إلى طرق خاطئة فى التدريس كالتلقين وعدم الاعتماد على فاعلية التلاميذ ونشاطهم الذاتى . وهذا يشتت انتباه التلاميذ فى أثناء الدرس وينفرهم من هذه المادة[2] .

---

(١) فهمى (الدكتور مصطفى) — مجلة حياتك — العدد ٢١ مايو سنة ١٩٥٩ ص (٦٠–٦٢) .
(٢) القوصى (الدكتور عبد العزيز) أسس الصحة النفسية ص ٢١٨ .

(٧) كذا هناك أسباب أخرى متعددة منها تراكم الدروس وعدم استذكارها أولا بأول وعدم تكوين عادة القراءة منذ الصغر ، كذا قد تكون هناك أسباب أخرى فى حياة المراهق تثير قلقه وتؤثر على ميله للاستذكار وعدم مقدرته على تركيز انتباهه فى الدرس .

٥٥ ــ أخشى من الاشتراك فى المناقشات فى الفصل :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٢٢,٩ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة المدرسية ٥ من ٧ ، أما فى الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٢,٣ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ٦ من ٧ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسبة المئوية لوجود المشكلة فى المدن ١٧,٩ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة المدرسة ٥ من ٧ بينما كان فى الريف متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٢,٨ ٪ والترتيب التنازلى لها ٣ من ٧ .

ويبدو واضحاً أن المشكلة أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها للأسباب التى ذكرناها ، وهى تتعلق بأفراد العينة التى أخذت من الطلاب فى المدن ومن غير هؤلاء فى معظم الأحيان فى الريف .

ومتوسطات النسب فى هذه المشكلة فى المدن وإن كانت أصغر من متوسطات النسب المئوية فى المشكلات الأربع التى ذكرناها إلا أنها لا تعتبر صغيرة بالنسبة لهذه المشكلة . فعدم مقدرة الطالب على الاشتراك فى المناقشات فى الفصل تنم على عدم الثقة أو عدم الشعور بالاطمئنان ، أو الخوف من المدرس لقسوته فى المعاملة أو التفرقة فى معاملة التلاميذ ، أو عدم تدريب الطالب ، أو إتاحة الفرص له لمواقف المناقشة والنقد .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، لذا كان من الضرورى توفير الحرية للتلاميذ وإشعار الطالب بقيمته وكيانه بقدر ما يحرزه من تقدم علمى ونجاح عن طريق الإثابة والتشجيع وبث الروح — روح التنافس . كذا يجب على المدرس الاهتمام بالطالب السلبى والمنطوى وتشجيعه على المناقشة والاستفسار مع عدم بث الشعور بالنقص عن طريق الزجر أو التهكم أو الضرب ، بل إشعاره بجو ملؤه الطمأنينة والثقة .

ووجب أن يكون الجو المدرسى جوًّا يعطى الفرصة للطالب لأن يعبر عن نزعاته تعبيراً يساعد على نمو شخصيته وزيادة الثقة فى النفس ، ويكون ذلك عن طريق الاهتمام بالخطابة والمناظرات والمحاضرات والإذاعة المدرسية وإتاحة الفرصة للطلاب لإبداء الرأى فى حرية تامة وذلك عن طريق الحكم الذاتى وإدارة شئون مدرستهم ، ولقد اتجهت المدارس الآن لتطبيق ذلك بوسائل متعددة كاتحادات الطلاب ومجالس الفصول والصفوف والجمعيات المدرسية ومجالس إدارتها بأنواعها المتعددة ، كذا يجب أن يكون المدرس معداً إعداداً نفسيًّا ومهنيًّا لهذه المهنة بحيث لاتدفع المدرس أثناء الدرس أى مشاعر عدوانية كالشعور بالنقص ، أو الشعور بالذنب أو غيرهما من الدوافع ، أو أن يكون المدرس غير ميال لمهنة التدريس أو غير راض عنها ، فيصب جام غضبه ودوافعه اللاشعورية على التلاميذ فيقتل فيهم روح المناقشة والمنافسة أو النقد أو الاستفسار .

٥٩ — نوع الدراسة لا يناسبنى :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٤,٤ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة المدرسية ٧ أى الأخيرة ، أما فى الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة صفر ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ٧ أى الأخيرة أيضاً .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ١٣ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ٦ من ٧ وفى الريف وجد أن متوسط النسب المئوية ٢,٧ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة ٤ .

ومن النتائج السابقة يبدو بوضوح ظهور المشكلة فى المدن عنها فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها للأسباب التى ذكرناها ، والتى تتعلق بأفراد العينة الذين هم طلاب بالمدارس فى المدن ودون ذلك فى معظم الأحيان فى الريف وبديهى أن مشكلة عدم مناسبة نوع الدراسة مشكلة تتعلق بالطلاب دون غيرهم . والمشكلة أيضاً واضحة فى نهاية مرحلة المراهقة فى كل من المدن والريف عنها فى بدايتها . فبينما كانت فى بداية المراهقة فى المدن ٤,٤ ٪ وترتيبها التنازلى ٧ كانت فى نهاية المراهقة ١٣ ٪ وترتيبها التنازلى ٦ ، وكذلك فى الريف كانت فى بداية المراهقة صفر٪ وترتيبها التنازلى ٧ أى الأخيرة كانت فى نهاية المراهقة ٢,٧ ٪ وترتيبها التنازلى ٤ .

ويمكن تفسير ذلك أن المراهقين لا يحسون بخطأ التوجيه الدراسى إلا فى نهاية مرحلة المراهقة إذ غالباً ما تكون الدراسة عامة كالتعليم الإعدادى العام فى بداية المراهقة ، أما فى نهاية المراهقة فتبدو المشكلة أكثر وضوحاً لاتجاه الطلاب فى المرحلة الثانوية إلى أنواع متعددة من التعليم ، كالتعليم الثانوى الصناعى والتجارى والزراعى ، وقد يكتشفون بعدها أن هذه الدراسة لا تناسب ميولهم .

تلخيص المشكلة :

المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف . وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عن بدايتها فى كل من المدن والريف.

ولزيادة توضيح هذه المشكلة نعرض لما جاء فى استخبار مشاكل الشباب[1] الذى أجراه الباحث على ٥٠٠ طالب من الجنسين بالمدارس الثانوية ، واختيرت

---

(١) صالح (الدكتور احمد زكى) — « الأسس النفسية للتعليم الثانوى » ص ٢٢٩–٢٣٤

منهم عينة عشوائية تبلغ المائة تمثل البنين ومثلها تمثل البنات ، وحللت النتائج ووجد أن نسبة كبيرة من البنات تبلغ ٧٢ ٪ لا تدرس ميولها الحقيقية، أى أنها فى حالة شك من حقيقة هذه الميول ، أما فى الذكور فكانت هذه النسبة ٥٨ ٪

أما فى شأن مشكلة اختيار العمل الصالح فإنها تمثل ٧١ ٪ عند البنين ، ٦٤٪ عند البنات ، بل إن اختيار الشعبة التى يتجه إليها الطالب بعد السنة الأولى تمثل ٦٤ ٪ عند البنات ، ٧٢٪ عند البنين ، أما الأعمال التى يحتمل أن ينجح فيها الطالب بعد الانتهاء من المدرسة الثانوية فإن هذه المشكلة يعبر عنها ٦٨ ٪ من البنات ، ٧٠ ٪ من البنين .

وقد اقترح الباحث فى بحثه هذا أنه من الواجب على السلطات التعليمية أن ترعى تنمية هذه الميول ، وأن تكشف عنها وتوجيهها إلى أنواع التعليم المناسبة كذا وجب العناية بالقراءة الحرة ، لأن القراءة تعين الطالب على اكتشاف ميوله الحقيقية عن طريق الموضوعات التى يقرؤها وفى القراءة نوع من الإشباع تحقيقاً للرضا النفسى ، لذا كان من الواجب الاهتمام بالمكتبات المدرسية والمكتبات العامة وأن تزود هذه المكتبات بالمعاجم اللغوية والموسوعات العلمية وأن تتضمن الكتب العلمية المبسطة والكتب الإنسانية والقصص والأدب وغيرها من العلوم .

كذا وجب العناية بالهوايات والدراسات العلمية فى المدارس وتنويعها وإتاحة الفرصة كاملة للطلاب لأن يختاروا الشعب الدراسية التى يميلون إليها . لأن الدراسات والهوايات العملية بالإضافة إلى أنها وسيلة لشغل أوقات الفراغ فهى تساعد الطلاب على تنمية استعداداتهم وتحقق لهم مواقف عملية يمارس فيها الطالب ما يهوى من أساليب النشاط .

كذا وجب على المدرسة أن يكون دورها إيجابياً فى مهمة التوجيه والإرشاد ، حتى يتمكن الطلاب من تفهم حقيقة أنفسهم بالطريقة التى تمكنهم من بذل قدراتهم واستغلال مواهبهم فى النواحى التى تعود عليهم وعلى المجتمع بالمنفعة الكاملة .

وعملية التوجيه والإرشاد لا تكون مقصورة على المدرسة بل يجب أن تمتد إلى القرية ، فنى الوحدات والمراكز الاجتماعية دور الإخصائى الزراعى والإخصائى الاجتماعى ، وللمدرسة القرية دور هام فى توجيه واكتشاف ميول الشباب واستعداداتهم والعمل على تنميتها عن طريق إنشاء الصناعات الريفية والصناعات اليدوية وتربية الحيوان والدواجن ودودة القز ومنتجات الألبان وغيرها .

وعملية التوجيه عملية مزدوجة تهدف إلى معاونة الأفراد على فهم أنفسهم وما يتميزون به من مواهب ، كذا تساعدهم على فهم مجتمعهم الذى يعيشون فيه وأن يتكيفوا مع بيئتهم وهى عملية اجتماعية واقتصادية فى نفس الوقت .

٦٠ — لا أشعر بتبادل الحب بينى وبين المدرسين :

من تحليل النتائج وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ١٩,٤ ٪ وأن الترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة المدرسية ٦ من ٧ أما فى الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة ٣,٣ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٤ من ٧

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٥,٢ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة المدرسية ٧ أى الأخيرة ، على أنه فى الريف كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة ١,٤ ٪ والترتيب التنازلى لها ٧ أى الأخيرة أيضاً .

ويبدو من النتائج السابقة أن المشكلة أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها للأسباب نفسها التى ذكرناها والتى تتعلق بأفراد العينة الذين هم طلاب بالمدارس فى المدن ومن غير هؤلاء فى الريف فى معظم الأحيان .

وإن كانت متوسطات النسب المئوية لهذه المشكلة لا تعتبر عالية فكذلك ترتيبها التنازلى يعتبر متأخراً بالنسبة لمشكلات السلطة المدرسية ، إلا أننا لا يمكننا أن

نغفل أهمية هذه النسب لا سيما فى بداية المراهقة فى المدن والتى بلغت ١٩,٤ ٪ .

ويمكن أن يفسر الارتفاع فى متوسطات النسب المئوية التى وجدت فى بداية مرحلة المراهقة ، وكان أقل منه فى نهايتها فى الريف والمدن معاً بأن المراهق فى بداية المرحلة غالباً ما يكون بالمدارس الإعدادية ، وفى هذه المدرس كثيراً ما يشتد المدرسون وهيئة الإشراف على الطلاب ويوقعون عليهم العقوبات ، وقد تأخذ العقوبة صوراً متعددة كالزجر أو التوبيخ أو العقاب البدنى ، أما فى نهاية المرحلة فيكون الطالب غالباً بالمدارس الثانوية ، وهذه المرحلة التعليمية تخف وطأة العقوبة على التلاميذ وتقل شدة إدارة المدرسة عليهم باعتبار أن التلاميذ أصبحوا كباراً يقدرون المسئولية ويعرفون صالحهم العام ونفعهم الشخصى ، كذا فى المدارس الثانوية يزداد الاهتمام بألوان النشاط الاجتماعى والرياضى والثقافى والعسكرى ، وفى هذا المجال فرصة طيبة لتحبيب الطالب فى جو المدرسة بصفة عامة وفى المدرسين والمشرفين على هذا النشاط .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهى أيضاً أكثر وضوحاً فى بداية المراهقة عنها فى نهايتها فى كل من المدن والريف .

ويجدر أن نذكر أن المدرس عنصر هام حيوى فى المجتمع المدرسى وهو بيده السلطة وبيده مصير التلاميذ ومستقبلهم وله الأثر الأكبر فى تكوين شخصياتهم فهو الذى يمنح الرضا والسخط والمدح والذم والثواب ، والعقاب والنجاح أو الرسوب .

والمدرس بديل الأب أو الأخ الأكبر ويمثل السلطة فى نظر الطالب مثله تماماً ، ويختلف عنه فى أنه غريب ، لذا كانت أحكام المدرس على التلميذ أحكاماً هامة فى نظره لا سيما إذا كانت مطابقة لحكم الأبوين عليه ، فيرسخ فى ذهن الطالب النظرة التى نظرها إليه المدرس والتى نظرها من قبله أبوه ، وهى بالتالى تعبر عن نظرة المجتمع كله إليه ، فإن أجمع الأب والمدرس على أن التلميذ بليد أو جبان

أو متردد فقد ترسخ هذه الصفة في ذهن التلميذ بل يحاول أي يحققها فعلا ، وما المنحرفون إلا قوم أساء الكبار فهمهم وهم صغار ودأبوا على إلصاق الصفات الذميمة بهم واتصفوا بها فعلا . . »[١]

وفي ذلك يقول الدكتور عبد العزيز القوصي عن قسوة المعلم في معاملة الطلاب[٢] إن هذه القسوة تكون راجعة لعوامل لا شعورية عند المدرس كشعوره بالذنب ، ورغبة لا شعورية في عقاب الذات وعقاب غيرها أيضاً ، وقد يكون ذلك نابعاً من ميل مكبوت للانتقام أو أن يكون في حياته عقدة نقص يحاول التعويض عنها ، وفي مهنة التدريس مجال للتعويض قل أن يوجد في مهنة أخرى أو أن يكون المدرس كارهاً للمهنة بسبب إخفاقه فيها ، أو بسبب خطورة مسئولياتها وكثرة صعابها وعدم تقديره لدرجة قصوره فيها عند بدء ممارستها ، كذ قد يقع المدرس نتيجة غبن كقلة المرتب أو ضغط الأعمال والمفتشين والنظار ، وكذلك قد يتعرض لصراع نتيجة ما تعلمه من أصول للتربية الحديثة في أثناء إعداده وبين التربية المألوفة التي تتميز بالشدة والضغط .

كل هذه العوامل تؤثر لاشك على علاقة الطالب بالمدرس ، لذا كان من الواجب أن تكون هذه العلاقة علاقة أخ أكبر بإخوته الصغار لا علاقة الآمر الذي يجب أن يطاع ، لأن الطاعة تنبع من الداخل ولا تفرض من الخارج ، ولا يقصد بالطاعة مجرد الاستسلام والخضوع بل يقصد بها تقبل الإرشاد والتوجيه .

كذا يوصي الدكتور القوصي في هذا المجال بضرورة ظهور المدرس على طبيعته في حدود ما يتطلبه الجو المدرسي ، لأن التكلف في الظهور نفاق يحس به التلاميذ . فكثير من المدرسين يرون أن يظهروا بمظهر الوقار ليحفظوا نفوذهم والنظام الضروري لسير العمل ، ولكن سيكلوجية الظهور بمظهر الوقار والتكلف تكون عادة بطريقة لا شعورية يلجأ إليها الفرد لتغطية مواقف الجهل أو التفاهة أو القصور حتى لا يكشفه الغير ، وكذلك فإن التمسك بالتكلف مناف لروح الديمقراطية في التعليم

(١) الزيادي (عبد المنعم) — الطفولة والمراهقة ص ٣٧ وما بعدها .

(٢) القوصي (الدكتور عبد العزيز) — أسس الصحة النفسية ص ٢٢٩ وما بعدها .

وهو مدعاة لئلا يشعر التلميذ بالاطمئنان والإخلاص والصراحة إزاء المعلم ، لذا كان من الضرورى أن يكون المعلم أخاً أكبر مكشوفاً على طبيعته يسترشد به التلاميذ ويطيعونه ويحبونه ، ويحيا معهم حياتهم ويبادلهم حباً بحب واحتراماً باحترام ويشعرون أنه يعمل لصالحهم ويحيا معهم بحماس واهتمام .

كذلك نؤكد هنا أنه من الضرورى أن يكون جو المدرسة محبباً للنفس حافلا بألوان النشاط المتعددة الرياضى والاجتماعى والثقافى والعسكرى ، وهذا ما أخذت به سياسة التعليم الآن ولكن المدارس فى حاجة إلى المزيد . كذا وجب أن يأخذ هذا النشاط صوراً متعددة كالمهرجانات والمباريات الرياضية بين شعب المدرسة المختلفة وبينها وبين المدارس الأخرى ، كذا وجب الاهتمام بالنشاط الاجتماعى وتنشيط الجمعيات المختلفة كالرحلات والمعسكرات الصيفية والخدمة العامة . وخدمة البيئة والكشافة ، والمعسكرات الأسبوعية والمهرجانات العسكرية وأن يشترك المدرسون وهيئة الإشراف ويندمجون مع الطلبة اندماجاً فعلياً لا صورياً فى هذا النشاط وهذا لا يتأتى إلا إذا خفف نصاب المدرس فى المدارس الإعدادية والثانوية فى عدد الحصص لاسيما رواد الفصول الذين يشرفون على نشاط فصولهم .

كذا وجب على الهيئات المعنية بالتربية والتعليم إعداد المدرسين إعداداً نفسياً وتربوياً قبل تعيينهم حتى يكونوا صالحين لهذه المهنة الجليلة .

وبعد أن عرضنا للمشكلات المدرسية مشكلة ، مشكلة ، نعرض فيما يلى جدولا نوضح فيه ظهور هذه المشكلات فى كل من المدن والريف .

جدول رقم (٢١)

يبين وضوح المشكلات التى تتعلق بالسلطة المدرسية وظهورها فى كل من المدن والريف حسب متوسطات النسب المئــــوية

رقم العبارة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	بداية مرحلة المراهقة — المشكلة أكثر وضوحاً فى ..	نهاية مرحلــة المراهقة — المشكلة أكثر وضوحاً فى ..
٣٣	تلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	مدن	مدن
٥٢	أخاف الامتحانات	مدن	مدن
٥٣	لا أميل للمذاكرة	مدن	مدن
٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهى فى أثناء المذاكرة	مدن	مدن
٥٥	أخشى من الاشتراك فى المناقشات فى الفصل	مدن	مدن
٥٩	نوع الدراسة لا يناسبنى	مدن	مدن
٦٠	لا أشعر بتبادل الحب بينى وبين المدرسين	مدن	مدن

من الجدول السابق يبدو بوضوح أن المشكلة التى يعانى منها المراهقون والتى تتعلق بالسلطة المدرسية أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف ، ففى جميع مشكلات السلطة المدرسية وعددها ٧ كان وضوح المشكلة فى المدن أكثر منها فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها . وقد أوضحنا فى كل مشكلة أسباب ظهورها فى المدن وهى أسباب تتعلق بالعينة التى هى من الطلاب فى المدن ومن غير هؤلاء فى معظم الأحيان فى الريف .

ولهذا فلسنا فى حاجة لتطبيق دلالة الفروق الإحصائية لقياس السلطة المدرسية فى كل من المدن والريف ومقارنتها لأسباب تتعلق بصفات العينة كما سبق ذكره .

وفيما يلى جدول يوضح ظهور مشكلات السلطة المدرسية فى بداية المراهقة ونهايتها فى كل من المدن والريف .

جدول رقم (٢٢)

يوضح ظهور المشكلات التى تتعلق بالسلطة المدرسية فى بداية مرحلة المراهقة أو نهايتها

رقم العبارة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	المرحلة التى تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً (بداية أو نهاية المراهقة)
٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٥٢	أخاف الامتحانات	بداية المراهقة ريف – نهاية المراهقة مدن
٥٣	لا أميل للمذاكرة	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهى أثناء المذاكرة	بداية المراهقة ريف – نهاية المراهقة مدن
٥٥	أخشى من الاشتراك فى المناقشات	بداية المراهقة مدن – نهاية المراهقة ريف
٥٩	نوع الدراسة لا يناسبنى	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٦٠	لا أشعر بتبادل الحب بينى وبين المدرسين	بداية المراهقة فى المدن والريف

من الجدول السابق يبدو بوضوح ظهور المشكلات التى تتعلق بالسلطة المدرسية فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهو يبين المرحلة التى تظهر فيها المشكلات أكثر وضوحاً سواء أكان ذلك فى بداية المراهقة أم نهايتها ، فمن الجدول السابق .

(١) كان ظهور المشكلات فى بداية مرحلة المراهقة فى المدن والريف مشكلة فى واحدة من بين مشكلات السلطة المدرسية البالغ عددها ٧ أى بواقع ١٤ ٪ تقريباً .

(٢) أما فى نهاية مرحلة المراهقة فكان ظهور المشكلات فى المدن والريف ثلاث مشكلات من بين مشكلات السلطة المدرسية البالغ عددها ٧ أى بواقع ٤٣ ٪ تقريباً .

(٣) كان ظهور المشكلات أحياناً فى بداية المراهقة وأحياناً أخرى فى نهايتها فى كل من المدن والريف فى ثلاث مشكلات من بين المشكلات البالغ عددها ٧ أى بواقع ٤٣ ٪ تقريباً .

وفيما يلي جدول تلخيصي يوضح هذه النتائج التي ذكرناها .

جدول رقم (٢٣)

يبين ظهور مشكلات السلطة المدرسية في بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف معاً

المرحلة التي ظهرت فيها المشكلات أكثر وضوحاً	عدد المشكلات	النسبة المئوية
بداية مرحلة المراهقة	١	١٤ ٪
نهاية مرحلة المراهقة	٣	٤٣ ٪
بداية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً أخرى	٣	٤٫٣ ٪
المجموع	٧	١٠٠٪

ويمكن أيضاً تحليل المشكلات وظهورها في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها في المدن والريف كل على حدة لمعرفة في أي مرحلة من المراحل تبدو هذه المشكلات أكثر وضوحاً . ،

في المدن :

من بين مشكلات السلطة المدرسية البالغ عددها ٧ كان ظهور المشكلة بشكل أوضح في بداية المراهقة في مشكلتين أي بواقع ٢٨٫٦ ٪ تقريباً وفي نهاية المراهقة كان ظهور المشكلة أوضح في عدد ٥ مشكلات أي بواقع ٧١٫٤ ٪

في الريف :

من بين مشكلات السلطة المدرسية البالغ عددها ٧ كان ظهور المشكلات أكثر وضوحاً في بداية المراهقة في عدد ٣ مشكلات أي بواقع ٤٣ ٪ تقريباً ، أما في نهاية المراهقة فكان ظهور المشكلات أكثر وضوحاً في عدد ٤ مشكلات أي بواقع ٥٧ ٪ .

وفيما يلي جدول تلخيصي يوضح هذه النتائج التي ذكرناها .

جدول رقم (٢٤)

يبين ظهور "مشكلات السلطة سلطة المدرسية فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها فى المدن والريف كل على حدة

القطاع	بداية مرحلة المراهقة		نهاية مرحلة المراهقة	
	عدد المشكلات	النسبة المئوية	عدد المشكلات	النسبة المئوية
المدن	٢	٪ ٢٨,٦	٥	٪٧١,٤
الريف	٣	٪ ٤٣	٤	٪٥٧

من النتائج السابقة يبدو أن المرحلة التى يعانى فيها المراهقون من السلطة المدرسية هى مرحلة نهاية المراهقة ، لأنه وجد أن ظهور المشكلات كان أكثر وضوحاً فى مرحلة نهاية المراهقة عنه فى بدايتها ، وقد عرضنا عند تحليل كل مشكلة مناقشة الأسباب التى يمكن أن تكون سبباً فى هذا .

ومن النتائج السابقة كانت مشكلات السلطة المدرسية تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف ، أى أن إحساس المراهقين فى المدن بالسلطة المدرسية ظهر أكثر وضوحاً عن إحساس المراهقين فى الريف ولكن هناك أمراً هاماً وهو أن المقارنة هنا غير سليمة تماماً لاختلاف صفات العينة فى كل من المدن والريف إزاء مشكلات السلطة المدرسية . ففى المدن كان جميع أفراد العينة طلاباً بالمدارس فإحساسهم بمشكلات السلطة المدرسية بدا واضحاً أما المراهقون الريفيون فقد كانوا فى معظم الأحيان من غير الطلبة . ومن ثم فالنتائج التى ظهرت فى الاستخبار إزاء السلطة المدرسية لابد أن نتحفظ فى تعميمها فى المقارنة .

ومن ثم فتطبيق اختبار (ت) فى هذا الصدد لقياس دلالة الفروق الإحصائية غير ذى موضوع للأسباب التى ذكرناها .

ولكن لا بأس من أن نعرض للنتائج التى جاءت فى العينة المتماثلة إزاء السلطة المدرسية لنرى التغير أو الثبات فى النتائج إزاء تغير الصفات فى عينة الريف التى أصبحت من المتعلمين فى الريف فى حين أنها لم تكن كذلك فى العينة العامة .

عرضنا فيما سبق النتائج العامة للبحث وسنعرض فيمايلى النتائج التى جاءت فى العينة المتماثلة إزاء السلطة المدرسية .

جدول رقم (٢٥)

يوضح إحساس المراهقين بمشكلات السلطة المدرسية فى المدن والريف فى العينة المماثلة *

رقم المشكلة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب المئوية فى البداية مدن	الترتيب التنازلى	متوسط النسب المئوية فى البداية ريف	الترتيب التنازلى	متوسط النسب المئوية فى النهاية مدن	الترتيب التنازلى	متوسط النسب المئوية فى النهاية ريف	الترتيب التنازلى
		٪		٪		٪		٪	
٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	٤٤,٣	١	٤٣,٦	١	٥٠,٢	١	٤٥,٨	١
٥٢	أخاف الامتحانات	٣٦	٣	٢٥	٢	٤٦,٦	٢	٢٢,٨	٤
٥٣	لا أميل للمذاكرة	٢٧,٣	٤	٢٠,٦	٤	٣٧,٩	٤	٢٣,١	٣
٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهى أثناء المذاكرة	٣٨,٦	٢	٢٢,٤	٣	٤٢,٨	٣	٢٤,٧	٢
٥٥	أخشى من الاشتراك فى المناقشات فى الفصل	٢٦,٨	٥	١٧,١	٥	١٩,٣	٥	١٢,٦	٥
٥٩	نوع الدراسة لا يناسبنى	٦,٣	٧	٣,٥	٧	١٥	٦	٧,٩	٦
٦٠	لا أشعر بتبادل الحب بينى وبين المدرسين	١٦,١	٦	١٣,٣	٦	٨,٢	٧	٣,٨	٧
	الوسط الحسابى	٢٧,٩	—	٢٠,٨	—	٣١,٤	—	٢٠,١	—

* للمقارنة (انظر الجدول رقم ٢٠ فى العينة العامة)

وبمقارنة الجدول السابق بالجدول رقم (٢٠) فى العينة العامة ندرك التغير الذى حدث فى متوسطات النسب المئوية لمشكلات السلطة المدرسية فى المدن والريف فلنلحظ أن هذه المتوسطات للنسب تغيرت تغيراً واضحاً وملموساً فى قطاع الريف فى العينة المتماثلة لتغير صفات العينة الكبرى ، وظلت النسب ثابتة ، أو تغيرت تغيراً صغيراً فى المدن لأن العينة فى المدن لم يحدث تغير جوهرى فى صفاتها . فالعينة الريفية المتماثلة أصبح جميع أفرادها من الطلاب والمتعلمين ، فى حين كانت فى العينة الكبرى تضم المتعلمين والطلاب والأميين وبدهى أن هذا التغير يمكن إرجاعه إلى ارتفاع مستوى التعليم فى العينة الريفية المتماثلة .

ففى العينة المتماثلة كان الوسط الحسابى لمشكلات السلطة المدرسية فى بداية مرحلة المراهقة فى العينة العامة فى الريف ٦,٢ ٪ فى حين ارتفع فى العينة المتماثلة إلى ٢٠,٨ ٪ ، وفى نهاية المراهقة كان فى العينة العامة ٨٪ وارتفع فى العينة المتماثلة إلى ٢٠,١ ٪ على أنه فى المدن لم يحدث تغير جوهرى بين الوسط الحسابى فى العينة العامة عن الوسط الحسابى فى العينة المتماثلة فى بداية المراهقة ونهايتها .

وفيما يلى جدول تلخيصى مقارن يوضح ظهور مشكلات السلطة المدرسية فى المدن والريف فى العينة المتماثلة حسب ظهورها فى كل من المدن والريف .

جدول رقم (٢٦)
يوضح ظهور مشكلات السلطة المدرسية فى المدن والريف فى العينة المتماثلة

رقم العبارة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	بداية المراهقة: المشكلة أكثر وضوحاً فى ..	نهاية المراهقة: المشكلة أكثر وضوحاً فى ..
٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	مدن	مدن
٥٢	أخاف الامتحانات	مدن	مدن
٥٣	لا أميل للمذاكرة	مدن	مدن
٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهى فى أثناء المذاكرة	مدن	مدن
٥٥	أخشى من الاشتراك فى المناقشات فى الفصل	مدن	مدن
٥٩	نوع الدراسة لا يناسبنى	مدن	مدن
٦٠	لا أشعر بتبادل الحب بينى وبين المدرسين	مدن	مدن

من الجدول السابق يبدو واضحاً أن المراهقين فى المدن يعانون من مشكلات السلطة المدرسية أكثر مما يعانى منها المراهقون فى الريف. ففى جميع مشكلات السلطة المدرسية وعددها ٧ كان وضوح المشكلات فى المدن أكثر منه فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها فى جميع هذه المشكلات شأنها شأن العينة الكبرى .

وعند مقارنة العينة المتماثلة بالعينة الكبرى نلحظ ارتفاعاً واضحاً فى متوسطات النسب المئوية فى القطاع الريفى فى العينة المتماثلة . والسبب فى ذلك هو أنه فى العينة الكبرى كان قطاع الريف يضم الطلبة الريفيين والمتعلمين والأميين . فى حين أنه فى العينة المتماثلة قد ضمت الطلاب الريفيين المتعلمين منهم فقط .

وبرغم زيادة إحساس المراهقين فى الريف بالسلطة المدرسية فى العينة المتماثلة فإنه لم يصل إلى مستوى إحساس المراهقين فى المدن ، ويمكن تعليل ذلك بأن نسبة كبيرة من عينة الريفيين قد أنهوا دراستهم وهم ليسوا بطلاب ، فهم لا يحسون بالسلطة المدرسية على حين كانت عينة المدن جميعها من الطلاب الذين مازالوا يعيشون فى الجو المدرسى ويحسون إحساساً واضحاً بالسلطة المدرسية أما فى المدن فنى العينة المتماثلة لم يحدث تغير جوهرى فى متوسطات النسب المئوية وبالتالى لم يحدث تغير جوهرى أيضاً فى صفات العينة المتماثلة عن العينة الكبرى .

وفيما يلى نعرض للنتائج فى العينة المتماثلة لمعرفة المرحلة التى تظهر فيها المشكلات المدرسية أكثر وضوحاً .

جدول رقم (٢٧)

يوضح ظهور مشكلات السلطة المدرسية في المدن والريف في العينة المتماثلة في بداية المراهقة ونهايتها

رقم العبارة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	المرحلة التى تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً (بداية أو نهاية المراهقة)
٣٣	ألوم الآباء لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٥٢	أخاف الامتحانات	بداية المراهقة ريف – نهاية المراهقة مدن
٥٣	لا أميل للمذاكرة	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهى فى أثناء المذاكرة	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٥٥	أخشى من الاشتراك فى المناقشات فى الفصل	بداية المراهقة فى المدن والريف
٥٩	نوع الدراسة لا يناسبنى	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٦٠	لا أشعر بتبادل الحب بينى وبين المدرسين	بداية المراهقة فى المدن والريف

الجدول السابق يوضح ظهور المشكلات التى تتعلق بالسلطة المدرسية فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها فى العينة المتماثلة وواضح من الجدول مايأتى :

(١) كان ظهور المشكلات فى بداية المراهقة فى المدن والريف أكثر وضوحاً فى مشكلتين من بين مشكلات السلطة المدرسية البالغ عددها ٧ أى بواقع ٢٨,٦ ٪

(٢) كان ظهور المشكلات فى نهاية المراهقة أكثر وضوحاً فى المدن والريف فى عدد ٤ مشكلات من ٧ بواقع ٥٧,١ ٪

(٣) كان ظهور المشكلات أكثر وضوحاً أحياناً فى بداية المراهقة وأحياناً أخرى فى نهايتها فى كل من المدن والريف فى مشكلة واحدة أى بواقع ١٤,٣٪

ونعرض هذه النتائج فى الجدول التلخيصى الآتى :

جدول رقم (٢٨)

يبين ظهور مشكلات السلطة المدرسية فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف معاً فى العينة المماثلة

المرحلة التى ظهرت فيها المشكلات أكثر وضوحاً	عدد المشكلات	النسبة المئوية
بداية مرحلة المراهقة	٢	٢٨,٦
نهاية مرحلة المراهقة	٤	٥٧,١
بداية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً أخرى	١	١٤,٣
المجموع	٧	١٠٠

من النتائج السابقة يبدو أن المرحلة التى يعانى منها المراهقون من السلطة المدرسية وهى مرحلة نهاية المراهقة ، أكثر منها فى بدايتها ، وهذا يتفق مع ماجاء من نتائج فى العينة الكبرى ، بل يلاحظ أيضاً أن مرحلة نهاية المراهقة بدا فيها ظهور نسبة أكبر من المشكلات فى العينة المماثلة عن العينة الكبرى . وهذا يؤيد صحة النتائج ولا يتعارض معها .

تلخيص نتائج مشكلات السلطة المدرسية :

من النتائج السابقة بعد عرضنا للنتائج العامة فى العينة الكبرى والنتائج المؤكدة فى العينة المتماثلة يمكن القول :

(١) إن مشكلات السلطة المدرسية تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف وأن المراهقين فى المدن يعانون من هذه المشكلة أكثر مما يعانى منها المراهقون فى الريف لأسباب تتعلق بالعينة التى هى من الطلاب بالمدارس فى المدن وليس من هؤلاء فى كل أفراد العينة فى الريف . فالعينة الكبرى فى الريف كانت تضم النسبة الكبرى من الأميين ونسبة أخرى من الطلاب ومن المتعلمين الذين تركوا المدارس ، أما فى العينة المماثلة فكانت تضم الطلاب

والمتعلمين الريفيين فقط ، فلذا قد لمسنا ارتفاعاً واضحاً فى متوسطات النسب المئوية للإحساس بالسلطة ولكنها لم تصل إلى مستوى إحساس المراهقين فى المدن .

(٢) نتيجة لما سبق نقول إن إحساس المراهقين الريفيين بمشكلات السلطة المدرسية يزداد بازدياد تعليمهم أى يتناسب تناسباً طردياً معه .

(٣) إن إحساس المراهقين عامة بالسلطة المدرسية بدا أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنه فى بدايتها .

(٤) إن اختلاف مشكلات السلطة المدرسية فى المدن عن الريف اختلاف فى الدرجة لا فى النوع .

إذن فتعارض النتائج مع صحة الافتراض الأول فى مشكلات السلطة المدرسية راجع لنوع العينة التى هى من الطلاب بالمدارس فى المدن والتى هى ليست فى كل الأحوال كذلك فى الريف .

حالات تتعلق بمشكلات السلطة المدرسية :

بحث حالة الطالب « هـ »

ملخص وعرض الحالة :

حالة مراهق فى العشرين من عمره ريفى ، قضى معظم حياته فى إحدى القرى وأقام فى المدينة لمدة ثلاث سنوات لإتمام دراسته الثانوية الفنية ، العميل أشقر متوسط القامة يبدو فى صحة جيدة وشعره ذهبى ، نظيف الملبس حسن الهيئة وسيم الوجه .

نشأ الطالب فى أسرة ريفية فقيرة ، لا تعمل بالزراعة ولكن أباه يعمل حلاقاً بالقرية وهو عمل يدر دخلا ضئيلا لا يكاد يفى بنفقات الأسرة الضرورية ، وتقيم الأسرة فى القرية فى منزل ريفى تملكه مكون من حجرتين وصالة والمنزل مبنى بالطوب الأخضر . والأسرة تتكون من سبعة أفراد الطالب هو الابن الأول يصغره

أربعة أبناء منهم ثلاث إناث ثم الابن الأخير وهو ذكر .

يتقاضى الطالب من أبيه مبلغ ١٥٠ قرشاً شهرياً مصروف الإقامة والتغذية ولكن الأسرة ترسل للطالب الزوادة المكونة من الخبز والأرز والجبن والسمن كلما سمحت الظروف بذلك .

موقف الطالب من المشكلة :

الطالب يذكر أن معاملة والديه له معاملة طيبة . كذا علاقته بإخوته حسنة ، وهو يجد عطفاً زائداً من والديه منذ طفولته وأنهما يحيطانه بكل رعاية واهتمام ، كما أن إخوته يحبونه ويحترمونه وهو بدوره يحبهم ويعطف عليهم بحكم أنه الأخ الأكبر .

ثم يستطرد الطالب قائلا : « إنه منذ طفولته ومنذ أن كان بالمدرسة الابتدائية لم يكن أحد يجرؤ على معاكسته أو السخرية منه . وكان فى المدرسة الإعدادية لا يحتمل أية مضايقات من زملائه وكان يأخذ حقه أولا بأول ، فإذا أهانه أحد زملائه انتظره بعد خروجه من المدرسة وضربه ضرباً مبرحاً حتى لا يعود ثانية للتعرض له . ولكنه منذ أن التحق بهذه المدرسة وأصبح مغترباً فإنه يكبت انفعالاته ويتألم فى نفسه إذا ما تعرض للسخرية من زملائه لأنه لا يمكنه أن يضرب أحداً كما كان يفعل عندما كان بالمدرسة الابتدائية والإعدادية ، وزملاؤه يسخرون منه عندما يسأله المدرس فى الفصل فيبدو عليه التردد والخوف فيبدأ زملاؤه بالضحك عليه ، ويقول الطالب إن المدرس كثيراً ما يشجعهم على التمادى فى سخريتهم مما يزيده حنقاً وضيقاً وهذا يؤثر على علاقته بأساتذته وزملائه . ساءت حالة الطالب وظهرت عليه أعراض قلق نفسى وخجل زائد ولم يستطع التوافق فى البيئة المدرسية فأصبح منعزلا لا يشترك فى أوجه النشاط المدرسى الاجتماعى والرياضى ، كذا كان لسوء حالته النفسية أثر على دراسته فأصبح لا يفهم شيئاً من الشرح وكذا كان يستسلم لأحلام اليقظة فى أثناء الدرس . كذا يشكو الطالب من مستوى مهنة أبيه وهى « حلاق » وهو يشعر إزاءها بالخجل والاحتقار .

تحليل الحالة والتعليق عليها :

بعد الاطلاع على تفاصيل الحالة ودراستها أمكننا ملاحظة :

(١) نشأ الطالب منذ طفولته الأولى فى جو من التدليل والعطف والحماية ، وكان لحكم ترتيبه فى الميلاد أثر فى ذلك ، وقد أمضى دراسته الابتدائية والإعدادية فى مدارس بالقرية وفى محيط أسرته ، ثم انتقل إلى المدينة بمفرده لإتمام دراسته الثانوية الفنية واقتضى ذلك إقامته بعيداً عن الأسرة وفى هذه المرحلة الدقيقة من النمو فى جو غريب غير مألوف له استقبل حياته الجديدة فى شىء من الاضطراب وعدم الاستقرار وفقدان الأمن وذلك لافتقاره فى هذا الجو الجديد لحماية الأسرة .

(٢) شعور الطالب بسوء حالة الأسرة الاقتصادية وعجز موارد الأسرة لسد ما تتطلبه نفقاته من مصروفات مدرسية ونفقات أخرى إضافية لسكناه ومعيشته الضرورية هذا بالإضافة إلى إحساس الطالب بأن مهنة أبيه تافهة وتشعره بخزى واحتقار مما سبب له الألم النفسى والضيق الشديد .

(٣) جدب حياة الطالب الاجتماعية وعدم تدريبه على أساليب التعامل الاجتماعى السليم منذ حداثته مما أدى إلى انطوائه على نفسه لشعوره بالنقص — وسيطرت عليه هذه الأفكار ، فلجأ إلى الشرود والاستسلام لأحلام اليقظة. وقد تأثرت حالته المزاجية والانفعالية فأضحى شديد الحساسية لكل ما يتعلق بشخصه وقد انعكست هذه الحالة فى سلوكه وعلاقاته الاجتماعية وفى فكرته عن نفسه فكان يبدو شديد الخجل سريع الغضب شارد الذهن لا يجد لديه القدرة على مواجهة المواقف العادية ، فعندما كان يطلب منه القراءة أو الإجابة مثلا عن أسئلة يحتقن وجهه ويتصبب العرق ويرتج عليه القول ، ويزيد من موقفه تعقيداً تندر زملائه وسخريتهم منه وسلبية بعض المدرسين إزاء هذه المواقف فكان الطالب يفقد سيطرته على انفعالاته فى كثير من الأحيان فساءت علاقته بزملائه ومدرسيه وفى كثير من الأحيان كان يلوذ بالصمت وينطوى على نفسه . تعتمل فى نفسه نوبات الغضب ومشاعر النقص مما أضعف قدرته على التكيف السليم فى جو المدرسة .

(٤) قد تكون محاسن خلقة الطالب وتورد وجنتيه كما جاء فى بحث الحالة التفصيلى مما أغرى زملاءه الشباب بالتندر به ، ومما أوجد عنده الإحساس بالضعف والشعور بالخجل .

(٥) يبدو أيضاً أن الطالب ليست لديه القدرة الكافية للتحكم فى انفعالاته ، فكان فى المرحلة الابتدائية والإعدادية يعبر عن انفعالاته بالغضب والاعتداء بالضرب عندما كان يشتبك مع زملائه وأقرانه وذلك لشعوره بتفوقه فى القوة البدنية فى ذلك الوقت ، وعند شعوره بالقصور فى المرحلة التالية لجأ إلى كبت انفعالاته مما أدى إلى شعوره بالضيق والقلق .

وكان عند التعامل مع هذه الحالة ، كما هو المتبع فى خطة العلاج هو مساعدة العميل على تفهم مشكلاته وتعبيره أيضاً بدوافع سلوكه ومده بالمعونة النفسية لتخفيف هذا التوتر ومشاعر النقص التى يعانى منها . وتقبل الظروف الاقتصادية السيئة وتعديل فكرة الطالب عن مهنة أبيه . وبالتالى تعديل فكرته عن نفسه . كذا كان من الضرورى الاهتمام به شخصياً وتحسين علاقاته مع زملائه على أساس الأخذ والعطاء والاحترام المتبادل لمساعدته على التخلص من مظاهر الخجل والانطواء وذلك بإشراكه فى مجالات النشاط الرياضى والاجتماعى وإشراكه مع زملائه فى لهوهم وجدهم ، كذا كان من الضرورى مقابلة هيئة التدريس ورائد الفصل لكسب تعاونهم فى معاونة الطالب وإتاحة الفرص له للتعبير عن مشاعره وإشعاره بالحرية وتشجيعه للإسهام والقيام بالمسئوليات ومساعدتهم له على تكوين علاقات اجتماعية مرضية مع زملائه .

كل هذه الوسائل اتبعت فى العلاج وهى لاشك أدت إلى استقرار الحالة النفسية وتعديل السلوك والتخلص من مشاعر النقص والقلق واستقرار حالة العميل الانفعالية والتكيف مع الجو المدرسى والإقبال على الحياة فى أمل وثقة .

الحالة فى ضوء مشكلات السلطة :

لقى هذا المراهق عطفاً زائداً وأمناً وحماية من الأبوين والأخوة ، فى أثناء وجوده

فى مدرسة القرية ، ولم يتدرب كثيراً على أساليب التعامل الاجتماعى مع الآخرين خارج نطاق الأسرة .

وعندما انتقل إلى المدرسة فى المدينة بعيداً عن أسرته ، اصطدم بالعلاقات الواسعة الجديدة فشعر بأنه فقد الحماية وأن أمنه قد بدأ يهتز ، فساءت حالته المزاجية واستسلم لأحلام اليقظة وظهر عليه التردد والخوف .

وزادت حالته سوءاً كلما سأله المدرس فى الفصل فزاد ارتباكه ، وتندر به زملاؤه وسخروا منه ، ولم يقم المدرس بدور الأب الحانى الذى يقوم بالدفاع والحماية بل سخر منه وشجع زملاءه فى الفصل على التمادى . فساءت حالة التلميذ وانطوى على نفسه تنتابه مشاعر النقص وعدم المقدرة على التكيف فى جو المدرسة .

(مشكلات السلطة المدرسية) رقم (٥٥) و (٦٠) فى الاستخبار

بحث حالة الطالب « و »

ملخص وعرض الحالة :

مراهق فى سن التاسعة عشرة ، ترتيبه الخامس فى الميلاد يكبره أخوان ذكور أحدهما مهندس والثانى يعمل بالزراعة ، ويكبره أيضاً فتاتان أختان ريفيتان تعملان فى المنزل بالقرية . الطالب كثير الاصطدام ببعض المدرسين والزملاء يحاول جذب انتباه من حوله وذلك بسرد الأحاديث والقصص والزجل وهو يدعى معرفة السحر والشعوذة ، ولذا يهزأ منه زملاؤه ويطلقون عليه لقب الساحر . مظهره وملبسه فيه إهمال وعدم نظافة فبدلته وقميصه وحذاؤه غير نظيفة ، وقلما يفكر فى تغييرها — كثير التغيب عن المدرسة وعندما تكرر غياب الطالب حضر أبو الطالب وقابل معاون المدرسة وشتم ابنه أمامه واعتدى عليه بالضرب أمام زملائه فى فناء المدرسة .

مقابلة الطالب :

الطالب يهدد كثيراً بالانتحار ويشعر بأن ناظر المدرسة وبعض المدرسين يضطهدونه ويتهمونه بالقذارة والإهمال ، وقد شكا من أحد المدرسين الذى يكرر

دائماً تعنيفه أمام زملائه فى الفصل قائلا له إن عنده استعداداً للانحراف . كذا فهو ناقم بصفة عامة على المجتمع المدرسى ويعتقد أنه قد أعدم فيه كل نواحى النشاط والمواهب ، فهو يعتقد فى نفسه أنه موهوب وممتاز ، ولكن المدرسين لا يفهمونه ولا يقدرون مواهبه الكامنة . كذا يشكو من اضطهاد البيت له فهو يشعر أن والده يقسو عليه ويعامله بشدة ويتهمه بأنه أردأ إخوته أما أمه فتسير على منوال أبيه وليس لها كلمة فى البيت. ووالده يريد أن يحدد له أصدقاءه ولا يسمح له بالجلوس إلا مع من يختارهم له ويتضايق أبوه كثيراً عندما يراه جالساً مع بعض أهالى القرية . فوالده يرغب أن يكون جلوسه مع طلبة مثله لا مع فلاحين كذا يشكو الطالب من جهل والده وإساءة معاملته له ، كذا يعتقد الطالب أن أباه بخيل لا يعطيه مصروفاً كافياً فهو يمنحه كل يوم قرشاً ونصفاً وهذا المبلغ الصغير لا يكفيه لأنه يضطر أحياناً إلى ركوب عربة بدل قطار الدلتا عندما يحضر للمدرسة يومياً لاسيما إذا كان متأخراً عن ميعاده . كذا جو المنزل لا يساعده على الاستذكار إذ تكثر الحيوانات والطيور وأدوات الزراعة بالمنزل ، كذا المنزل ليس نظيفاً فى نظره ويزعجه كثيراً صوت ماكينة الخياطة الموجودة بالمنزل لذا فهو قلق كثيراً على مستقبله ويخشى الرسوب فى الامتحان .

مقابلة الأب :

أبو الطالب ريفى تبدو على ملامحه الصرامة لأول وهلة إلا أنه بعد الحديث معه يظهر لك أنه رجل منطقى معقول يقيم الحجة ويثبت ما يترتب عليها من نتائج ، دقيق فى تعبيراته برغم أنها تعبيرات ريفية وبقدر دقته فى تعبيراته فهو دقيق أيضاً فى تعامله مع الآخرين ومنهم ابنه ، فهو أب من النوع الذى يريد أن يعرف كل شئ عن ابنه ، ويريد أن يعرف أين يذهب ، ويريد أن يعرف كيف يصرف نقوده ، وإذا طلب منه ابنه ثمن كتاب لابد أن يسأل زملاءه عن هذا الكتاب وهل هو مطلوب أم لا قبل أن يعطيه الثمن ، لأنه لا يثق فى ابنه كما يقول ، لأنه حاول مراراً أن يضلله ويختلق الأسباب الكثيرة ليأخذ منه نقوده ، كذا يريد أن يدقق فى اختيار أصدقائه الذين يجالسهم وهو غير راض عن جلوسه مع الفلاحين

الذين يدخنون المعسل فى الجوزة لأن هؤلاء ليسوا فى مستواه العلمى بل هم على حد تعبيره أرباب سوابق ، كذا يقارن الأب كثيراً ابنه هذا بابنه الكبير الذى تخرج رجلا نافعاً فى الحياة فأصبح مهندساً وهو يفخر به كثيراً ويعتقد أن ابنه هذا لا يصلح وهو مهمل وسبب له المتاعب الكثيرة .

تشخيص الحالة والتعليق عليها :

(١) يبدو واضحاً سوء تكيف الطالب مع البيئة سواء أكانت المدرسة أم المنزل ، ففى المدرسة سخرية المدرسين به واتهامهم له بالإهمال وميول الانحراف كذا سخرية زملائه فى الفصل منه . أما فى المنزل فالأب لا يعامله بحب وتفاهم وعطف والعلاقة بينهما لا تقوم على التوجيه والإرشاد والثقة المتبادلة ، لذا كان لتكرار المقابلة مع الطالب والأب وتوجيههما ومحاولة التفاهم مع بعض المدرسين لتغيير أسلوب التعامل مع الطالب أثر واضح فى تحسن الحالة وتكيفها .

(٢) كان الطالب يشعر أن مواهبه الثقافية والأدبية والقصصية مغمورة وفى حاجة للتشجيع للتحرر والانطلاق ، لذا كان لإدماجه فى جماعات النشاط المدرسى المتنوعة وفريق التمثيل أثر كبير فى إشباع ميوله وإشعاره بالرضا والنجاح .

(٣) كان الطالب قلقاً لعدم توفر المكان المناسب للاستذكار فى المنزل لأن المنزل ريفى تكثر فيه الحيوانات والطيور وأدوات الزراعة والأطفال ، فأمكن بعد إقناع الأب بهذا أن يسمح له باستذكار دروسه فى حجرة الضيافة المستقلة والمنفصلة عن المنزل ، فكان لهذا أثر كبير على انتظام الطالب دراسياً وإمكانه استذكار دروسه بنجاح .

الحالة فى ضوء مشكلات السلطة المدرسية :

يتغيب الطالب كثيراً عن المدرسة وهو كثير الاصطدام مع السلطة المدرسية التى تتمثل فى ناظر المدرسة والمدرسين ، فيشعر أن ناظر المدرسة والمدرسين لا يحبونه

بل يضطهدونه ويتهمونه بالقذارة والإهمال والاستعداد للانحراف .

كذلك يشعر أن المجتمع المدرسى أعدم فيه كل نواحى النشاط والمواهب الثقافية والأدبية والقصصية والتى يعتقد أنها كامنة عنده تحتاج إلى تشجيع المدرسة لتتحرر وتنطلق مشكلة رقم (٦٠) فى الاستخبار .

ثالثاً : المجتمع كمصدر من مصادر السلطة :

الإنسان فى حاجة لمن يرعاه فى طفولته حتى يشب ويكبر ويستطيع أن يسهم فى الحياة الاجتماعية ، والأسرة كما ذكرنا تقوم بهذه المهمة ، وتعاونها فى ذلك هيئات أخرى كالمدرسة والنادى والجمعيات . وغيرها من الهيئات الموجودة فى المجتمع ، وبدهى أنه ينتج عن نشأة الأفراد واندماجهم فى الجماعات المختلفة علاقات اجتماعية متنوعة ، وهذه العلاقات قد تكون دائمة أو مؤقتة ، قوية أو ضعيفة ، فهناك علاقات بين أفراد الأسرة وعلاقات مع رفاق اللعب ، وأعضاء النادى ، وعلاقات مع الزملاء والمدرسين فى المدرسة ، فإذا ما كبر الإنسان ونضج اتسعت دائرة اتصالاته وتشعبت ، وكون علاقات مع أفراد المجتمع العام ، مع الزملاء فى العمل والرؤساء وغيرهم ممن يتعامل معهم ، وإذا ما تزوج كون أسرة وبدأ نوعاً خاصاً من العلاقات كزوج وكوالد[1] .

ويقول الدكتور حسن الساعاتى فى كتاب دراسة المجتمع المصرى عن كيفية تكوين المجتمع :

« إن الأسرة تتكون من الزوج والزوجة وأطفالهما ، وتتكون القرية من مجموعة كبيرة من الأسر تقوم بينها علاقات اجتماعية مختلفة ، وتتكون المدينة من مناطق كثيرة تختلف فى مساحاتها وعدد الأفراد الذين يسكنون فيها فالأفراد يكونون الجماعات المختلفة ومن هذه الجماعات وأفرادها يتكون المجتمع ، فالمجتمع إذن يتكون من أفراد وجماعات من الناس يعيش بعضهم مع بعض فترة طويلة فى مساحة معينة من الأرض ، فتتكون بينهم فى أثناء ذلك علاقات اجتماعية متنوعة ذات

---

(١) الساعاتى (دكتور حسن) وآخرون — المجتمع المصرى ص ٧ — ٩ .

صبغة خاصة يمتازون بها عن غيرهم من أفراد المجتمعات الأخرى وجماعاتها» [١] .

وتختلف المجتمعات فيما بينها اختلافاً كبيراً بصفة عامة من حيث طرق الاتصال التى تحدث بين الأفراد والجماعات ، ويتوقف نوع الاتصال بين أفراد المجتمع وجماعاته على ما يسود فيه من لغة وعادات وتقاليد ومعتقدات ونظم سياسية واقتصادية واجتماعية . كذلك فى نفس المجتمع يختلف المجتمع الحضرى عن المجتمع الريفى فى خواصه ومميزاته لاختلاف مقوماته ومكوناته .

والمجتمع الحضرى أو الريفى فى مصر بما فيه من ثقافة وعادات وتقاليد هو المجال الاجتماعى الذى ينشأ فيه المراهق وهذا المجال يدفعه لأنماط معينة من السلوك تيسر له عملية التكيف الاجتماعى الصحيح مع هذه البيئة التى يعيش فيها .

والمنزل والمدرسة والمجتمع ، كما ذكرنا هى البيئات الثلاث التى يعيش فيها الفرد وهنالك صلة وثيقة بين هذه البيئات الثلاث ، بل يجب أن يكون هناك تدرج عند انتقال الفرد من واحدة للتى تليها ، وأن يكون هناك تدرج طبيعى أيضاً فى داخل البيئة الواحدة ، فيجب أن يراعى التدرج فى الانتقال من البيت إلى المدرسة ومنها إلى المجتمع ، مثال ذلك أنه لايجوز المبالغة فى تدليل الطفل فى المنزل وإلا أحس بفقدان امتيازه عند انتقاله إلى المدرسة ، كذلك وجب على المدرسة أن تنمى المسئوليات الاجتماعية والولاء الاجتماعى عن طريق الممارسة ، وعدم تدريب الطلاب على هذا التفاعل وهذه الممارسة تعرض الفرد لصعوبات ومشكلات متعددة عند انتقاله إلى المجتمع الكبير . وبهذا يجب أن تكون المدرسة جزءاً من المجتمع متصلة به اتصالا تاماً أو صورة مصغرة منه بل يجب أن تكون المدرسة أكثر صلاحية من المجتمع الخارجى ، لهذا تتجه سياسة التعليم الحالية لأن تكون المدرسة مركزاً لإشعاع الخدمات على البيئة متفاعلة معها غير معزولة عنها حتى تصبح مركزاً لتخرج أفراداً قادرين على التكيف مع المجتمع ، بل على خدمته والنهوض به ورفع مستواه عند تخرجهم [٢]

(١) الساعاتى (دكتور حسن) وآخرون — المرجع السابق ص ٩ .

(٢) القوصى (الدكتور عبد العزيز) — سس الصحة النفسية ص ٢٠٩ — ٢١١ .

وكما ذكرنا آنفاً ، فإن كان المراهق بحكم المرحلة التي يمر بها يثور ويتمرد على السلطة الأسرية وعلى كل ما يقيده بها ، ويوجه ثورته على السلطة المدرسية محاولا أن يتخطاها ويتمرد عليها ، فهو كذلك يوجه الثورة والنقد نحو المجتمع الذي يعيش فيه ، يوجهها نحو العادات والتقاليد والقيم الخلقية والدينية السائدة فيه .

فالمراهق يبحث عن نواحي النقص والعيوب السائدة في المجتمع ويحاول أن ينقدها ، إما في مذكراته الخاصة ، أو على صفحات الجرائد إذا أتيحت له هذه الفرصة ، أو يجاهر بذلك عندما تتاح له فرص المناقشة ودعوة المراهق إلى نقد المجتمع والدعوة إلى إصلاحه وعلاجه تأتي نتيجة رغبته في تأكيد رجولته وأحقيته للانضمام إلى مجتمع الرجال ورغبته أيضاً في تقديم خدمة للمجتمع الذي يعيش فيه [1] .

ويمكننا أن نحصر العبارات التي وردت في الاستخبار والتي تدل على إحساس المراهق بمشكلات سلطة المجتمع وسنقارن بين وضوح مشكلات هذه السلطة في كل من المدن والريف في بداية ونهاية مرحلة المراهقة . وهذه المشكلات سنعرضها في الجدول الآتي موضحين أمام كل مشكلة متوسطات النسب المئوية لوجود المشكلة في كل من المدن والريف في بداية ونهاية المراهقة وبعد عرض هذا الجدول المقارن سنتناول بالمناقشة كل مشكلة على حدة .

(١) الزيادي (عبد المنعم) — أنت والمراهقة ص ٥٠ .

الجدول التالى يوضح متوسطات النسب المئوية لإحساس المراهقين بسلطة المجتمع فى المدن والريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، ويمكننا أن نناقش المشكلات الواردة فى هذا الجدول مشكلة مشكلة .

مناقشة مشكلات سلطة المجتمع كل على حدة :

٢١ – يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد :

سبق أن تعرضنا لهذه المشكلة فى مجال السلطة الأسرية ، ولما كانت هذه المشكلة تدخل أيضاً فى مجال سلطة المجتمع فسنعرضها عرضاً سريعاً .

كان متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ١٩٫٨ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال السلطة الأسرية ١٤ من ٢٢ ووجد أن متوسط النسب المئوية فى الريف فى هذه المرحلة ٢٢ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى السلطة الأسرية ١٥ من ٢٢ وفى مجال سلطة المجتمع ١٦ من ١٩ *»

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٢٥ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة الأسرة ١٠ من ٢٢ وفى مجال سلطة المجتمع ١٤ من ١٩ على أنه فى الريف كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة ٢٦٫٤ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة الأسرة ١٥ من ٢٢ وفى مجال سلطة المجتمع ١٥ من ١٩

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المجتمع الريفى عنها فى المجتمع الحضرى وإنها أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف **

---

* متوسطات النسب المئوية لوجود المشكلات ثابتة والتغير هنا هو الترتيب التنازلى المنسوب لمشكلات كل نوع من أنواع السلطة الثلاث (السلطة الأسرية – سلطة المجتمع – سلطة المدرسة) .

** تناولنا مناقشة هذه المشكلة والتعليق عليها فى مجال السلطة الأسرية .

جدول رقم (٢٩)

يبين إحساس المراهقين بسلطة المجتمع فى المدن والريف فى بداية ونهاية المراهقة

رقم المشكلة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب فى المدن بداية	الترتيب التنازلى	متوسط النسب فى الريف بداية	الترتيب التنازلى	متوسط النسب فى المدن نهاية	الترتيب التنازلى	متوسط النسب فى الريف نهاية	الترتيب التنازلى
		٪		٪		٪		٪	
٢١	يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	١٩,٨	١٤	٢٢	١٦	٢٥	١٤	٢٦,٤	١٥
٢٢	مشكلتى : أسرتى تأخذ بالثأر	٣	١٩	٢٩	١٠	٧,٤	١٨	٤٣,٥	٧
٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	٥٣,٦	١	٣٤,١	٨	٥٤,٩	٢	٥١,٦	٣
٢٤	الشعور بالحرج فى وجود الجنس الآخر	٣٧,٩	٥	٣٩,٤	٤	٤٣,٣	٦	٤٨,٨	٥
٢٨	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى	٤٤	٣	٤٢,٢	٣	٤٩,٢	٣	٤٧,٧	٦
٢٩	الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتى النفسية	٣٦,٤	٦	٢٥,٧	١٢	٣٤,١	١٠	٢٨	١٣
٣٢	أشعر بالخجل من التساؤل عن أى مسألة جنسية	٣٠,٧	١١	٣٨,٩	٦	٣٦	٩	٣٩,١	٨
٣٥	أتأثر عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسادهن	٤٧	٢	٥٣,٤	١	٥٥,٤	١	٦٧,٤	١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩٤	مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى	١٤,١	١٦	٢٤	١٥	٢٥	١٤ م	٣٥,٢	١١
٩٦	أخشى من تحكم والدى فى اختيار زوجتى	١٦,٧	١٥	٢٥,٦	١٣	٢٣,٦	١٦	٥٠	٤
١٠٠	يلح والداى ويسرعان فى إتمام زواجى المبكر	٦	١٨	١٢,٧	١٧	٧,٣	١٩	٨,٧	١٩
١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر منى سناً	٩,٩	١٧	١٢,٤	١٨	١٣,٦	١٧	٢١,٩	١٦
١١٥	أفكر كثيراً فى الجنة والنار	٣٣,٩	٩	٤٥,٤	٢	٣٣,٤	١١	٦٠	٢
١١٦	أشعر بالقلق بأن إيمانى باليوم الآخر يتزعزع	٢٥,٣	١٢	٢٨	١١	٢٥,١	١٣	٢١,٨	١٧
١١٧	لا أؤدى التعاليم الدينية لاسيما الصلاة	٣١	١٠	٣٥	٧	٤٦,٣	٥	٣٧,١	٩
١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	٣٩,٧	٤	١٠	١٩	٤٢,٥	٧	١٤,٨	١٨
١١٩	مشكلتى التفكير كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود والكون	٣٤,٧	٨	٢٥,٥	١٤	٣٧,٥	٨	٢٧,٦	١٤
١٢٠	إننى أفكر كثيراً فى أن الحب يتعارض مع الدين	٢١,٨	١٣	٣٩	٥	٢٦,٥	١٢	٣٤,٧	١٢
	الوسط الحسابى	٢٨,٥	—	٣١,٢	—	٣٣,٣	—	٣٦,٩	—

* بعض هذه المشكلات تكررت عند تحليلنا لمشكلات السلطة الأسرية وهى تدل على إحساس المراهق بسلطة المجتمع أيضاً .

٢٢- مشكلتى : أسرتى تأخذ بالثأر :

تناولنا هذه المشكلة أيضاً بالمناقشة فى مجال السلطة الأسرية وهى تدخل أيضاً فى مجال سلطة المجتمع وسنعرض لها هنا عرضاً سريعاً .

وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى بداية مرحلة المراهقة فى المدن ٣ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة الأسرة ٢٢ أى الأخيرة فى حين كان الترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ١٩ أى الأخيرة أيضاً . أما فى الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٢٩ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة الأسرة ١٢ من٢٢ فى حين أنه وجد أن الترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة المجتمع ١٠ من ١٩ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة . فى المدن ٧,٤٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة الأسرة ٢١ من ٢٢ أى قبل الأخيرة مباشرة فى حين كان الترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة المجتمع ١٨ من ١٩ أى قبل الأخيرة مباشرة أيضاً . أما فى الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٤٣,٥ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة الأسرة ٧ من ٢٢ على حين كان الترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ٨ من ١٩ .

تلخيص المشكلة :

المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف منها فى المدن فى بداية المراهقة ونهايتها وهى أكثر ظهوراً فى نهاية المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف .*

٢٣ – قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر :

٢٤ –الشعور بالحرج الشديد فى وجود الجنس الآخر :

مجتمعنا المصرى يعانى الشباب فيه من هاتين المشكلتين كما سيتضح عند عرضنا لنتائجهما فيما بعد ، ولما كان مجتمعنا لا يعطى الفرصة الكاملة للاختلاط

* تناولنا مناقشة هذه المشكلة والتعليق عليها فى مجال السلطة الأسرية .

بين الجنسين ، ونظراً لأهمية هاتين المشكلتين لاسيا فى هذا المجال (مجال سلطة المجتمع) فإننا سنعرض قبل عرضنا لنتائج البحث إلى النقاط الآتية :

(١) ماذا يقصد باختلاط الجنسين ؟

(٢) المراحل التى يمر بها شعور الشخص نحو الجنس الآخر.

١ — ماذا يقصد باختلاط الجنسين :

اختلاط الجنسين كأى نظام اجتماعى له مفهوم وله حدود فاختلاط الجنسين يشوبه مفهوم خاطئ من الكثيرين ، فعندما نتحدث عن هذا الاختلاط لا نعنى اختلاء الفتى بالفتاة ، بل نقصد منه اندماجهما فى مجتمعات مشتركة ، اندماجاً فى الدراسة بمراحلها المختلفة واندماجاً فى العمل وبرامج الترفيه والحياة الاجتماعية ، واختلاط الجنسين بهذا المفهوم ضرورة اجتماعية ونفسية .

٢ — المراحل التى يمر بها شعور الشخص نحو الجنس الآخر :

يمر هذا الشعور فى مراحل ثلاث سنعرض لها حتى نصل إلى سن المراهقة وهذا هو الذى يعنينا .

أ — المرحلة الأولى :

فى مرحلة الطفولة تتركز عاطفة الحب فيها عند الطفل على أبويه وعلى أشخاص كبار من جنسه أو من الجنس الآخر . فعندما يولد الطفل فى السنوات الأولى من حياته تستمر عاطفته مركزة على الأم . وبعد ذلك تتجه نحو الأب أو الوالدين معاً ، أو من يقوم مقامهما فى رعايته كحبه لمدرسه أو مدرسته عند التحاقه بالمدرسة باعتبارهما بديلاللوالدين .

ب — المرحلة الثانية :

من سن التاسعة حتى بواكير البلوغ تتجه العاطفة نحو شخص من جنسه وهذه الظاهرة تسمى مرحلة ميل الجنس إلى نفس الجنس Homo Sexual Stage وهذا

الميل الموجه إلى نفس الجنس فى الفترة التى تسبق مرحلة البلوغ هو نمو طبيعى ، بل هو أحد خصائص هذه المرحلة وليس فيه أى شذوذ جنسى ، فالفتى يخجل فى هذه المرحلة أن يراه زملاؤه وهو يلعب مع فتيات بل يميل الذكور إلى مضايقة الإناث وهن بدورهن يتجنبن الذكور ويبتعدن عنهم ، وهذه المرحلة هى خطوة فى سبيل تحرر الطفل تدريجياً من تركز عاطفة الحب على الوالدين . وفى فترة ميل الجنس إلى نفس الجنس وحتى بداية البلوغ كثيراً ما يحدث أن يوجه الشاب أو الفتاة عاطفة حبه إلى شخص أكبر منه سناً من نفس جنسه أو من الجنس الآخر. فالأولى تسمى بالتعلق العاطفى والثانية تسمى عبادة البطل .

فى حالة التعلق العاطفى يكون محور الحب شخصاً من نفس الجنس ولكنه أكبر سناً أو أكثر تفوقاً ، فقد يكون مدرساً أو زميلا متفوقاً فى نشاطه الرياضى أو الاجتماعى أو نجماً سينمائياً أو بطلا رياضياً ، أو شخصاً ظاهراً فى المجتمع يكن له إعجاباً وتقديراً ، وقليل ما يكون هناك اتصال جسمى بين الشخصين وإن حدث فهو لا يتعدى لمس ملابس الشخص مركز الإعجاب أو لمس يده أو تقبيله أو احتضانه . وقد يتخذ هذا التعلق العاطفى مظهراً مشبوباً شبيهاً بالحب الوله ، فقد يرغب الفتى أو الفتاة فى أن يكون دائماً فى حضرة المحبوب ، ويبدو حزيناً تعساً إذا ما انصرف عنه هذا المحبوب أو لم يهتم بشعوره ، وكثيراً ما يكتب إليه أو يقدم إليه الهدايا أو يضحى من أجله أو يقلده فى ملبسه وفى كلامه وفى قواعد سلوكه وهواياته ، والتعلق العاطفى يكون أكثر وضوحاً وانتشاراً عند الإناث منه عند الذكور وهو يكثر فى البيئات التى يمتنع فيها الاختلاط لاسيما فى الأقسام الداخلية فى مدارس البنات .

أما عبادة البطل: شأنه شأن التعلق العاطفى إلا أنه يختلف عنه فى أنه موجه نحو الجنس الآخر وظاهرة عبادة البطل أكثر انتشاراً فى الظروف التى يكون فيها الاختلاط بين أفراد الجنسين ، فقد تختار الفتاة مدرساً فى مدرستها أو جاراً أو صديقاً للعائلة ، أو شخصاً بارزاً فى الحياة العامة أو نجماً سينمائياً بطلا لها ، ونظراً لانتشار السينما والإذاعة والتليفزيون أصبح أبطال السينما من أكثر الأشخاص الذين تختارهم الفتيات أبطالا لهن من نجوم الشاشة ويتفنن فى جمع كل ما يكتب عنهم والتفاصيل

الدقيقة لحياتهم مما يجعل الفتاة تلم إلماماً وافياً بحياة البطل، ولعل فى الشكوى التى يضج منها كواكب السينما من إلحاح المعجبات اللاتى يطلبن توقيعاتهم وصورهم ومعلومات عنهم ما يفسر هذه الظاهرة .

ومع أن عبادة البطل قد تساعد بعد ذلك على اتجاه الشاب أو الفتاة بعاطفة الحب نحو شخص من الجنس الآخر إلا أنه قد ينجم عنها ضرر بالغ ، فقد تؤدى عبادة البطل وهو غالباً (البطل) ما يكون أكبر سنا إلى اعتناق الصغار قيم وسلوك الكبار ، وفى هذه الحالة ينظر الشاب إلى تصرفات أقرانه فى هذه السن بمعايير الكبار ، ويبدو له أن من هم فى سنه من الجنس الآخر يتصرفون تصرفات صبيانية تخلو من العقل والحكمة وحسن التدبير ، وهذا بدوره يؤثر عليه من حيث عدم التكيف الاجتماعى مع من هم فى سنه ويخطئ كثير من الآباء والقائمين على التربية بتسفيه شعور المراهقين والمراهقات أو إشعارهم بأن تعلقهم العاطفى أو عبادة البطل نزوات صبيانية ، ولكن من الواجب على الآباء أن يعالجوا مثل هذه الأمور بحكمة وروية وتسامح وحسن توجيه ، لأن السخرية فى مثل هذه الأمور قد تترك عند المراهق جرحاً نفسياً عميقاً يستمر معه تاركاً آثاراً سيئة على ميوله الجنسية والعاطفية فى مستقبل حياته .

المرحلة الثالثة :

تستيقظ عند المراهق بعد البلوغ اهتمامات وميول نحو الجنس الآخر . وهذه الميول لاشك أنها تتأثر بعوامل متعددة منها معاملة الأبوين وطرق تربيتهم واستعداد المراهق وعلاقاته الاجتماعية التى يعقدها مع الجنس الآخر . وهذه الميول نحو الجنس الآخر تظهر عند الفتيات قبل الفتيان لبلوغهن مبكراً عن الذكور . ومن الطريف أن البنين يجدون أنفسهم فى موقف حرج عندما يجدون البنات يسعين إليهم أو يظهرن الميل لهم خاصة فى مجتمع كمجتمعنا تقتضى فيه التقاليد والقيم الاجتماعية أن يسعى الولد إلى البنت لا أن تسعى هى إليه ، ولكن هذا السلوك يكون مؤقتاً لحين بلوغ الفتى فيتغير الوضع فيسعى الفتى إلى الفتاة .

والميل نحو الجنس الآخر: يتطلب إتاحة فرص الاختلاط بين الجنسين وينمو هذا الميل العاطفي نمواً صحيحاً وسليما ، ويتدرج هذا الشعور إلى سيره الطبيعي .فيحب الفتى فتاة أو أكثر تماثله فى السن، وكذلك هى الأخرى تحب فتى أو أكثر فى مثل سنها ، وتدخل الميول فى دور جديد يعرف عادة بوله المراهقين Boy and girl grazy Period.

وفى هذه الفترة تصبح ميول المراهق نحو الجنس الآخر واضحة وعامة ، وتتميز العلاقات التى تنشأ بين المراهقين والمراهقات فى هذه السن بالحب الرومانتيكى Romantic Love ولا تلبث أن تتغير نظرة المراهق بعد فترة من الرومانتيكية إلى الميول الجنسية الصريحة ومن نظرة مثالية إلى نظرة جنسية ، ولكنه يظل متأرجحاً بين حبه الرومانتيكى ودوافعه الجنسية المتحفزة وحاجته البيولوجية الملحة ، حتى تنتهى فترة المراهقة ، وتبدأ فترة النضج التى يكتسب فيها كثيراً من الخبرات العملية والتجارب الشخصية ، ويكون قد كون لنفسه فلسفة فى الحياة تجاه الحب نتيجة ظروفه وتجاربه التى مر بها[١] .

وبعد أن عرضنا للمراحل التى يمر بها شعور الشخص نحو الجنس الآخر نعرض على ضوء ما سبق ما جاء من نتائج فى الاستفتاء بشأن المشكلة الآتية :

٢٣ – قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى بداية مرحلة المراهقة فى المدن ٥٣,٦٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ١ من ١٩ أى الأولى على حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٣٤,١ ٪ – والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٨ من ١٩

أما فى نهاية مرحلة المراهقة ، فوجد أن متوسط وجود المشكلة فى المدن ٥٤,٩٪ وترتيب المشكلة فى مجال سلطة المجتمع ٢ من ١٩ وفى الريف وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٥١,٦٪ وترتيبها التنازلى فى هذا المجال ٣ .

من النتائج السابقة يبدو بوضوح ظهور المشكلة فى المدن عنها فى الريف فى

(١) يوسف (دكتور فؤاد) محاضرات بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية ١٩٥٥

بداية مرحلتى المراهقة ونهايتها ، وظهور المشكلة بنسبة مرتفعة يجعلها هامة وحيوية لمعاناة المراهقين منها فى المدن والريف ، كذلك فهذه المشكلة تعتبر مشكلة متقدمة بين مشكلات سلطة المجتمع فتوسطات النسب المئوية فى كل من المدن والريف تراوحت بين ٥٤,٩ ٪ ، ٣٤,١ ٪ كذلك الترتيب التنازلى للمشكلة تراوح بين ١ — ٦ من بين مشكلات سلطة المجتمع البالغ عددها ١٩ مشكلة وظهور المشكلة فى المدن بشكل أوضح عنه فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها أمر مفروغ منه وإن كان يبدو لنا ظاهرياً فرص الاختلاط فى المدن أكثر منها فى الريف لوجود المدارس المشتركة والجامعات والأندية والمؤسسات ومكاتب الحكومة والمصانع وجميع الهيئات التى تجمع أفراد الجنسين ، ولكن الذى يتأمل حقيقة الموقف يجد أن الاختلاط فى مجتمعنا الحضرى اختلاط مظهرى أى أنه لم تغرس جذوره بشكل فعلى تتاح فيه فرص الممارسة والتدرب على هذا الاختلاط ، فالاختلاط السليم لم يتغلغل فى أعماق الأسرة والنادى والعمل والمجتمع بصفة عامة ، فما زال الفتى والفتاة ينظر كل منهما للآخر نظرة تحفظ حتى فى رحاب الجامعة ، لأنهما لم يتدربا على الاختلاط التدريجى منذ الصغر ، وبهذا يبدو صدق النتائج التى تدل على أن الشباب فى المدن يشكو من قلة فرص الاختلاط .

أما المراهقون فى الريف وإن كانت نسبة وجود المشكلة لديهم أقل بقليل من وجودها لدى المراهقين فى المدن إلا أننا كنا نتوقع فى النتائج أن يكون الفارق بين النسبتين أكبر من ذلك ، أى أننا كنا نتوقع أن نسبة وجود المشكلة فى الريف تكون أكثر من ذلك ولكن يبدو أن السبب فى عدم ظهور المشكلة يرجع لأن مجتمع القرية مجتمع متماسك ، والأسرة غالباً ما تكون كبيرة تضم عدداً كبيراً من الجنسين ، الإخوة وأبناء وبنات الأعمام والأخوال والخالات والعمات وغيرهم فى ترتيب القرابة فهنا فرص الاختلاط بين الجنسين متاحة إلى حد كبير ، كذا تشارك الفتاة الفتى العمل فى الحقل .

أما ظهور المشكلة فى نهاية المراهقة فى كل من المدن والريف بصورة أوضح منه فى بدايتها فيرجع إلى أن المراهق فى بداية المراهقة يكون شعوره تجاه الجنس الآخر لم يتحدد بعد ، وكما ذكرنا أنه عند بواكير البلوغ تتجه العاطفة غالباً

نحو نفس الجنس ويتدرج هذا الشعور تدريجياً إلى سيره الطبيعى متجهاً نحو الجنس الآخر.

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عن بدايتها فى كل من المدن والريف .

وتعليقاً على هذا نقول إن الاختلاط بين أفراد الجنسين ضرورة اجتماعية ونفسية ، كما ذكرنا لأن فى ذلك توجيهاً للميول الجنسية نحو الاتجاه السليم ، وهو ضرورى لفهم كل جنس للجنس الآخر وتكوين ثقة متبادلة تكويناً أساسيًّا لحياة زوجية ناجحة .

والمدارس المختلطة أثبتت التجارب نجاحها ، إذ أن الجنسين يكونان فيها على جانب كبير من الوعى والخلق ، ويجدر بنا أن نشير إلى أن الاختلاط يأتى ثماره الطيبة إذا ما كان فى حلقة متصلة تبدأ من الأسرة عن إيمان واقتناع ، ثم فى المدرسة الابتدائية ثم الإعدادية ثم الثانوية ، فالتعليم العالى ويتم أيضاً فى المجتمع العام فى أنديته ومؤسساته وهيئاته . أما الاختلاط الذى يتم دون تدرج ، أو فى مرحلة واحدة كالمرحلة الجامعية على حين أنه مفقود فى بقية السلسلة من مراحل العمر لا يمكن أن نعتبره اختلاطاً سليماً يحقق الأهداف المنشودة منه .

٢٤ ـ الشعور بالحرج فى وجود الجنس الآخر :

هذه المشكلة مترتبة على المشكلة التى سبقتها (مشكلة قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر) وعدم الاختلاط بالجنس الآخر من أهم أسباب شعور المراهق بالحرج فى وجود الجنس الآخر لعدم التدرب على ممارسة حياة الاختلاط فيصبح الفرد عاجزاً عن أن يتصرف التصرف السليم ، فعندما يفصل المجتمع بين الجنسين فإنه يعمل على إعاقة الدوافع الفطرية الموجودة عند المراهق تجاه الجنس الآخر وإحباطها وقد يتعرض لانحرافات Aberrations مثل الجنسية المثلية Homosexuality وغيرها من السلوك المتحرف ونقتبس هنا فقرة من كتاب سيكلوجية المراهقة للمؤلفة «ليتاس

هولنج ورث » لنوضح أهمية هذه المرحلة فى تكوين سلوك طبيعى تجاه الجنس الآخر فتقول ما معناه

« إنه لمن الواضح حقاً أن الأربع أو الخمس سنوات التى تعقب البلوغ هى أحسن فترة من العمر يمكن أن نبنى أو نشيد فيها بطريقة طبيعية سلوك المراهق تجاه الجنس الآخر وأن ننمى لديه هذا الشعور دون عوائق أو شعور بالاشمئزاز أو الخوف عند التعامل مع الجنس الآخر » [1].

وفى كتاب الشخصية الناجعة لسلامة موسى [2] فهو يعرض للنشأة فى البيت وما يتركه الفصل بين الجنسين من آثار على شخصية الأفراد يقول :

« إن النشأة فى البيت حيث يجد الشاب القسر مكان الحرية ويجد الخضوع مكان المساواة ، فهو يقبل يدى أبويه بدلا من أن يقبلهما فى وجناتهما ، وهو يرى أمه فى كثير من الأحيان مازالت محجبة ذلك الحجاب المادى ، أو على الأقل ذلك الحجاب الروحى ، تخشى الغرباء ولا تجالس الناس لا تتحدث إليهم فى حرية وجرأة ، فهو يأخذ عنها ذلك التراجع ويبتئس بما عندها من حياء وخجل ، فينشأ وفى نفسه الخوف ، هذا الخوف الذى قلما يستطيع الخروج منه مدى حياته »

ثم يقول فى نفس المرجع فى مكان آخر :

« ثم يخرج الشاب إلى مجتمع قد انفصل فيه الجنسان . بل إن هناك شباناً مصريين قد بلغوا العشرين أو أكثر ، ولم تتح لهم هذه الحياة الشرقية التى يعيشون فى بيئتها أن يقعدوا إلى آنسة أو يسايروها فى طريق أو يشتركوا معها فى حديث ، فهم فى وحشة اجتماعية لا يعرفون كيف يعاملون امرأة ، بل عندما يسأل أحدهم عن عقيدته فى المرأة يجيب بسخافات نشأت فى ذهنه لأنه لم يعامل قط امرأة » [3]

---

(١) Hollingworth, L.S. : The Psychology of Adolescent, p. 142.

(٢) موسى (سلامة) — الشخصية الناجحة ص ١٣ وما بعدها .

(٣) موسى (سلامة) — نفس المرجع السابق .

وإن كانت هذه الصورة السابقة التى يصورها لنا المؤلف قد تغيرت إلى حد ما بالتطور والاختلاط أخيراً وهو غير كامل فى مقوماته كما أسلفنا إلا أن هذه الصورة تلقى ضوءاً على الشباب المصرى الذى لم تتح له الفرص الكاملة للاختلاط السليم . فلا غرو أن ترى فى نتائج البحث أن مشكلة الشعور بالحرج فى وجود الجنس الآخر مشكلة هامة . ونعرض الآن لهذه النتائج التى ظهرت فى الاستخبار .

وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٣٧,٩ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة المجتمع هو ٥ من ١٩ فى حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٣٩,٤ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٤ من ١٩ .

أما فى نهاية المراهقة : فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٤٣,٣ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ٦ من ١٩ ، أما فى الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٤٨,٤ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٥ .

ويبدو من النتائج السابقة ظهور المشكلة أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها . ويبدو أيضاً أن نسبة عالية من المراهين سواء فى المدن أو الريف يشكون من هذه المشكلة وهذه النسبة تتراوح بين (٣٧,٩٪ ـ ٤٣,٣ ٪) فى المدن وبين (٣٩,٤ ٪ ــ ٤٨,٨ ٪) كذا والترتيب التنازلى يعتبر متقدماً بين مشكلات سلطة المجتمع فهو يتراوح بين (٤ ــ ٦) .

وإن كانت هذه المشكلة أقل وضوحاً عن المشكلة السابقة إلا أنها مترتبة عليها ومرتبطة بها ارتباطاً وثيقاً .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى بداية المراهقة ونهايتها . وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

وتجدر الإشارة إلى أننا إذا أخذنا بمبدأ الاختلاط بين الجنسين فى الأسرة

والمدرسة والمجتمع ، وإذا ما فهم الآباء والمربون دورهم فى إتاحة الفرصة للشباب للاختلاط تحت إرشاد وتوجيه صحيحين أمكننا التغلب إلى حد كبير على هذه المشكلة . كذا يجب فى هذه المرحلة من العمر بث فكرة محببة إلى النفس تجاه الجنس لا إشاعة شعور مشوب بالتخويف والاشمئزاز التى تبثها القصص المضللة عن الجنس والتى تجعل الفتى والفتاة يشعران بالخجل والخوف فى حضرة الجنس الآخر . ومن الخطأ أن يرسخ فى ذهن الشاب أن المرأة مقدسة وطاهرة أشبه بالملاك الذى لا يمس ولا يجب التفكير فيها إلا كأم أو أخت أو تلقين الفتاة أن الرجال ذئاب خاطفة مفترسة أو أشرار يجب تجنبهم والابتعاد عنهم . مثل هذه المعلومات المضللة التى يحصل عليها المراهقون والمراهقات تكون لديهم شعوراً منفراً تجاه الجنس وحرجاً مشوباً بالخجل إذا ما أتيحت فرص الاختلاط .

ويمكن تلخيص أسباب وجود الحرج أو الخجل فى وجود الجنس الآخر ،

(١) التوجيه والإرشاد الخاطئان .

(٢) الحصول على بيانات خاطئة وغير صادقة عن الجنس من مصادر متنوعة غير موثوق فيها .

(٣) تكوين شعور الاشمئزاز تجاه الجنس الآخر نتيجة تعرض الفرد لمواقف معينة .

(٤) عدم وجود أصدقاء من الجنس الآخر وعدم الاختلاط بين الجنسين بصفة عامة

٢٨ — بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى وغرائزى :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٤٤٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ٣ من ١٩ فى حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٤٢,٢ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٣ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٤٩,٢ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ٣ من ١٩ . أما فى الريف

فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٤٧،٧٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٦ من ١٩

من النتائج السابقة يبدو بوضوح ظهور المشكلة فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها . وإن كانت هذه النتائج متوقعة وطبيعية فى المدن لإتاحة الفرص لدى المراهقين لمشاهدة الأفلام السينمائية لانتشار دور السينما بها ، إلا أننا لم نكن نتوقع أن تكون نسبة وجود هذه المشكلة فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها على هذه الدرجة من الارتفاع نظراً لعدم وجود فرص كافية للمراهقين لمشاهدة العروض السينمائية . ويمكن تعليل ظهور هذه المشكلة فى الريف بهذه الصورة برغم أن بعض أفراد هذه العينة يحتمل أن لا يكون قد شاهد فيلماً بأن هؤلاء المراهقين فى الريف قد يسمعون من أقرانهم الذين سنحت لهم الظروف لمشاهدة الأفلام السينمائية . وإن هذه الأفلام التى شاهدوها تعرض موضوعات مثيرة فرسخ فى أذهانهم أن الأفلام السينمائية تؤثر على تفكير الشباب وعلى غرائزهم ، بل إن السينما فى نظر معظم الريفيين من المحرمات .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها ، وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة فى المدن والريف عنها فى بدايتها .

وتعليقنا على هذه المشكلة أنه لا أحد ينكر انتشار صناعة السينما وما تلعبه من دور فعال فى حياة المجتمع ، بمجتمع الكبار والشباب والأطفال . لذا يتضح أمامنا خطر انتشار الأفلام الخليعة . وأفلام الإثارة والإغراء التى تلهب مشاعر الشباب وتوقظها وهى متنبهة يقظة . وهى أفلام الكثير منها يدور حول الجنس دون الالتجاء إلى فكرة أو موضوع هادف . كذا نرى أن كثيراً من الأفلام الأجنبية تدور أحداثها حول جرائم الاغتصاب والسرقة وأعمال العنف ، وترى منها ما يمجد المجرمين ويسرد قصصاً خيالية عن رعاة البقر تشاهد فيها الطلقات النارية والمبارزات بين البطل الأسطورى وأعدائه ، أما الأفلام المصرية فكانت إلى

عهد قريب* تقدم موضوعات تافهة تقحم فيها الرقصات الشرقية الخليعة التى تحرك فى الشباب دوافعه الجنسية وتثيرها .

مثل هذه الأفلام ذات آثار بعيدة المدى فى نفوس الشباب ، لأن المراهق يتشبه بأبطال الأفلام فيتخذ بطلا مثاليا فى نظره من بين نجوم الشاشة يحاول أن يقلده ويحاكيه فى زيه ويأتى الكثير من تصرفاته وحركاته . ولعل هذا يفسر تقليد الشباب فى هذه الفترة الأخيرة للممثل جيمس دين ، لأن الكثيرين من المراهقين وجدوا فى شخصية هذا الممثل المضطربة الحائرة والتى تنم عن القلق والضياع ووجدوا فى أدواره التى كان يقوم بها قدوة لكثير من الشباب ليس فى وطنه بأمريكا فحسب ولكن عند كثير من شباب بلدان العالم . وذلك لأن جوانب شخصيته فى تمثيله لمست جانباً هاما مما يدور فى نفوس الشباب من قلق وحيرة وصراع .

إن أفلام الجنس المثيرة وأفلام الجريمة ذات آثار خطيرة على المراهقين إذ قد تعطيهم مفاهيم خاطئة وتقودهم إلى الانحراف والضياع . لذا كان من الضرورى أن يشرف الآباء إشرافاً فعليا وأن ينظموا لأبنائهم مشاهدة الأفلام السينمائية التاريخية والثقافية والاجتماعية الهادفة ، والنادى المدرسى ومركز الخدمة العامة والجمعية التى ينضم إليها الشباب والوحدة الاجتماعية بالريف يمكن أن تفعل الكثير فى هذا الشأن وأن تنظم هذه الهيئات العروض السينمائية المفيدة ، كذا فإنه فى انتشار أجهزة التليفزيون ذات البرامج الهادفة لاشك وسيلة هامة فى صرف الشباب عن مشاهدة الأفلام السينمائية المثيرة كذا وجب أن تشتد الرقابة السينمائية فى الرقابة على مثل هذه الأنواع من الأفلام .

٢٩ — الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتى النفسية :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٣٦,٤ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة المجتمع

* تخلصت الأفلام المصرية فى الفترة الأخيرة إلى حد كبير من كثير من عيوبها .

(١) دافى . ت. ترجمة الحافى (ليلى) — مشاكل الشباب ص ٩٥ وما بعدها .

٦ من ١٩ . أما فى الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٢٥,٧ ٪ والترتيب التنازلى لها ١٢, من ١٩ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فقد وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٣٤,١ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ١٠ من ١٩ . على حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٢٨ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٣ .

يبدو من النتائج السابقة ظهور المشكلة فى المدن عنها فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ومثل ما أوضحنا فى المشكلة السابقة بأن النتائج وإن كانت متوقعة فى المدن لإتاحة الفرص لدى المراهقين للاطلاع على الكتب الجنسية والمجلات والصحف . إلا أننا لم نكن نتوقع أيضاً ظهور هذه المشكلة بهذه النسبة العالية لدى المراهقين فى الريف لعدم وجود فرص كافية لديهم للاطلاع على الكتب والصحف والمجلات التى تعالج مثل هذه الموضوعات .

إلا أنه يبدو من إجابات المراهقين الريفيين أن سبب ظهور المشكلة لديهم بهذه النسبة العالية غير المتوقعة أنهم يسمعون بأن الكتب الجنسية وبعض المجلات تعالج الموضوعات الجنسية وهى متصفة فى نظرهم بالتحريم بسبب هذا ، لذا فهم قد أجابوا بوجود المشكلة فى حالة إتاحة الفرص لديهم للاطلاع على مثل هذه الكتب والصحف والمجلات ، وهذا ما يحدث فى فرص قليلة ونادرة .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها ، وهى أكثر وضوحاً فى بداية المراهقة فى المدن ونهايتها فى الريف .

ويذكر الدكتور مصطفى فهمى فى مقال له .. يقول [1]

« للقراءة والاطلاع أهمية فى حياة الفرد فهى تساعده على اكتساب المعلومات ، كما أنها تعتبر وسيلة من وسائل التسلية والإمتاع ، وقد

(١) فهمى (دكتور مصطفى) — مدى تدخل الآباء فى شئون أبنائهم الخاصة مجلة الرائد مارس سنة ١٩٥٩ .

لوحظ أن المراهقين فى بداية سن المراهقة يميلون إلى قراءة قصص المغامرات والموضوعات الخاصة بالاختراع وتاريخ حياة مشاهير الرجال والنساء وخاصة المكافحين والعباقرة منهم ، وحين تتقدم السن بالمراهق نلاحظ رغبة شديدة فى الاختيار تحددها ميوله . فنجده يميل إلى الشعر ، وهناك من يميل إلى قراءة القصص الغامضة ومنهم من يميل إلى قراءة القصص الغرامية ، أما الصحف والمجلات فهى أكثر تداولا لدى الفتيان المراهقين والفتيات المراهقات ، ويرجع ذلك لرخص ثمنها وتنوع موضوعاتها ولما تحتويه من صور إيضاحية ، وأكثر الموضوعات التى يميل إليها المراهقون هى القصص القصيرة والفكاهات والموضوعات الطريفة ووصف الرحلات وأقل الموضوعات استثارة للمراهقين المقالات السياسية » .

إلا أنه لا أحد ينكر أن كثيراً من الكتب الرخيصة وبعض المجلات تسرف فى استغلال ميل الشباب والمراهقين للقراءة ، فتعرض موضوعات وقصصاً تدور معظمها حول الجنس مستخدمة شتى السبل للإثارة والتشويق الجنسى ، وغرضها فى ذلك الربح والاستغلال التجارى وهى لا تعطى إلا نزراً قليلا من المعلومات العلمية الصحيحة . لذا كانت مسئولية الآباء والمدرسة هامة فى توجيه الشباب نحو قراءة الكتب النافعة وإبعادهم عن أنواع الكتب الرخيصة ، وأن يكون تدخل الآباء بطريق التوجيه غير المباشر بحيث لا تؤذى إحساس المراهق فى اختياره للموضوعات التى يقرؤها ، كذا وجب على المنزل والمدرسة تهيئة جو مشرق للقراءة وذلك بأن لا يخلو منزل أو مدرسة من مكتبة مفيدة تحوى شتى أنواع الكتب التى نريد لأبنائنا أن يقرءوها .

٣٢ – أشعر بخجل من التساؤل عن أى مسألة جنسية :

إن العلماء برغم اختلاف نظرتهم إلى الغريزة الجنسية إلا آن أحداً لم ينكر قوتها وذلك برغم تفنن المجتمع فى قمع دوافع هذه الغريزة وتحاشى التعرض بالإشارة أو الكلام إلى كل ما يتصل بها باعتبار أنها أمور محرمة ومن العيب التحدث فيها ،

وقد يكون أكبر ما يبعث الناس على تحاشى الكلام فى الموضوعات الجنسية هو شعورهم بقوتها وإلحاحها .

وفى كتاب The Psychology of the Adolescent[1] تحلل المؤلفة أسباب تحريم التحدث فى الموضوعات الجنسية بأن الآباء ينظرون إلى أبنائهم على أنهم لم ينضجوا النضج الاقتصادى التام الذى يمكنهم من الزواج وتحمل مسئوليات الأسرة ، فهم بذلك يطالبون الصمت وعدم التحدث فى المسائل الجنسية حتى يتم نضجهم ويصبحوا أهلا للزواج وتحمل أعباء الأسرة ، ومع مرور الزمن وبطريقة تلقائية أصبح التحدث فى الموضوعات الجنسية من المحرمات وأصبح ذلك عرفاً وتقليداً فى المجتمع .

فالشباب يشعرون بغريزة قوية تتأجج فى نفوسهم وفى الوقت نفسه يحرم المجتمع مجرد الكلام عن هذه الدوافع ، فيلجأ الشباب إلى مصادر خفية متنوعة ليلتمس المعرفة ، وقد تكون هذه المصادر غير صادقة أو مضللة تؤدى إلى انحرافات جنسية كمزاولة العادة السرية أو الشذوذ الجنسى . أو يلجأ إلى كبت هذه الدوفع فيؤدى ذلك إلى اختلالات عصبية ونفسية خطيرة .

والآن نعرض إلى ما جاء من نتائج فى الاستخبار بشأن هذه المشكلة التى قدمنا لها بما سبق .

فمن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٣٠٫٧ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ١١ من ١٩ . على حين وجد فى الريف أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٣٨٫٩ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٦ من ١٩ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة ، فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٣٦ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ٩ من ١٩ على حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٣٩٫١ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٨ من ١٩ .

---

(١) Holling worth, L. : The Psychology of the Adolescent p. 122

تلخيص المشكلة :

من النتائج السابقة يبدو ظهور المشكلة فى الريف عنها فى المدن فى بداية المراهقة ونهايتها وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

ووضوح المشكلة فى كل من المدن والريف كما هو ظاهر فى النتائج السابقة راجع إلى أن نظرة المجتمع الريفى والحضرى على السواء إلى الأمور الجنسية نظرة تحريم وقمع ، فمثل هذه الأمور يحرم على المجتمع التعرض إليها أو التحدث فيها . أما سبب ظهور المشكلة أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فذلك لأن المراهقين الريفيين أكثر خجلا نتيجة قسوة المجتمع الريفى وشدته إزاء هذه الأمور ، فالمجتمع الريفى أكثر محافظة وتزمتاً وتمسكاً بالتقاليد عن المجتمع الحضرى .

وإن كان للمراهق فى كثير من الأحيان أن يتساءل عن الأمور الجنسية مع زملائه وأصدقائه إلا أنه يخجل أن يتحدث عن هذه الأمور الجنسية مع من هم أكبر منه سناً بصفة عامة ووالديه بصفة خاصة .

٣٥ ــ أتأثر كثيراً عندما أرى أفراد الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٤٧ ٪ وأن الترتيب التنازلى للمشكلة بين مشكلات سلطة المجتمع ٢ من ١٩ بينما فى الريف كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة ٥٣,٤ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال الأولى .

أما فى نهاية المراهقة ، فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٥٥,٤ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ١ أى الأولى فى حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٦٧,٤ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١ أى الأولى أيضاً .

تلخيص المشكلة :

المشكلة ظاهرة ومتقدمة بصفة عامة وهى أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن

فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

وهذه المشكلة يعانى منها المراهقون فى المدن والريف على السواء معاناة شديدة ، والمشكلة تحتل المكانة الأولى بين مشكلات سلطة المجتمع إذ أن ترتيبها الأولى بين المشكلات فى المدن والريف فيما عدا بداية المراهقة فى المدن فجاء ترتيبها الثانية .

من هذا يبدو ما يعانى منه الشباب من عوامل الإثارة التى لا يقابلها إشباع أو إبدال للدوافع الجنسية فى هذه المرحلة من العمر لظروف تتعلق بالمجتمع ذاته ومكوناته .

من النتائج السابقة يبدو أن عوامل الإثارة ذات آثار فعالة فى إيقاظ هذه الدوافع الجنسية من كوامنها .

فالميول الجنسية وانجذاب الفتى للفتاة موجود فى الريف والمدن على السواء وهذا الميل يتأثر عندما يشاهد المراهق فى المدن الفتاة تكشف عن جسمها فى ملابس خليعة تظهر مفاتن جسمها أو تكشف عنه ، وعندما يراها على شاطئ البحر شبه عارية بملابس الاستحمام ، وعندما يشاهدها على الشاشة فى مواضع مثيرة أو عارية ومجتمع المدينة يتفنن فى وسائل الكشف والإغراء .

وكذلك فى الريف يشاهدها فى الحقل تشمر عن ساعديها وعن ساقيها و يشاهدها عندما تملأ الجرار بالماء من الترعة .

وإن كنا، لم نكن نتوقع ظهور هذه المشكلة بهذا الوضوح لاسيما فى الريف ، فإنه يمكن تعليل ارتفاع متوسطات النسب المئوية فى الريف باعتبار أن التأثير فى نفسية المراهق الريفى فى حالة مشاهدته للجنس الآخر يكشفن عن أجسامهن ، إما تأثير فعلى نتيجة الإثارة وإما أن تكون الإجابات لوجود المشكلة يقصد منها التأثر عند رؤية الجنس الآخر أى فى حالة إتاحة الفرص لهم لمشاهدة الجنس الآخر .

وقد يكون سبب ارتفاع متوسطات النسب المئوية فى الريف بهذه الدرجة راجع إلى أن المراهق الريفى قد اعتاد أن يرى الجنس الآخر بملابس تغطى جميع أجزاء الجسم حتى الوجه فى كثير من الأحيان ، فعندما يشاهد أى جزء عار من جسم المرأة يكون ذلك سبباً فى تأثره وإثارته .

ومدرسة فرويد (التحليل النفسى) وجهت أفكار الباحثين تجاه الغريزة الجنسية . فدوافع الإنسان ورغباته يمكن إرجاعها إلى غرائز عامة يشترك فيها أفراد النوع الإنسانى جميعاً . وفى نظر فرويد أن الإنسان لديه غريزتان أساسيتان هما غريزة الحياة أو (الغريزة الجنسية) وغريزة الموت أو (غريزة العدوان) ، وهما قوتان نفسيتان عن طاقة نفسية عامة سماها اللبيدو Libido وتنشأ من الجسم نفسه ، أى أن مصدرها عمليات وحاجات عضوية مبثوثة فى سائر أعضاء الجسم ، وأوضح فرويد أن الغريزة الأولى (غريزة الحياة) هدفها بنائى يسعى دائماً للمحافظة على الحياة وحفظ النوع ، أما غريزة الموت فهى دائماً ترمى إلى العدوان ، عدوان على الأشياء كما هو واضح فى السادية أو عدوان على النفس كما هو واضح فى المازوخية (الماسوشية) *

ونظرية التحليل النفسى تؤكد تفاعل هاتين الغريزتين بعضهما مع بعض ، فإن فصلت إحدى الغريزتين عن الأخرى كنا بصدد اضطرابات جنسية وانحرافات ، والنظرية تنادى أيضاً بأن الغريزة الجنسية عن طريقها يمكن إرجاع ألوان النشاط الإنسانى وهى توجد مع الطفل منذ الميلاد وتستمر حتى اللحد ، ولكن مظاهرها تختلف باختلاف مراحل العمر وتوسع فرويد فى مدلول الغريزة الجنسية وقد أخرجها من المعنى الذى تعارف عليه علماء النفس ، فهو يقصد بها مجموعة الدوافع التى تثير نشاطاً يستهدف القوة الجسمية والحسية بمختلف أنواعها مما يدخل أولا يدخل فى دائرة التناسل [١]

ولتصوير أهمية الحوافز والدوافع الجنسية وقوتها نقتبس بعض الفقرات التى جاءت فى كتاب « مشاكل الشباب النفسية » للدكتور أحمد عزت راجح . يقول :

« ينفرد الحافز الجنسى دون بقية الحوافز الإنسانية الأخرى فطرية

* السادية نسبة إلى المركيز الكونت دى ساد ، كان سلوكه متسماً بالرذائل الجنسية وعبادة اللذة والقسوة وهذا الكاتب الفرنسى جاء فى كتاباته وصف شخصيات مريضة. ومنحرفة تشتق اللذة بالاغتصاب والقسوة وإنزال العقاب بالشريك . أما المازوخية أو الماسوشية نسبة إلى الكاتب البارون فون ساشر مازوش وصف فى كتاباته شخصيات مصابة بانحرافات جنسية تشتق اللذة من العذاب والقسوة التى يوقع من الشريك الآخر وقد كشفت كتاباته عما انطوت نفسه من شذوذ وانحراف .

(١) راجع (أحمد عزت) — أصول علم النفس ص ١٠١ — ١٠٧ .

ومكتسبة بخصائص تفرغ عليه من القوة والغرابة ما يجعل له فى حياة الفرد وحياة الجماعة أهمية خاصة وأثراً ملحوظاً ، فمن ناحية القوة نرى أنه ليس بين الحوافز حافز له نفس الإلحاح البيولوجى كما لهذا الحافز ، هذا فضلا عن اتصال نشاطه فلا ينشط فترة ويفتر أخرى . أما الغرابة فتتلخص فى أن مظاهره تبدو فى بعض الآونة صريحة عمياء ساذجة تشير بأسلوب معين إلى ما بين الإنسان والحيوان من صلة ، وما بين الحياة النفسية فى كليهما من تشابه أساسى فى حين تتجلى تلك المظاهر فى آونة أخرى بصورة غير مباشرة فى أسمى ما يصل إليه الإنسان من نشاط عقلى وخلقى وجمالى وغير ذلك مما يجعل الصلة بين الإنسان والحيوان فى ناموس التطور بعيداً جداً[١] » .

٣٦ – مشكلتى تتعلق بالحب :

إن المراهقة بكافة خصائصها وصفاتها بمثابة إعلان بأن الفرد قد أصبح قادراً على تحمل المسئولية وأهلا لتخليد نوعه ، والطبيعة تلح إلحاحاً شديداً فى قوة وعنف فى هذه الفترة فيحس المراهق بالدافع الجنسى إحساساً قويًّا . وإن كانت الحضارة قد جعلت من رسالة حفظ النوع رسالة عليا فإنها قد أخفقت فى أن تجد منافذ سليمة ، بل إن المجتمع قد وضع العراقيل والعوائق فى سبيل هذه الدوافع القوية وجعل للزواج شروطاً اجتماعية واقتصادية لا يمكن للمراهق أن يستوفيها ، فهو بذلك يقع تحت كبت رغباته الثائرة ودوافعه العنيفة . ولا يكون أمام المراهق سوى متنفس واحد . وهو أن يعبر عن رغباته القوية بالعاطفة المصاحبة لها والتى تربط بينه وبين من يختار من أفراد الجنس الآخر برباط عاطفى هو عاطفة الحب ، وعاطفة الحب هذه عاطفة تتفرع من الغريزة الجنسية لتؤدى مهمة معينة هى إيجاد ضوابط بين الذكر والأنثى لتحقيق هدف هام هو التناسل[٢] .

ويذكر الدكتور أمير بقطر عن هذا فى كتاب « فن الزواج » يقول :

(١) راجع (دكتور أحمد عزت) – مشاكل الشباب النفسية ص ٢٧ .
(٢) الزيادى (عبد المنعم) – أنت والمراهقة ص ٨٥ ص ٨٦ .

« كلمة حب هى أشد الأشياء اتصالا بجوارحنا هى كلمة شاملة تتسع لشتى الانفعالات والعواطف . إنها ليست مجرد كلمة . إنما هى فصل فى كتاب الحياة وسفر من أسفار الطبيعة البشرية ، فقد تتعدد المشاعر بسبب الحب فنحس طوراً بالسعادة وطوراً بالشقاء طوراً نفرح ونتهلل وطوراً نتعس ونبتئس . طوراً نحبو الحبيب برعايتنا وندفع عنه الشر وطوراً نعامله بالعنف والقسوة وسرعان ما نزنه بميزان العقل والمنطق يوماً حتى نستسلم للعاطفة وأحلام اليقظة فى اليوم التالى [1] »

ويقول :

« وكلمة حب أو محبة فى اللغة العربية وما يقابلها فى اللغات الحية الأخرى يقابلها فى اللغة الإغريقية القديمة كلمتان وهما إجابيه Agape وأيروس Eros ، أى الحب العذرى والحب الأنانى . ولا يزال هذا الاستعمال باقياً فى اللغة اليونانية الحديثة ، وتنصب كلمة إيروس غالباً على الحب الذى يمت بصلة إلى العلاقات الجنسية ، وقد فسر أحد العلماء هذا الحب بمثل الرجل الذى يقول إنه يحب البرتقال أن ما يقصده هنا حب العصير أى إرواء شهيته من هذا الشراب وبعد ذلك لا يهمه فى أمر البرتقالة شيئاً ، وكذلك الحال فى الحب الأنانى (إيروس) يريد المرء ثمناً من المحبوب ويسعى إليه بكل جهده ، فإذا ما فشل فى الحصول عليه انقلب الحب كراهية وخاب الأمل ؛ أما النوع الثانى (إجابيه) أو ما سميناه الحب العذرى فإن صاحبه لا يريد من المحبوب ثمناً ولا يسعى إلى إشباع شهوة أو رغبة . وكذلك لا يمكن أن ينقلب كراهية لأن عاطفته منزهة من الغرض متجهة نحو المحبوب فى حين أن الحب الأنانى متجه إلى داخل صاحبه إلى شهوته ، واللذة فى الحب العذرى العطاء ؛ وفى الحب الأنانى أو الشهوانى الأخذ ، والحب العذرى يطلق حرية التعاون بين الناس عند

---

(١) بقطر (دكتور أمير) — فن الزواج ((كتاب الهلال) العدد ١٣٣ أبريل ١٩٦٢ ص ٢٤ .

تعاملهم فيفكرون ويشعرون ويعملون[١] .

وعلى ضوء ما ذكر نقول إن شباب القرن العشرين وظروف المجتمع العصرى دعت إلى الابتعاد إلى حد كبير عن النوع الثانى من الحب وهو الحب العذرى وذلك لأن المجتمع أصبح غارقاً فى المادية وفى السرعة ، فلم يعد هناك حب يمثل الحرمان والبعد ، فالفتى يمكنه الآن أن يرى الفتاة ويحدثها ويناقش معها مشكلاته وما ينتابه من مشاعر وعواطف ، فبذلك قلت أبيات الشعر العاطفى والغزل فلم تعد تسمع ما كانت تصوره لنا القصص الخيالية عن العاشق الوفى « روميو » بطل مسرحية شكسبير بصفته شهماً يتصف بالوفاء والإخلاص تفيض أحاسيسه بالشاعرية والخيال شجاعاً يتسلق الأسوار ليصل إلى محبوبته ويكون قريباً منها ثم يموت وفاء لحبه على قبرها بعد أن ظن أنها ماتت بالسم الذى تجرعته .

والفرد يتلقى الدروس الأولى فى الحب فى طفولته عندما يفتح عينيه بين ذراعى أمه عند ما تضمه إلى صدرها وتحنو عليه فيحس بالحياة والدفء يتطلع إلى وجهها فيبتسم له وبعد شىء من الجهد والمحاولة يرد الابتسامة . والأم تبعث فى طفلها الطمأنينة والارتواء والشبع . فضلا عن اللذة التى يشتقها من الرضاع . وسرعان ما يدرك الطفل أن اللذة التى يشعر بها مصدرها الصوت الذى ينبعث من الأم . أما إذا خابت آمال الطفل فى حب الأم فى هذه المرحلة المبكرة فإنه يشب كارهاً للعالم الذى يعيش فيه وخيل إليه أن الكل يضمر له العداء والكراهية وعندما يكبر يحاول التعويض عن هذا الحرمان وسوء المعاملة بسلوك عدوانى نحو الآخرين ، كذا فهو يقسو على زوجته عندما يتزوج ويقسو كذلك على أطفاله

حب المراهق الأول : شأن كل حب يليه ، إنما هو تعبير عن الرغبة الجنسية ، الشخص الذى اتجهت إليه عاطفة الحب ، وغالباً ما يكون هذا الحب تعبيراً ن رغبة مجردة وهو يكون قويا غير موضوعى ، فمن السهولة أن يقع المراهق فى حب ى فتاة تصادفه ليشبع فى نفسه متعة كونه محبوباً ومرغوباً من الجنس الآخر وذلك مكس حب الرجل الناضج فهو أنموذج آخر مختلف عن حب المراهق . فنظرة

(١) بقطر (دكتور أمير) — المرجع السابق ص ٢٥ — ٢٩ .

الناضج إلى الجنس الآخر نظرة موضوعية فهو يضع فى الاعتبار عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وخلقية فى الشخص الذى اتجهت إليه عاطفته، ومثل هذا الحب خليق بأن يكون أقل حدة وأخف وطأة من حب المراهق[١] .

وكما ذكرنا أن الطفل لا يعرف سوى معشوقة واحدة هى أمه التى تفتحت عيناه على حبها وحنانها وبعد أن يجتاز مرحلة الطفولة فهو يسعى إلى خارج محيط أسرته باحثاً عن بديل لأمه ، ولابد هنا أن نفرق بين حالتين : الموقف الأوديبى Oedipal Situation وعقدة أوديب المرضية ، فالموقف الأوديبى موقف نمر به جميعاً كاسوياء فى طفولتنا. فالأم لأى فرد هى معشوقة طفولته الأولى يعكس عليها حبه ويرغب فى الاستئثار بها ويغار من حبها لإخوته أو أبيه على وجه الخصوص ، ففى طفولتنا نود أن يتركز حب الأم فينا وحدنا وننظر للأب على أنه منافس لنا ونود زوال الأب حتى ننفرد بحب الأم . ونحن إنتغلب على هذا الموقف بأن نتخذ من الأب المثل الأعلى ونتقمص شخصيته فلا يكون هناك مجال لرغبتنا فى زوال الأب . أما عقدة أوديب المرضية ففيها يكون الفرد غير قادر على التخلص من حب أمه بعد نضجه ومعناه أنه يرغب فى أمه رغبة جنسية ويتجه فيها حب الفرد إلى من يمثل أمه[٢] .

والتدريب على الحب كما ذكرنا يكون فى الأسرة هو هدف من الأهداف التى قامت من أجلها الأسرة ، فالأسرة تكونت لتدريب النشء وتأهيلهم للحياة ، فنحن نحب أمهاتنا لكى ما نحب زوجاتنا ونقدرهن، ونتخذ من الأب المثل الأعلى ونكتسب صفاته الخلقية ونحاكى علاقاته الطيبة بزوجته وأبنائه ، والآن نعرض لما جاء فى الاستخبار من نتائج :

وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٣٥,٦٪ والترتيب التنازلى للمشكلة بين مشكلات سلطة المجتمع ٧ من ١٩ فى حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٣١ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ٩

أما فى نهاية مرحلة المراهقين فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة

(١) Stone, J. & Church, J. : Childhood and Adolescence. p. 309.

(٢) الزيادى (عبد المنعم) – أنت والمراهقة ص ٨٧ .

فى المدن ٤٦,٩ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة المجتمع ٤ من ١٩ وفى الريف وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٣٦,٩ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٠

مما سبق يبدو بوضوح أن المشكلة كانت أكثر ظهوراً فى المدن عنها فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وذلك لارتفاع متوسطات النسب المئوية فى المدن عنها فى الريف. وهذه النتائج تتمشى مع الواقع إذ أن المراهقين فى المدن يتعرضون لهذه المشكلة أكثر من تعرض المراهقين لها فى الريف ، والمراهق فى المدينة يعتقد أن من حقه أن يمارس الحب ويزاوله ، وغالباً لا يخجل من شكواه فى وجود هذه المشكلة . لذا كانت النسبة أعلى نوعاً فى المدن عنها فى الريف . أما فى الريف وإن كانت النسبة المئوية أقل من وجودها فى المدن إلا أنها لم تكن منخفضة الانخفاض الذى كان يحتمل أن يوجد إزاء هذه المشكلة ، لأننا كنا نتوقع أن المراهقين الريفيين يخجلون من ذكر كلمة الحب حتى وإن وجدت مشكلة تتعلق بالحب وكنا نظن أنهم سيخفون هذه المشكلة لأن تقاليد الريف تمنع الإفصاح بمثل هذه الأمور . ولكن وإن بدت النتائج فى ظهورها فى الريف أقل من ظهورها فى المدن إلا أن نسبة وجود المشكلة كانت نسبة كبيرة والفارق بين وجودها فى المدن وفى الريف ليس فارقاً كبيراً .

وبصفة عامة كانت مشكلة الحب أكثر ظهوراً فى نهاية المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف ، وذلك لأنه وإن كان المراهق فى بداية المراهقة يتطلع إلى الحب الأول ، إلا أنه فى بداية المراهقة غالباً ما لا تكون هذه المشكلة قد شغلته بنفس الدرجة التى يشغل بها عندما يدخل فى صميم مرحلة المراهقة ونهايتها ، فيتعرض للمشكلات التى تتعلق بالحب ويعانى منها معاناة شديدة .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها ، وهى أكثر وضوحاً فى نهايتها عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف وعند تحليلنا للمشكلة لم يكن واضحاً من الاستخبار إلا وجوب المشكلة أو عدم

وجودها فى حالة الإجابة بنعم أولا . ولم يكن هناك تفصيل لنوع المشكلات التى تتعلق بالحب إلاأننا قد استوحينا أنواع هذه المشكلات تفصيلا مما جاء بشأن مشكلات الحب عند بحثنا لبعض الحالات الفردية ، ومما جاء أيضاً فى الصفحة الأخيرة من الاستخبار فى السؤالين رقم ٢ ورقم ٥

(٢) ما هى المشكلات التى ذكرت فى الاستخبار والتى تضايقك أكثر من غيرها ؟ اكتب بشىء من التفصيل عن اثنين أو ثلاث .

(٥) (ما هى أسباب مشكلاتك التى تعانى منها فى نظرك ؟)

وكان واضحاً من الحالات التى تناولناها بالبحث ومما ذكره أفراد العينة بشىء من التفصيل أن مشكلات الحب تتلخص فيما يأتى :

(١) عدم رضاء الوالدين أو اقتناعهما بشىء اسمه الحب .

(٢) معارضة الوالدين فى حب فتاة معينة يحبها المراهق ولا يرضى عنها الوالدان أو أحدهما لعدم اقتناعهما بذلك ولوجود فوارق اجتماعية أوعدم تناسب الأسرتين أو تكافؤهما .

(٣) نظرة الآباء إلى أبنائهم على أنهم صغار وليس لهم حق ممارسة الحب .

(٤) حب المراهق لفتاة لا تبادله الحب .

(٥) حب المراهق وعدم استطاعته اللقاء مع محبوبته أو التحدث إليها لظروف وموانع تتعلق بالأسرة والمجتمع .

وتعليقاً على ذلك نقول إن كثيراً من الآباء ينظرون إلى الحب على أنه مأساة كبرى وانحراف بالشباب فيعملون جهدهم على إعاقة مثل هذه العلاقات ، وهم مدفوعون لاشك برواسب المجتمع وتقاليده وعاداته متخذين دروساً من المآسى الخلقية والمآسى الجنسية التى تدخل تحت ستار الحب . ولكنا نقول إن الأسرة لها دور كبير فى تلقين الأبناء فن الحب — الحب الصادق الطاهر وتدريبهم على تلك العاطفة السامية تحت التوجيه والإرشاد . لأن الحب إذا جاء بشكله الطبيعى البانى يصبح قوة دافعة فى حياة شبابنا ، ويكون بمثابة متنفس للغريزة الجنسية تقيهم من القلق والحيرة وتجعلهم أكثر تطلعاً للمستقبل وأبعد ما يكونون عن الانحراف

والانحدار ، والحب فى المنزل والاختلاط السليم فى الأسرة والمجتمع تحت التوجيه والرعاية هما دعامتان هامتان فى إنماء الحب وإقامته على أركان سليمة .

٩٤ ــ مشكلتى : أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى :.

وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية المراهقة ١٤,٩ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ١٦ من ١٩ على حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٢٤ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٥

أما فى نهاية المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٢٥ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ١٤ مكرر . أما فى الريف فوجد أن متوسط وجود المشكلة ٣٥,٢ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١١ من ١٩

من النتائج السابقة يبدو بوضوح ظهور المشكلة فى الريف عنها فى المدن فى بداية المراهقة ونهايتها . وظهور المشكلة فى الريف أكثر وضوحاً أمر طبيعى ، إذ أن مشكلة الزواج دون رؤية الزوجة شائعة فى الريف لاسيا فى الصعيد ، ويقوم بدور الخطبة الأم والأخوات والأقارب ويعتمد الزوج على ما يحمله هؤلاء من وصف وبيانات عن العروس وهو يقتنع بذلك ، ويشاهد الزوج زوجته لأول مرة عند ما تزف إليه ، ويستثنى من هذا فى الريف حالة ما إذا تزوج الفرد من أقاربه فتكون فى هذه الحالة الزوجة معروفة له وشاهدها منذ الصغر ، ولكن الآن بعد تقدم الريف ونهوضه فى كافة الميادين أصبحت بعض الأسر تسمح للعريس بمشاهدة عروسه مرة واحدة قبل الزواج ، ولعل هذا هو السبب فى عدم ارتفاع النسبة إلى أكثر من ذلك .

أما فى المدن فكانت النسبة ١٤,١ ٪ فى بداية المراهقة و ٢٥ ٪ فى نهايتها وهى نسبة لا تعتبر صغيرة بالنسبة لهذه المشكلة ، فكان من المحتمل أن تكون النسبة أقل من ذلك بكثير إذ أنه قلما يعتمد الزوج فى المدن على أسرته فى اختيار الزوجة ، وإن كان يعتمد عليهم فى الاختيار أحياناً إلا أنه لابد من مشاهدة عروسه مرة ومرات قبل الإقدام على الزواج .

أما وضوح المشكلة بصفة عامة فى نهاية مرحلة المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف فهذا يتمشى مع طبيعة كل مرحلة، ففى بداية المراهقة لا يهتم المراهق كثيراً بمشكلات الزواج بل لا يفكر أحياناً فى الزواج، أولا قلما يشغل ذهنه هذا الأمر إذ أن نضجه الجنسى والاجتماعى والاقتصادى لم يتم بعد، أما فى نهاية المرحلة فأمر طبيعى أن يتطلع المراهق للزواج ولذا فإن جميع المشكلات التى تتعلق بالزواج تشغل ذهن المراهق.

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها، وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف.

٩٦ ــ أخشى من تحكم والدىّ فى اختيار زوجتى :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ١٦,٧ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة المجتمع ١٥ من ١٩ على حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٢٥,٦ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٣ .

أما فى نهاية المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٢٣,٦ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ١٦ من ١٩ بينما كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٥٠ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٤ من ١٩ .

يبدو مما سبق ظهور هذه المشكلة أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، ويبدو التفاوت الواضح فى متوسطات النسب المئوية فى المدن عنه فى الريف لاسيما فى نهاية مرحلة المراهقة إذ جاء متوسط النسب المئوية

فى الريف أكثر من ضعف متوسط النسب المئوية فى المدن ، كذا كان الترتيب التنازلى للمشكلة متقدماً فى الريف عنه فى المدن .

وظهور هذه المشكلة أكثر وضوحاً فى الريف عنه فى المدن أمر بدهى ، إذ أن تدخل الآباء والأسرة فى اختيار الزوجة فى الريف أكثر منه فى المدن بل غالباً ما لا يكون للأبناء اختيار فى الزواج ، ولكن إحساس المراهقين فى الريف بالمشكلة إحساس يدعو للتفاؤل والأمل ، لأن شعورهم بالمشكلة خروج على تقاليد المجتمع الريفى وأحكامه فى الزواج .

وتدخل الآباء فى اختيار زوجات أبنائهم من الأمور التى يكون فيها الآباء مدفوعين بحبهم لفرض الوصاية والسلطة على أبنائهم حتى بعد نضجهم ، فكثير من الآباء لا يرغبون فى التخلى عن هذه السلطة حتى فى أمر من الأمور الخاصة التى تتعلق بالأبناء وهو الزواج . كذا يعلل الآباء تدخلهم فى مسائل الزواج بأنهم ينظرون إلى أبنائهم على أنهم كثيراً ما يكونون مدفوعين بأمور عاطفية فى الاختيار تعوقهم عن حسن التوفيق فى الزواج ، وغالباً مايركز الآباء فى اختيارهم لزوجات أبنائهم على أمور اقتصادية أو اجتماعية كالغنى ومستوى الأسرة ومركزها الاجتماعى أما الأبناء فكثيراً ما يقع اختيارهم على الزوجات وفق ميول عاطفية .

أما عن تعليل ظهور المشكلة جلياً فى نهاية المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف فهذا يمكن إرجاعه إلى نفس الأسباب التى ذكرناها فى المشكلة السابقة .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة شأنها شأن سابقتها بدت أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها وهى أيضاً أكثر ظهوراً فى نهاية المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف.

١٠٠ — يلح والداى ويسرعان فى إتمام زواجى المبكر :

قبل أن نتعرض لنتائج البحث بشأن هذه المشكلة نذكر هنا أن الزواج يتم

فى المجتمعات البدائية بمجرد البلوغ وفى المجتمعات الريفية فى سن مبكرة لأن الزوجة لا تكلف الزوج أعباء* بل هى تشاركه فى أعماله فى الحقل ، كذا الإنجاب فى المجتمع الريفى أمنية يتطلع إليها الآباء والأمهات لأن الأسرة تستعين بهم فى العمل لزيادة دخل الأسرة ورفع مستواها . والزواج المبكر معناه الإشباع الجنسى إشباعاً طبيعياً ، فلا نتوقع مشكلات تتعلق بالدوافع الجنسية ولا يحدث كبت أو إرجاء لهذه الدوافع التى تكون فى أوج قوتها .

أما فى المجتمعات المتحضرة (مجتمع المدينة) فالصورة تختلف تماماً . فإن اعتماد المراهق على نفسه واستقلاله لا يتم فى سن مبكرة ، وبدهى أن هذا يختلف من مجتمع لآخر ، فالعمل فى المدينة يحتاج إلى إتقان ومهارات وخبرات معينة ، وكثير من الأعمال تحتاج إلى مدة طويلة من التعليم : تعليم ابتدائى وإعدادى وثانوى وعال وتخصص بعد ذلك ، كذلك الحياة فى المجتمع الحضرى تحتاج إلى تدريب على الخبرات وعلى الفنون ، ونظراً لتعقد الحياة وتشعبها نكون فى حاجة إلى تنظيم أوقات فراغنا وإنشاء العلاقات الاجتماعية والاستمتاع بألوان الثقافة والفن والرياضة ونتيجة لهذا التعقيد وتلك المدة الطويلة التى يحتاج إليها الفرد لكى يصبح معتمداً على نفسه يكتسب رزقه بنفسه ، نتيجة لهذا يتأخر نضجه الاقتصادى والاجتماعى ، وبالتالى يصبح غير قادر على تكوين أسرة مستقلة وغير قادر بمعنى أصح على الزواج ، وعلى هذا فالمراهق فى المجتمعات المتحضرة لا يمكنه إشباع حاجته إلى الاعتبار الاجتماعى ولا يمكن تحمل مسئوليات الرجولة بأعبائها وتكاليفها [١].

كذا نجد أن الشباب فى المدن بعد التطور الأخير يعرض عن الزواج أو يرجئه لتطلعه إلى منزل مؤثث تأثيثاً حديثاً مزوداً بكافة المعدات والوسائل الحديثة ، وهو يسعى لأن يعيش فى مستوى لائق ، وكثيراً ما تحول الظروف الاقتصادية دون تحقيق هذا بالسرعة التى يرجوها ويتمناها . كذا نظرة الشباب فى المدن عكس

* هناك مثل ينطبق عند الأوساط المتوسطة أو دونها هذا المثل معناه : ما يكفى فرد يمكن أن يكفى اثنين .

"Two can live cheaply as one"

Garrison, K. : Psychology of Adolescence, p. 387.

(١) مغاريوس (دكتور صموئيل)– أضواء على المراهق المصرى ص ٢ – ٤ .

نظرة الريف بالنسبة لإنجاب الأطفال فالأطفال فى المدن عبء ثقيل على الأسرة ، فالأب والأم اللذان كثيراً ما يعمل كل منهما يعتبران إنجاب الأطفال بالنسبة لهما قيداً على حريتهما ، وهو إضافة تكاليف وأعباء جديدة كالإنفاق على التغذية والملابس والمصروفات المدرسية فى مراحل التعليم المتعددة ، ومن ثم كان الزوج المبكر فى المدينة غير ميسور ومن الصعب تحقيقه .

ولابد أن نشير هنا إلى أن تأخير الزواج يترتب عليه عدم إشباع الدوافع الجنسية إشباعاً طبيعيًّا برغم أن هذه الحوافز الجنسية تكون قوية فى هذه المرحلة وتلح إلحاحاً شديداً ، ونتيجة الكبت والإعاقة يحدث الكثير من المشكلات والانحرافات الجنسية .

ونعرض هنا فقرة من الكتاب السنوى السادس عشر الصادر فى واشنجتن عام ١٩٣٦ لمؤتمر مديرى المدارس الأمريكية لتوضح ماذكرناه عن تأخير الزواج وما يترتب عليه عندما تعاق الدوافع الجنسية .

« إن عدم إمكان المراهق الزواج مباشرة بعد سن البلوغ وإرجاء الزواج إلى ما بعد ذلك يزيد مشكلة المواءمة الجنسية للشباب تعقيداً ، حيث إنه يؤدى إلى التمادى فى الانحرافات الجنسية مثل العادة السرية ، والعلاقات الخفية والدعارة والجنسية المثلية ، وأقلية صغيرة من الشباب يستطيعون الزواج مباشرة بعد البلوغ فى حالة السماح لهم من الأسرة والمدرسة والكنيسة والرأى العام » [١].

وبعد أن تعرضنا بالمناقشة للظروف التى يتعرض لها المراهقون فى المجتمع الحضرى والمجتمع الريفى بشأن مشكلة الزواج المبكر والزواج المتأخر ، نعرض للنتائج التى وردت فى الاستخبار بشأن هذه المشكلة :

وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٦ ٪ ، وأن الترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ١٨ من ١٩ أما فى الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ١٢,٧ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٧ من ١٩ .

---

(١) Youth Education to-day-sixteen year Book, American Association of School Administrators, Washingont 1936 p. 106.

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٧٫٣ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٩ أى الأخيرة ، وفى الريف كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٨٫٧ ٪ والترتيب التنازلى لها ١٩ أى الأخيرة أيضاً .

ومن النتائج السابقة يبدو وضوح المشكلة فى الريف عنها فى المدن لارتفاع متوسطات النسب المئوية قليلا فى الأولى عنه فى الثانية ، وإن كانت المشكلة بصفة عامة تعتبر غير بارزة الأهمية لانخفاض متوسطات النسب المئوية وتأخرها فى الترتيب فى مجال سلطة المجتمع ، والذى يتأمل فى النتائج يلاحظ أن سبب انخفاض النسب المئوية فى المدن هو أن هذه المشكلة لا تشغل أذهان المراهقين لأن الآباء لا يلحون على أبنائهم فى إتمام الزواج فى سن مبكرة للظروف التى عرضنا لها بالمناقشة ، أما ظهور هذه النسبة القليلة التى ظهرت فى الاستخبار ويمكن إرجاعها لرغبة بعض الآباء فى زواج أبنائهم فى سن مبكرة ، وهذه الحالات القليلة قد يكون سببها أن الابن وحيد أو الآباء مسنون ، ونتيجة لذلك فهم يرغبون فى زواج ابنهم فى سن مبكرة على حين يكون الابن غير راغب فى هذا .

أما فى الريف وإن كانت المشكلة أكثر ظهوراً عنها فى المدن فهى تعتبر منخفضة أيضاً ومتأخرة فى الترتيب بين مشكلات سلطة المجتمع ، ويرجح أن يكون سبب تأخرها فى هذا المجال أن المراهقين فى الريف لا يعانون من ضغط الأبوين وإلحاحهم فى تزويج أبنائهم فى سن مبكرة لأن الزواج المبكر فى الريف يتم دون ضغط أو إلحاح وفق عادات المجتمع الريفى كما ذكرنا سابقاً ، ومن ثم فالزواج المبكر كما تؤيد النتائج لا يعتبر مشكلة بالنسبة للمراهقين الريفيين بل هو أمر طبيعى فى أن يتزوج الأبناء فى سن مبكرة .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر ظهوراً فى الريف عنها فى المدن فى بداية المراهقة ونهايتها ، وهى تعتبر مشكلة غير بارزة لانخفاض متوسطات النسب المئوية كذا فهى متأخرة فى الترتيب .

١٠١ — أودأن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر منى سناً:

إن التقاليد والعادات ذات أثر فعال فى مجتمعنا ، والمجتمع الريفى أكثر تمسكاً بمثل هذه التقاليد عن المجتمع الحضرى . ولها دور فعال فى حياة الأفراد ونظام الأسرة فى الريف . والزواج يخضع إلى حد كبير لمثل هذه العادات ، فتقاليد الزواج تحتم ألا يتزوج الصغير قبل الكبير سواء كان ذكراً أم أنثى ، وهذا التقليد معروف فى المدينة كما هو معروف فى الريف وإن كانت درجة التمسك به فى المدينة ، أقل عنها فى الريف ، وقد تشتد التقاليد أحياناً فلا يكون الأمر مقصوراً على زواج الأكبر قبل الأصغر بل قد يكون للأسرة ابن ولديه أخوات كثيرات من البنات يقوم بالإشراف عليهن ورعايتهن ، فلا يمكنه فى هذه الحالة أن يتزوج إلا بعد إتمام زواجهن .

وعندما يتأخر الابن الكبير فى الزواج قد يكون عائقاً فى إتمام زواج من هو أصغر منه سناً وقد يسبب هذا الكثير من القلق للأخ الأصغر . وفى هذه المشكلة نعرض للنتائج التى وردت فى الاستخبار لتوضيح آثار هذه المشكلة فى كل من المدن والريف .

وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية المراهقة ٩,٩ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ١٧ من ١٩ فى حين أنه بالريف كان متوسط وجود المشكلة فى هذه المرحلة ١٢,٤ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٨

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ١٣,٦ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٧ من ١٩ على حين وجد فى الريف أن متوسط النسب المئوية ٢١,٩ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٦ .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر ظهوراً فى الريف عنها فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهى أكثر ظهوراً فى نهاية المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

وهذه النتيجة تتفق والأسباب التى عرضناها وهى أن المجتمع الريفى يتمسك بالتقاليد والعادات أكثر من تمسك المجتمع الحضرى بها ، فهذه المشكلة تبرزها تقاليد الأسرة التى لا تجيز زواج المراهق إلا بعد زواج إخوته الأكبر منه سنًّا .

أما ظهور المشكلة فى نهاية المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف فهذا متفق والواقع شأنها فى ذلك شأن مشكلات الزواج السابقة . وهو أنه فى نهاية المراهقة يكون تفكير المراهق فى الزواج أكثر من تفكيره فيه فى بداية مرحلة المراهقة لأنه يكون أكثر نضجاً وأشد حاجة للزواج .

مشكلات الدين والاخلاق :

من بين مشكلات سلطة المجتمع التى وردت فى ١٩ مشكلة ، مشكلات دينية وخلقية وهى تدخل ضمن مشكلات سلطة المجتمع التى نحن بصدد البحث فيها ومشكلات الدين والأخلاق تحتاج إلى بحث مستقل مستفيض . ولكنا سنعرض هنا لهذه المشكلات على ضوء ما جاء من نتائج فى الاستخبار وسنستعين كثيراً بين مشكلة وأخرى فى هذا الموضوع ببحث الدكتور عبد المنعم المليجى (تطور الشعور الدينى عند الطفل والمراهق) لما جاء فيه من نتائج ودراسة مفيدة ومتخصصة فى مجتمعنا فى هذا المجال . .

فالدين فى فترة المراهقة من الأمور الحيوية ، فالاهتمامات الدينية تظهر بشكل واضح فى هذه المرحلة سواء أكانت هذه الاهتمامات فى جانب الدين أم مضادة له والشعور الدينى لا يقتصر على القيام بوظيفة الضبط والتحكم فى النزوات بل نراه يشبع حاجات نفسية أكثر عمقاً عند المراهق ، فبعد أن كان الشعور الدينى عند الطفل يتسم بالرضوخ والسلبية والهدوء يصبح الطابع العام للشعور الدينى عند المراهق هو اليقظة الدينية المصحوبة بشحنة انفعالية مضطربة وبصيرة أكثر نفاذاً وروحاً أعمق تأملا . فمرحلة البلوغ مرحلة تصحبها تغيرات فسيولوجية تطرأ على مختلف أجزاء الجسم وتكون مصحوبة بالقلق والتوتر ، كذا تغيرات وجدانية يصاحبها انفعالات وضيق بالسلطة الأسرية والمدرسية والمجتمع ، وفى الوقت نفسه تظهر الدوافع الجنسية قوية وملحة تلهب شعوره بالذنب ، كذا يبلغ ذكاء

المراهق فى هذه المرحلة مستواه وقدرته على التجريد والتصور المعنوى فيرتفع مستوى قدراته العقلية ويكتسب المراهق علماً بالعالم وخبرة بالتجارب الاجتماعية الجديدة التى يمر بها . وهذه العوامل الجسمية والوجدانية والجنسية والعقلية ينجم عنها زيادة اهتمام المراهق بذاته (اهتماماً نرجسياً)، والتطلع إلى توكيدها وتتضافر هذه العوامل بعضها مع بعض محدثة ثورة عامة وتفتحاً شاملا ويقظة وحب استطلاع ، يرتاد ميادين عدة منها الفلسفة واللاهوت والإنسانيات إلى نشاط اجتماعى قد يكون خدمة اجتماعية أو كفاحاً وطنياً . وقد يأخذ التفتح صورة منحرفة كالانخراط فى نشاط عصابات إجرامية . وقد يأخذ شكل يقظة دينية كالحماس الدينى والشك والنزوع إلى الإلحاد[1] .

وبعد أن عرضنا لفكرة عامة عن الدين عند المراهق نعرض هنا تصنيف الاتجاهات الدينية التى جاءت فى نتائج استخبار البحث العلمى الذى أجراه الدكتور عبد المنعم المليجى ، والجدول الآتى يوضح الاتجاهات الدينية للمراهقين والمراهقات .

جدول رقم (٣٠)

يبين التوزيع التكرارى للاتجاهات الدينية المختلفة عند المراهقين والمراهقات مع بيان النسب المئوية لكل فئة (٢)

الاتجاهات الدينية	بنين		بنات	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة
إيمان تقليدى	٥٠	٥٠ ٪	٤٣	٦١,٥ ٪
حماس	٢٥	٢٥ ٪	١٨	٢٥,٨ ٪
شك	٢٤	٢٤ ٪	٩	١٢,٨ ٪
إلحاد	١	١ ٪	—	— ٪
المجموع	١٠٠	١٠٠ ٪	٧٠	١٠٠ ٪

(١) المليجى (دكتور عبد المنعم) – تطور الشعور الدينى عند الطفل والمراهق . ص ٢٦٧ ، ص ٢٦٨ .

(٢) المليجى (دكتور عبدالمنعم) –تطور الشعور الدينى عندالطفل والمراهق جدول رقم (١) ص ٢٥٢ .

والآن نعرض لما جاء فى نتائج بحثنا إزاء مشكلات الدين والأخلاق .

١١٥ — أفكر كثيراً فى الجنة والنار :

من نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٣٣,٩ ٪ ، والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ٩ من ١٩ على أنه فى الريف وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة ٤٥,٤ ٪ ، والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٢ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٣٣,٤ ٪ والترتيب التنازلى لها ١١ على حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة فى الريف ٦٠٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال الثانية .

مما سبق يبدو واضحاً ظهور المشكلة فى الريف أكثر منه فى المدن فى بداية المراهقة ونهايتها . لارتفاع متوسطات النسب المئوية فى الريف عنه فى المدن بشكل ملحوظ لاسيا فى نهاية مرحلة المراهقة ، فقد كانت فى الريف فى بداية المراهقة ٤٥,٤ ٪ وفى نهايتها بلغت ٦٠ ٪ كذا كان ترتيب المشكلة متقدماً فى الريف فى المرحلتين ، ففى بداية المراهقة ونهايتها كان ترتيب المشكلة الثانية . على حين كانت النسبة المئوية فى المدن فى بداية المراهقة ٣٣,٩٪ وفى نهايتها ٣٣,٩٪ وترتيبها ٩ فى البداية ، ١١ فى النهاية .

ويرجع ظهور المشكلة بصورة أوضح فى الريف عنها فى المدن إلى عوامل تتعلق بطبيعة المجتمع الريفى الذى من شأنه التمسك بالعادات والتقاليد والقيم الدينية والخلقية ، ومن ثم فلا غرابة فى أن يشغل ذهن المراهقين التفكير فى الأمور الدينية ومنها فكرة الثواب والعقاب (الجنة والنار) وفى المدن كذلك فإن هذه المشكلة تشغل أذهان المراهقين، وإن كانت أقل ظهوراً عنه فى الريف .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر ظهوراً فى الريف عنها فى المدن فى بداية المراهقة ونهايتها وهى أكثر وضوحاً فى بداية المراهقة فى المدن وفى نهايتها فى الريف .

والدين بصفة عامة يصبح فى مرحلة المراهقة ذا قيمة أخلاقية كبرى ، كذا فهو سند وجدانى ، ويطرأ على تصور المراهق لفكرة الجنة والنار تحول كبير فبعد أن كانت فكرته فى مرحلة الطفولة تصوراً حسيًّا للذات التى يرغب المرء أن يستمتع بها ، فالجنة فى تصور الطفل رمز حسى للذة والمتعة ، والنار رمز حسى للعذاب والألم وفى الطفولة أيضاً تكاد فكرة الجنة والنار تكون منفصلة عن فكرة الثواب والعقاب أما فى المراهقة فتتسم فكرة الثواب والعقاب بالطابع الخلقى ويتخلى المراهق غالباً عن تصوره الحسى الذى كان يشغله فى طفولته ويتملك تفكيره ويصبح انشغال المراهقين بالعالم الآخر لا بوصفه مكان النعيم أو العذاب الجسمى بل بوصفه رمزاً لفكرة الثواب والعقاب أو بوصفه رمزاً للسعادة التى يطمع المراهق فيها خلال أزمة المراهقة ، وإن كان يراود المراهق تصورات حسية للجنة والنار فما ذلك بالاعتقاد الثابت بل هو من قبيل التخيلات العابرة التى تواتيه من وقت لآخر ، كما يواتيه أى حلم من الأحلام ليحقق به تكيفاً للتخلص من قلق الموت ومخاوف الحياة الواقعية ، فالمراهق لا يغفل الدلالة الأخلاقية التى تنطوى على عقيدة الجنة والنار ، وتصور المراهق للجنة والنار قد يستند إلى حد كبير إلى طبيعة هذه المرحلة كما أوضحنا . فهذه المرحلة تتسم بالتقلبات الانفعالية والطموح ومحاولة التحرر والتخلص من تبعية الوالدين ، كذا تتسم بالكثير من مشاعر النقص وعدم المقدرة على مجابهة الحياة الواقعية ، فيتجه المراهق إلى الدين ليجد فيه الأمان الانفعالى والخلاص من مضايقات الحياة الواقعية ، لاسيما المضايقات النفسية كالشعور بالذنب والخوف من الفشل (١).

١١٦ — أشعر بالقلق لأن إيمانى باليوم الآخر يتزعزع :

من نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٢٥,٣ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ١٢ من ١٩ أما فى الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه

---

(١) المليجى (دكتور عبد المنعم) — تطور الشعور الدينى عند الطفل والمراهق ص.ص ٢٢٧ — ٢٣٠

المرحلة ٢٨ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١١

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٢٥،١ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٣ ، فى حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٢١،٨٪ والترتيب التنازلى لها ١٧ .

ويبدو من النتائج السابقة تقارب النسب المئوية فى وجود المشكلة فى كل من المدن والريف ، فالمشكلة تظهر مرة أكثر وضوحاً فى الريف كما هو واضح فى بداية مرحلة المراهقة ، ومرة أخرى تبدو أكثر وضوحاً فى المدن كما هو واضح فى نهاية المراهقة ، ولكن الفروق بين متوسطات النسب المئوية تبدو بسيطة والنسب المئوية متقاربة إلى حد كبير فهى تتراوح بين ٢١،٨ ٪ ،٢٨،٨ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة يتراوح بين ١١ — ١٧ .

وشعور القلق الذى ينتاب المراهق إزاء عدم ثبات إيمانه فى اليوم الآخر ، وبالتالى عدم ثبات إيمانه بالله وتعرضه لموجة من الشك مظهر من مظاهر اليقظة الدينية التى تأتى فى أعقاب النضج العقلى وتفتح ملكة النقد عند المراهق فيكون أكثر قابلية للشك . لأن الشك نتيجة تأمل عقلى ، ويدخل فى ذلك عوامل متعددة منها تربية الفرد ، فإذا ما كانت هذه التربية تربية دينية متزمتة ، ولم يكن الدين بوازع شخصى بل هو مفروض على الفرد فرضاً من والدين أو غيرهما . والشك فى الإيمان بالله أو اليوم الآخر يختلف من فرد لفرد وفق ظروف معينة كاختلاف المزاج والذكاء واختلاف الشخصية ، وهذا الشك يتراوح من نقد عابر إلى موجة حادة وريبة فى العقيدة الدينية[1] .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى بداية المراهقة فى الريف وفى نهايتها فى المدن .

---

(١) المليجى (دكتور عبد المنعم) — تطور الشعور الدينى عند الطفل والمراهق ص.ص ٢٨٥ — ٢٨٧

١١٧ – لا أؤدى التعاليم الدينية لاسيا الصلاة :

من نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٣١ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة المجتمع ١٠ من ١٩ على حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٣٥ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٧ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة ، فقد كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٤٦,٣ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ٥ من ١٩ وفى الريف كان متوسط النسبة المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة ٣٧,١ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٩

ومن هذه النتائج السابقة يبدو بوضوح ارتفاع متوسطات النسب المئوية لهذه المشكلة فى المدن والريف على السواء لاسيا إذا ما قارنا هذه المشكلة بالمشكلات الأخرى المندرجة تحت سلطة المجتمع بصفة عامة و بمشكلات الدين بصفة خاصة .

ومن النتائج يبدو أيضاً وضوح المشكلة فى الريف عنها فى المدن فى بداية المراهقة وفى المدن عن الريف فى نهاية المراهقة ، ومما لا شك فيه أن الريفيين أكثر تمسكاً بالقيم الخلقية والفروض الدينية وأكثر مواظبة لأدائها ، وذلك لأن طبيعة المجتمع الريفى وهو مجتمع محدود العلاقات لا ينشغل أفراده كثيراً بالأمور المادية والدنيوية ، بل هو مجتمع أميل إلى التمسك بالتقاليد والعادات والقيم الروحية ، لذلك فهو مجتمع مترابط لا توجد به عوامل تلهى الفرد عن أداء فروضه الدينية كما هو الحال فى المدن .

كذا من النتائج يبدو أن المشكلة أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف ، أى أن المراهقين فى نهاية المرحلة يعانون الشعور بالضيق من عدم أدائهم الفروض الدينية لاسيا الصلاة أكثر من معاناة المراهقين فى بداية مرحلة المراهقة ، لأن فترة حماس المراهقين الدينى تشتد بشدة النضج الانفعالى والعقلى ، كذا تبدو شدة وطأة الدافع الجنسى أكثر قوة ونشاطاً فى هذه

المرحلة ويترتب عليه شدة الشعور بالذنب ، فتزداد حاجة الشباب إلى التكفير عن هذا الذنب بالتمسك بالدين وأداء الفروض والتعاليم الدينية ومنها الصلاة .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنه فى المدن فى بداية المراهقة ؛ وهى أكثر وضوحاً فى المدن عنه فى نهايتها ، وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

وقد جاء فى بحث الدكتور عبد العزيز القوصى [١] بشأن هذه المشكلة :

« إن الريفيين يظهرون ميلا أكثر نحو استقامة الخلق والتمسك بالتعاليم الدينية والإيمان بالقضاء والقدر ، والصبر واكتساب رضاء الله والوالد والارتباط بالأسرة واحترام كبير لمن هم أكبر سنًّا وميل للكرم وعكس هذا هى الصفات المرذولة فى نظرهم . »

وفترة المراهقة هى فترة تذبذب فى مشاعر المراهق نحو الله ونحو تأدية الفروض الدينية كالصوم والصلاة ، والشعور الدينى لدى المراهق يتعرض لعوامل متعددة قد تدفع المراهق لأن يتمسك بالتعاليم الدينية وتأديتها ، فى حين نجد أن حماسه يفتر ويخف فى أحيان أخرى . وكما ذكرنا نجد أن هذه الظاهرة تتأثر بالدوافع الجنسية القوية التى تلهب إحساس المراهق وشعوره بالذنب وتملأ نفسه قلقاً ، فتنتاب المراهق نوبات من الحماس الدينى ليكفر عن نزواته الجنسية التى يكون قد وقع فيها مثل مزاولة العادة السرية أو ارتكابه أعمالا جنسية فاضحة ، وما المثالية والتمسك بالدين وفروضه إلا مظهر من مظاهر مقاومة الدافع الجنسى وإلحاحه ، وتكفيراً عن الإثم والتطهر من الذنب وطلب المعونة الأخلاقية والتسلح ضد النزعات الغريزية [٢]

---

(١) بحث القوصى (دكتور عبد العزيز) — عاونه فى هذا البحث الدكاترة رأفت نسيم وشلبى والشبينى وألقاه الباحث بالإنجليزية فى المؤتمر الدولى السادس عشر لعلم النفس (بون ١٩٦٠) .

(٢) المليجى (الدكتور عبد المنعم) — تطور الشعور الدينى عند الطفل والمراهق ص ٢٧٩ — ص ٢٨٠ .

١١٨ — أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث :

قبل أن نعرض لنتائج الاستفتاء بصدد هذه المشكلة نذكر بعض الآراء التي جاءت في صلة الدين بالعلم وأسلوب كل منها مع الاستعانة ببحث الدكتور عبد المنعم المليجي (تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق) .

ففي مقدمة هذا البحث يقول الدكتور مصطفى زيور [١]

« إن طبيعة المعتقدات الدينية لا تحتمل النفي أو التأييد بوسائل البحث العلمي ، فهناك مستويان لا سبيل إلى الجمع بينهما ، المستوى الميتافيزيقي ، أعني مستوى العقيدة والمستوى التجريبي أعني مستوى البحث العلمي . ولا يمكن بأي حال أن نجزم بأن في التحليل النفسي ما يؤيد أو ينفي هذه المعتقدات فالقول مثلا بأن فكرة الإنسان عن الله لا تعدو أن تكون فكرة انحدرت من فكرة الطفل عن أبيه إنما يدل على تصور في فهم سيكلوجية النمو الانفعالي ، فمن المعروف مثلا أن الملك يرمز في اللاشعور إلى الأب وفكرة الإنسان عن الملك أو صاحب السلطان منحدرة هي الأخرى من فكرته عن أبيه وموقفه منه ، ومع ذلك فنحن لا نقول إن فكرة الإنسان عن الملك لا يقابلها وجود واقعي بل نقول إن الفكرة اللاشعورية التكوينية التقت بوجود واقعي »

ويذكر أيضاً الباحث في تأملاته الفلسفية لفكرة الدين كما جاءت في خاتمة البحث يقول :

« يبدو لي أن الشعور الديني عملية نمو متصلة غايتها تحقيق التوافق بمعناه الواسع ، التوافق مع الطبيعة والإنسان ، بل مع العوالم غير المرئية ، سواء وجدت أم لم تكن موجودة ففي الاعتقاد بأن الروح كامنة في الجمادات Animism وفي الاعتقاد بالقدرة السحرية للأفكار والرغبات وفي الاستسلام لدين الآباء ، وفي السعي إلى

---

(١) زيور (دكتور مصطفى) — مقدمة كتاب « تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق — للدكتور عبد المنعم المليجي ص ١٠ .

دين جديد ، أولا فلسفة تكسب حياة المرء معنى وتخلع عليها قيمة . فى كل هذه الأمور نلمح كفاح الإنسان كفاحاً تلقائياً متصلا للتكيف مع واقع متجدد تجدداً مستمراً وصراعه من أجل تحقيق ذاتيته والتغلب على القدر المحتوم . وإذا كان الدين أسلوباً من أساليب التكيف فإنه يختلف عن الأسلوب العلمى فى التكيف ، فى كونه يحسب حساباً لأمور لا تدخل فى حساب العلم . ومن هنا كان أسلوب التكيف الدينى أشمل وأرحب من أسلوب التكيف العلمى ، إذ لا يتجاهل حقائق الموت والعالم الآخر وربما الملائكة والشياطين ، وقد يرى العلم هذه الأمور أوهاماً أبدعها خيال الإنسان ولكن الذى لاشك فيه أنها حقائق وأمور تواجه الإنسان وتثير استجاباته . ومن ثم لم يكن مناص من أن يسعى إلى التكيف لها على أى نحو من الأنحاء والدين يحقق هذه الغاية . وفضلا عن ذلك فالدين ليس محاولة للتكيف مع الله فحسب بل مع الحياة عموماً . فالدين موقف ثلاثى معقد يضم الإنسان والله والعالم . والدين كأى نشاط يصدر عن النفس الإنسانية لا يمكن أن يكون سلبياً . أى لا يمكن اعتباره رضوخاً . بل هو على الرغم مما يظهر عليه من استسلام ينطوى فى الوقت نفسه على محاولة جاهدة لتقرير الذات وإثبات وجود الإنسان كعنصر فعال فى الكون [1] .

ونعرض الآن لما جاء فى نتائج الاستخبار فى بحثنا المقارن .

وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ١١٨ فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٣٩,٧ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ٤ من١٩ فى حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى الريف ١٠ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٩ أى الأخيرة ، وفى نهاية المراهقة كان متوسط النسب المئوية فى المدن ٤٢,٥ ٪ وفى الريف ١٤,٨ ٪ وكان الترتيب التنازلى فى المدن ٧ وفى الريف ١٨ .

من النتائج السابقة يبدو واضحاً أن هذه المشكلة بدت أكثر ظهوراً فى المدن عنها فى الريف فى بداية ونهاية مرحلة المراهقة : وأن الفروق بين متوسطات النسب

(١) المليجى (دكتور عبد المنعم) : تطور الشعور الدينى عند الطفل والمراهق ص ٣٢٢–٣٢٣

المئوية فروق جوهرية واضحة كذا الترتيب التنازلى للمشكلة بين مشكلات المجتمع كان متقدماً فى المدن عنه فى الريف .

والتفكير فى الدين وتعارضه أحياناً مع الثقافة وحقائق العلم الحديث أمر يتعرض له المراهقون ، وكما نعلم أن المراهق يطلق العنان لتفكيره واستطلاعه فهو يرى العالم من خلال مشاعره وإحساساته الطارئة ، وتفكيره غالباً لا يتجه اتجاهاً موضوعياً إلا بعد أن يمر من مرحلة المراهقة وبعد أن يتخلص من تقلباتها .

وكما جاء فى نتائج الاستخبار كانت المشكلة أكثر ظهوراً فى المدن عنها فى الريف . وهذا يبدو صادقاً ويتمشى مع ظروف كل من المجتمع الريفى والمجتمع الحضرى . فتفكير المراهق فى المدن فى المسائل الدينية وعلاقاتها بالعلم ، يختلف عن تفكير المراهق فى الريف ؛

والمراهق فى المدن أكثر اطلاعاً وأكثر مسايرة للثقافة والعلوم وتطورها ، وهى ذات آثار كبيرة على نظرة المراهق للدين ، فالعلم والثقافة يتيحان فرصة تحقق كثير من المثل العليا ، وضروباً من اليقين يمكن أن يستعيض بها الكثير من مثل الدين ويقينه . فالمراهق المثقف يمعن النظر فى العلل الطبيعية ويدرك الكثير عن تفسيراتها بعد أن كان لم يكن يعرف لها سبباً غير إرادة الله ، ومن ثم كان ظهور هذه المشكلة بين الأوساط المثقفة أكثر من ظهورها فى الأوساط التى لم تحظ بالعلم والثقافة ، وليس غريباً على المراهق الذى لمس قوة العلم أن يعتريه القلق والشك وأن يكون حساساً لكل ما يهدد عقيدته . أما فى الريف وكما هو واضح من النتائج فأمر طبيعى أن يأخذ المراهقون مسائل الدين على أنها قضايا مسلم بها لا تقبل المناقشة أو النقد . ولاشك ، فإن فى عدم إتاحة فرص التعليم والثقافة كان لها آثار كبيرة فى انخفاض ظهور المشكلة عند هؤلاء . وإن كان قد ظهر فى النتائج ما يفيد بأن فئة قليلة من المراهقين فى الريف يعانون من هذه المشكلة ، فهذه يمكن إرجاعها إلى طبيعة مرحلة المراهقة وما تتسم به من تأمل ونقد وتفكير عقلى فى الدين وغيره من الأمور الأخرى .

أما ظهور المشكلة أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف على السواء ، فمرجعه إلى أن النضج العقلى وملكة النقد والذكاء تصل إلى مداها فى نهاية المراهقة ، لذا كان أمراً طبيعياً أن تتسم مرحلة نهاية المراهقة بكثرة التفكير فى هذه المشكلة (صلة الدين بحقائق العلم الحديث) .

ولكن يجب أن نضع فى اعتبارنا أن نقد الدين أو الشك أو مقارنة الدين بالعلم لدى المراهق لا تتغلغل فى كيانه الانفعالى التغلغل الكامل إلا بعد وقت ليس بالقليل ، حيث إن الشعور الدينى لدى الأفراد له تاريخ طويل ، وهو عميق الجذور فى حياته وفى أعماق نفسه وإن كان ينتاب المراهق من حين لآخر نزعة إلى التحرر من الدين أو نقده نتيجة تحمسه بفكره أو نظرية علمية أو مذهب فلسفى إلا أن هذا لا يجعل المراهق يتخلى عن عقائده التخلى التام بمجرد أن تغزو بعض الأفكار العلمية ذهنه ، لأن المرء عادة يؤثر الإبقاء على القديم على قدمه سواء أكان ذلك عادات اجتماعية أو عقلية أو معتقدات دينية [1]

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر ظهوراً فى المدن عنها فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

١١٩ــ مشكلتى : التفكير كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود والكون :

من نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية المراهقة ٣٤,٧ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ٨ من ١٩ .

فى حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٢٥,٥ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٤

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن

---

(١) المليجى (دكتور عبد المنعم) – تطور الشعور الدينى عند الطفل والمراهق ص ٣٠٠ ، ١٣٠ .

٣٧,٥ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ٨ من ١٩ أما فى الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة ٢٧,٦ ٪ والترتيب التنازلى لها ١٤.

من النتائج السابقة يبدو أن التفكير فى فكرة الخلق وصلة الله بالعالم وصلة ذلك بالذات وغيرها من مسائل الوجود والكون من الأمور التى تشغل أذهان المراهق فى المدن والريف على السواء ، ولكن يبدو واضحاً كذلك أن المشكلة أكثر ظهوراً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها ، وكما ذكرنا فى المشكلة السابقة أن ظهور المشكلة أكثر وضوحاً فى المدن أمر يتمشى مع الحقيقة ، لأن طبيعة المجتمع الحضرى وما يتميز به عن المجتمع الريفى فى زيادة نسبة التعليم وزيادة الثقافة العلمية والفلسفية ومتابعة سكان المدن لتطور العلم الحديث والاختراعات وإتاحة الفرص لديهم للاطلاع لاتساع وسائل الإعلام المختلفة من كتب علمية وصحف ومجلات وسينما وتليفزيون وإذاعة وغيرها. كل هذه الوسائل لاشك ذات آثار بعيدة المدى على تفكير المراهقين فى أمور الدين على ضوء ما اكتسبوه من علم وثقافة ومعرفة .

أما فى الريف حيث لا تتاح مثل هذه الظروف فيصبح الدين قضية مسلمة لاتقبل المناقشة أو النقد ، بل تقوم على الإيمان وهى فكرة قديمة فى أعماق النفس قدم الزمن فلاسبيل إلى مقاومتها ، وإن كان قد ظهر فى النتائج نسبة معينة لوجود المشكلة عند المراهقين فى الريف فإن هذا يرجع كما ذكرنا إلى أن المراهقة من خصائصها الثورة فى التفكير والتمرد على الأوضاع الاجتماعية والدينية ، وذلك لاتساع ملكات النقد والذكاء فى هذه المرحلة ، أما ظهور المشكلة أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنه فى بدايتها ، فكما أثبتت نتائج بحث « الدكتور عبد المنعم المليجى » أن المراهقين فى النصف الثانى من المراهقة ميالون للنقد ، ويصل هذا النقد مداه فى هذه المرحلة ويتعرض المراهقون لموجة حماس فى بحث الأمور الدينية وكثرة التفكير فيها . وقد كانت النتائج فى بحثنا تؤيد هذه النتائج وتتفق معها .

أما موقف المراهق من الله والكون فهو وليد التفاعل بين الذات والبيئة وله علاقة

ثلاثية معقدة — الذات والكون والله — وتطور فكرة الله عند الطفل تطوراً تدريجياً يستتبع نموه ، فيغلب على تصور الطفل لله فكرة الأبوة ، ثم فكرة العلية ، ثم تتحول هذه الفكرة عند المراهقة إلى صفات أخلاقية ، فيضفى المراهق على الله الصفات الأخلاقية ، وتتسع هذه النظرة إلى الله عند المراهق فيضفى عليه صفات التدبير والجمال ويصبح بذلك الله ضرورة كونية . وتختلط فكرة الدين بالأخلاق عند المراهق فى بداية المراهقة ، فى حين تختلط الفلسفة فى النصف الثانى منها ، فيكوّن المراهق لنفسه مذهباً فلسفياً وتفسيراً عقلياً للكون بعد أن يمر المراهق بفترة صراع وتذبذب فى التفكير ، فمرة يتصور بأن الله سلطة عليا مسئولة عن الخلق وتدبير الكون وانتظام سيره ، ومرة أخرى تتجلى له الصورة فى فوضى الكون وعدم انضباطه ، وعلى أية حال فلابد أن تستقيم الصورة (فكرة تصور الكون) إما على الصورة الأولى أو على الصورة الثانية .

وقد تجتذب فكرة جمال الكون المراهق المؤمن فيتأمل المراهق ماينطوى عليه الكون من تناسق وإبداع ، فينمو لديه الإحساس بالجمال الكونى ، وإننا نرى كثيرين من المراهقين لاسيما فى النصف الثانى من مراهقتهم يستغرقون فى التأمل فى جمال الطبيعة ويربطون ذلك بالتأمل فى الجمال الإلهى ، ويكون ذلك مدعاة للرضا النفسى ، فهم ينظرون إلى الله على أنه « فنان مبدع » أو مهندس كونى » يضمرون له الإعجاب والتقدير ويدينون له بالخضوع ، ويبعدون عن أنفسهم كل ما يحفل به العالم من صور تتسم بالقبح والشرور حتى لاتتشوه تلك الصورة الجميلة ، فيدركون الكوا بالإله إدراكاً كلياً تتسم فيه عناصر التوافق والانسجام (١)

١٢٠ — إننى أفكر كثيراً فى أن الحب يتعارض مع الدين :

تعرضنا لعاطفة الحب فى المشكلة رقم (٣٥) بالتفصيل وذكرنا كيف تتكون عاطفة الحب ودور الأسرة والمجتمع فى تكوين العاطفة ، كذلك تعرضنا للحب الأول عند المراهق والآن نعرض لما جاء من نتائج فى الاستخبار بشأن تعارض الحب

(١) المليجى (دكتور عبد المنعم) « تطور الشعور الدينى عند الطفل والمراهق) ص ٢٣٤ وما بعدها .

مع الدين كمشكلة فى نظر المراهقين فى كل من المدن والريف .

فمن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٢١,٨ ٪ والترتيب التنازلى لها بين مشكلات سلطة المجتمع البالغ عددها ١٩ هو ١٣ على حين وجد فى الريف أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة هو ٣٩ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٥ .

أما فى نهاية المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٢٦,٥ ٪ ، والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ١٢ من ١٩ ، فى حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف ٣٤,٧٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٢ أيضاً .

من النتائج السابقة يبدو أن هذه المشكلة مشكلة واضحة بصفة عامة فى كل من المدن والريف لارتفاع متوسطات النسب المئوية فى كل منهما وتقدم المشكلة فى الترتيب أيضاً .

ومن هذه النتائج يبدو كذلك ظهور المشكلة أكثر وضوحاً فى الريف عنه فى المدن فى بداية ونهاية مرحلة المراهقة ، وإن كانت المشكلة أقل ظهوراً فى المدن عنه فى الريف إلا أننا لا نستطيع أن نغفل ظهورها فى المدن لارتفاع متوسطات النسب المئوية وتقدم المشكلة فى الترتيب .

وتعارض الحب مع الدين كمشكلة فى نظر المراهق يتأتى نتيجة الاتجاهات التى يكونها إزاء هذه الأمور فى بيئته الاجتماعية ، ولما كانت الأسرة فى الريف والمجتمع الريفى بوجه عام تحرم الحب وينظر إليه على أنه يتعارض مع الدين كان ذلك تعليلاً لظهور المشكلة فى الريف أكثر من ظهورها فى المدن . فالطفل يعرف منذ صغره بأن الجنس والحب كلمات محظور عليه التحدث عنها ، بل إن كلمة الحب قد ارتبطت فى ذهنه بالشر والانحراف والفساد والبعد عن الدين ومخالفة لتعاليمه ، مع أن كل الأديان تدعو إلى الحب لأنه هدف حيوى من أهداف الطبيعة البشرية وحفظ النوع فيها .

والمراهق عندما يتعرض للنضج الجنسى يسعى إلى تحويل طاقته الجنسية إلى

أهداف مثالية ، ويبدل عاطفة الحب بالتمسك بأهداب الدين ، فبالتمسك بالدين يحاول المراهق أن يخفف من وطأة الشعور بالذنب نتيجة الدوافع الجنسية التى تلح عليه وتلهب إحساسه .

ولما كانت كلمة الحب مقترنة فى ذهن المراهق بالميول الجنسية ، فلاشك أنه يجد فى الدين وسيلة دفاعية ومأمناً يقيه ميوله الجنسية الملحة . لذا يقاوم المراهق الدوافع الجنسية والحب بإعلان الحروب عليهما باسم الدين والأخلاق .

وما شدة حساسية المراهق تجاه الحب ونظرته إليه على أنه مخالف لأحكام الدين إلا مظهر من مظاهر إلحاح الدوافع الجنسية .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى بداية ونهاية المراهقة وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة فى المدن وفى بدايتها فى الريف .

وفيما يلى نعرض جدولا تلخيصياً مقارناً يوضح المشكلات التى تتعلق بسلطة المجتمع حسب ظهورها فى كل من المدن والريف .

جدول رقم (٣١)

يبين وضوح المشكلات التى تتعلق بسلطة المجتمع وظهورها فى كل من المدن والريف

رقم المشكلة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	بداية المراهقة	نهاية المراهقة
		المشكلة أكثر وضوحاً فى	المشكلة أكثر وضوحاً فى
٢١	يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	ريف	ريف
٢٢	مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر	ريف	ريف
٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	مدن	مدن
٢٤	الشعور بالحرج فى وجود الجنس الآخر	ريف	ريف
٢٨	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى وغرائزى	مدن	مدن
٢٩	الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتى النفسية	مدن	مدن
٣٢	أشعر بالخجل من التساؤل عن أى مسألة جنسية	ريف	ريف
٣٥	أتأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن	ريف	ريف
٣٦	مشكلتى تتعلق بالحب	مدن	مدن
٩٤	مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى	ريف	ريف
٩٦	أخشى من تحكم والدى فى اختيار زوجتى	ريف	ريف
١٠٠	يلح والداى ويسرعان فى إتمام زواجى المبكر	ريف	ريف
١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر منى سناً	ريف	ريف
١١٥	أفكر كثيراً فى الجنة والنار	ريف	ريف
١١٦	أشعر بالقلق لأن إيمانى باليوم الآخر يتزعزع	ريف	مدن
١١٧	لا أؤدى التعاليم الدينية لاسيما الصلاة	ريف	مدن
١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	مدن	مدن
١١٩	مشكلتى التفكير كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود والكون	مدن	مدن
١٢٠	إننى أفكر كثيراً فى أن الحب يتعارض مع الدين	ريف	ريف

من الجدول السابق المقارن يبدو لنا أن المشكلات التى يعانى منها المراهقون والتى تتعلق بسلطة المجتمع بدت أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن ، فمن بين مشكلات سلطة المجتمع البالغ عددها ١٩ مشكلة كان وضوح المشكلة فى الريف أكثر من المدن فى ١١ مشكلة فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، أى بنسبة قدرها ٥٧,٩ ٪ تقريباً من إجمالى المشكلات المتعلقة بسلطة المجتمع . أما المشكلات التى يعانى منها المراهقون فى المدن فى بداية المراهقة ونهايتها أكثر من الريف فقد كان عددها ٦ مشكلات من ١٩ مشكلة أى بواقع ٣١,٥ ٪ تقريباً .

أما المشكلات التى ظهرت أحياناً أكثر وضوحاً فى المدن وأحياناً أخرى أكثر وضوحاً فى الريف فقد كان عددها مشكلتين فقط من بين المشكلات البالغ عددها ١٩ أى بواقع ١٠,٦ ٪ تقريباً ، وفيما يلى جدول تلخيصى يوضح ظهور المشكلات حسب النسب المذكورة فى كل من المدن والريف .

جدول رقم (٣٢)

يبين ظهور مشكلات سلطة المجتمع فى المدن والريف

القطاع الذى ظهرت فيه المشكلات أكثر وضوحاً	عدد المشكلات	النسبة المئوية
مشكلات أكثر وضوحاً فى الريف	١١	٪ ٥٧,٩
مشكلات أكثر وضوحاً فى المدن	٦	٪ ٣١,٨
مشكلات أكثر وضوحاً أحياناً فى المدن وأحياناً فى الريف	٢	٪ ١٠,٥
المجموع	١٩	١٠٠

وفيما يلى جدول يوضح ظهور المشكلات التى تتعلق بسلطة المجتمع حسب ظهورها فى بداية المرحلة المراهقة ونهايتها .

جدول رقم (٣٣)

يوضح ظهور المشكلات التى تتعلق بسلطة المجتمع فى بداية المراهقة ونهايتها .

رقم المشكلة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	المرحلة التى تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً (بداية أو نهاية المراهقة)
٢١	يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٢٢	مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٢٤	الشعور بالحرج فى وجود الجنس الآخر	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٢٨	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى وغرائزى	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٢٩	الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتى النفسية	بداية المراهقة مدن — نهاية المراهقة ريف
٣٢	أشعر بالخجل من التساؤل عن أى مسألة جنسية	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٣٥	أتأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٣٦	مشكلتى تتعلق بالحب	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٩٤	مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٩٦	أخشى من تحكم والدى فى اختيار زوجتى	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١٠٠	يلح والداى ويسرعان فى إتمام زواجى	بداية المراهقة ريف — نهاية المراهقة مدن
١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر	نهاية المراهقة فى المدن والريف نهاية المراهقة فى المدن والريف
١١٥	أفكر كثيراً فى الجنة والنار	بداية المراهقة مدن — نهاية المراهقة ريف
١١٦	أشعر بالقلق لأن إيمانى باليوم الآخر يتزعزع	بداية المراهقة فى المدن والريف
١١٧	لا أؤدى التعاليم الدينية لاسيما الصلاة	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١١٩	مشكلتى التفكير كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١٢٠	إننى أفكر كثيراً فى أن الحب يتعارض مع الدين	بداية المراهقة ريف — نهاية المراهقة مدن

الجدول السابق يوضح لنا ظهور المشكلات المتعلقة بسلطة المجتمع فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها أى أنه يوضح المرحلة التى تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً ، كما هو واضح من النتائج الظاهرية سواء أكان ذلك فى بداية المرحلة أم نهايتها .

ومن الجدول السابق كان وضوح المشكلات فى نهاية المراهقة فى المدن والريف فى عدد ١٤ مشكلة من بين مشكلات سلطة المجتمع البالغ عددها ١٩ أى بواقع ٧٣,٦٪ تقريباً .

أما فى بداية مرحلة المراهقة فكان وضوح المشكلات فى المدن والريف فى هذه المرحلة فى مشكلة واحدة من بين مشكلات المجتمع البالغ عددها ١٩ أى بواقع ٥,٣٪ تقريباً .

وقد ظهر أيضاً من النتائج أن عدد ٤ مشكلات من بين مشكلات المجتمع البالغ عددها ١٩ مشكلة كانت فيها المشكلات أكثر وضوحاً أحياناً فى بداية المراهقة وأحياناً أخرى فى نهايتها أى بواقع ٢١ ٪ تقريباً .

وفيمايلى جدول تلخيصى يوضح هذه النتائج التى ذكرناها .

جدول رقم (٣٤)

يبين ظهور مشكلات سلطة المجتمع فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف معاً

المرحلة التى ظهرت فيها المشكلات أكثر وضوحاً	عدد المشكلات	النسبة المئوية
نهاية مرحلة المراهقة	١٤	٪ ٧٣,٧
بداية المراهقة	١	٪ ٥,٣
تذبذب بين بداية المراهقة ونهايتها	٤	٪ ٢١
المجموع	١٩	٪ ١٠٠

بعد أن عرضنا تحليلاً لمشكلات سلطة المجتمع حسب ظهورها فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها فى المدن والريف معاً يمكن الآن تحليل النتائج فى المدن والريف كل على حدة لمعرفة فى أى مرحلة من المراحل تبدو المشكلات أكثر وضوحاً .

في المدن :

من بين مشكلات سلطة المجتمع البالغ عددها ١٩ كان ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة في ١٦ مشكلة أي بواقع ٨٤,٢ ٪ وظهورها أكثر وضوحاً في بداية المراهقة في ٣ مشكلات أي بواقع ١٥,٨٪ .

في الريف :

من بين مشكلات سلطة المجتمع البالغ عددها ١٩ مشكلة كان ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة في ١٦ مشكلة منها أي بواقع ٨٤,٢ ٪ تقريباً ، وظهورها أكثر وضوحاً في بداية المراهقة في مشكلتين فقط أي بواقع ١٥,٨ ٪

وفيما يلي جدول تلخيصي يوضح النتائج السابقة التي ذكرناها .

جدول رقم (٣٥)

يبين ظهور مشكلات سلطة المجتمع في بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف كل على حدة .

القطاع	بداية مرحلة المراهقة		نهاية مرحلة المراهقة	
	عدد المشكلات	النسبة المئوية	عدد المشكلات	النسبة المئوية
المدن	٣	١٥,٨٪	١٦	٨٤,٢٪
الريف	٣	١٥,٨٪	١٦	٨٤,٢٪

من النتائج السابقة يتحقق الجانب الثاني من الفرض الأول ظاهرياً وهو أن مشكلات سلطة المجتمع تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن أي أن المراهقين الريفيين يعانون من سلطة المجتمع أكثر مما يعاني منها المراهقون في المدن ، وأن إحساس المراهقين بمشكلات هذه السلطة يبدو أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف.

ولكن لا يمكننا الاعتماد على صحة هذه النتائج الظاهرية التى أوضحناها ، ولا بد لنا من قياس دلالة الفروق الإحصائية لمعرفة : هل الفرق بين إحساس المراهقين بسلطة المجتمع فى الريف عن إحساس المراهقين فى المدن هو فرق جوهرى أو هو فرق ظاهرى .

تطبيق اختبار (ت) فى العينة العامة :

وسنستخدم فى هذا كما سبق أن أوضحنا اختبار (ت) لقياس هذا الفرق إحصائياً .

فى بداية المراهقة فى العينة العامة :

بتطبيق اختبار (ت) لقياس الفرق بين إحساس المراهقين بسلطة المجتمع فى كل من المدن والريف ومن النتائج السابقة وجد أن قيمة (ت) تحت درجات الحرية ٣٦ بمعنوية ٠,٠٥ = ٠,٤٥ وهذه النسبة أقل من قيمة (ت) المستخرجة من الجدول ٢,٠٣ .

إذن الفرق فى إحساس المراهقين بسلطة المجتمع فى بداية المراهقة فى المدن والريف فرق ظاهرى وغير جوهرى .

إذن النتائج التى وردت تحقق الفرض ظاهرياً ولا تحققه جوهرياً .

فى نهاية المراهقة فى العينة العامة :

بتطبيق اختبار (ت) أيضاً نقارن بين إحساس المراهقين فى المدن والريف بسلطة المجتمع فى هذه المرحلة وجد أن قيمة (ت) فى النتائج تحت درجات الحرية ٣٦ بمعنوية ٠,٠٥ = ٠,٨١ ولو أن هذه النسبة تعتبر أكبر من قيمة ت فى بداية المراهقة . إلا أنه بمقارنتها بقيمة (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات بمعنوية ٠,٠٥ وتحت درجات الحرية ٣٦ وهى ٢,٠٣ وجد أن قيمة (ت) من النتائج أقل من (ت) المستخرجة من الجدول .

إذن يمكن القول إنه لا يوجد فرق جوهرى بين إحساس المراهقين بسلطة

المجتمع في المدن والريف في مرحلة نهاية المراهقة والفرق في النتائج هو فرق ظاهري؛ إذن فالنتائج التي ظهرت من الاستخبار تحقق الفرض ظاهرياً ولا تحققه جوهرياً .

وقبل أن نقرر ونعمم هذه النتيجة التي لم تحقق الجانب الثاني من الفرض الأول جوهرياً سنعرض لمشكلات سلطة المجتمع في العينة المماثلة التي سبق أن أشرنا إليها وسنعرض لنتائج هذه العينة وتغيرها ظاهرياً ، ثم نقيس هذه النتائج أيضاً بدلالة الفروق الإحصائية بتطبيق اختبار (ت) لنرى مدى تطابق هذه النتائج أو اختلافها عنها في العينة العامة .

ونعرض فيما يلي جدولا يوضح إحساس المراهقين في المدن والريف لمشكلات سلطة المجتمع في العينة المماثلة .

وبمقارنة الجدول السابق بالجدول المقابل في العينة العامة ندرك التغير الذي حدث في متوسطات النسب المئوية لمشكلات سلطة المجتمع في المدن والريف ، ونلحظ أن هذه النسب تغيرت تغيراً واضحاً في قطاع الريف في العينة المماثلة عن العينة الكبرى ، وهذا التغير كان واضحاً فيه زيادة إحساس المراهقين في الريف بمشكلات سلطة المجتمع .

وبمقارنة الوسط الحسابي لمشكلات سلطة المجتمع في كل من العينة العامة والعينة المماثلة يلاحظ أنه :

في العينة العامة :

كان الوسط الحسابي لظهور المشكلات في المدن في بداية المراهقة هو ٢٨,٥ ٪ وفي الريف ٣١,٢ ٪ وبينما كان الوسط الحسابي لظهور مشكلات المجتمع في العينة المماثلة ٢٩,٩ ٪ في المدن ، ٣٤,٢ ٪ في الريف .

وفي نهاية مرحلة المراهقة كان الوسط الحسابي لإحساس المراهقين بمشكلات سلطة المجتمع في العينة العامة في المدن ٣٣,٣ ٪ و ٣٦,٩ ٪ وفي العينة المماثلة كان الوسط الحسابي ٣٤,٩ ٪ و ٣٩,٦ ٪ (انظر شكل ٣) .

وإزاء هذه المقارنة نلحظ أن التغير بالزيادة كان واضحاً في الريف لأن أفراد

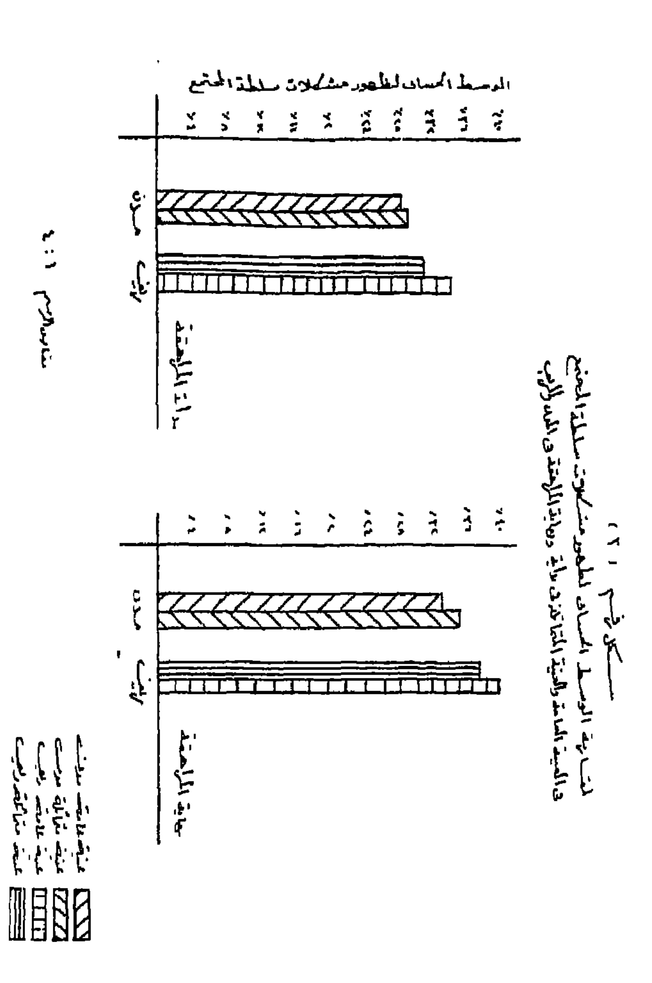
العينة المتماثلة فى الريف أصبحوا من المتعاملين فى حين أنهم لم يكونوا جميعاً فى العينة العامة كذلك ، ونتيجة لهذا التغير فى صفات العينة الريفية حدث تغير فى زيادة إحساس المراهقين الريفيين بسلطة المجتمع ، أما عينة المدن المتماثلة فيمكن القول إن التغيرات التى حدثت فيها تعتبر تغيرات طفيفة بالزيادة أو النقصان ، لأنه لم يحدث تغير فى صفات عينة المدن فى العينة المتماثلة عن العينة العامة .

وفيما يلى جدول يبين وضوح المشكلات التى تتعلق بسلطة المجتمع حسب ظهورها فى العينة المتماثلة .

جدول رقم (٣٦)

يوضح إحساس المراهقين بمشكلات سلطة المجتمع فى المدن والريف فى العينة المماثلة

رقم المشكلة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب المئوية فى البداية مدن	الترتيب التنازلى	متوسط النسب المئوية فى البداية ريف	الترتيب التنازلى	متوسط النسب المئوية فى النهاية مدن	الترتيب التنازلى	متوسط النسب المئوية فى النهاية ريف	الترتيب التنازلى
		٪		٪		٪		٪	
٢١	يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم	١٨,٤	١٤	٢٦,٦	١٦	٢٠,٣	١٦	٢٨,٩	١٦
٢٢	مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر	٣,٣	١٩	٣٥,٢	٨	٥,٤	١٩	٤٢	٩
٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	٥٥,٢	٢	٤٩	٢	٥٦,٨	١	٥٥,٤	٤
٢٤	الشعور بالحرج فى وجود الجنس الآخر	٤٥,٧	٣	٤٧,٣	٣	٤٢,٨	٧	٤٩	٥
٢٨	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى	٤٥,٤	٤	٤٦,١	٥	٤٨	٣	٤٤,٩	٧
٢٩	الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتى النفسية	٣٨,٣	٥	٣٣,٨	١٠	٣٦	١١	٣٥	١١
٣٢	أشعر بالخجل من التساؤل عن أى مسألة جنسية	٣١,٨	١٠	٣٧,٤	٧	٣٨	١٠	٤٢,٣	٨
٣٥	أتأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن	٥٧,٥	١	٥٦,٨	١	٥٦,٨	١ م	٦١,٩	١
٣٦	مشكلتى تتعلق بالحب	٣٣,٨	٨	٣٢,٤	١١	٤٨	٣ م	٤٥,٩	٦
٩٤	مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى	١٣,٦	١٦	١٩,٦	١٧	٢٨	١٣	٣١,١	١٥
٩٦	أخشى من تحكم والدى فى اختيار زوجتى	١٧,٨	١٥	٣٢	١٢	٢٦	١٥	٥٦,٨	٣
١٠٠	يلح والداى ويسرعان فى إتمام زواجى المبكر	٧,٥	١٨	٩,٤	١٩	٨,٥	١٨	١٦,٤	١٩
١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع إلا بعد زواج من هم أكبر منى سناً	٨,٦	١٧	١٥,٣	١٨	١٢,٦	١٧	٢٣,٨	١٨
١١٥	أفكر كثيراً فى الجنة والنار	٣٥,١	٧	٤٦,٣	٤	٤٥,٨	٥	٥٨,٣	٢
١١٦	أشعر بالقلق لأن إيمانى باليوم الآخر يتزعزع	٢٣,٩	١٣	٢٩,٤	١٤	٢٦,٣	١٤	٢٦,١	١٧
١١٧	لا أؤدى التعاليم الدينية لاسيا الصلاة	٣٨	٦	٣٥	٩	٤٥,٣	٦	٣٧,١	١٠
١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	٣٣,٢	٩	٣٠,١	١٣	٤٢,٣	٨	٣١,٩	١٤
١١٩	مشكلتى التفكير كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود والكون	٣٠,٦	١١	٢٩,٣	١٥	٣٨,٤	٩	٣٢,٥	١٣
١٢٠	إننى أفكر كثيراً فى أن الحب يتعارض مع الدين	٣٠,٣	١٢	٣٨	٦	٢٨,٦	١٢	٣٣,٥	١٢
	الوسط الحسابى	٢٩,٩	—	٣٤,٢	—	٣٤,٩	—	٣٩,٦	—



جدول رقم (٣٧)

يبين وضوح المشكلات التى تتعلق بسلطة المجتمع وظهورها عند المراهقين فى كل من المدن والريف فى العينة المتماثلة

رقم المشكلة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	بداية المراهقة: المشكلة أكثر وضوحاً فى ..	نهاية المراهقة: المشكلة أكثر وضوحاً فى ..
٢١	يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	ريف	ريف
٢٢	مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر	ريف	ريف
٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	مدن	مدن
٢٤	الشعور بالحرج فى وجود الجنس الآخر	ريف	ريف
٢٨	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى	مدن	مدن
٢٩	الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتى النفسية	مدن	مدن
٣٢	أشعر بالخجل من التساؤل عن أى مسألة جنسية	ريف	ريف
٣٥	أتأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن	مدن	ريف
٣٦	مشكلتى تتعلق بالحب	مدن	مدن
٩٤	مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى	ريف	ريف
٩٦	أخشى من تحكم والدى فى اختيار زوجتى	ريف	ريف
١٠٠	يلح والداى ويسرعان فى إتمام زواجى المبكر	ريف	ريف
١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر منى سناً	ريف	ريف
١١٥	أفكر كثيراً فى الجنة والنار	ريف	ريف
١١٦	أشعر بالقلق لأن إيمانى باليوم الآخر يتزعزع	ريف	مدن
١١٧	لا أؤدى التعاليم الدينية لاسيما الصلاة	مدن	مدن
١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	مدن	مدن
١١٩	مشكلتى التفكير كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود والكون	مدن	مدن
١٢٠	إننى أفكر فى أن الحب يتعارض مع الدين	ريف	ريف

ومن الجدول السابق للعينة المماثلة يظهر لنا أن المشكلات التى يعانى منها المراهقون إزاء سلطة المجتمع أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن . فمن بين مشكلات سلطة المجتمع البالغ عددها ١٩ مشكلة كان وضوح المشكلات فى الريف أكثر في ١٠ مشكلات فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها أى بنسبة ٥٢,٦٪ في حين كانت هذه المشكلات فى الريف أوضح منها فى المدن فى العينة الكبرى فى ٩ مشكلات من ١٩ بواقع ٤٧,٣ ٪ إذن فالنتائج فى العينة المماثلة تؤيد النتائج فى العينة الكبرى ، ويمكن إضافة النتيجة الآتية وهو أن زيادة التعليم فى عينة الريف المماثلة زاد من إحساس المراهقين الريفيين بسلطة المجتمع أكثر من إحساسهم فى العينة الكبرى التى تحوى المتعلمين والأميين منهم .

أما المشكلات التى يعانى منها المراهقون فى المدن أكثر من الريف فى بداية المراهقة ونهايتها فى العينة المماثلة فكان عددها ٧ مشكلات من ١٩ أى بواقع ٣٦,٨ ٪ وهو نفس العدد ونفس النسبة التى ظهرت فى العينة الكبرى وهذا أمر بدهى إذ أنه لم يحدث تغير جوهرى فى عينة المدن المماثلة فى العينة الكبرى .

أما المشكلات التى ظهرت أحياناً أكثر وضوحاً فى المدن وأحياناً أخرى فى الريف فكان عددها ٢ من ١٩ أى بواقع ١٠,٦٪ على حين كانت فى العينة الكبرى فى ٣ مشكلات بواقع ١٥,٩ ٪ .

جدول رقم (٣٨)

يبين ظهور مشكلات سلطة المجتمع فى المدن والريف فى العينة المماثلة

القطاع الذى ظهرت فيه المشكلات أكثر وضوحاً	عدد المشكلات	النسبة المئوية
مشكلات أكثر وضوحاً فى الريف	١٠	٥٢,٦
مشكلات أكثر وضوحاً فى المدن	٧	٣٦,٨
مشكلات أكثر وضوحاً أحياناً فى المدن وأحياناً فى الريف	٢	١٠,٦
المجموع	١٩	١٠٠

وفيما يلى نعرض جدولاً يوضح ظهور المشكلات التى تتعلق بسلطة المجتمع فى بداية المراهقة ونهايتها فى العينة المتماثلة فى المدن والريف لندرك أى مرحلة من المرحلتين تبدو فيها مشكلات سلطة المجتمع أكثر وضوحاً .

جدول رقم (٣٩)
يوضح ظهور المشكلات التى تتعلق بسلطة المجتمع فى بداية المراهقة ونهايتها فى العينة المماثلة فى المدن والريف

رقم المشكلة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	المرحلة التى تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً (بداية أو نهاية المراهقة)
٢١	يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٢٢	مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٢٤	الشعور بالحرج فى وجود الجنس الآخر	بداية المراهقة مدن – نهاية المراهقة ريف
٢٨	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى وغرائزى	نهاية المراهقة مدن – بداية المراهقة ريف
٢٩	الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتى النفسية	بداية المراهقة مدن – نهاية المراهقة ريف
٣٢	أشعر بالخجل من التساؤل عن أى مسألة جنسية	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٣٥	أتأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن	بداية المراهقة مدن – نهاية المراهقة ريف
٣٦	مشكلتى تتعلق بالحب	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٩٤	مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٩٦	أخشى من تحكم والدىّ فى اختيار زوجتى	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١٠٠	يلح والداى ويسرعان فى إتمام زواجى	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر سناً	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١١٥	أفكر كثيراً فى الجنة والنار	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١١٦	أشعر بالقلق لأن إيمانى باليوم الآخر يتزعزع	بداية المراهقة ريف – نهاية المراهقة مدن
١١٧	لا أؤدى تعاليم الدين لاسيما الصلاة	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١١٩	مشكلتى التفكير كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١٢٠	إننى أفكر كثيراً فى أن الحب يتعارض مع الدين	بداية المراهقة فى المدن والريف

الجدول السابق يوضح لنا ظهور المشكلات المتعلقة بسلطة المجتمع فى بداية المراهقة ونهايتها ، فى المدن والريف ، أى أنه يوضح المرحلة التى تظهر فيها هذه المشكلات أكثر وضوحاً .

وفى الجدول السابق كان وضوح المشكلات فى نهاية مرحلة المراهقة فى ١٣ مشكلة من بين مشكلات سلطة المجتمع البالغ عددها ١٩ أى بواقع ٦٨,٤ ٪ على حين كان وضوح المشكلات فى نهاية المراهقة فى العينة الكبرى فى ١٢ مشكلة أى بواقع ٦٣ ٪ ومن هذه النتائج يمكن القول إن المشكلات كانت أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة فى العينة المماثلة عنه فى العينة الكبرى .

أما فى بداية مرحلة المراهقة فى العينة المماثلة فكان وضوح المشكلات فى المدن والريف فى مشكلة واحدة فقط من ١٩ أى بواقع ٥,٣ ٪ وكذلك كان وضوح المشكلات فى هذه المرحلة فى مشكلة واحد ةبواقع ٥,٣ ٪ فى العينة الكبرى .

وقد ظهر أيضاً من نتائج هذه العينة أن ٥ مشكلات من ١٩ كانت فيها المشكلات أكثر وضوحاً أحياناً فى بداية المراهقة وأحياناً أخرى فى نهايتها أى بواقع ٢٦,٣ ٪ فى حين كانت هذه المشكلات فى العينة الكبرى عددها ٦ مشكلات بواقع ٣١,٧٪ .

وفيمايلى جدول يوضح هذه النتائج التى عرضناها فى العينة المماثلة .

جدول رقم (٤٠)

يوضح ظهور المشكلات الدالة على سلطة المجتمع فى المدن والريف فى بداية المراهقة ونهايتها

المرحلة التى ظهرت فيها المشكلات أكثر وضوحاً	عدد المشكلات	النسبة المئوية
نهاية مرحلة المراهقة	١٣	٦٨,٤ ٪
بداية مرحلة المراهقة	١	٥,٣ ٪
بداية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً أخرى	٥	٢٦,٣ ٪
المجموع	١٩	١٠٠٪

مما سبق يتحقق الجانب الثانى من الفرض الأول ظاهرياً (وهذا الجانب هو سلطة المجتمع) ويتفق مع ما جاء من نتائج فى العينة الكبرى ، وهو أن المراهقين فى الريف يعانون من سلطة المجتمع أكثر مما يعانى منها المراهقون فى المدن ، وأن إحساس المراهقين بمشكلات هذه السلطة تبدو أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

تطبيق اختبار (ت) فى العينة المتماثلة :

سوف لا نعتمد على هذه النتائج كما بدت ظاهرياً وسنقوم بتحقيقها إخصائياً بتطبيق اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق الإحصائية فى هذه العينة المتماثلة أيضاً كما طبقناها فى العينة العامة فى بداية المراهقة ونهايتها .

فى بداية المراهقة فى العينة المتماثلة :

وجد أن قيمة ت المحسوبة من النتائج = ١,٠٢ بمعنوية ٠,٠٥ وتحت درجات الحرية ٣٦ . على حين وجد أن قيمة ت المستخرجة من جدول الاحتمالات هى ٢,٠٣ ، وبما أن (ت) من النتائج أقل من (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات .

* لا يوجد فرق جوهرى بين إحساس المراهقين فى المدن عن الريف بسلطة المجتمع فى العينة المتماثلة شأنه شأن العينة العامة والفرق هو فرق ظاهرى . إذن فهذه النتائج تؤيد النتائج السابقة . ولكن يجدر ملاحظة أن هناك فرقاً بين قيمة «ت» فى العينة المتماثلة وقيمة (ت) فى العينة العامة .

ففى العينة المتماثلة كانت قيمة (ت) ١,٠٢ فى هذه المرحلة فى حين أنها فى العينة العامة كانت قيمة (ت) ٠,٤٥ وبرغم أن (ت) فى كل من الفئتين حققت نفس النتيجة . وهو أنه لا يوجد فرق جوهرى بين إحساس المراهقين بسلطة المجتمع فى بداية المرهقة فى الريف والمدن إلا أن كبر قيمة (ت) فى العينة المتماثلة عنه فى العينة العامة له مغزى ودلالة يجب مراعاتها ، وأن إحساس المراهقين فى الريف بسلطة المجتمع فى العينة المتماثلة قد ازداد ازدياداً ملموساً وواضحاً بازدياد تعليمهم

لأن هذا الفرق لا يمكن أن نعزوه إلا للتغير الذى حدث فى صفات عينة الريف المتماثلة ، لأن عينة المدن لم يحدث فيها أى تغير فى صفاتها .

وفى نهاية مرحلة المراهقة فى العينة المتماثلة :

قارنا أيضاً بين إحساس المراهقين فى المدن والريف بمشكلات سلطة المجتمع بتطبيق اختبار (ت) فوجد أن قيمة (ت) المستخرجة من النتائج = ١,٢٢ بمعنوية ٠,٠٥ وتحت درجات الحرية ٣٦ فى حين وجد أن قيمة (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات هى ٢,٠٣ ، وبما أن (ت) المستخرجة من النتائج أقل من (ت) فى جدول الاحتمالات .

إذن لا يوجد فرق جوهرى بين إحساس المراهقين فى المدن والريف بسلطة المجتمع فى العينة المتماثلة فى هذه المرحلة شأنه شأن العينة العامة ، والفرق هو فرق ظاهرى .

إذن هذه النتائج تؤيد النتائج السابقة فى العينة العامة .

ولكن يجدر أيضاً ملاحظة تغير قيمة (ت) فى العينة المتماثلة عن العينة العامة ففى العينة المتماثلة كانت ١,٢٢ وفى العينة العامة كانت ٠,٨١ وكبر قيمة (ت) فى العينة المتماثلة له مغزى ودلالة يجب مراعاتهما كما أوضحنا سابقاً ، وهو أن الفرق بين إحساس المراهقين بمشكلات سلطة المجتمع فى العينة المتماثلة فى الريف عنه فى المدن فى العينة العامة . وهذا لا يمكن إرجاعه إلا لتغير صفات العينة المتماثلة إذ أصبح جميع أفراد هذه العينة متعلمين على أنهم غير ذلك فى العينة العامة .

إذن يمكن القول بأن إحساس المراهقين الريفيين بسلطة المجتمع قد ازداد بازدياد تعليمهم ، وهذا هو السبب فى تغير قيمة (ت) فى عينة الريف المتماثلة عن العينة العامة .

نتائج سلطة المجتمع :

مما سبق عرضه فى العينة العامة والعينة المتماثلة يمكن تلخيص النتائج فيمايلى :

(١) أن الفرض الأول (فرض السلطة) وسلطة المجتمع جانب منه قد تحقق ظاهرياً

فى كل من العينة العامة والعينة المتماثلة بأن وضح من النتائج الظاهرية أن المراهقين الريفيين يعانون من سلطة المجتمع أكثر مما يعانى منها المراهقون فى المدن ، وأن إحساس المراهقين بمشكلات سلطة المجتمع يكون أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

(٢) بقياس الدلالة الإحصائية فى بداية المراهقة ونهايتها فى كل من المدن والريف فى كل من العينة العامة والعينة المتماثلة وجد أنه لا يوجد فرق جوهرى بين إحساس المراهقين بهذه السلطة فى كل من المدن والريف ، وأن الفرق هو فرق ظاهرى كما أشرنا .

(٣) من قياس دلالة الفروق الإحصائية وجد أن قيمة (ت) قد تغيرت بالزيادة فى العينة المتماثلة عنه فى العينة العامة ، أى أن الفرق بين إحساس المراهقين فى الريف بمشكلات سلطة المجتمع قد ازداد عن إحساس المراهقين فى المدن فى العينة المتماثلة عنه فى العينة العامة وهذا التغير يؤكد نتيجة هامة ، وهى أنه بازدياد التعليم فى الريف يزداد الإحساس بوطأة سلطة المجتمع .

(٤) برغم زيادة إحساس المراهقين الريفيين بوطأة سلطة المجتمع بزيادة تعليمهم فى العينة المتماثلة فإن الفرق بين هذا الإحساس بالسلطة وبين إحساس المراهقين فى المدن لم يصل للدرجة التى يصبح فيها الفرق جوهريًّا ذا دلالة إحصائية .

(٥) يمكن أن يفسر عدم تحقق الفرض الأول تحققاً جوهرياً برغم اعتقادنا فى بادئ الأمر بشدة وطأة سلطة المجتمع فى الريف عنه فى المدن لنفس الأسباب التى ذكرناها فى مجال السلطة الأسرية * ، وهى أسباب تتعلق بالمجتمع الريفى وتقبل أفراده لهذه السلطة واحترامهم لها دون مقاومة أو إحساس شديد بوطأتها . وهذه الأسباب جعلت إحساس المراهقين الريفيين بسلطة المجتمع يكاد يكون متقارباً مع إحساس المراهقين فى المدن بهذه السلطة .

الأسباب موضحة بالسلطة الأسرية .

حالات تتعلق بمشكلات المجتمع :

بحث حالة الطالب « ز »

ملخص وعرض الحالة

مراهق فى الثامنة عشرة من العمر — نامى الجسم ، عريض المنكبين متوسط القامة حسن المظهر ، من أسرة ريفية متوسطة الحال تقيم بإحدى القرى ، وهو الابن الذكر الأول وقد تبعه فى الميلاد أختان وأخوان توفيا فى السنوات الأولى من العمر ، وبعد عشر سنوات من ميلاده أنجبت أمه الابن الذكر الأخير ، وهو فى الثامنة من العمر (وقت بحث الحالة) .

كان الطالب موضع اهتمام الأسرة الزائد بحكم مركزه وترتيب ميلاده فكانت جميع مطالبه تجاب له ، ولم يشعر الطالب أن أباه قد رفض له طلباً ، إلا مرة واحدة كما يقول الطالب عندما طلب منه شراء بدلة فلما لم يجب الأب الطلب فى حينه انتاب الطالب شعور بالألم والتأثر الشديد لفقدانه اهتمام أبيه .

أمضى الطالب تعليمه الابتدائى والإعدادى فى مدارس القرية ، ورسب سنة واحدة فى الإعدادى وعند حصوله على شهادة الإعدادية التحق بالتعليم الثانوى الزراعى ، لأنه كما يقول من بيئة ريفية ويرغب فى زراعة أطيان الأسرة بالطرق العلمية والفنية ولذا فهو يحب دراسته ويسير فيها بتقدم ونجاح ، وهو يميل أيضاً للنشاط الرياضى بصفة عامة وكرة القدم وألعاب القوى والمصارعة بصفة خاصة ، ويمارس هذه الألوان من النشاط فى العطلة الصيفية فى قريته كذا يعاون والده فى الزراعة فى الصيف .

وعند التحاق الطالب بالثانوى انتقل من البيئة الريفية إلى المدينة ، وفى عامه الأول كان يقطن مع ابن عمه وكان مرتاحاً لتلك المعيشة الحرة الطليقة وبعد أن انتهى العام الأول تخرج ابن عمه فاضطر هو إلى الالتحاق بالقسم الداخلى بالمدرسة وإن كان فى بادئ الأمر قد شعر بضيق شديد لتقييد حريته بالقسم الداخلى وسرعان ما تكيف مع أقرانه وأصبح يمضى أوقات فراغه معهم فى نشاط جمعى .

يشكو الطالب من ضيق شديد وقلق وهو لا يجد لديه القدرة على التركيز فى أثناء الدرس – ويلجأ إلى النوم ساعات طويلة ويحدث له إغماء فى أثناء جلوسه وتبدو منه حركات تنم عن قلق عندما يتحدث معك كفرقعة الأصابع وفرك راحتيه بعصبية وشدة ، كذا يصاب بالتهاب جلدى فى وجهه ويديه كلما تعرض لحرارة الشمس .

وأثناء سكنه مع ابن عمه عقد علاقة جنسية مع إحدى السيدات وسرعان ما توفيت وشعر بعدها بألم شديد وقلق واضح ، وقد لجأ بعد وفاتها للعادة السرية فى إفراط ويشعر الطالب بندم شديد بعد عمل العادة السرية ، وأصبح كثير التفكير فى علاقته الجنسية السابقة وفى علاقته بهذه السيدة ، وحاول مراراً علاج هذه الحالة بالقراءة فى الصحف والمجلات والاستذكار إلا أنه كان يجد نفسه شارداً مستغرقاً فى التفكير ثم يشعر برغبة شديدة للنوم ليستسلم له حتى ولو كان جالساً .

إلا أن الطالب أقدم أخيراً على عقد خطبته على إحدى قريباته فى القرية وقد كان والده يلح عليه فى ذلك منذ سنتين تقريباً وكان الطالب يرفض بحجة استكمال دراسته أولا ، ولما شعر الطالب بالضيق بعد وفاة السيدة التى كانت على علاقة به ، انتهز فرصة زيارة أبيه له ففاتحه فى موضوع الخطبة ورحب أبوه كثيراً بهذا العرض ، وتم إجراء الخطبة ، على أن يتم الزواج بعد انتهائه من دراسته وكان لهذا الإجراء أثر طيب على حالة الطالب النفسية وشعوره بالتحسن والارتياح .

تحليل الحالة والتعليق عليها :

(١) نشأ الطالب فى بيئة ريفية وقضى سنوات دراسته الابتدائية والإعدادية فى الريف ، وكان موضع اهتمام وعطف زائدين من الوالدين . وكان لانتقاله فجأة إلى المدينة بعيداً عن رعاية الأسرة ورقابتها أثر كبير فى المشكلة ، فقد هيأت له الإقامة المستقلة البعيدة فرصة الانطلاق والتحرر من قيود البيئة

المنزلية الريفية ، فأدى ذلك إلى تورطه فى علاقات جنسية مع إحدى السيدات وكان لانقطاع هذه العلاقة الجنسية بسبب الوفاة أثر كبير على شعور الطالب بالضيق والقلق والاتجاه إلى مزاولة العادة السرية وما يعقبها من شعور بالإثم والندم والخوف من أضرارها ، كل هذا أثر على حالته النفسية فاستغرق الطالب فى أحلام اليقظة وانطوى على نفسه وسيطرت عليه الأفكار والهواجس ، وأصبح يضيق بحياته مع الجماعة بالقسم الداخلى . وقد أدت حالة القلق هذه إلى سرعة تأثره وحساسيته التى كانت تظهر على صورة طفح والتهاب فى الجلد والوجه ، وقد انتهى الأمر إلى الاسترسال فى الأفكار والابتعاد عن أوجه النشاط والهروب من حياته الواقعية بالنوم ساعات طويلة ، وقد تعرض من جراء هذه الحياة المجدبة إلى حالات من الإغماء المتكرر لاسيما عندما يتعرض لبعض المواقف التى لا يرتاح إليها .

(٢) كان كما ذكرنا لطفولة الطالب المدللة المريحة وكان لإجابة كل مطالبه ورغباته أن أصبح لا يقدر على التحكم فى رغباته أو تأجيلها أو تقبل التوجيه فى يسر دون أن يترك ذلك فى نفسه غضاضة ، فأصبح شديد الحساسية إذا لم يحصل على رغباته فى حينها .

(٣) عند علاج حالة الطالب كان لابد من مساعدته فى التعبير عن انفعالاته الجنسية وذلك بتقبله أولا ومشاركته فى مشاعره وكسب ثقته ، ثم العمل على مناقشة المشكلة وتفسير بعض المواقف التى أدت إليها . وقد أدى هذا إلى اكتسابه بصيرة بمشكلته واتخاذه حلاً إيجابياً للتخلص من مشكلته العاطفية وذلك بخطبته إحدى قريباته ، فشعر بالرضا الذاتى والاستقرار النفسى لاستبداله علاقة عاطفية سابقة بعلاقة عاطفية جديدة .

(٤) كذلك كان لابد من استغلال ميول الطالب الطبيعية إلى النشاط الرياضى وذلك بدفعه إلى مزاولته بالمدرسة مزاولة إيجابية لأن فى ذلك تخلصاً من التوتر النفسى وبحثاً لروح النشاط والرغبة فى العمل الجدى والاستذكار .

الحالة فى ضوء مشكلات المجتمع :

(١) كان هذا المراهق يعيش فى كنف الأسرة وتحت إشرافها ورقابتها فى بيئة ريفية محدودة العلاقات .

(٢) انتقل إلى مجتمع المدينة الذى يتسم باتساع العلاقات وتعقدها وأصبح المراهق بعيداً عن إشراف الأسرة وتوجيهها .

(٣) شعور المراهق بالحرية وتحرره من قيود الأسرة أدى إلى توريطه فى علاقات جنسية مع إحدى السيدات .

(٤) كان لانقطاع العلاقات الجنسية بسبب وفاة هذه السيدة أثر كبير على التجاء الطالب لممارسة العادة السرية وشعوره بالضيق والقلق والانطواء والاستسلام لأحلام اليقظة .

الفصل السادس

الفرض الثانى : الطموح عند المراهقين فى المدن والريف :

الطموح والتطلع للمستقبل يبدو أكثر وضوحاً عند المراهقين فى المدن عنه عند المراهقين فى الريف . وإن اختلاف الطموح عند المراهقين فى المدن عنه فى الريف هو اختلاف فى الدرجة لا فى النوع . ويمكن تلخيص أسباب افتراض وضوح مستوى الطموح عند المراهقين فى المدن عنه عند المراهقين فى الريف فيمايلى :

(١) إن المراهق فى المدينة يعيش فى جو مفتوح يختلط بأوساط متباينة ومستويات متعددة كذا تنتشر فى المدينة وسائل الإعلام من صحافة وسينما وتليفزيون . . وهذه وسائل تربط أفراد المجتمع بعضهم بالبعض بل وتربطهم بالعالم أجمع ، وفى هذا فرصة لاطلاع سكان المدن ومن بينهم المراهقون على أخبار الآخرين ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية المتباينة ، ولاشك أن هذا يخلق الكثير من التطلعات لحياة أفضل . ومثل هذه الظروف غير متاحة للمراهقين فى الريف الذين هم بمنأى عن مثل هذه العوامل .

(٢) فرص العمل والتدريب المهنى والتعليم متاحة بصورة واضحة لدى سكان المدن على حين يكاد يكون الرف محروماً من مثل هذه الفرص ، ولاشك أن لهذا أثراً كبيراً فى ظهور الطموح لدى المراهقين فى المدن فى الريف .

(٣) كان للماضى البغيض وما يتبعه من استعمار واستغلال الحكام للشعب آثار سيئة على المجتمع المصرى بأكمله حضره وريفه ، إذ قتل عنده كل تقدم وتطلع وطموح إلا أن آثاره على سكان الريف كانت أشد وطأة وأعمق أثراً لتحكم الإقطاعيين والاستغلاليين للفلاحين واستعبادهم وإذلالهم .

(٤) ارتباط الفلاح الارتباط الشديد بقريته وأرضه وحقله وأسرته والولاء لها منذ أقدم العصور مهما ساءت حالته ومهما حلت به الملمات ، فكان لا يرى معنى للتطلع إلى جديد لأنه كان لا يأمل فى تغيير يحسن من حاله .

(٥) ميل الريفيين للاستقرار والإبقاء على ما هو كائن والمحافظة على القديم .. من أهم الظواهر المميزة لحياة الريف عن حياة المدن .

« ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الحياة الرتيبة أو الروتينية فى الريف ، وقلة التجديد فى الحياة وتعوّد ما هو مألوف فى الحياة اليومية التى لا تتغير ، بعكس الحياة فى المدن ذات الحياة المزدحمة والأحداث المتجددة ، وقد يكون الميل للمحافظة على القديم عند أهل الريف نتيجة تراكم الماضى الطويل الذى خلف نوعاً من الحياة الثابتة نسبياً فى وسائل المعيشة وأدواتها وأدوات الزراعة ونظامها ومواسمها وأنواع المزروعات . بحيث أصبح الاستقرار أمراً طبيعياً وأصبح الانتظار لا محل له .. فكل أمر له مواعيده الثابتة وكل مقدمة لها نتائجها المتوقعة .. وهذه سنة الله فى خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا .. هذا النوع من الحياة التى يمكن أن يصفها سكان المدن بأنها مملة ، قد ولدت عند سكان الريف عادة الرضا بما هم فيه .. والقناعة بالرزق المقسوم .. والصبر على ما يأتى به الله .. ولهذا لا نجد عندهم أى مظهر للقلق على وقت الفراغ أو الحرص على ضياع الوقت ، بل إن الوقت عندهم يكاد يكون أمراً غير ملحوظ ، فأى شئ يمكن تأجيله للغد ، وليس هناك ما يدعو للاستعجال ، وأصبح التأمل والعبادة هو ما يمكن أن يملأوا بهما وقتهم ، كما أصبح الجلوس فى المقاهى أمراً طبيعياً لا غرابة فيه . وكلما أتيت لهم بجديد يجدون فى أنفسهم نزعة لمقاومته لأنهم لم يتعودوا التغيير . وهم ينظرون إلى الجديد نظرة الريبة والشك ، ولعل ذلك يرجع إلى عدم ثقتهم فى الغرباء وخصوصاً مندوبى الحكومة السابقين الذين لم يكونوا ليتصلوا بهم إلا لجمع الضرائب أو مغالطتهم وسلب أموالهم »[1]

وقبل أن نحاول إثبات صحة الفرض أو خطأه نشير هنا إلى أن بعض المشكلات فى الاستخبار والتى تدل على الطموح لدى المراهقين لا يمكن إدخالها فى إثبات صحة الفرض ، لأن طبيعة هذه المشكلات تقتضى وجودها فى قطاع دون آخر ، فبعض هذه المشكلات التى تعبر عن طموح المراهقين تظهر أحياناً فى المدن بصورة أوضح وأحياناً أخرى فى الريف .

---

(١) بركات (دكتور محمد خليفة) – (موقف المدرسة من العادات والقيم الاجتماعية فى الريف) مجلة الرائد – العدد الرابع – فبراير سنة ١٩٦٢ .

ولذا سنحاول عند مقارنة الطموح عند المراهقين فى المدن والريف بأن نزن المشكلات قبل إدخالها فى المقارنة ، بحيث تكون عامة وموجودة فى القطاعين كلما أمكن ذلك حتى تكون المقارنة سليمة وصحيحة .

وقبل أن نتحدث عن الطموح فى أرقام وفق ما جاء فى النتائج نلقى لمحة سريعة على الظروف الاجتماعية التى مر بها المجتمع المصرى حضره وريفه فى تاريخه الحافل الطويل والتى كان لها الأثر الكبير فى نفوس أفراد الشعب ، وإن اختلف المجتمع الحضرى عن المجتمع الريفى فى درجة تأثره بهذه الظروف ، ولقد كان لهذا التاريخ الطويل الملىء بالظلم والسيطرة وتعنت الحكام واستبداد الإقطاعيين أثر كبير على تطلع الأفراد للمستقبل ، ولا بأس أن نستعرض فى هذا المجال لمحة تاريخية جاءت خير معبر لآثار هذا التاريخ على طموح المصريين ونظرتهم للحياة ، فنى كتاب « تكوين مصر للأستاذ محمد شفيق غربال » «نقتبس بعض الفقرات . يقول المؤلف فى كتابه :

« إن المجتمع المصرى لازمته ضرورات تكاد تكون دائمة ، وهذه الضرورات أدت إلى نوعين من النتائج . الحط من قدر الفرد وإلزامه بألا يخرج عمله من التكرار من جهة ، وحصر السلطة فى قلة متسلطة ، كانت الجماعات تشقى وتكدح لتوفير وسائل الراحة والمتعة والرفاهية لها من جهة أخرى ، وترجع الضرورات التى أشرنا إليها إلى عوامل طبيعية معينة مستقرة فى أسس الحياة المصرية ، وهى عوامل تعمل بانتظام وتواصل عملها عاماً بعد عام دون تغير جوهرى فيها أو على الأقل دون تغير ملحوظ منذ فجر التاريخ على ما نعرفه ومداه قصير نسبياً .فتوالى الفصول واختلافها والحرارة والرطوبة واتجاه الرياح وسرعتها ، وفيضان النيل وانخفاضه كل هذه الظواهر الطبيعية تجرى فى نسق كامل منظم الحركة ، كما أن ما يحدث من التغيرات يخضع أيضاً لنظام دورى رتيب وأن بيئة هذا شأنها لابد أن يجرى كدح الإنسان وكده فيها على سنن منتظمة رتيبة » [1]

---

(١) غربال (محمد شفيق) – تكوين مصر (سلسلة أحاديث أذاعها باللغة الإنجليزية فى دار الإذاعة المصرية ونقلت إلى اللغة العربية بمعاونة محمد رفعت ص ٣٥).

ويقول فى مكان آخر

« لقد جعل حكام مصر ومؤسسوها منها ضيعة وكان من الضرورى من أجل استغلالها أن يخضعوا سكانها لحكم مطلق مركز ، فيجنون بذلك ثمرة تنظيمهم لموارد الحياة وموارد الثروة . فلا يضيع من الماء قطرة ولا يبقى من الأرض شبر غير منزرع » .

ويقول أيضاً :

« وقد كانت هناك صلة وثيقة بين السلطة الحاكمة والاستغلال الاقتصادى للمصريين ، وعبر التاريخ لا نعرف بلداً يتأثر أهلوه بالحكم صالحاً أو فاسداً كما تأثر أهل مصر ولانعرف بلداً يسرع إليه الخراب إذا ساءت إدراته ، ولا نعرف بلداً تجرى فيه العوامل الاقتصادية نحو نتائجها المقدرة دون تمهل ودون انحراف كما هو الحال فى مصر »[1]

ويذكر المؤلف فى نفس الكتاب :

« والمصرى فى التاريخ إنسان متعلق بقريته وحقله أو الشارع أو الحى الذى يسكن فيه أشد تعلق ، قريته أو مدينته هى وطنه ويشق فى عمله ويشق عليه أن يتركه أو يهجره مهما ساءت حاله ومهما انتابه من كوارث الطبيعة ، ولما كانت السنون لا تأتى بجديد فلا معنى للتطلع إلى الجديد . فإذا امتد البصر إلى ما وراء القرية فما الذى يراه ؟ إما أن يرى قرية أخرى لا جديد فيها وإما أن يرى الصحراء، وما الصحراء إلا الجدب والموت ، وأهلها رجال نهب وقطاع طرق فلا عجب أن يوليها الفلاح ظهره .

والقروى والحضرى كلاهما عرف الأيام الحلوة والأيام المرة ولكنهما لم يتصورا وجود عصر ذهبى كان فيما مضى من الزمان ولا يريانه قطعاً فى حاضرهما ، وإن كانا يرجوانه من الله فى الآخرة جزاء ما صبرا . فليس العصر الذهبى فى الغابر ولا فى الحاضر . فالظاهر أن طيبات الدنيا كانت دائماً من نصيب القلة وكما قال

---

(١) غربال (محمد شفيق) — المرجع السابق ص ٣٦ .

الأستاذ توينبي خلال الخمسة أو الستة الآلاف من السنين الماضية استأثر قادة المدنيات المختلفة بثمرة كد الجماعات وحرموا عبيدهم حقهم فيها دون تردد أو وخز ضمير كما نفعل بالنحل نسطو على خلاياه وعسله .

والبلاء قديم قدم إنشاء مصر ، فهاهوذا فرعون مصر – الملك الإله – يستعرض ما حوله ويرى أنه ليس فى الإمكان أبدع مما كان . فيستهويه الخاطر المضلل فيتوهم أنه هو وحده خالق مصر ، وفاته أنه لو تعاون منظم من جانب فلاحيه ولولا سهولة انقيادهم لما كان فى وسعه أن يخلق شيئاً فارس السلطان وتصرف فيما أنتجه المجتمع بأسره كما لو كان ملكاً خاصاً له ، لا يشاركه فيه أحد، فلا عجب أن نادى فى الملأ .. أنا ربكم الأعلى ، ولا عجب أن انحط شأن الفلاحين فلم يكونوا إلا أدوات إنتاج بشرية وأخذ المجتمع القديم يتسم بالجمود والمحافظة على القديم والتقاليد [١] .

ليست هناك صورة أبلغ من هذه الصورة التى يصورها لنا الكاتب عن أحوال مصر عبر التاريخ فى الأحقاب التى مر بها المصريون وما تعرضوا له من ذل واستعباد وإن بدت هذه الصورة قاتمة فى مظهرها إلا أنها توضح لنا العوامل التى أثرت على مقومات المجتمع المصرى فى الماضى ، وما تركته من آثار نفسية عميقة عند المواطنين قتلت عندهم روح التطلع إلى الجديد والمثابرة والطموح ، فاستغلال الحكام والاستعمار منذ فجر التاريخ حتى نهاية حكم أسرة محمد على تركت آثاراً لا تمحى على الأجيال المتعاقبة ، ولاشك أن هذه الصورة قد تغيرت ملامحها عقب قيام الثورة وخلال الاثنتى عشرة سنة الأخيرة ، فلا أحد ينكر أن الثورة قد أحدثت تغيراً جديًّا فى حياتنا الاجتماعية والاقتصادية ، فظروف المجتمع الجديدة فى اتجاه الاشتراكية التعاونية الديمقراطية منحت الفلاحين والعمال والطبقة الكادحة وهم غالبية الشعب حقوقهم المسلوبة منذ آلاف السنين ، ومن البدهى تأثر الأفراد بهذه الثورة فى تطلعها للمستقبل وطموحهم نحو حياة أفضل ، وكان تأثر الشباب بصفة خاصة بهذا التغير تأثراً ملموساً ، لأن هذا الشباب قد فتح

---

(١) غربال (محمد شفيق) – تكوين مصر – ص (٣٧ – ٣٨) .

عينيه على الثورة فرأى نوزها منذ صغره وتربى فى أحضانها فشب ورأى حوله تغيرات جذرية تحيط به من كل جانب .

وقبل أن نعرض لمناقشة الفرض الثانى ومقارنة الطموح عند المراهقين فى المدن والريف نعرض للمشكلات التى تدل على الطموح لدى المراهقين والتى لا يمكن أخذها فى الاعتبار كمقياس للمقارنة كما أوضحنا ، لأن طبيعة هذه المشكلات تقتضى ظهورها فى قطاع دون آخر .

وسنحصر هذه المشكلات فى الجدول الآتى وبعدها سنعرض للمشكلات العامة التى تدل على الطموح والتى يمكن اعتبارها موضوعاً لمقارنة الطموح عند المراهقين فى المدن والريف .

من الجدول التالى يبدو بوضوح أن هذه المشكلات التى عرضناها والتى تدل على الطموح تظهر أحياناً أكثر وضوحاً فى المدن وبعضها يظهر أكثر وضوحاً فى الريف وذلك لأن ظروف المجتمع الحضرى أو الريفى تفرض هذا .

فالمشكلات التى تدل على الطموح والتى تظهر أكثر فى المدن مشكلات (٣٣ – ٥٦ – ٥٧ – ٥٩ – ١٠٢ – ١٠٧ – ١١٢ – ١١٣) .

جميع هذه المشكلات تدل على طموح المراهق وتطلعه لأشياء ومطالب متعددة تنقصه فى حياته ، وهو يطمع فى أن يسد هذه المطالب وأوجه النقص أو الحرمان الذى يشعر به . وإن بدت هذه المشكلات التى تدل على الطموح الذى يبدو واضحاً من ارتفاع متوسطات النسب المئوية فى المدن عنه فى الريف ، وهو أمر لا يمكن أن يجعلنا نحكم بارتفاع مستوى الطموح عند المراهقين فى المدن عنه فى الريف ، لأن أفراد العينة فى البحث معظمهم طلاب بالمدارس ومن غير هؤلاء فى معظم الأحيان فى الريف فلاشك فى ظهور المشكلات المدرسية التى تتعلق بالمصروفات ونوع الدراسة والتطلع لمعرفة أى الكليات سيوفق الطالب فى الالتحاق بها ، وشكوى الطالب من عدم استطاعته تنظيم أوقات فراغه وتعارض هذا مع استذكار دروسه .

كذلك تطلع المراهق لأن تنظم المدرسة برامج كافية لتمضية أوقات الفراغ والحصول على عمل فى خلال العطلة الصيفية ليتمكن من زيادة دخله لسد مطالبه التى يحتاج إليها . إذاً فنوع العينة فى قطاع الطلاب يحتم ظهور هذه المشكلات التى تدل على الطموح فى قطاع المدن عنه فى الريف .

أما المشكلات التى تدل على الطموح فى هذا الجدول والتى بدت أكثر وضوحاً فى الريف عنه فى المدن ــ مشكلات أرقام (٥ ــ ١٠ ــ ٢٠ ــ ٥٨ ــ ٦١ ــ ٦٢ ــ ٦٣ ــ ٦٤ ــ ٦٨ ــ ٦٩ ــ ٧١ ــ ٧٢ ــ ٧٣ ــ ٧٤ ــ ٧٥ــ٩٤ ــ ٩٨ ــ ١٠١ ــ ١٠٤ ــ ١٠٥)

هذه المشكلات وإن كان لارتفاع ظهورها فى الريف عن المدن دلالة على طموح المراهقين فى الريف وتطلعهم لأوضاع أفضل إلا أن المجتمع الريفى يحتم ظهور هذه المشكلات بشكل أوضح فى الريف عنه فى المدن ، ومن ثم لا يمكن اعتبار ظهورها ــ ظهور هذه المشكلات فى الريف بشكل أوضح ــ دلالة سليمة للمقارنة الصحيحة . فمثلا المشكلة رقم ٥ (الرغبة فى العيش فى مكان بعيداً عن أسرتى) هذه المشكلة وإن دل ارتفاع ظهورها على الطموح إلا أن ظهورها بشكل أوضح فى الريف سببه رغبة المراهقين الريفيين فى الهجرة كما أثبتت جميع الإحصاءات الرسمية ، فالمراهقون الريفيون يميلون للابتعاد عن جو الأسرة وترك حياة الريف ، وذلك لأن المدينة بأضوائها وملاهيها وسبل العيش فيها تجتذبهم إليها .

والمشكلة (١٠) ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم ــ فإن سكان المدن ترتدى الغالبية العظمى منهم الملابس الإفرنجية ، ومن ثم لم يظهر طموح المراهقين إزاء تغيير ملابس ذويهم على حين يبدو بشكل ملموس فى الريف . ومن ثم ليس هناك مجال للمقارنة الصحيحة إزاء هذه المشكلة .

وكذلك المشكلة (٢٠) ــ وهى إحساس المراهقين بجهل الوالدين ، وهذا أمر واضح وملموس فى الريف عنه فى المدن لانخفاض مستوى التعليم فيه .

أما المشكلات (٦١ ــ ٦٢ ــ ٦٣ ــ ٦٤) فهى مشكلات مالية تتعلق بقلة

جدول رقم (٤١)

جدول يوضح المشكلات التى تدل على الطموح ولا يمكن اعتبارها كمقياس للمقارنة وذلك لظهور المشكلة فى قطاع دون آخر

رقم المشكلة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب المئوية فى البداية مدن	متوسط النسب المئوية فى البداية ريف	متوسط النسب : المئوية فى النهاية مدن	متوسط النسب المئوية فى النهاية ريف	المشكلة أكثر وضوحاً فى
		٪	٪	٪	٪	
٥	الرغبة فى الحياة بعيداً عن أسرتى	١٦,٣	٢٨	٢٦,٦	٣٥	الريف عن المدن
١٠	ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم	١٤,٩	٣٢,٧	١٧	٣٧,٥	الريف عن المدن
٢٠	إن جهل والدىّ يسبب لى ضيقاً شديداً	١١,٧	٣٢	١٥,٦	٤٨,٤	الريف عن المدن
٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	٥٥	٢١	٥٧,٩	٤٠,٥	المدن عن الريف
٥٦	اضطرار أهلى للاستدانة ليتكفلوا ببعض مصروفاتى المدرسية	٢٧,٣	٤	٢٩	٩	المدن عن الريف
٥٧	عدم توفر وسائل الترفيه والنشاط الرياضى والاجتماعى بالمدرسة	٤٨,٨	٢,٧	٤٤,٨	٤	المدن عن الريف
٥٨	مشكلتى أننى لم أتلق التعليم الكافى	٦,٨	٥٢,٧	٣٢,٧	٦٩	الريف عن المدن
٥٩	نوع الدراسة لا يناسبنى	٤,٤	صفر	١٣	٢,٧	المدن عن الريف
٦١	المستوى المالى لأسرتى أقل من مستوى الآخرين	٣٧,٤	٥٩,٧	٢٩	٧١,٤	الريف عن المدن
٦٢	لا أستطيع أن أحصل على نقودمن والدىّ إلا بعد إلحاح شديد	٢٩,٤	٤٤	٣١,٥	٤٤,٣	المدن عن الريف
٦٣	دخل الأسرة لا يكفينا إلا بصعوبة	٤٠,٧	٥٢	٣٨,٥	٧٠,٧	المدن عن الريف
٦٤	من بين مشكلاتى أن مصروفى لا يكفينى على الإطلاق	٤٥,٩	٥٠,٤	٤٣,٩	٦٠	المدن عن الريف
٦٨	لا أجد علاجاً عند مرضى لعدم وجود أطباء	[illegible]	٢٣,٩	[illegible]	١٧,٧	[illegible]
٦٩	لا توجد مياه نقية صالحة للشرب فى بلدنا	٢,٣	٢٩,٧	١,٥	٤١,٧	المدن عن الريف
٧١	أعتقد أننى لا أتناول الغذاء الصحى المناسب	٢٣,٥	٤٥,٢	٢٧,٧	٥١,٤	المدن عن الريف
٧٢	المنازل فى الحى الذى أسكن فيه غير صحية	٢٠,٦	٦٢,٣	١٩	٦٠,٨	المدن عن الريف
٧٣	شوارع الحى الذى أسكن فيه فى حاجة للإصلاح	٣٢,٩	٧٠,٢	٣٣,٥	٧٥,٤	المدن عن الريف
٧٤	يضايقنى عدم وجود إضاءة كهربية	١٠	٦٤	١٣,١	٧٤,٦	المدن عن الريف
٧٥	أسكن فى حى غير مناسب	٢٤,٧	٤١	٢٩,٨	٤٤,٤	المدن عن الريف
٩٤	أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى	١٤,١	٢٤	٢٥	٣٥,٢	المدن عن الريف
٩٨	أخشى من تحكم والدىّ فى اختيار زوجتى	١٦,٧	٢٥,٦	٢٣,٦	٥٠	المدن عن الريف
١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك	٩,٩	١٢,٤	١٣,٦	٢١,٩	المدن عن الريف
١٠٢	أحتاج لعمل فى العطلة الصيفية	٥٢,٨	٨,٤	٤٤,٤	٦,٢	المدن عن الريف
١٠٣	مشكلتى اختيار نوع العمل الذى أصلح له	٣٦,٢	٢٠,٧	٣٠,٨	٣٢,٣	أحياناً ريف وأحياناً مدن
١٠٤	مشكلتى أن عملى مرهق	١٢,٣	٤٩,٥	١٧	٤١	الريف عن المدن
١٠٥	مشكلتى أن عملى الذى أقوم به لا يناسبنى	٨,١	٣٤,٤	٢٣,٣	٣٣,٤	المدن عن الريف
١٠٧	أريد أن أعرف أى الكليات الجامعية يمكن أن توافقنى	٥٨,٤	٦,٩	٣٨,٧	٨,١	المدن عن الريف
١١٢	ليس عندى وقت فراغ لأن والدى يحثان على المذاكرة	٣٢,٣	٦,٣	١١,٤	٤,٧	المدن عن الريف
١١٣	لا تقوم المدرسة أو المؤسسة التى أعمل بها بإعداد أية برامج أقضى بها أوقات فراغى	٤٩,٦	١٣,٣	٤٥,٢	٥,٢	المدن عن الريف

الدخل وسوء الحالة الاقتصادية، وقلة المصروف اليومى وعدم استطاعة المراهقين الحصول على المصروف إلا بعد إلحاح .

وهذه المشكلات بدت أكثر وضوحاً عند المراهقين الريفيين وإن دل ظهورها على تطلع المراهقين الريفيين لمعيشة أفضل ، ولكنه لا يمكن أيضاً عقد مقارنة بين المراهقين فى الريف والمدن إزاء هذه المشكلات ، وذلك للتفاوت الشديد فى مستويات الدخل بين سكان الريف وسكان الحضر ، فجميع الإحصاءات تدل على أن سكان الريف يعانون أشد المعاناة من قلة الدخل وانخفاض مستوى المعيشة .

أما المشكلات الصحية التى تتعلق بعدم وجود علاج كاف وقت المرض ، وعدم وجود مستشفيات وأطباء، وعدم وجود إضاءة كهربية ومياه نقية صالحة للشرب وعدم تمكن المراهقين من تناول الغذاء الصحى المناسب والرغبة فى المسكن فى حى مناسب ، كل هذه المشكلات كانت أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن كما هو واضح فى الجدول السابق وإن كان ظهورها دلالة على طموح المراهقين الريفيين إزاء تغيير أوضاعهم الصحية ، إلا أن المقارنة أيضاً غير سليمة إزاء هذا الطموح لأن الخدمات الصحية تكاد تكون معدومة فى الريف على أنها ليست كذلك فى المدن فى معظم الأحيان . إذ أن المدن تكثر فيها المستشفيات والأطباء والإضاءة الكهربية وتتوفر فيها المياه النقية الصالحة للشرب ، فمن ثم ليس هناك مجال لتطلع المراهقين فى المدن إزاء تغيير أوضاعهم الصحية بالصورة الواضحة الموجودة فى الريف .

كذلك فى المشكلات التى تتعلق بالتقاليد والعادات مثل مشكلة الزواج دون رؤية الزوجة وتحكم الوالدين فى اختيار الزوجة وعدم التمكن من الزواج إلا بعد زواج من هم أكبر سنا ، فهذه المشكلات تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنه فى المدن وإن كان ظهورها يدل على طموح المراهقين الريفيين فى التخلص من هذه العادات إلا أن عدم ظهورها بهذا الارتفاع فى المدن لا يدل على عدم طموح

المراهقين وذلك لوجود هذه المشكلة بشكل واضح فى الريف . على أنها ليست بهذه الدرجة فى المدن .

لذا فقد عرضنا فى الجدول السابق هذه المشكلات التى تدل على طموح المراهقين فى الحضر والريف كل على حدة دون الاعتماد على مثل هذه المشكلات فى عقد مقارنة بينها .

وسنعرض فيمايلى لبعض المشكلات العامة التى تدل على طموح المراهقين فى المدن والريف والتى يمكن على أساسها عقد مقارنة بين طموح المراهقين فى المدن والريف . وفيما يلى جدول يوضح ذلك .

جدول رقم (٤٢)

يوضح المشكلات العامة التى تدل على طموح المراهقين فى المدن والريف

رقم المشكلة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب المئوية فى البداية مدن	الترتيب التنازلى	متوسط النسب المئوية فى البداية ريف	الترتيب التنازلى	متوسط النسب المئوية فى النهاية مدن	الترتيب التنازلى	متوسط النسب المئوية فى النهاية ريف	الترتيب التنازلى	ملاحظات
		٪		٪		٪		٪		
٧	يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل	٤٣	٨	٣٥,٨	٢	٤٦,٦	٨	٣٢,٤	٦	ظهور المشكلة فى المدن عن الريف
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى	١٠	١١	١٢,٤	١٠	١٦,١	١١	٤,٥	١١	ظهور المشكلة أحياناً فى المدن وأحياناً فى الريف
٢٣	قلة الفرص للاختلاط بالجنس الآخر	٥٣,٦	٣	٣٤,١	٣	٥٤,٩	٥	٥١,٦	٢	ظهور المشكلة فى المدن عن الريف
٤٩	يقلقنى الخوف الشديد من المستقبل	٦٠,٥	٢	٤٢	١	٥٢	٦	٤٤,٨	٣	ظهور المشكلة فى المدن عن الريف
٩٥	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	٤٦,٦	٧	٣٣,٤	٤	٥٩,٧	٣	٦٠,٧	١	ظهور المشكلة فى المدن أحياناً وفى الريف أحياناً
٩٨	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتى الزوجية المستقبلة	٣٨,٨	٩	٢١	٩	٤٦,٨	٧	٤٣,٨	٤	ظهور المشكلة فى المدن عن الريف
١٠٨	الرغبة الشديدة فى القيام بأسفار ورحلات	٧٤,٦	١	٢٢,٣	٦	٧٤,٩	١	١٢,٧	١٠	ظهور المشكلة فى المدن عن الريف
١٠٩	لا يوجد ناد رياضى أو اجتماعى ووسائل تسلية كافية فى الحى الذى أعيش فيه	٥٣,١	٤	٢٩	٥	٥٥,٥	٤	٤٣,٢	٥	ظهور المشكلة فى المدن عن الريف
١١٠	لا أعرف كيف أقضى أوقات فراغى لقلة أصدقائى	٣١,٣	١٠	١٠,١	١١	٢٠,٣	١٠	١٨	٧	ظهور المشكلة فى المدن عن الريف
١١١	مشكلتى أننى لا أمارس الرياضة بقدر كاف	٤٧,٢	٦	٢٢,٣	٦م	٦٠,٣	٢	١٧,٦	٨	ظهور المشكلة فى المدن عن الريف
١١٤	فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته	٤٧,٤	٥	٢١,٦	٨	٤٢,٤	٩	١٦,٩	٩	ظهور المشكلة فى المدن عن الريف
	الوسط الحسابى	٤٦	—	٢٦,٧	—	٤٨,١	—	٣١,٥	—	—

سبق أن ناقشنا كثيراً من هذه المشكلات التى وردت فى الجدول السابق فى الفرض الأول ــ السلطة بأنواعها ــ وسنناقشها الآن من جانب آخر وهو جانب الطموح ، فكلما ازدادت متوسطات النسب المئوية فى وجود هذه المشكلات ارتفع مستوى الطموح أى أن هناك تناسباً طردياً بين ظهور هذه المشكلات وبين مستوى الطموح ، وسنتناول بالمناقشة كل مشكلة على حدة .

مناقشة مشكلات الطموح كل على حدة :

٧ ــ يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل *

إن تضايق المراهق من عدم وجود حجرة خاصة به يدل على طموحه وتطلعه للانفراد بحجرة خاصة يستقبل فيها أصدقاءه أو ينام فيها أو يستذكر فيها دروسه .

ومن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى بداية مرحلة المراهقة فى المدن ٤٣ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة بين المشكلات الدالة على الطموح هو ٨ من ١١ على حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٣٥,٨ ٪ وترتيبها التنازلى بين المشكلات فى هذا المجال هو ٢ من ١١ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٤٦,٦ ٪ والترتيب التنازلى لها ٨ من ١١ فى حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٣٢,٤ ٪ وترتيبها التنازلى بين المشكلات الدالة على الطموح هو ٦ .

ومن هذه المقارنة يبدو بوضوح أن هذه المشكلة التى تدل على طموح المراهقين بدت أكثر ظهوراً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها وبمعنى آخر يمكننا القول إن مستوى الطموح إزاء هذه المشكلة يبدو أكثر وضوحاً بين المراهقين فى المدن عنه فى الريف .

---

* تناولنا هذه المشكلة بالمناقشة فى مجال السلطة الأسرية .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها .

١١ – أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى* :

أوضحنا فى الفرض الأول (السلطة الأسرية) بأن كل فرد ينتمى إلى أسرة يشعر بالولاء لها إذا ما كانت هذه الأسرة تشبع عنده حاجاته الأساسية، من عطف وحب وتقدير وغذاء وملبس ومأوى ، وقد تكون هناك عوائق تحول دون تحقيق هذه المطالب ، فنى مثل هذه الأحوال يتمنى فيها الفرد أن تتاح له الظروف ليكون من أسرة غير أسرته ، وظهور مثل هذه الأمنية فيه دلالة على طموح الفرد وتطلعه إلى الانتماء لأسرة أفضل من أسرته .

فمن النتائج السابقة وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية المراهقة ١٠ ٪ وأن الترتيب التنازل للمشكلة بين المشكلات الدالة على الطموح هو ١١ أى الأخيرة ، أما فى الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكة فى هذه المرحلة ١٢,٤ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٠ من ١١ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة : فقد ارتفعت النسبة المئوية لوجود المشكلة فى المدن فأصبحت ١٦,١ ٪ وكان الترتيب التنازلى للمشكلة هو ١١ أى الأخيرة ، أما فى الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة كان ٤,٥ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١١ أى الأخيرة أيضاً .

وإن كان كما يبدو واضحاً من النتائج السابقة أن المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف فى بداية المراهقة إلا أن المشكلة تظهر بشكل أوضح فى المدن عنه فى الريف فى نهاية المراهقة . ومن ثم فالنتيجة البدهية المرتبطة بذلك وفق هذه النتائج أن الطموح إزاء هذه المشكلة يظهر أحياناً أكثر وضوحاً فى الريف كما هو واضح من النتائج فى بداية المراهقة ، وأحياناً أخرى فى المدن كما هو واضح فى نهاية

* تناولنا هذه المشكلة بالمناقشة فى مجال السلطة الأسرية .

المرحلة . ولكن هناك حقيقة واضحة من النتائج ، وهو أن المشكلة كان ترتيبها بين المشكلات الدالة على الطموح فى بداية المراهقة ونهايتها فى كل من المدن والريف الأخيرة أو قبل الأخيرة ، وذلك لأنه قلما يصرح الأفراد فى صدق عن رغبتهم فى عدم انتسابهم لأسرهم وإن كانوا لا يشعرون بذلك فى قرارة أنفسهم .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى بداية المراهقة وهى أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى نهايتها .

٢٣ — قلة الفرص للاختلاط بالجنس الآخر* :

تعرضنا لهذه المشكلة فى تفصيل فى الفرض الأول ونعرض لها من جانب آخر وهو التطلع وطموح المراهقين نحو الاختلاط بأفراد الجنس الآخر .

فمن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى بداية المراهقة فى المدن ٥٣,٦ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال المشكلات الدالة على الطموح هو ٣ من ١١ ، فى حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة من العمر ٣٤,١ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٣ من ١١ أيضاً .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٥٤,٩ ٪ وترتيبها التنازلى فى مجال المشكلات الدالة على الطموح هو ٥ من ١١ ، فى حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٥١,٦ ٪ وترتيبها التنازلى فى هذا المجال ٢ من ١١ .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها ، وبالتالى يمكن القول إن طموح المراهقين فى المدن إزاء الاختلاط بالجنس

* تناولنا هذه المشكلة بالمناقشة فى مجال سلطة المجتمع .

الآخر أكثر وضوحاً من طموح المراهقين فى الريف . وكذلك نلاحظ أن مستوى الطموح إزاء هذه المشكلة أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من الريف والمدن .

٤٩ – يقلقنى الخوف الشديد من المستقبل :

إن شعور الفرد بعدم الأمن وخوفه الشديد من المستقبل يدل على طموح الفرد إزاء تأمين حياته ومستقبله . وكلمة الخوف من المستقبل كلمة عامة تحتوى على خوف الفرد من عدم إمكانه الحصول على رغيف العيش ، أو الرعاية الصحية أو العمل أو العلم أو خوفه من الشيخوخة أو العجز ونجد ذلك من حقوق الإنسان إزاء المجتمع الذى يعيش فيه ، وإن كان أفراد المجتمع بصفة عامة قد ينتابهم القلق والخوف الشديد من المستقبل فإن المراهقين بصفة خاصة يتعرضون لهذا بصورة أكثر وضوحاً فهذه الفترة الحرجة من العمر ، يتعرض فيها المراهق للتطلع إلى النضج والرجولة وتكوين المستقبل والمصير فى الدراسة أو العمل والسعى لتكوين الأسرة .

فمن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٦٠,٥ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال المشكلات الدالة على الطموح هو ٢ من ١١ فى حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة فى الريف ٤٢٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ١ أى الأولى .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٥٢ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة بين المشكلات الدالة على الطموح هو ٦ من ١١ ، أما فى الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة ٤٤,٨ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٣ من ١١

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر ظهوراً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها وبالتالى يمكن القول بأن الطموح إزاء هذه المشكلة أكثر وضوحاً فى المدن عنه فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها .

٩٠ ــ أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة :

إن أهم حدث فى حياة الإنسان هو الزواج لأنه نقطة تحول فى حياة الفرد ، فعندما يبلغ الفرد النضج وتستقر العواطف ويحدد مركزه الاجتماعى والاقتصادى ويرسم خطته للمستقبل يفكر فى الزواج ، والزواج ليس طريقاً مفروشاً بالورود بل هو مسئولية كبيرة فاختيار الزوجة الصالحة ليس بالأمر الهين ، ولأهمية هذا الموضوع لا يستغرب أن نجد أن فى أوربا وأمريكا مكاتب للزواج يشرف عليها الاخصائيون لتوجيه الألوف من الرجال والنساء الذين يترددون عليها تمهيداً للزواج . وفى مدينة واحدة « كلوس أنجلوس » أو « نيويورك » أو « شيكاغو » أو « فلادلفيا » عديد من هذه المكاتب ، هذا عدا المؤسسات الاجتماعية العديدة التى تقوم بنشر وعى الزواج وتنوير الأذهان والتوجيه فى اختيار الزوجة الصالحة ، بل نجد أنه فى كثير من الجامعات يقام مهرجان خاص كل عام يطلق عليه اسم « أسبوع الزواج » يخطب فيه العلماء والأطباء ورجال الدين والنساء البارزات فى المجتمع لبحث موضوع الزواج كل من وجهة نظره[1] .

المراهقون فى حاجة إلى توجيه الكبار فى مسألة اختيار الزوجة الصالحة ، لأنهم لا يدركون السمات التى لابد أن تتوفر فى شريكة الحياة المستقبلة ، والمراهقون ينظرون للزوجة الصالحة فى مظهرها تلك التى تتصف بالجمال والأناقة والمظهر الخارجى ، ولكن هذه النظرة تتغير كلما نضج الإنسان وكلما فكر جدياً فى الزواج وفى تكوين الأسرة ، فبعد أن كانت نظرته مركزة على الجمال والأناقة نجدها تتجه اتجاهاً آخر كإدارة المنزل والتدبير وتربية الأطفال ، والعناية بالزوج والصفات الأخرى الخلقية والمزاجية والثقافية .

ونعرض فيما يلى للنتائج التى وردت فى الاستخبار إزاء هذه المشكلة .

فمن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٤٦,٦٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال المشكلات الدالة على الطموح ٧ من ١١ ، فى حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه

---

(١) بقطر (دكتور أمير) ــ فن الزواج ص ١٠ ص ١١ .

المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٣٣,٤٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٤ من ١١

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى فى المدن ٥٩,٧٪، والترتيب التنازلى للمشكلة بين المشكلات الدالة على الطموح ٣ من ١١ فى حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٦٠,٧ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ١ أى الأولى .

من النتائج السابقة يبدو ظهور المشكلة أكثر وضوحاً فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة عنه فى الريف فى نهايتها ، وبالتالى يمكن القول بأن مستوى الطموح إزاء هذه المشكلة يظهر أكثر وضوحاً أحياناً فى المدن كما هو واضح فى مرحلة بداية المراهقة ، ويظهر أحياناً أخرى أكثر وضوحاً فى الريف كما هو واضح فى نهاية مرحلة المراهقة ، كذلك النتائج تؤكد وضوح المشكلة فى نهاية مرحلة المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف . وهذا أمر بدهى وواقعى ، فمشكلة اختيار الزوجة الصالحة تظهر فى نهاية مرحلة المراهقة فى أقوى صورها لأنه فى نهاية المرحلة يبلغ المراهق النضج ويبدأ تفكيره الجاد فى شئون الأسرة والزوجة ، ومن ثم يمكن القول بالتالى إن طموح المراهق إزاء اختياره للزوجة الصالحة يكون أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة عنه فى بدايتها .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة وفى الريف عن المدن فى نهايتها ، وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

١٠ ــ أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتى الزوجية المستقلة :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٣٨,٨ ٪ والترتيب التنازلى لها بين المشكلات الدالة على

الطموح ٩ من ١١ بينما وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٢١ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة ٩ أيضاً .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٤٦,٨ ٪ والترتيب التنازلى لهذه المشكلة بين المشكلات الدالة على الطموح هو ٧ من ١١ بينما وجد أن متوسط النسب المئوية فى الريف فى هذه المرحلة من العمر ٤٣,٨ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٤ من ١١

إن ظهور هذه المشكلة فيه دلالة على النظرة للمستقبل والخوف من أن الإمكانيات المالية لا تستطيع أن تجابه حاجات الحياة الزوجية المستقبلة ، ومن التأمل فى النتائج السابقة يبدو ظهور هذه المشكلة فى المدن أكثر وضوحاً عن ظهورها عند المراهقين فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها .

وإن كانت الفروق بين متوسطات النسب المئوية ليست بكبيرة ، إلا أن النتائج تسترعى الانتباه لأن مستوى الدخل فى الريف أقل بكثير من مستوى الدخل عند سكان المدن . وبرغم هذا فقد جاءت النتائج مؤكدة لإحساس المراهقين فى المدن بعبء الحياة الزوجية وتكاليفها ، وهو إحساس أشد وأوضح ، وهذا لاشك يرجع إلى أن الحياة فى المدينة تختلف عنها فى الريف فهى فى الأولى تتطلب نفقات أكثر فى المسكن والغذاء والملبس ، هذا عدا تطلع سكان المدن وطموحهم ليعيشوا فى مستوى لائق من المعيشة كما افترضنا .

لذلك من النتائج يبدو أيضاً أن المشكلة بدت أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف على السواء . وهذا أمر بدهى ويتفق مع الواقع أيضاً . إذ أن تفكير المراهق فى المشكلات المالية والحياة الزوجية المستقبلة يظهر أكثر وضوحاً عند قرب وصول المراهق لسن النضج فيبدأ تفكيره الجاد فى الزواج وتكوين الأسرة كما سبق أن أوضحنا أيضاً .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهى أكثر ظهوراً فى نهاية مرحلة المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

مشكلات أوقات الفراغ :

١٠٨ الرغبة الشديدة فى القيام بأسفار ورحلات .

١٠٩ لا يوجد ناد رياضى أو اجتماعى ووسائل تسلية كافية فى الحى الذى أعيش فيه .

١١٠ لا أعرف كيف أقضى أوقات فراغى لقلة أصدقائى .

١١١ مشكلتى أننى لا أمارس الرياضة بقدر كاف :

١١٤ فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته .

المشكلات الخمس السابقة والتى وردت فى الجدول السابق جميعها تنصب على مشكلات المراهقين وطموحهم إزاء تنظيم أوقات فراغهم . فالرحلات والأسفار والمعسكرات بأنواعها ، كذا الأندية الرياضية والاجتماعية ، والساحات الشعبية والمكتبات كلها إمكانيات تعمل على تنظيم أوقات الفراغ عند المراهقين واستغلاله أحسن استغلال ، وشعور المراهقين بهذه المشكلات سواء فى المدن أو الريف حيوى وهام وفيه دلالة واضحة على مدى طموح المراهقين ويساعدنا كثيراً فى إثبات صحة الفرض الثانى الذى افترضناه ، وقبل أن نتعرض لنتائج هذه المشكلات الخمس مشكلة مشكلة سنقدم لموضوع وقت الفراغ واستثماره لما لهذا الموضوع من أهمية :

أهمية أوقات الفراغ عند الشباب :

إن أهمية تنظيم أوقات الفراغ قد تقدمت مع الزمن ، ففى عام ١٩٤٨ عندما أعلنت وثيقة حقوق الإنسان التى أقرتها الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة والتى نصت فى المادة الرابعة والعشرين فيها :

« إن لكل إنسان الحق فى الراحة وفى أن يكون له وقت فراغ لما فى ذلك من تحديد سليم لساعات العمل ومن عطلات منظمة يصرف عنها مرتب »

والمدنية الحديثة وما بها من تشابك وتعقيد فى الحياة زادت من مشكلة تنظيم أوقات الفراغ ، فالاختراعات والآلات الحديثة قللت من ساعات العمل ، وقد حددت التشريعات والاتفاقات الدولية ساعات العمل ، وأوجبت تحديد

فترات للراحة ، وأفسحت أمام الإنسان مجالا للتمتع بالحياة واستثمار أوقات الفراغ استثماراً طيباً على صورة مرضية ، بحيث تصبح أداة لشغل أوقات الإنسان فيما يفيده ويعود عليه وعلى أسرته ومجتمعه بالصالح العام .

ففى أمريكا وهى تعتبر من أكثر الأمم حضارة وتمديناً اهتمت الدولة بمشكلة تنظيم أوقات الفراغ ، فأنشأت الحدائق العامة والمتنزهات وأعدت المعسكرات الصيفية والشتوية وزودتها بالوسائل والخدمات الطبية والاجتماعية والترفيهية ، وأنشأت الساحات الشعبية وحمامات السباحة ، واهتمت البلديات بذلك فأكثرت من إنشاء المتاحف ودور السينما والمكتبات العامة والأندية الرياضية والاجتماعية ، وكذلك أقيمت الأندية الريفية للصبيان والشباب ، هذا إلى جانب ما يكمله النشاط المدرسى من جماعات مدرسية متنوعة كالتمثيل والغناء والصحافة المدرسية ، والمحاضرات والألعاب الرياضية المتنوعة ، وقد كان الأمريكيون سباقين إلى اختراع جديد فى عالم تنظيم أوقات الفراغ وهو نظام المكتبات والسينما المتنقلة التى تجوب الريف[1] .

وتنظيم أوقات الفراغ يسعى إلى ثلاثة أهداف أساسية :

(١) إنه باستثمار أوقات الفراغ تخفيف عن الفرد لوطأة الضيق والتوتر النفسى وفيه قطع للملل الذى يعترى الإنسان بعد عناء العمل فيحصل الإنسان على ما ينشده من راحة نفسية وطمأنينة ، وكذلك فإن استثمار أوقات الفراغ يتيح للفرد ما لا يهيئه له وقت العمل من حرية تامة فينطلق فيها الفرد دون قيد .

(٢) تحويل أوقات الفراغ إلى فرص طيبة يمكن استمارها فى رفع معنويات الفرد إلى مستوى أرقى مما هو عليه ، وذلك لتعزيز العواطف السامية والمبادئ والمثل العليا ويكون ذلك عن طريق القدوة الطيبة والمثل الأعلى لاسيما عند الشباب . وكذلك يمكن أن نضعف عوامل الخصومة بين الأفراد ونقوى بينهم حب التعاون والود ، وعن طريق استثمار أوقات الفراغ يمكن تحرير الفرد عامة والمراهق خاصة من نزعاته الأنانية وتهيئته للنزعات الاجتماعية كاحترام

(١) حاتم (عين الحياة محمد) : رسالة عن قضاء أوقات الفراغ — المعهد العالى للخدمة الاجتماعية سنة ١٩٥٦ .

قوانين الجماعة ، وإنماء روح التعاون والمسئولية الاجتماعية والخلق القويم .

(٣) تنظيم أوقات الفراغ بطريقة مثمرة عند الأفراد عامة وعند المراهقين خاصة فيه تخفيف للضغوط الجنسية الملحة عندهم ، فيمكن تحويل هذه الدوافع ذات الصفة الجنسية إلى نتاج من أعمال فكرية وبدنية وفنية لا تدع للفراغ سلطاناً عليه ، بل تنمي فى نفسه الميول والهوايات المفيدة التى ترفع من شأنه ومن شأن المجتمع .

فعن طريق استثمار أوقات الفراغ يمكن تعديل الغرائز كى لا تتخذ بالرغم منا مخرجاً ومتنفساً غير مشروع لا يقره المجتمع ، ويقصد بتعديل الغرائز توجيهها وجهه نافعة تتفق ومصلحة الفرد وصالح الأسرة وتقدم الجماعة ، وهذا التعديل فى الغرائز ينقسم إلى نوعين الأول هو الإبدال Substitution ويرمى إلى تعديل العمل الغريزى دون أن يحدث أى تعديل فى مرمى الغريزة . وذلك مثل إبدال غريزة المقاتلة فى المباريات الرياضية بما تحويه من أشكال المنافسة الشريفة ، أما النوع الثانى وهو الإعلاء Sublimation

وفيه نعمل على تغيير مرمى الغريزة لتوجيه الإنسان إلى أهداف سامية من النواحى الخلقية والروحية والعقلية ، فغريزة المقاتلة نستطيع أن نوجهها إلى محاربة الآفات الاجتماعية . والطاقة الجنسية يمكن إبدالها بعمل فنى كرسم لوحة ، أو العزف على الموسيقى ، أو القيام بنشاط رياضى أو اجتماعى لأنه وإن كانت الدوافع الجنسية تثير عند الشباب العواطف والميول والرغبات فإن هذه الألوان من النشاط والفنون الجميلة والهوايات لها ارتباط وثيق بعالم الوجدان .

ونذكر هنا أن هناك صورتين لقضاء أوقات الفراغ ، فالصورة الأولى تتمثل فى هؤلاء الذين يقتلون أوقات فراغهم دون أن يؤدوا نشاطاً متميزاً مثل التسكع فى الطرقات بلا هدف أو الجلوس على المقاهى ، أو القيام بنشاط سلبى لا جدوى فيه كلعب الورق أو قراءة القصص التافهة أو المراهنة . إلخ ، وهذا يؤدى بلاشك إلى الانحراف ، أما الصورة الثانية فهى سليمة وتسعى إلى استثمار أوقات الفراغ فى اتجاه هادف وهذا يكون فى إشباع ميول الإنسان وهواياته وذلك كرسم لوحة فنية أو التمثيل أو العزف على الموسيقى أو القيام بنشاط رياضى أو السباحة وغيرها

من ألوان النشاط المتعددة التى هى أداة طيبة تهدف إلى تنمية شخصية الفرد وتحقق له وسيلة ممتعة فى قضاء أوقات فراغه[1] .

١٠٨ – الرغبة الشديدة فى القيام بأسفار ورحلات :

إن الرحلات والأسفار وسائل هامة من وسائل تمضية أوقات الفراغ عند الشباب ، وهى تهدف أيضاً إلى الاستزادة من المعلومات الثقافية والعلمية هذا عدا الجانب الترويحى ، فإتاحة الفرص لدى الشباب فى الرحلات والمعسكرات تدربه على تحمل المشاق والاعتماد على النفس وإكسابه الكثير من الخبرات الجديدة عن أماكن ومعالم جديدة ، وخلال الرحلات يتفاعل الشباب مع الزملاء والأقران ويخرج من نطاق الأسرة المحدود ، ويكسب صداقات جديدة وطرقاً جديدة فى التعامل مع الآخرين .

وتطلع المراهق سواء فى المدن أو الريف إلى القيام بالأسفار والرحلات لتحقيق الأهداف التى ذكرناها لاشك فيه دلالة على طموح المراهقين ، ونعرض الآن للنتائج لتعبر لنا فى مقارنة عن طموح المراهقين فى المدن والريف إزاء هذه المشكلة .

فمن النتائج – نتائج البحث – وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٧٤,٦ ٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال المشكلات الدالة على الطموح الأولى على حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٢٢,٣ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٦ من ١١

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٧٤,٩ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال الأولى أيضاً ، فى حين ، وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة من العمر ١٢,٧ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٠ من ١١ أى قبل الأخيرة مباشرة .

ومن النتائج السابقة يبدو بوضوح ظهور هذه المشكلة التى تدل على طموح المراهقين فى المدن عنها فى الريف فى بداية ونهاية المراهقة . فكان ترتيب المشكلة

---

(١) وصفى (توفيق) – أهمية تنظيم أوقات الفراغ – مجلة الإصلاح الاجتماعى العدد الرابع ١٩٥٨

الأولى فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن ، وكانت متوسطات النسب المئوية عالية جداً حوالى ٧٥ ٪ فى المرحلتين على حين كان ترتيب المشكلة فى الريف بين المشكلات الدالة على الطموح ترتيباً متأخراً للغاية كذلك كانت متوسطات النسب المئوية فى المرحلتين منخفضة أيضاً .

إذن فالنتائج تؤيد القول بصحة الفرض بأن مستوى الطموح عند المراهقين فى المدن أعلى منه عن المراهقين فى الريف إزاء هذه المشكلة .

ولعل هذا يرجع إلى أن المراهقين فى المدن معظمهم طلاب بالمدارس أو أعضاء فى أندية مدرسية أو مؤسسات أو هيئات تقوم بتنظيم برامج للأسفار والرحلات والمعسكرات ، فالفكرة لديهم واضحة عن فوائد الرحلات ، كذا لارتفاع مستوى التعليم والثقافة أثر كبير فى إنارة السبيل أمامهم للاستفادة من مثل هذه البرامج .

أما فى الريف فالمراهق مرتبط أشد الارتباط بحقله وعمله وأرضه وقريته ، فليس من السهل عليه ترك العمل للقيام برحلة إلا فى حالة إلحاح ظروف معينة تستدعى ترحاله أو هجرته بصفة نهائية ، وهذا لا يدخل فى مجال الرحلات التى نقصدها ، كذا عدم وجود هيئات فى الريف تعنى بتنظيم الأسفار والرحلات وتشرف على إعدادها كما هو الحال فى المدن .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها ، وبالتالى يمكن القول إن مستوى الطموح إزاء هذه المشكلة عند المراهقين فى المدن أعلى منه عند المراهقين فى الريف .

١٠٩ – لا يوجد ناد رياضى أو اجتماعى ووسائل تسلية كافية فى الحى الذى أعيش فيه :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٥٣,١ ٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال المشكلات الدالة على الطموح ٤ من ١١ على حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود

المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ٢٩ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ٥ من ١١

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٥٥,٥ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٤ من ١١ فى حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذ المرحلة ٤٣,٢ ٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة يبين المشكلات الدالة على الطموح ٥ من ١١ .

من هذه النتائج يبدو واضحاً أن هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها ، أى بمعنى آخر أن المراهقين فى المدن أكثر شكوى من المراهقين فى الريف لعدم وجود أندية رياضية واجتماعية ، وبرغم أن وسائل الترفيه والأندية الرياضية والاجتماعية تكثر نسبياً فى المدن عنها فى الريف . وهى تكاد تكون معدومة فى الثانية إلا أن طموح المراهقين إزاء هذه المشكلة يبدو بارزاً فى المدن ، والريف برغم انعدام وسائل تمضية أوقات الفراغ كالأندية والسينما والإذاعة والتليفزيون فإن المراهقين الريفيين كما هو واضح من النتائج لا يهتمون بتنظيم أوقات فراغهم شأن المراهقين فى المدن ، بل أحياناً يعارضون فكرة إدخال الأندية فى القرى لاسيما الكبار من الريفيين ، وقد لمست هذه المعارضة فى أثناء عملى بالمخيمات الريفية فكنا نلاقى معارضة شديدة من الأهالى لفكرة إنشاء الأندية لأنهم يرون فيها ضياعاً لأوقاتهم وتعطيلا للعمل ، والريفى غالباً ما يقضى يومه بأكمله فى حقله فليس لديه وقت فراغ كما هو الحال فى المدن .

كذا من النتائج يبدو أن المشكلة أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنه فى بدايتها ، وذلك لأن المراهق فى نهاية المرحلة يهتم كثيراً بالنشاط المنظم فى الأندية الرياضية والاجتماعية فى حين نجد أن المراهقين فى بداية مرحلة المراهقة لا يهتمون كثيراً بالنشاط المنظم فى الأندية وغيرها من الهيئات ، بل غالباً ما يكون نشاطهم بطريقة عشوائية ، فكثيراً نشاهدهم يلعبون الكرة أو البلى أو يجرون فى الشوارع دون تنظيم .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة بدت أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها أى أن المراهقين فى المدن أكثر طموحاً إزاء هذه المشكلة وأن هذه المشكلة أكثر ظهوراً فى نهاية المراهقة عن بدايتها فى كل من المدن والريف على السواء :

وفى الحقيقة أن البيئة سواء أكانت البيئة المنزلية أم البيئة المدرسية أو المجتمع بصفة عامة تفتقر إلى الكثير من النواحى التى يمكن عن طريقها استغلال أوقات الفراغ عند المراهقين بما هو نافع ومفيد ، فأوقات الفراغ عند الشباب إنما هى طاقة بشرية معرضة للاستثمار أو الضياع ، فإذا ما استخدمت فى الضياع كانت كمعول هدم لكيان الفرد والأسرة والمجتمع ، فالأسرة عليها عبء كبير فى تعويد الأبناء كيفية قضاء أوقات فراغهم بطريقة مفيدة ومثمرة فى الهوايات النافعة وفى الرياضة وفى الترويح وفى الراحة والمتعة :

ويذكر أفلاطون فى هذا المجال :

« على أى أساس ينبغى أن يقوم تهذيب النشء ؟ ربما يشق علينا أن نجد تهذيباً أفضل من ذلك التهذيب المؤلف من الرياضة البدنية للجسم والموسيقى للعقل ، وكلاهما لابد أن يبدأ منذ نعومة الأظفار ويستمر مدى الحياة .. »

فالبيت هو المجال للتهذيب والأسرة هى ميدان تحقيقه وعلى البيئة المدرسية كذلك إتمام هذه الرسالة ، فالمدرسة بما فيها من إمكانيات مادية وبشرية ، من ملاعب معدة وأفنية وقاعات للاطلاع ومكتبات ومسارح وأندية ومراكز للخدمة العامة وإذاعة مدرسية وهوايات ودراسات عملية وجماعات النشاط وموجهين فنيين يمكنها أن تفعل الكثير لتنظيم أوقات فراغ الطلاب ، وأن تستثمره استثماراً طيباً ، فيمكنها وضع برنامج النشاط المدرسى بحيث لا يتعارض مع مواعيد الدراسة العلمية ، وإن كانت المدرسة الحديثة قد اتجهت هذا الاتجاه وقطعت شوطاً كبيراً فيه ، إلا أنها فى حاجة لأن تحقق هذه الرسالة على وجه أكثر جدية وإفادة مما هى عليه . فيجب أيضاً أن تكون أوجه النشاط ملائمة أيضاً لميول الطلاب وحاجاتهم

كذا يجب تخفيف عبء العمل على الأفراد القائمين على هذه الألوان من النشاط لأن هذا النشاط يقوم به مدرسون ملتزمون بجدول ونصاب كامل من الحصص فليس لديهم الوقت الكافى للإشراف على هذا النشاط .

هذا بالنسبة للمدرسة ، أما بالنسبة للهيئة العامة فهى تعانى أيضاً من نقص فى المؤسسات الاجتماعية والرياضية والساحات الشعبية التى تهتم بتنظيم أوقات الفراغ ، كذا البرامج الثقافية والترويحية كالمكتبات العامة والمسارح والحفلات الموسيقية وحلقات البحث والمناظرات والمحاضرات ودور السينما والحدائق العامة والمتنزهات فنحن فى حاجة إلى الاستزادة منها لاسيما البيئة الريفية التى تكاد تكون محرومة من هذه الألوان المتعددة من النشاط .

١١٠ — لا أعرف كيف أقضى أوقات فراغى لقلة أصدقائى :

إن الإنسان يتفاعل دائماً مع الجماعات ويجد فى حياة الجماعة الأمن والحماية بل الطمأنينة والسعادة ، بل إننا نجد أن الطيور والحيوانات بل كل الكائنات تسعى إلى التجمع مع أفراد نوعها ، فالفرد يسعى دائماً ليكون الصداقات لأن الإنسان لديه عاطفة الحب نحو غيره وعاطفة الحب ترتكز عليها قوائم الأمن النفسى ، فالفرد الذى يكثر حوله الأصدقاء يشعر بالطمأنينة والهدوء ، وتنشأ هذه الطمأنينة من رضاء الفرد عن نفسه المترتب عن رضاء الناس عنه[1] .

يختلف الأفراد فى ميلهم للحياة الاجتماعية ، أو العزلة ولكن هذا الاختلاف هو اختلاف فى الدرجة فقط ، فبعض الناس يمكنهم عقد صلات اجتماعية فى سهولة ويسر لتمتعهم بمهارات اجتماعية ويمكنهم بالتالى كسب الأصدقاء ، والبعض الآخر نجدهم يميلون إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين لظروف نفسية واجتماعية مرت بهم أو لاختلاف فى قدراتهم على اكتساب المهارات الاجتماعية . وكل ما يمكن قوله فى هذا المجال ، إن الفرد لكى يحقق النجاح الاجتماعى وينهض بعلاقاته

(١) سرحان (دكتور الدمرداش عبد المجيد) علاقة الأطفال بأصدقائهم مجلة التربية الحديثة العدد الأول أكتوبر ١٩٥٩ .

الاجتماعية لابد أن يكون محبوباً من الآخرين وأن يكون له أصدقاء وأن يشعر بتقبل الآخرين له .

ولعل أسوأ ما كان يمكن أن يحدث لفرد فى قبيلة ما فى العصور البدائية هو أن يفقد مكانته فى جماعته أو يقصى عن قبيلته ، وحتى يومنا هذا ليس هناك عقوبة أقسى من ألا يكون للمرء أصدقاء وأن يكون غير محبوب أو غير مرغوب فية بين أهله وزملائه .

والمراهق كفرد فى حاجة ماسة للأصدقاء لتمضية أوقات فراغه معهم ولإشباع حاجاته للأمن والاستقرار والطمأنينة ، وفى هذه المرحلة بصفة خاصة يتخير المراهق لنفسه صديقاً أو عدداً محدداً من الأصدقاء ، أو قد يتخلص من بعض أصدقائه السابقين وهؤلاء يعدهم عادة غير جديرين بما بلغه من نضج ونمو .

وتتميز الصداقة فى مرحلة المراهقة بالعمق وشدة الولاء والإخلاص ، وقد يأتمن المراهق أسراره لأصدقائه أحياناً دون غيرهم من أقاربه أو والديه — كذا يظهر المراهقون فى هذه المرحلة ميلا نحو تكوين صداقات مع أفراد الجنس الآخر ، أما إذا حالت الظروف دون تحقيق هذه الغاية فقد يلجأ المراهقون إلى أساليب ملتوية لا يقرها المجتمع ، كمعاكسات الجنس الآخر أو للتشهير بهم أو الإغراق فى بعض العادات والأساليب المنحرفة .

وبعد أن عرضنا لأهمية الأصدقاء ومحبة الآخرين لتحقيق النجاح الاجتماعى نعرض للنتائج العملية التى جاءت فى الاستخبار إزاء هذه المشكلة (مشكلة قلة الأصدقاء وارتباطها بقضاء أوقات الفراغ) .

وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٣١,٣ ٪ وأن الترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال المشكلات الدالة على الطموح ١٠ من ١١ أما فى الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ١٠,١ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال ١١ أى الأخيرة .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٢٠,٣ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ١٠ من ١١ ، فى حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ١٨ ٪ والترتيب لتنازلى لها ٧ من ١١ .

من النتائج السابقة يبدو أن هذه المشكلة يأتى ترتيبها متأخراً بين المشكلات الدالة على الطموح بصفة عامة كذا ومتوسطات النسب المئوية صغيرة نسبيًّا ، إلا أن هذه المشكلة ذات أهمية لارتباط مشكلة أوقات الفراغ بقلة الأصدقاء ، لأن الفرد الذى يكثر أصدقاؤه وأحباؤه يمكنه أن يمضى أوقات فراغه بطريقة مثمرة ومفيدة كذا يمكنه أن يشبع حاجاته النفسية ونجاحه الاجتماعى كما سبق أن أوضحنا . كذا يبدو بوضوح ظهور هذه المشكلة فى المدن أكثر من ظهورها فى الريف فى بداية ونهاية المراهقة ، ولاشك أن هذه النتائج تعبر عن الواقع إلى حد كبير . فطبيعة الحياة فى الريف تتسم بالترابط والتماسك الاجتماعى والتعاطفى والصداقة أكثر من حياة المدن التى تبدو فيها الانعزالية والفردية . لذا أيدت النتائج عدم الشكوى من عدم وجود أصدقاء فى المدن أكثر منها فى الريف .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها ، وعلى أية حال فالمراهق فى حاجة ماسة للصداقة إذا ما أحسن توجيهها للأسباب الآتية :

(١) لأنه عن طريق الأصدقاء يمكن الفرد أن يقضى أوقات فراغه فى نزهة أو رحلة أو فيما يفيده ، فيزود الفرد بالكثير من المفاهيم والمعلومات والحقائق ذات الصلة بالحياة العملية ، فباجتماع الأصدقاء يقضى الفرد معهم أوقات فراغه ويتبادل معهم الفكر وتتسع خبراته العملية ، ومعلوماته الذهنية .

(٢) عن طريق الأصدقاء يتكشف للفرد مهاراته الاجتماعية ، مثل التعاون والتفكير الجماعى ، فالفرد فى تفاعله مع أصدقائه يكون عرضة للوقوع فى الأخطاء ، فيعدل هذا التفاعل من سلوكه ويجعله يستفيد من هذه الأخطاء التى وقع فيها .

(٣) عن طريق الأصدقاء يمكن إصلاح كثير من أخطاء المنزل كالتدليل والقسوة والإسراف فى حماية الأبناء وغيرها من الأخطاء التى يقع فيها الآباء وهذه الأخطاء يمكن إصلاحها عندما يجتمع الأفراد بأصدقائهم ، فالمراهقون عادة

يعلق بعضهم على أخطاء البعض ، ويستهجنون السلوك المنحرف وتستطيع المدرسة بالتعاون مع البيت أن تصلح الكثير من شأن المراهق وأن تصحح الكثير من أخطاء البيت .

(٤) تتيح الصداقة الفرصة لإزالة التوتر النفسى ، فعندما يجتمع الأصدقاء يشكو بعضهم لبعض آلامهم وآمالهم ، كذا تتيح الصداقة الفرصة لمعرفة الذات وتقدير نواحى القوة والضعف والشعور بالنجاح والفشل ، فالأصدقاء هم بمثابة مرآة يتطلع فيها المراهق فيرى فيها صوابه أو أخطاءه فيمكنه أن يدرك نواحى الكمال أو القصور فى نفسه .

(٥) تتيح الصداقة الفرصة للمراهق فيقدم معونته للآخرين والعطف عليهم ومساعدتهم فى وقت الحاجة والشدة وفى هذا مجال لإشعار الأفراد بأهميتهم فى معونة الآخرين وهى مجال فسيح للتعويض الموفق فى بعض نواحى النقص .

وإن كانت للصداقة أهمية كبرى إلا أنها قد ينجم عنها أضرار إذا ما كانت صداقة منحرفة غير موجهة توجيهاً رشيداً ، فقد تؤدى الصداقة المنحرفة إلى اكتساب كثير من الأساليب والمعلومات الخاطئة والعادات القبيحة ، ففى مرحلة المراهقة قد تمعن جماعة المراهقين فى التدخين أو الألفاظ النابية ، أوقد تحول الصداقة دون اختلاط الفرد إلا بعدد قليل منهم مما يعوق عملية النمو الاجتماعى ، وقد تؤدى الصداقة أحياناً إلى تباعد الأبناء عن الآباء وعن توجيههم السليم فقد ينظر أحياناً الأبناء إلى الآباء نظرة استهانة واعتبار آرائهم عتيقة على حين تستهويهم آراء أصدقائهم ، وقد يضيع المراهق الكثير من وقته فى قضائه مع أصدقائه فيصرفه ذلك عن دراسته أو عمله .

وخلاصة القول أن الصداقة يمكن أن تكون ذات آثار طيبة فعالة فى إنماء شخصية المراهق إذا ما تحقق التوجيه والإرشاد السليم ، وإذا ما أبعد المراهق عن أصدقاء السوء وأحسن اختيار الأصدقاء[1] .

---

(١) سرحان (الدكتور الدمرداش عبد المجيد) علاقة الأطفال بأصدقائهم مجلة التربية الحديثة . العدد الأول ١٩٥٩ .

١١١ — مشكلتي أنني لا أمارس الرياضة بقدر كاف :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٤٧,٢ ٪ ، وأن الترتيب التنازلى للمشكلة بين المشكلات الدالة على الطموح والبالغ عددها ١١ هو ٦ ، أما فى الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة ٢٢,٣ ٪ وأن الترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال يبين المشكلات الدالة على الطموح ٦ م أيضاً .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٦٠,٣ ٪ والترتيب التنازلى لها ٢ من ١١ فى حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى الريف فى هذه المرحلة ١٧,٦ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٨ من ١١

يبدو من النتائج السابقة أن هذه المشكلة التى تدل على تطلع المراهقين وطموحهم إزاء عدم ممارسة الرياضة بقدر كاف أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، برغم أن الأندية الرياضية والاجتماعية والساحات الشعبية تعتبر متوفرة فى المدن ، أما فى الريف فهى تكاد تكون معدومة وبرغم هذا نجد أن تطلع المراهقين وطموحهم إزاء هذه المشكلة فى المدن أكثر وضوحاً عنه فى الريف .

ويمكن تعليل مثل هذه النتيجة بأن طبيعة العمل فى الريف من زرع ورى وحرث هو عمل شاق يتطلب مجهوداً بدنيًّا كبيراً . فمن ثم فالمراهق الريفى فى غنى عن ممارسة النشاط الرياضى بل نجده لا يعتبر هذه المشكلة هى مشكلته كما هو الحال فى المدن . أما فى المدن فإن المراهق يكون غالباً طالباً بالمدارس ومجهوده يعتبر مجهوداً ذهنيًّا فهو أحوج ما يكون لممارسة النشاط الرياضى .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها ، وهى أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنها فى بدايتها فى المدن وفى بداية المراهقة عنها فى نهايتها فى الريف .

١١٤ — فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته :

إن القراءة وسيلة لاكتساب الخبرات والمعلومات والثقافة ، والقراءة فن له أصوله حتى نعرف ماذا نقرأ ولماذا نقرأ — وكيف نقرأ — وغالباً ما تكون القراءة ميلا أو هواية للتسلية وشغل أوقات الفراغ ، وكل ما يتخذ مثل هذه الصورة فهو ممتع وشائق ويمكن استيعابه بسهولة ويسر ، والقراءة تختلف عن الاستذكار ، فالاستذكار يتسم بطابع الجد والعمل وهو يتطلب مجهوداً ذهنيًّا الهدف منه استبقاء المعلومات فى الذهن لغرض محدد كالامتحانات مثلا ، أما القراءة فغالباً ما تكون للمتعة والتسلية والمراهق يكون ميالاً وشغوفاً بالقراءة كلما أتيحت له الفرص للاطلاع .

والقراءة يجب أن تكون موجهة لتمكن القارئ من النمو العلمى فيجب أن تكون عملية بحث ومقارنة ومناقشة ومراجعة وتثبيت للمعلومات بالإضافة إلى أنها متعة وترفيه ، ومهمة المدرسة أن تمكن التلاميذ من النمو العلمى عن طريق القراءة وتوجههم نحو القراءة العلمية وتقيهم الاطلاع فى اتجاهات منحرفة . والواقع أن مدارسنا وجامعاتنا لم تؤد وظيفتها لتكوين عادة القراءة السليمة عند الشباب ولذلك نشاهد عزوفاً عن القراءة حتى عند المثقفين ، وقلما نجتمع لمناقشة كتاب أو قصة أو بحث منشور .

وبدهى أن المشكلة ليست مشكلة قلة الكتب وقلة الفرص للقراءة بل المشكلة فى الحقيقة هى البحث عن أسباب الإعراض عن القراءة وتوجيه الشباب إلى القراءة الصحيحة التى تحقق نموهم العقلى كما أوضحنا ، فعلى المكتبات العامة والمكتبات المدرسية مراعاة تزويدها بثلاثة أنواع من الكتب :

(١) كتب ذات صلة بموضوعات الدراسة ، وهذه الكتب يمكن أن تفيد بصفة خاصة طلاب المعاهد العلمية .

(٢) كتب تعمل على تنمية الثروة فى المعلومات العامة مثل كتب الرحلات وتاريخ حياة الأبطال والمخترعين .

(٣) كتب وقصص تساعد على قضاء أوقات الفراغ فيما يفيد كالمجلات والصحف والقصص المختارة .

كذلك يجب أن لا تكون المسافة السيكلوجية بعيدة بين هذه الكتب وبين الإطار النفسى للشباب عامة وللطلاب خاصة ، فمعظم الكتب تبدأ بالمستوى العلمى الخالص الذى قد لا يكون التلاميذ وصلوا إليه ، لذا وجب أن تعنى الكتب على الأقل فى البداية بالربط بين الحياة العلمية الخاصة والحياة النفسية للطلاب حتى يحسوا بالراحة النفسية فى بداية القراءة وتستمر هذه الراحة حتى يتموا القراءة .

فالكتب التى يجب أن نختارها يجب أن تكون قريبة إلى نفوس الشباب حتى يقبلوا عليها بميل وشغف .

كذلك لإنجاح رسالة المكتبات فى المدارس والمؤسسات لابد من تعاون جميع المشتغلين بالتربية والتثقيف من أمناء مكتبات ومدرسين ومديرين مسئولين عن هذه المكتبات ، فدور أمين المكتبة هام فى جعل مكتبته شاملة تسد حاجات جميع الفئات وأنواع القراءات المختلفة ، كذا عليه تنظيم مكتبته بحيث تكون من السهل الوصول إلى ما نريد فى سهولة ويسر . كذا عليه أن يكون على صلة طيبة بالناشرين والمؤلفين والمؤرخين ليسد حاجة القراء سداً متطوراً عن طريق التأليف المستمر والنشر المستمر ، كذلك يجب أن يكون أمين المكتبة على صلة وثيقة بالكتب لا عن طريق فهرستها ، أو تصنيفها بل عن طريق تتبع درجة تداولها من القراء .

وكذلك المدرس من واجبه اعتبار المكتبة جزءاً هاماً من منهجه فى تربية التلاميذ وسيلة هامة من وسائل نموه المهنى ، وهو لابد له أن يتعاون تعاوناً تاماً مع أمين المكتبة لتدريب الطلاب وتوجيههم على القراءة السليمة ، كذلك وجب على المدير المسئول عن المكتبة أو ناظر المدرسة سد حاجة المكتبات المالية بالاستعانة بمجالس الآباء والمعلمين بالمدارس والهبات من مصادر أخرى ، كذلك وجب عليه اختيار مكان مناسب يصلح للمكتبة ليجذب القراء إليها وعليه الإلمام بمهام أمين المكتبة واحترام هذه الوظيفة والإيمان بها .

وخلاصة القول أن هناك شكوى دائمة من عجز مكتبات المدارس ، من أداء وظائفها على الوجه الأكمل ، ولتحقيق الأهداف وإزالة أسباب الشكوى لا بد من

تعاون جميع المشتغلين بالتعليم والتأليف والمشرفين على هذه الخدمة للنهوض بها من جميع نواحيها[١] .

وبعد أن عرضنا للأسباب التى يمكن أن تنهض بمستوى رسالة المكتبات عامة والمكتبة المدرسية بصفة خاصة نعرض للنتائج العملية التى جاءت فى الاستخبار .

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة (مشكلة فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته) فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٤٧,٤ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة بين المشكلات الدالة على الطموح وعددها ١١ هو ٥ بينما وجد فى الريف أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة فى هذه المرحلة ٢١,٦٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٨ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن ٤٢,٤ ٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال المشكلات الدالة على الطموح ٩ من ١١ . فى حين وجد فى الريف أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى هذه المرحلة ١٦,٩ ٪ والترتيب التنازلى لها أيضاً ٩ من ١١.

من هذه النتائج يبدو واضحاً أن المشكلة أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، أى أن المراهقين فى المدن يشكون من عدم وجود فرص كافية للاطلاع والقراءة عن المراهقين فى الريف . أو بمعنى آخر يمكن القول إن مستوى الطموح لدى المراهقين فى المدن إزاء هذه المشكلة يبدو أكثر وضوحاً عنه فى الريف .

ولما كانت المكتبات العامة والمكتبات المدرسية ودور الكتب تكثر فى المدن عنها فى الريف بل تكاد تكون معدومة فى الريف وبرغم هذه الحقيقة فإن الشكوى فى المدن كما هو واضح فى النتائج أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف . وإن كان هذا يمكن أخذه كقرينة لطموح المراهقين فى المدن عن الريف إلا أننا لا يمكن أن نغفل أن معظم أفراد العينة فى المدن طلاب بالمدارس أو ممن يجيدون القراءة والكتابة ويسعون دائماً للاطلاع والقراءة ، والفرص تكاد تكون مكفولة لهم ، فالجرائد اليومية والمجلات والكتب فى كل مكان تحرك لديهم الرغبة فى القراءة

---

(١) حربى (محمد خيرى) المكتبات المدرسية — صحيفة التربية مايو ١٩٦٠ .

والاطلاع ، فى حين نجد أن الريف لا يصله شىء من هذا إلا فيما ندر فعدم وجود مكتبات أو وصول الصحف والمجلات بانتظام قد قلل من أهمية هذه المشكلة ، كذا فإن ارتفاع نسبة الأمية بين المراهقين فى الريف قد ساهم فى الإقلال من شأن هذه المشكلة ، لأن الشخص الذى لا يعرف القراءة والكتابة لا يتطلع إلى الاطلاع ولا يسعى لإيجاد فرص للقراءة .

وفى بحث أجراه الدكتور محمود الشنيطى .. عن رواد المكتبات ، وماذا يقرأون على فروع دار الكتب السبعة (شبرا — إمبابة — المنيرة — الزيتون — العباسية حلوان — الخليفة — ومكتبة الفن) .واقتصرت هذه الدراسة على المستعيرين المقيدين فى سجلات المكتبة — واتضح من نتائج هذه الدراسة أن الطلبة هم أكثر الفئات استخداماً للمكتبات إذ بلغت نسبهم فى المتوسط ٧٢,٤ ٪ ويليهم الموظفون الصغار وكانت نسبتهم ٩,٨ ٪ ثم أصحاب المهن وبلغت نسبتهم ٧,٧ ٪ [١] .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها وهى أكثر وضوحاً فى بداية المراهقة عنها فى نهايتها فى كل من المدن والريف . وعلى هذا يمكن القول بأن مستوى الطموح إزاء هذه المشكلة أكثر وضوحاً بين المراهقين فى المدن عنه فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها ، وبعد أن استعرضنا المشكلات الدالة على الطموح مشكلة مشكلة وناقشنا نتائج الفرض الثانى نعرض ملخصاً لهذه النتائج فى جدول مقارن .

---

(١) الشنيطى (الدكتور محمود) « رواد دار الكتب وماذا يقرأون » مجلة التربية الحديثة — فبراير ١٩٦٢ .

جدول رقم (٤٣)

يبين وضوح المشكلات التى تدل على الطموح وظهورها فى كل من المدن والريف

رقم المشكلة فى الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	بداية المراهقة	نهاية المراهقة
		المشكلة أكثر وضوحاً فى ..	المشكلة أكثر وضوحاً فى ..
٧	يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل	مدن	مدن
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى	ريف	مدن
٢٣	قلة الفرص للاختلاط بالجنس الآخر	مدن	مدن
٤٩	يقلقنى الخوف الشديد من المستقبل	مدن	مدن
٩٠	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	مدن	ريف
٩٨	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتى الزوجية	مدن	مدن
١٠٨	الرغبة الشديدة فى القيام بأسفار ورحلات	مدن	مدن
١٠٩	لا يوجد ناد رياضى أو اجتماعى ووسائل تسلية	مدن	مدن
١١٠	لا أعرف كيف أقضى أوقات فراغى لقلة أصدقائى	مدن	مدن
١١١	مشكلتى أننى لا أمارس الرياضة بقدر كاف	مدن	مدن
١١٤	فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته	مدن	مدن

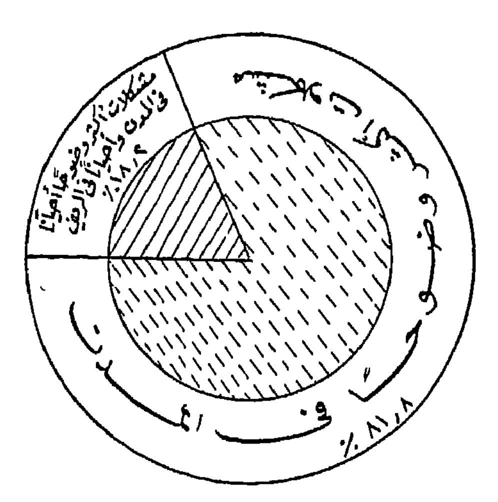
من الجدول السابق يظهر لنا بوضوح أن المشكلة التى تدل على الطموح عند المراهقين تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف . فمن بين المشكلات السابقة البالغ عددها ١١ مشكلة كان وضوح المشكلة فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن أكثر من الريف فى عدد ٩ مشكلات أى بنسبة ٨١٫٨ ٪ تقريباً . أما المشكلات التى تدل على الطموح والتى ظهرت أحياناً فى المدن وأحياناً أخرى فى الريف فكان عددها مشكلتين فقط أى بواقع ١٨٫٢ ٪ ومن ثم فمبجرد النظر لهذه النتيجة يبدو جلياً أن مستوى الطموح عند المراهقين فى المدن أكثر وضوحاً منه عند المراهقين الريفيين انظر (شكل رقم ٤) .

جدول رقم (٤٤)

يبين ظهور الطموح فى المدن والريـــف

القطاع الذى ظهرت فيه المشكلات أكثر وضوحاً	عددالمشكلات	النسب المئوية
مشكلات أكثر وضوحاً فى المدن	٩	٨١،٨ ٪
مشكلات أكثر وضوحاً فى الريف	—	صفر ٪
مشكلات أكثر وضوحاً أحياناً فى المدن وأحياناً فى الريف	٢	١٨،٢ ٪
المجموع	١١	١٠٠

ونعرض فيما يلى جدولا يوضح ظهور المشكلات التى تدل على طموح المراهقين فى المدن والريف فى بداية ونهاية مرحلة المراهقة .



مشكلات أكثر وضوحاً أحياناً فى المدن وأحياناً فى الريف

مشكلات أكثر وضوحاً فى المدن

شكل رقم (٤)

يبين ظهور الطموح فى المدن والريف فى العينة العامة

مقياس الرسم ٣,٦° تمثل ١٪

جدول رقم (٤٥)

يوضح ظهور المشكلات التي تدل على الطموح في بداية المراهقة ونهايتها .

رقم المشكلة في الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	المرحلة التي ظهرت فيها المشكلة أكثر وضوحاً (بداية أو نهاية المراهقة)
٧	يضايقني عدم وجود حجرة خاصة لي بالمنزل.	نهاية المراهقة مدن—بداية المراهقة ريف
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتي .	نهاية المراهقة مدن—بداية المراهقة ريف
٢٣	قلة الفرص للاختلاط بالجنس الآخر .	نهاية المراهقة في المدن والريف
٤٩	يقلقني الخوف الشديد من المستقبل .	بداية المراهقة مدن—نهاية المراهقة ريف .
٩٠	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	نهاية المراهقة في المدن والريف
٩٨	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتي الزوجية المستقبلة .	نهاية المرهقة في المدن والريف
١٠٨	الرغبة الشديدة في القيام بأسفار ورحلات .	نهاية المراهقة مدن—بداية المراهقة ريف
١٠٩	لا يوجد ناد رياضي أو اجتماعي ووسائل تسلية كافية في الحي الذي أعيش فيه .	نهاية المراهقة في المدن والريف
١١٠	لا أعرف كيف أقضي أوقات فراغي لقلة أصدقائي .	بداية المراهقة مدن—نهاية المراهقة ريف
١١١	مشكلتي لا أمارس الرياضة بقدر كاف .	نهاية المراهقة مدن—بداية المراهقة ريف
١١٤	فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته .	بداية المراهقة في المدن والريف

الجدول السابق يوضح لنا ظهور مشكلات الطموح في بداية المراهقة ونهايتها ، أي المرحلة التي يظهر فيها الطموح أكثر وضوحاً سواء أكان ذلك في بداية المراهقة أو نهايتها . ومن الجدول السابق كان وضوح مشكلات الطموح في نهاية المراهقة في المدن والريف . في عدد ٤ مشكلات من بين مشكلات الطموح البالغ عددها ١١٪ أي بواقع ٣٦,٤ ٪ تقريباً .

أما في بداية مرحلة المراهقة فكان وضوح المشكلات الدالة على الطموح في والريف على السواء في عدد مشكلة واحدة أي بواقع ٩ ٪ ، وظهر من النتائج أن عدد ٦ مشكلات من بين المشكلات البالغ عددها ١١ مشكلة كانت

فيها المشكلات أكثر وضوحاً أحياناً فى بداية مرحلة المراهقة وأحياناً أخرى فى نهايتها أى بواقع ٥٤,٦ ٪ تقريباً .

وفيما يلى جدول تلخيصى يوضح النتائج التى ذكرناها :

جدول رقم (٤٦)

يبين ظهور المشكلات التى تدل على الطموح فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف معاً

المرحلة التى ظهرت فيها المشكلة أكثر وضوحاً	عددالمشكلات	النسب المئوية
بداية مرحلة المراهقة	١	٩ ٪
نهاية مرحلة المراهقة	٤	٣٦.٤ ٪
بداية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً أخرى.	٦	٥٤.٦ ٪
المجموع	١١	١٠٠ ٪

من النتائج السابقة يبدو أن مشكلة الطموح تبدو أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة عنها فى بدايتها ، باعتبار أن الحالة الثالثة وهى حالة ظهور المشكلة أكثر وضوحاً أحياناً فى بداية المراهقة وأحياناً أخرى فى نهايتها حالة وسط بين البداية والنهاية (شكل رقم ٥)

ولزيادة إبراز صحة هذه النتيجة يمكن تحليل هذه المشكلات الدالة على الطموح فى المدن والريف كل على حدة ، لمعرفة فى أى المرحلتين تبدو هذه المشكلات أكثر وضوحاً فى المدن .

من بين المشكلات الدالة على الطموح والبالغ عددها ١١ مشكلة كان ظهور المشكلة أكثر وضوحاً فى بداية المراهقة فى عدد ٣ مشكلات فقط ، أى بواقع ٢٧٪ تقريباً . أما فى نهاية المراهقة فكان ظهور المشكلة أكثر وضوحاً فى عدد ٨ مشكلات أى بواقع ٧٣٪ تقريباً فى الريف .

من بين المشكلات الدالة على الطموح والبالغ عددها ١١ مشكلة كان ظهور المشكلة أكثر وضوحاً فى بداية المراهقة فى ٥ مشكلات أى بواقع ٤٥,٥ ٪ تقريباً ، أما فى نهاية مرحلة المراهقة فكان ظهور المشكلة أكثر وضوحاً فى عـــدد ٦ مشكلات أى بواقع ٥٤,٥ ٪ (انظر شكل ٦)

وفيما يلى جدول تلخيصى آخر يوضح هذه النتائج التى ذكرناها .

جدول رقم (٤٧)

يبين ظهور مشكلة الطموح فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها فى المدن والريف كل على حدة

القطاع	بداية مرحلة المراهقة		نهاية مرحلة المراهقة	
	عدد المشكلات	النسبة المئوية	عدد المشكلات	النسبة المئوية
المدن	٣	٢٧ ٪	٨	٧٣ ٪
الريف	٥	٤٥,٥٪	٦	٥٤,٥ ٪

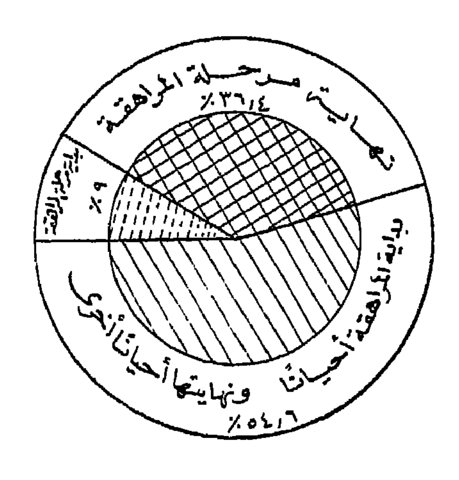
من نتائج الاستفتاء وكما هو موضح فى الجدول رقم(٤٧) الذى يظهر المشكلات الدالة على الطموح فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف معاً . ومن الجدول رقم (٤٨) الذى يوضح ظهور المشكلات الدالة على الطموح فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف كل على حدة ،

يبدو بوضوح أن مستوى الطموح فى نهاية المراهقة أكثر وضوحاً منه فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

من النتائج السابقة التى عرضناها يتحقق الفرض الثانى ظاهرياً وهو أن مستوى الطموح عند المراهقين فى المدن يبدو أكثر وضوحاً عنه عند المراهقين فى الريف ويبدو أيضاً أن مستوى الطموح يكون أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

تطبيق اختبار (ت) فى العينة العامة :

ولكننا لا يمكنا الاعتماد على صحة هذه النتائج الظاهرية التى أوضحناها ، ولابد لنا من قياس دلالة الفروق الإحصائية لمعرفة هل الفرق بين طموح المراهقين فى المدن وطموح المراهقين فى الريف فرق جوهرى أو هو فرق ظاهرى فقط . وسنستخدم أيضاً اختبار (ت) فى قياس هذا الفرق إحصائياً .



بداية مرحلة المراهقة

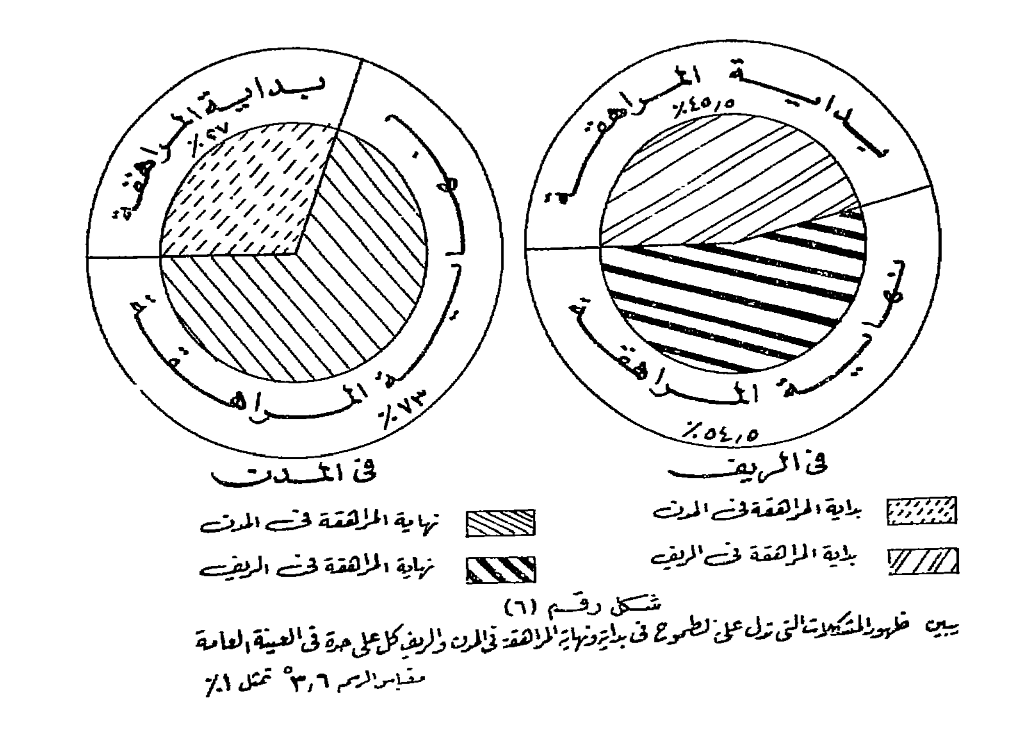
نهاية مرحلة المراهقة

بداية المراهقة أحيانًا ونهايتها أحيانًا أخرى

شكل رقم (٥)

يبين ظهور المشكلات التى تدل على الطموح فى بداية ونهاية المراهقة فى المدن والريف معًا فى العينة العامة

مقياس الرسم ٣٫٦° تمثل ١٪



شكل رقم (٦)

يبين ظهور المشكلات التى تدل على الطموح فى بداية ونهاية المراهقة فى المدن والريف كل على حدة فى العينة العامة

مقياس الرسم ٣,٦° تمثل ١٪

فى بداية المراهقة فى العينة العامة :

بتطبيق اختبار (ت) لقياس الفرق بين طموح المراهقين فى المدن والمراهقين فى الريف ، فى هذه المرحلة من العمر وجد من النتائج أن قيمة (ت) ٤,٢ تحت درجات الحرية بمعنوية ٠,٠٥ وهذه النسبة كانت أكبر من قيمة (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات بمعنوية ٠,٠٥ تحت درجة الحرية ٢٠ التى تساوى ٢,٠٩ وهى أكبر أيضاً من قيمة (ت) المستخرجة من الجدول تحت معنوية ٠,٠١ ودرجة حرية ٢٠ التى تساوى ٢,٨٤ .

إذن الفرق بين طموح المراهقين فى المدن وطموح المراهقين فى الريف فى بداية مرحلة المراهقة فى العينة العامة فرق جوهرى (معنوى) وهذا يتفق مع القول بصحة الفرض الثانى .

فى نهاية المراهقة فى العينة العامة :

بتطبيق اختبار (ت) أيضاً لنقارن بين طموح المراهقين فى المدن والريف فى هذه المرحلة وجد من النتائج أن قيمة (ت) تحت درجات الحرية ٢٠ وبمعنوية ٠,٠٥ = ٢,٧٧٪ وهذه النسبة أكبر من القيمة (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات بمعنوية ٠,٠٥ وتحت درجات الحرية ٢٠ ، والتى كانت تساوى ٢,٠٩ ، وإن كانت قيمة (ت) فى بداية مرحلة المراهقة أكبر من قيمة (ت) فى نهاية المراهقة إلا أن الثانية أيضاً تحقق فرقاً جوهرياً ذا معنى .

إذن الفرق بين طموح المراهقين فى المدن وطموح المراهقين فى الريف فى نهاية المرحلة فى العينة العامة هو فرق جوهرى (معنوى) وهو يتفق مع القول بصحة الافتراض الثانى .

وقبل أن نقرر ونعمم هذه النتيجة التى تحققت مع الفرض الثانى ، سنعرض لمشكلات الطموح فى العينة المماثلة التى سبق أن أشرنا إليها وسنقيس فيما بعد ، هذه النتائج أيضاً بدلالة الفروق الإحصائية بتطبيق اختبار (ت) لنرى مدى تطابق أو اختلاف هذه النتائج عنها فى العينة العامة .

وفيما يلى جدول مقارن يوضح المشكلات التى تدل على طموح المراهقين فى المدن والريف فى العينة المماثلة .

جدول رقم (٤٨) يوضح المشكلات التى تدل على الطموح عند المراهقين فى المدن والريف فى العينة المتماثلة

رقم المشكلة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب المئوية فى البداية مدن	الترتيب التنازلى	متوسط النسب المئوية فى البداية ريف	الترتيب النسب	متوسط النسب المئوية فى النهاية مدن	الترتيب التنازلى	متوسط النسب المئوية فى النهاية ريف	الترتيب التنازلى
		٪		٪		٪		٪	
٧	يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل	٤٠,٧	٨	٣٨	٧	٥٣	٧	٣٩	٦
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى .	١٢	١١	١٠,٤	١١	١٣,٧	١١	٧,٢	١١
٢٣	قلة الفرص للاختلاط بالجنس الآخر .	٥٠,٢	٤	٤٩	٣	٥٩,٨	٦	٥١,٨	٣
٤٩	يقلقنى الخوف الشديد من المستقبل .	٥٩,٣	٢	٥٢	١	٦٧,٨	٢	٥٤,٤	٢
٩٥	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	٤٥	٧	٤١	٥	٥٨,٢	٤	٥٩	١
٩٨	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتى الزوجية المستقبلة .	٣٨,١	٩	٢٩,٦	٩	٤٧,٨	٨	٤٨,٣	٥
١٠٨	الرغبة الشديدة فى القيام بأسفار ورحلات	٧٥	١	٤٢	٤	٧٦,٣	١	٣٥,٨	٧
١٠٩	لا يوجد ناد رياضى أو اجتماعى ووسائل التسلية كافية فى الحى الذى أعيش فيه .	٥٣,٩	٣	٤٣,٢	٣	٥٩	٤	٤٥,٢	٥
١١٠	لا أعرف كيف أقضى أوقات فراغى لقلة أصدقائى .	٣٣	١٠	١٦	١٠	٣١,٦	١٠	١٨,١	١٠
١١١	مشكلتى أننى لا أمارس الرياضة بقدر كاف .	٤٥,٩	٦	٣٦,٣	٨	٥٧,٨	٦	٢٧,٣	٩
١١٤	فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته .	٤٩,٣	٥	٣٨,٤	٦	٤٧,٥	٩	٣٤,١	٨
	الوسط الحسابى	٤٥,٥	—	٣٦	—	٥٢	—	٣٨,١	—

ومن مجرد النظر للجدول السابق وبمقارنته للجدول (٤٣) فى العينة العامة نلحظ اتفاق النتائج فى العينة المتماثلة مع العينة العامة ، وهو أن طموح المراهقين فى المدن بدا أكثر وضوحاً عند المراهقين فى الريف ، إلا أنه كان واضحاً أن تغيراً ملحوظاً قد طرأ على طموح المراهقين الريفيين فى العينة المتماثلة ، فمستوى الطموح عند هؤلاء وإن كان لايزال أقل من مستوى طموح المراهقين فى المدن إلا أنه قد ارتفع بشكل واضح يجعلنا نستطيع أن نربط بين الطموح ومستوى التعليم ، وتؤكد لنا هذه العلاقة الارتباط بين طموح المراهقين ومستوى التعليم ، إن قطاع المدن فى العينة المتماثلة لم يحدث فيه نفس التغيير الكبير الذى حدث فى متوسطات النسب فى الريف فالتغيير كان بالزيادة أحياناً وبالنقصان أحياناً أخرى ، وهذا يرجع إلى أن صفات عينة المدن ظلت ثابتة تقريباً . وبمقارنة الوسط الحسابى لمشكلات الطموح فى كل من العينة العامة والعينة المتماثلة فى بداية ونهاية المراهقة يبدو لنا صحة ما أوضحناه (شكل رقم ٧) .

وفيما يلى جدول يوضح ظهور الطموح فى كل من المدن والريف فى العينة المتماثلة فى بداية ونهاية المراهقة .

جدول رقم (٤٩)

يوضح ظهور الطموح فى كل من المدن والريف فى العينة المتماثلة

رقم المشكلة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	بداية المراهقة	نهاية المراهقة
		المشكلة أكثر وضوحاً فى ..	المشكلة أكثر وضوحاً فى ..
٧	يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل .	مدن	مدن
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى .	مدن	مدن
٢٣	قلة الفرص للاختلاط بالجنس الآخر .	مدن	مدن
٤٩	يقلقنى الخوف الشديد من المستقبل .	مدن	مدن
٩٥	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة .	مدن	ريف
٩٨	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتى الزوجية المستقبلة .	مدن	ريف
١٠٨	الرغبة الشديدة فى القيام بأسفار ورحلات .	مدن	مدن
١٠٩	لا يوجد ناد رياضى أو اجتماعى ووسائل تسلية .	مدن	مدن
١١٠	لا أعرف كيف أقضى أوقات فراغى لقلة أصدقائى .	مدن	مدن
١١١	مشكلتى أننى لا أمارس الرياضة بقدر كاف .	مدن	مدن
١١٤	فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته .	مدن	مدن

من الجدول السابق يبدو لنا واضحاً أن المشكلات التى تدل على طموح المراهقين فى المدن أكثر وضوحاً عنها فى الريف فمن بين المشكلات البالغ عددها ١١ مشكلة كان وضوح المشكلات فى بداية ونهاية المراهقة فى المدن أكثر من الريف فى ٩ منها أى بنسبة ٨١,٨ ٪ وهى نفس النسبة التى ظهرت فى العينة الكبرى .

أما المشكلات التى تدل على الطموح والتى ظهرت أحياناً فى المدن وأحياناً أخرى فى الريف فكان عددها اثنين من ١١ أى بواقع ١٨,٢٪ ولم يظهر فى أى مشكلة من المشكلات وضوح الطموح عند المراهقين فى الريف عنه فى المدن فى بداية المراهقة ونهايتها . وهى نفس النتائج التى تحققت فى العينة الكبرى . (شكل رقم ٨)

وبمقارنة الجدول السابق بالجدول العام فى العينة العامة رقم (٤٣) نلحظ أن متوسطات النسب المئوية قد ارتفعت فى العينة المتماثلة فى جميع المشكلات الدالة على الطموح ارتفاعاً واضحاً فى قطاع الريف ، فى حين تكاد تكون ثابتة فى قطاع المدن وذلك لتغير صفات العينة فى الريف إذ أصبحت فى العينة المتماثلة من المتعلمين . وهذه النتيجة تؤكد ارتفاع مستوى الطموح عند المراهقين الريفيين المتعلمين عنه عند المراهقين الريفيين فى العينة الكبرى التى تشمل المتعلمين والأميين ، وبرغم هذا الارتفاع فى متوسطات النسب المئوية عند المراهقين الريفيين المتعلمين إلا أنه كان مستوى طموحهم أقل من مستوى طموح المراهقين فى المدن .

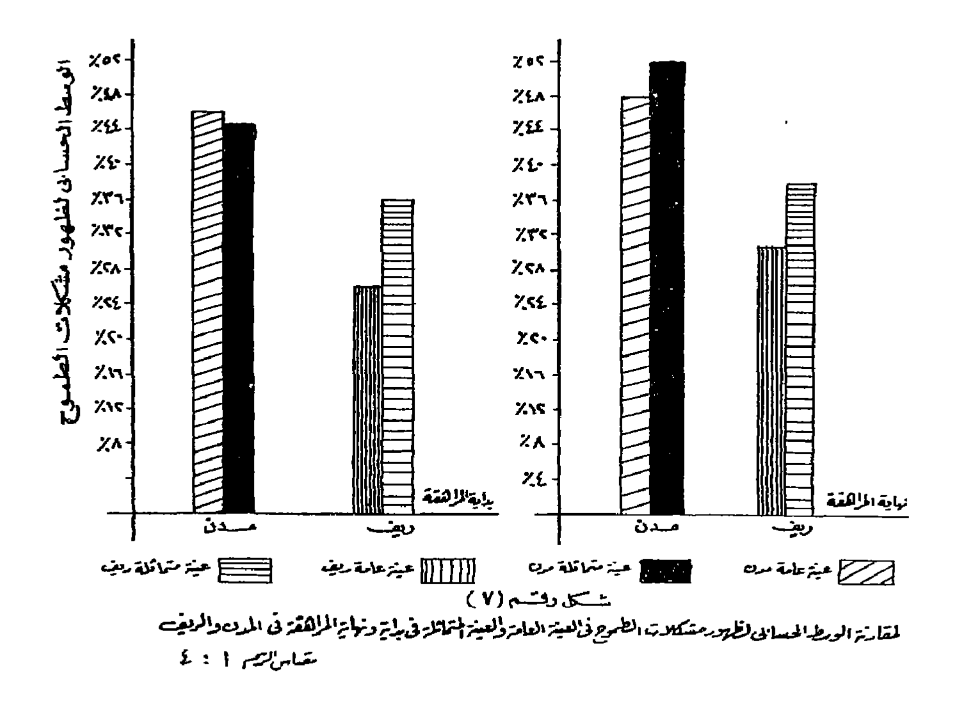
وفيما يلى جدول تلخيصى للنتائج السابقة يوضح ظهور مشكلات الطموح فى المدن والريف

جدول رقم (٥٠)

يبين ظهور مشكلات الطموح فى المدن والريف فى العينة المتماثلة

القطاع الذى ظهرت فيه المشكلات أكثر وضوحاً	عدد المشكلات	النسبة المئوية
مشكلات أكثر وضوحاً فى المدن	٩	٨١,٨
مشكلات أكثر وضوحاً فى الريف	—	صفر
مشكلات أكثر وضوحاً أحياناً فى المدن وأحياناً فى الريف	٢	١٨,٢
المجموع	١١	١٠٠

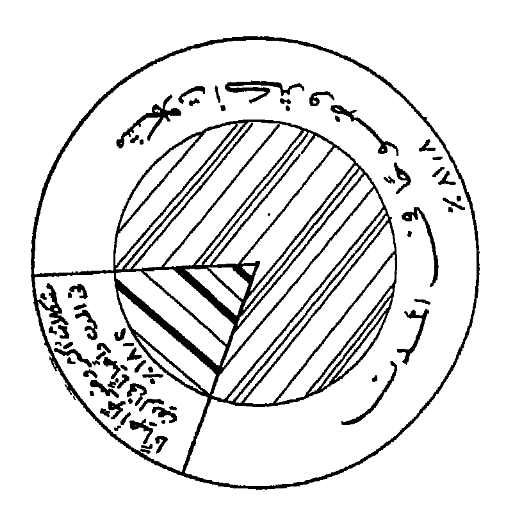
ونعرض فيما يلى جدولا يوضح ظهور المشكلات الدالة على الطموح فى بداية المراهقة أو نهايتها فى العينة المتماثلة فى المدن والريف :



شكل رقم (٧)

مقارنة الوسط الحسابى لظهور مشكلات الطموح فى العينة العامة والعينة المتماثلة فى بداية ونهاية المراهقة فى المدن والريف

مقياس الرسم ١ : ٤



مشكلات أكثر وضوحاً فى المدن

مشكلات أكثر وضوحا أحياناً فى المدن وأحياناً فى الريف

شكل رقم (٨)

يبين ظهور مشكلات الطموح فى المدن والريف فى العينة المتماثلة

مقياس الرسم ٣٫٦° تمثل ١٪

جدول رقم (٥١)

يوضح ظهور المشكلات الدالة على الطموح فى بداية أو نهاية المراهقة فى العينة المتماثلة فى المدن والريف

رقم المشكلة فى الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	المرحلة التى تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً (بداية أو نهاية المراهقة)
٧	يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى .	نهاية المراهقة فى المدن — وبدايتها فى الريف
٢٣	قلة الفرص للاختلاط بالجنس الآخر .	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٤٩	يقلقنى الخوف الشديد من المستقبل .	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٩٥	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	نهاية المراهقة فى المدن والريف
٩٨	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتى الزوجية المستقبلة	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١٠٨	الرغبة الشديدة فى القيام بأسفار ورحلات	بداية المراهقة فى الريف ونهايتها مدن
١٠٩	لا يوجد ناد رياضى اجتماعى ووسائل تسلية كافية فى الحى	نهاية المراهقة فى المدن والريف
١١٠	لا أعرف كيف أقضى أوقات فراغى لقلة أصدقائى	بداية المراهقة فى المدن ونهايتها ريف
١١١	مشكلتى أننى لا أمارس الرياضة	بداية المراهقة فى الريف ونهايتها مدن
١١٤	فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته	بداية المراهقة فى المدن والريف

الجدول السابق يوضح لنا المرحلة التى يبدو فيها الطموح أكثر وضوحاً سواء أكان ذلك فى بداية أو نهاية المراهقة . ومن الجدول السابق كان وضوح مشكلات الطموح فى نهاية المراهقة عن بدايتها فى المدن والريف فى ٦ مشكلات من ١١ أى بواقع ٥٤,٦ ٪ بينما كان وضوح مشكلات الطموح فى العينة العامة فى نهاية المراهقة عن بدايتها فى عدد ٤ مشكلات فقط من ١١ بواقع ٣٦,٤ ٪

أما فى بداية مرحلة المراهقة فكان وضوح المشكلات الدالة على الطموح فى المدن والريف فى مشكلة واحدة أى بواقع ٩ ٪ وهى نفس النتيجة التى جاءت فى العينة العامة .

وظهر من النتائج أيضاً أن ٤ مشكلات كانت فيها المشكلة أكثر وضوحاً أحياناً فى بداية المراهقة وأحياناً أخرى فى نهايتها أى بواقع ٣٦,٤ ٪ بينما كانت فى العينة العامة فى عدد ٦ مشكلات بواقع ٥٤,٦ ٪ (شكل رقم ٩) .

وفيما يلى جدول تلخيصى يوضح ظهور المشكلات الدالة على الطموح فى بداية أو نهاية المراهقة فى المدن والريف فى العينة المتماثلة .

جدول رقم (٥٢)

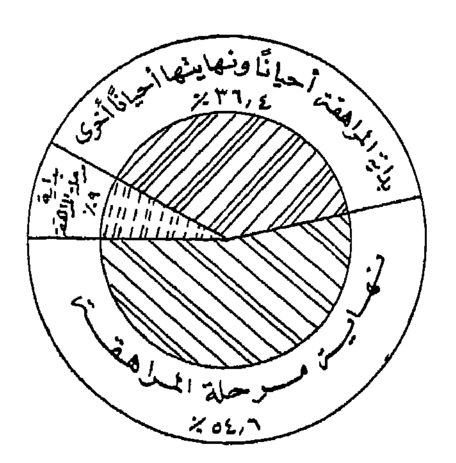
يوضح ظهور المشكلات الدالة على الطموح فى بداية المراهقة أو نهايتها فى المدن والريف فى العينة المتماثلة

المرحلة التى ظهرت فيها المشكلات أكثر وضوحاً	عدد المشكلات	النسب المئوية
نهاية مرحلة المراهقة	٦	٥٤,٦٪
بداية مرحلة المراهقة	١	٩ ٪
بداية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً أخرى	٤	٣٦,٤٪
المجموع	١١	١٠٠٪

إذن من هذه النتائج فى العينة المتماثلة يبدو واضحاً أن الطموح أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة عن بدايتها . أما الحالة الثالثة وهى حالة ظهور المشكلة أكثر وضوحاً أحياناً فى بداية المراهقة وأحياناً أخرى فى نهايتها فيمكن اعتبارها حالة وسط بين البداية والنهاية . وهذه النتيجة تتفق مع ماجاء من نتائج فى العينة العامة بل نلاحظ أنه قد بدا فى العينة المتماثلة ظهور الطموح فى نهاية مرحلة المراهقة بشكل أوضح منه فى العينة العامة . وهذا يؤيد النتائج ولا يتعارض معها :

تطبيق اختبار (ت) فى العينة المتماثلة :

النتائج السابقة تتفق مع ما جاء فى نتائج العينة العامة ولكن سوف نقيس



شكل رقم (٩)
يبين ظهور مشكلات الطموح فى بداية ونهاية المراهقة فى العينة المتماثلة
مقياس الرسم ٣,٦° تمثل ١ ٪

نتائج العينة المتماثلة أيضاً بقياس دلالة الفروق الإحصائية بتطبيق اختبار (ت) كما طبقناها فى العينة العامة فى بداية المراهقة ونهايتها .

فى بداية مرحلة المراهقة فى العينة المتماثلة :

وجد أن قيمة (ت) من النتائج بمعنوية ٠,٠٥ وتحت درجات الحرية ٢٠=٢,٥ على حين كانت قيمة (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات = ٢,٠٩ وبما أن (ت) المستخرجة من النتائج أكبر من قيمة (ت) المستخرجة من جداول الاحتمالات .

إذن يمكن القول بأن الفرق بين طموح المراهقين فى المدن عنه فى الريف فى بداية المراهقة فى العينة المتماثلة أيضاً هو فرق جوهرى ، وهذا يتفق مع ماجاء فى العينة العامة ويحقق صحة الفرض الثانى .

فى نهاية مرحلة المراهقة فى العينة المتماثلة :

وجد أن قيمة (ت) من النتائج بمعنوية ٠,٠٥ وتحت درجات الحرية ٢٠ = ٢,١٤ على حين كانت قيمة (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات، هى ٢,٠٩ وبما أن (ت) المستخرجة من النتائج أكبر من قيمة (ت) المستخرجة من جداول الاحتمالات .

إذن يمكن القول بأن الفرق بين طموح المراهقين فى المدن والريف فى نهاية مرحلة المراهقة فى العينة المتماثلة هو فرق جوهرى وهذا يتفق مع ما جاء فى العينة العامة ويحقق صحة الفرض الثانى .

ولكن تجدر ملاحظة أن قيمة (ت) قد نقصت قليلا فى العينة المتماثلة عنه فى العينة العامة ، ففى العينة العامة كانت قيمة (ت) فى بداية المراهقة ٢,٨٤ على أنها كانت فى العينة المتماثلة ٢,٥ ، وفى نهاية المراهقة كانت قيمة (ت) فى العينة العامة ٢,٧٧ فى حين كانت فى العينة المتماثلة ٢,١٤ ، وهذا يدلنا على أن الفرق بين طموح المراهقين فى المدن والريف قد قل فى العينة المتماثلة عنه فى العينة العامة وإن كان الفرق ظل جوهرياً فى كل من العينة العامة والعينة المتماثلة . وهذا

يمكن إرجاعه لتغير صفات العينة المتماثلة فى الريف إذ أصبح جميع أفراد هـذه العينة من المتعلمين فى العينة المتماثلة ، ومن ثم فقد ارتفع مستوى طموحهم وقارب من مستوى طموح المراهقين فى المدن ، وبالتالى فقد قل الفرق بين مستوى طموحهم ومستوى طموح المراهقين فى المدن وبذلك قلت قيمة (ت) فى العينة المتماثلة عنها فى العينة العامة .

نتائج الطموح

مما سبق عرضه فى العينة العامة والعينة المتماثلة يمكن تلخيص النتائج فيما يلى :

(١) إن الفرض الثانى (الطموح) قد تحقق جوهرياً فى كل من العينة العامة والعينة المتماثلة بأن وضح من النتائج أن طموح المراهقين فى المدن أكثر وضوحاً من طموح المراهقين فى الريف فى كل من العينتين بعد تطبيق اختبار (ت) وقياس دلالة الفروق الإحصائية .

(٢) برغم ارتفاع مستوى الطموح عند المراهقين الريفيين فى العينة المتماثلة لارتفاع مستوى تعليمهم إلا أنه كان أقل من مستوى طموح المراهقين فى المدن ، وظل الفرق جوهرياً بين طموح المراهقين فى المدن والريف . وهذا دليل على أن هناك أسباباً أخرى غير التعليم تتعلق بالبيئة الريفية وهى التى تقلل من طموح المراهقين فى الريف .

(٣) لم يحدث تغير كبير فى نتائج العينة المتماثلة بالنسبة لقطاع المدن وذلك لعدم اختلاف صفات هذه العينة عن العينة العامة لأن أفراد كل منهما كانوا طلاباً بالمدارس .

(٤) إن مستوى الطموح بدا أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

إذن من النتائج السابقة يمكن القول :

إن مستوى الطموح فى المدن أكثر وضوحاً عنه عند المراهقين فى الريف ،

وإن الاختلاف هو اختلاف فى الدرجة فى لا النوع ، وإن طموح المراهقين فى الريف ازداد بازدياد تعليمهم ، وإن طموح المراهقين يبدو أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف.

إذن نتائج الاستخبار فى العينة العامة والعينة المتماثلة لا تتعارض مع القول بصحة الافتراض الثانى .

الباب الثالث

الفصل السابع :

مقارنة نتائج هذا البحث ببحوث سابقة

الفصل الثامن :

التوصيات

الفصل السابع

مقارنة نتائج هذا البحث ببحوث سابقة :

قام كثير من الباحثين فى مجتمعات متعددة بدراسات وأبحاث تناولت مشكلات المراهقين ، واختلفت نتائج هذه الأبحاث باختلاف البيئة لما فيها من تباين فى الثقافة والظروف الاجتماعية والاقتصادية . فقد تحتل مثلا المشكلات الجنسية عند المراهقين الأهمية الكبرى فى مجتمع ما ، وقد تكون المشكلات الصحية فى المرتبة الأولى فى مجتمع آخر ، هذا وإن كانت المشكلات بأنواعها موجودة فى أى مجتمع من المجتمعات فى هذه المرحلة من العمر وإن اختلفت فى الدرجة والحدة باختلاف ظروف كل مجتمع .

فى هذا الفصل سنعرض لنتائج بحثنا لمقارنتها ببعض الأبحاث السابقة التى تناولت مشكلات هذه المرحلة من جوانب متفرقة ، غير أن بحثنا هذا تناول نقاطاً معينة هامة لم تعرض لها هذه الأبحاث أهمها :

(١) أن هذا البحث شمل قطاعى المدن والريف .

(٢) اعتبار كل فترة – بداية المراهقة ونهايتها – مرحلة متميزة عن الأخرى ومقارنة النتائج فى كل مرحلة فى كل من المدن والريف .

(٣) تناول البحث بالمقارنة مشكلات السلطة (الأسرية – المدرسية – المجتمع) ومشكلات الطموح فى كل من المدن والريف .

ومن البحث خلصنا إلى النتائج الآتية :

الأسرة كمصدر للسلطة :

(١) لا يوجد فرق جوهرى بين إحساس المراهقين بسلطة الأسرة فى كل من المدن والريف وأن الفرق هو فرق ظاهرى فقط .

(٢) أن إحساس المراهقين بمشكلات السلطة الأسرية يبدو أكثر وضوحاً فى

نهاية المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف :

(٣) أن إحساس المراهقين بمشكلات السلطة الأسرية فى الريف يزداد بازدياد التعليم كما وضح فى العينة المتماثلة .

(٤) برغم ازدياد إحساس المراهقين الريفيين بوطأة السلطة الأسرية بزيادة تعليمهم فى العينة المتماثلة إلا أن الفرق بين هذا الإحساس وإحساس المراهقين فى المدن لم يصل إلى الدرجة التى يصبح فيها الفرق جوهرياً .

المدرسة كمصدر للسلطة :

(١) مشكلات السلطة المدرسية بدت أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف وإن المراهقين فى المدن يعانون من هذه السلطة أكثر مما يعانى منها المراهقون فى الريف لأسباب تتعلق بالعينة التى هى من طلاب المدارس بالمدن ، وليس من هؤلاء فى كل أفراد العينة فى الريف.

(٢) إحساس المراهقين الريفيين بمشكلات السلطة المدرسية يزداد بازدياد تعليمهم كما وضح فى العينة المتماثلة .

(٣) أن إحساس المراهقين بالسلطة المدرسية بدأ أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنه فى بدايتها .

المجتمع كمصدر للسلطة :

(١) لا يوجد فرق جوهرى بين إحساس المراهقين بسلطة المجتمع فى كل من المدن والريف وإن الفرق هو فرق ظاهرى فقط .

(٢) أن إحساس المراهقين بمشكلات سلطة المجتمع ظهر أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

(٣) أن إحساس المراهقين بمشكلات سلطة المجتمع فى العينة المتماثلة فى الريف قد ازداد عنه فى العينة العامة ، وهذا التغير يؤكد نتيجة هامة ، وهى أنه بازدياد التعليم فى الريف يزداد الإحساس بوطأة سلطة المجتمع .

(٤) برغم زيادة إحساس المراهقين الريفيين بسلطة المجتمع بزيادة تعليمهم ،

إلا أن الفرق بين هذا الإحساس وبين إحساس المراهقين فى المدن لم يصل إلى الدرجة التى يصبح فيها الفرق جوهرياً .

مشكلات الطموح :

(١) طموح المراهقين فى المدن كان أكثر وضوحاً من طموح المراهقين فى الريف وكان الفرق جوهرياً .

(٢) برغم ارتفاع مستوى الطموح عند المراهقين فى الريف فى العينة المماثلة لارتفاع مستوى تعليمهم إلا أن مستوى طموحهم كان أقل من مستوى طموح المراهقين فى المدن .

(٣) أن مستوى الطموح ظهر أكثر وضوحاً فى نهاية المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

وقد استخدمنا الاستخبار الذى احتوى على ١٢٠ مشكلة مقسمة تحت ١٢ مجموعة أو مجالا وهذه المجالات هى :

(١) المشكلات الأسرية .
(٢) المشكلات الجنسية .
(٣) المشكلات الانفعالية
(٤) المشكلات المدرسية أو التعليمية .
(٥) مشكلات مالية .
(٦) مشكلات صحية ومشكلات الحياة المدنية .
(٧) مشكلات جسمية .
(٨) مشكلات النمو الشخصى والاجتماعى .
(٩) مشكلات الإعداد للزواج وتكوين الأسرة
(١٠) مشكلات اختيار العمل وفرص التعليم .
(١١) مشكلات قضاء أوقات الفراغ .
(١٢) مشكلات الدين والأخلاق .

وأخذت متوسطات النسب لظهور هذه المشكلات فى كل من المدن والريف فى بداية المراهقة ونهايتها فى المجالات السابقة .

وفيما يلى جدول يوضح متوسط النسب فى كل مجال أو (مجموعة) .

جدول رقم (٥٣)

يوضح متوسط النسب لظهور المشكلات فى كل مجال (مجموعة) فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف*

رقم المجموعة	نوع المشكلات	ترتيبها المسلسل فى الاستخبار		متوسط النسب فى بداية المراهقة		متوسط النسب فى نهاية المراهقة	
		من	إلى	مدن	ريف	مدن	ريف
				٪	٪	٪	٪
١	مشكلات أسرية	١	٢٢	١٨,١١	٢٥,٢٩	١٩,٣٢	٢٦,٠٩
٢	مشكلات جنسية	٢٣	٣٦	٣٦,٨٥	٣١,٨١	٤١,١٤	٣٧,٢٤
٣	مشكلات انفعالية	٣٧	٥١	٢٦,٢٩	٢٣,٩٨	٢٨,١٩	٢٨,٩٧
٤	مشكلات مدرسية	٥٢	٦٠	٢٠,٦٧	٤,١٥	٢٥,١١	٤,٣٠
٥	مشكلات مالية	٦١	٦٦	٢٨,٩١	٢٦,٣٦	٢٤,٩٢	٢٩,٣٣
٦	مشكلات صحية ومشكلات الحياة المدنية	٦٧	٧٨	١٥,٠٧	٤١,٠٦	١٥,١٤	٤٢,٣٦
٧	مشكلات جسمية	٧٩	٨٧	١٩,٣٨	٩,٨٧	١٥,٥٠	٩,٨٥
٨	مشكلات النمو الشخصى والاجتماعى	٨٨	٩٢	٢٢,٨٨	٢٦,٨٦	١٩,٣٢	٢٩,٤٣
٩	مشكلات الإعداد للزواج	٩٣	١٠١	٢٠,٦٥	٢٠,٠٧	٢٦,٨٧	٢٧,١٨
١٠	مشكلات اختيار العمل وفرص التعليم	١٠٢	١٠٧	٢٥,٤٨	١٧,٢٩	٢٨,٢٠	١٥,٧٢
١١	مشكلات قضاء أوقات الفراغ	١٠٨	١١٤	٤٦,١٦	١٥,٩٦	٣٧,٨٤	١٣,٤٣
١٢	مشكلات الدين	١١٥	١٢٠	٣٠,٤٦	٢٧,٦١	٣٦,٣٤	٢٩,٧١

* نتائج هذا الجدول هى الوسط الهندسى لمتوسطات النسب فى كل من المدن والريف فى بداية ونهاية المراهقة فى كل مجال على حدة ، انظر فى آخر البحث ملحق (١) الاستخبار وملحق (٢) الجدول العام الذى يوضح ظهور النسب المئوية ومتوسطاتها .

وفيما يلى ترتيب المشكلات حسب أهميتها فى نظر المراهقين فى المدن وكما هو واضح من نتائج البحث :

(١) مشكلات قضاء أوقات الفراغ .
(٢) مشكلات جنسية .
(٣) مشكلات الدين والأخلاق .
(٤) مشكلات انفعالية .
(٥) مشكلات مالية
(٦) مشكلات اختيار العمل وفرص التعليم .
(٧) مشكلات الإعداد للزواج وتكوين الأسرة .
(٨) مشكلات مدرسية .
(٩) مشكلات النمو الشخصى والاجتماعى .
(١٠) مشكلات أسرية .
(١١) مشكلات جسمية .
(١٢) مشكلات صحية ومشكلات الحياة المدنية .

أما فى الريف فكان ترتيب المشكلات حسب أهميتها عند المراهقين كما يلى :

(١) مشكلات صحية ومشكلات الحياة المدنية .
(٢) مشكلات جنسية .
(٣) مشكلات الدين والأخلاق .
(٤) مشكلات النمو الشخصى والاجتماعى .
(٥) مشكلات مالية .
(٦) مشكلات انفعالية .
(٧) مشكلات أسرية .
(٨) مشكلات الإعداد للزواج وتكوين الأسرة .
(٩) مشكلات اختيار العمل وفرص التعليم .
(١٠) مشكلات قضاء أوقات الفراغ .
(١١) مشكلات جسمية .

(١٢) مشكلات مدرسية .

بعد أن عرضنا ملخصاً لنتائج بحثنا سنلقى ضوءاً على بعض الأبحاث السابقة التى تناولت مشكلات المراهقين ومن نتائجها يمكن مقارنتها بنتائج هذا البحث التى أوضحناها .

أولا : الأبحاث الأجنبية عن مشكلات المراهقة :

بحث سيمونز[١] : أجرى سيمونز استفتاء على ١٦٤١ طالباً وطالبة بالمدارس الثانوية فى مرحلة المراهقة فى أمريكا ، وطلب منهم فى الاستفتاء الذى أجراه أن يرتبوا المشكلات التى تقابلهم حسب أهميتها ، وقد قسم هذه المشكلات إلى خمسة عشر نوعاً من المشكلات حددها كالآتى :

(١) المشكلات الصحية .
(٢) التكيف الجنسى .
(٣) مشكلات الأمن .
(٤) المشكلات المالية .
(٥) المشكلات الصحية النفسية .
(٦) عادات المذاكرة .
(٧) قضاء وقت الفراغ .
(٨) الصفات الشخصية والأخلاقية .
(٩) العلاقات الأسرية .
(١٠) أساليب السلوك والمعاملة .
(١١) الجاذبية الشخصية .
(١٢) الأعمال اليومية .
(١٣) الاهتمام بالمسائل الاجتماعية .
(١٤) التكيف مع الآخرين .

(١) Hurlick Adolescent Development from Symonds, 1936 P.P. 212 - 213.

(١٥) فلسفة الحياة .

وقد وجد سيمونز فى بحثه أن المشكلات التى تحتل المكانة الأولى عند المراهقين هى :

(١) المشكلات المالية .

(٢) المشكلات الصحية .

(٣) الجاذبية الشخصية .

(٤) عادات المذاكرة .

(٥) الصفات الشخصية والأخلاق .

فى حين وجد أن المشكلات الجنسية ومشكلات الأعمال اليومية أقل المشكلات أهمية ، وقد قارن سيمونز فى بحثه بين مشكلات المراهقين فى المدينة والقرية الأمريكية ، ومن مقارنته اتضح أن المراهقين فى المدن يعانون الكثير من المشكلات الصحية ومشكلات تنظيم أوقات الفراغ أكثر من هؤلاء الذين يعيشون فى القرى على حين وجد أن المراهقين فى القرى يشعرون بوطأة المشكلات المالية والأعمال اليومية والمسائل الاجتماعية أكثر من شعور المراهقين فى المدن .

ووجد سيمونز أيضاً أن هؤلاء الذين يقطنون المدن يهتمون بالمسائل الجنسية والطموح والآمال والجاذبية الشخصية والتعامل مع الآخرين أكثر من هؤلاء الذين يعيشون فى القرى .

كذلك قارن الباحث بين اهتمامات المراهقين وميولهم والمراهقات بصفة عامة ، فوجد أن المراهقين يهتمون بالحالة الصحية والأمن. والمشكلات المالية وقضاء أوقات الفراغ فى حين يتركز اهتمام المراهقات على أساليب السلوك والمعاملة والجاذبية الشخصية .

بحث فيلدز[1] :

فى أحد أبحاث فليدز (وكانت أبحاثه تقوم على تحليل السجلات والمقابلات

---

(١) هذه البيانات والنتائج وردت فى بحث الدكتور إبراهيم شهاب لنيل درجة الدكتوراه فى جامعة كولومبيا بأمريكا سنة ١٩٥٣ .

الشخصية) عن مشكلات التوجيه المهنى للطلاب ، استنتج أن مشكلات الدراسة ومشكلة العمل أكثر المشكلات شيوعاً فى جميع مستويات المدارس ، فى حين أن المشكلات الأقل حدة عن المشكلتين السابقتين هى المشكلة المالية ، ووجد أن أقل المشكلات شيوعاً هى المشكلات الصحية والمشكلات الأسرية .

وقد قام فيلدز بإجراء بحث آخر لدراسة مشكلات الطلاب فى المدارس الثانوية العليا فى سانت بربارا بكاليفورنيا الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ — ١٨ سنة فوجد أن أكثر المشكلات شيوعاً المشكلات الآتية :

(١) مشكلات العمل .
(٢) مشكلات المذاكرة .
(٣) المشكلات المدرسية المتنوعة .
(٤) المشكلات الشخصية .

أما أقل المشكلات شيوعاً فى بحث فيلدز فهى :

(١) المشكلات التى تتعلق بالإعداد للزواج وتكوين الأسرة .
(٢) مشكلات العلاقات الشخصية أو الاجتماعية .
(٣) الحياة الأسرية .
(٤) المشكلات الجنسية .

بحث دوين [١] :

وقد أجرى دوين بحثه على طلاب المدارس الثانوية للبنين والبنات وطلب منهم أن يختاروا خمس مواد من بين ٢٠ مادة يهتمون بها وتسترعى انتباههم أكثر من غيرها إذا درست هذه المواد فى المدارس الثانوية . ووجد دوين فى نتائج بحثه أن أكثر المواد التى يهتم بها المراهقون هى :

(١) الاختيار المهنى والوظيفى .
(٢) التكيف مع الآخرين .

---

(١) وردت نتائج هذا البحث فى بحث الدكتور إبراهيم شهاب لنيل درجة الدكتوراه فى جامعة كولومبيا سنة ١٩٥٣ .

(٣) العلاقة مع الجنس الآخر .
(٤) المسائل الجنسية .
(٥) المسائل الصحية .

بحث داى هونش[١] :

قام الباحث فى الفلبين ببحث المشكلات الشخصية فى المدارس الثانوية مع عمل تطبيقات لإصلاح المناهج الدراسية . فأجرى البحث فى « مالك كنلى » فى هونولولو وهاواى .

ومن نتائج بحثه وجد أن المشكلات الدراسية الآتية هى الأكثر شيوعاً بين طلاب هذه المدارس .

(١) التكيف مع الأعمال والمدرسين .
(٢) العلاقات الشخصية والاجتماعية .
(٣) مشكلات الصحة والنمو الفسيولوجى .
(٤) مشكلات العمل والتعليم .
(٥) مشكلة قضاء أوقات الفراغ .

بحث زكية درجات فى أندونيسيا[٢] :

أجرى هذا البحث على عدد ٦٨٧ مراهقاً . منهم ٤٠٤ طلاب و ٢٨٣ طالبة تم اختيار العينة على طلبة وطالبات المدارس الثانوية فى مدينتين بأندونيسيا هما جاكرتا وجاكرتا .

وقد استخدمت الباحثة استفتاء الدكتور إبراهيم شهاب وطبقته فى المجتمع الأندونيسى .

وفيما يلى ترتيب المشكلات ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها وشيوعها كما جاءت فى نتائج البحث :

---

(١) نفس المرجع السابق .
(٢) بحث زكية درجات للحصول على درجة الماجستير عن مشكلات المراهقة فى أندونيسيا سنة ١٩٥٩ .

(١) مشكلات اختيار العمل وفرص التعليم :
(٢) المشكلات المدرسية .
(٣) المشكلات الصحية .
(٤) المشكلات المالية .
(٥) المشكلات الجنسية .
(٦) مشكلات الإعداد للزواج وتكوين الأسرة .
(٧) المشكلات الأسرية .
(٨) المشكلات الانفعالية .
(٩) مشكلات النمو الشخصى والاجتماعى
(١٠) مشكلات قضاء أوقات الفراغ .
(١١) مشكلات الدين والأخلاق .
(١٢) مشكلات الحياة المدنية .

وقد لوحظ أيضاً من نتائج البحث أن بعض المشكلات تزداد بالتقدم فى السن والبعض الآخر يقل ، كما كان واضحاً أن بعضها ثابت أو مستمر فى نفس المستوى فى الأعمار المختلفة . كما أن المشكلات السائدة (الأكثر تكراراً) فى بدء مرحلة المراهقة هى المشكلات التى تدور حول المراهق من ناحية نظرته لنفسه واهتمامه بمركزه فى الأسرة وعلاقته بزملائه وأقرانه والاهتمام بمستقبله ، وذلك يبدو واضحاً فى الاعتناء بالنفس والصحة والحياة المنزلية مع الوالدين والأخوة ، والعمل فى المنزل والمذاكرة والامتحان والمستقبل الدراسى والعمل .

أما المشكلات السائدة (الأكثر تكراراً) فى نهاية مرحلة المراهقة تختلف عن سابقتها لأن المراهق فى هذه المرحلة يتسع اهتمامه ويخرج من نطاق التفكير فى النفس ، ومن ذلك المحيط الضيق إلى الحياة الواسعة فى المجتمع والمستقبل الذى ينتظره ، كما يزداد إحساساً بمشكلات المجتمع الذى يعيش فيه ، وهذا يبدو واضحاً فى ظهور نوع آخر من المشكلات مثل اختيار الزوجة أو الزواج ، الحياة بعد الزواج المشكلات المالية ، المشكلات الجنسية ، ومشكلات المجتمع الأندونيسى .

ثانياً : الأبحاث العربية فى مشكلات المراهقة :

١ ـ بحث الدكتور إبراهيم شهاب[1] :

عن مشكلات المراهقة بين طلاب المدارس الثانوية، من البنين والبنات فى مناطق مختلفة فى مصر وطبق استفتاءه على الطلاب والطالبات وجمع النتائج فى جميع المراحل ، ثم أخذ متوسطاتها والنسب المئوية لكل مشكلة عند تحليل البيانات ثم جمع المشكلات فى اثنتى عشرة مجموعة ، وفيما يلى ترتيب هذه المشكلات ترتيباً تنازلياً حسب نتائج البحث :

(١) الحياة المدرسية ٦١,٤ ٪

(٢) نمو الشخصية ٥٧,٨ ٪

(٣) المشكلات الصحية ٥٢,٣ ٪

(٤) المشكلات الجنسية ٥١,٧ ٪

(٥) قضاء أوقات الفراغ ٤٩,٧ ٪

(٦) الدين والأخلاق ٤٦ ٪

(٧) اختيار العمل وفرص التعليم ٤٥,١ ٪

(٨) الحياة المدنية ٤٠,٨ ٪

(٩) الحياة الأسرية ٤٠,٤ ٪

(١٠) العلاقات الشخصية والاجتماعية ٣٧,٣ ٪

(١١) الإعداد للزواج وتكوين الأسر ٣٦,٩ ٪

(١٢) المشكلات المالية ٣٦,٨ ٪

ومن نتائج هذا البحث يتضح أن أهم المشكلات لدى الطلاب هى :

المشكلات المدرسية ـ مشكلات نمو الشخصية ـ المشكلات الصحية ـ المشكلات الجنسية ـ قضاء أوقات الفراغ . . وأقلها شيوعاً هى المشكلات المالية والإعداد للزواج ومشكلات العلاقات الشخصية والاجتماعية .

---

(١) بحث الدكتور إبراهيم شهاب سنة ١٩٥٣ عن مشكلات المراهقة بين طلاب وطالبات المدارس الثانوية .

ب – بحث أجراه الدكتور صمويل مغاريوس[1] :

وهذا البحث يهمنا كثيراً لأنه يتعرض فيه الباحث باستطلاع آراء المراهقين وصور مراهقتهم وما يحيط بها من ظروف فى حدود البيئة المصرية . وقد أجرى البحث على طلاب معهد التربية العالى (كلية التربية حالياً) بجامعة عين شمس عن البنين وقد مثل الطلاب الذين أجرى عليهم هذا البحث ثقافات متعددة لاختلاف البيئات الاجتماعية وتعددها فى عينة البحث واختلاف الموطن الأصلى والجهات التى أمضوا فيها مراهقتهم من صعيد مصر وبلاد الوجه البحرى والعاصمة . ومن بين هؤلاء من أمضى شطراً من مراهقته فى القرية وشطراً آخر فى المدينة وجميع أفراد العينة من الحاصلين على درجة الليسانس أو البكالوريوس قبل التحاقهم بهذا المعهد . ويدرسون لمدة عام واحد فى معهد التربية العالى ، والطريقة التى نفذ بها البحث هو أن الباحث طلب من طلبته بعد أن قطعوا شوطاً فى دراسة موضوع المراهقة أن يكتب كل منهم موضوعاً جعل عنوانه دراسة للمراهق (س) والظروف التى لابست مراهقته . وقد وضح بأن كلا منهم حر فى أن يكتب عن نفسه كل ما يذكره فى طفولته ومراهقته ، وهذه طريقة تشبه إلى حد كبير ما يحدث فى المقابلة وفى مواقف التحليل النفسى وفى العيادات النفسية .

وقد أجرى هذا البحث على ٦٧ حالة ، وكان من نتائج دراسة هذا العدد من الحالات أن جميع الحالات التى تتشابه فى مجموعة من السمات المشتركة البارزة جمعت فى مجموعة موحدة ، وذلك لمعرفة الظروف التى أنتجت هذه السمات المشتركة وقد أمكن بهذه الطريقة استخلاص أربعة أشكال عامة للمراهقة فى مصر هى :

الشكل الأول – المراهقة المتكيفة :

وهى المراهقة التى تنحو نحو الاعتدال فى كل شئ ونحو الإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات المختلفة . وكان عدد حالاتها فى هذا البحث ١١ حالة .

---

(١) مغاريوس (دكتور صموئيل) : أضواء على المراهق المصرى ١٩٥٧ ص ٥ – ٧ .

الشكل الثانى المراهقة الانسحابية المنطوية :

تتسم بالانطواء والعزلة الشديدة والسلبية والتردد والخجل وشعور المراهق بالنقص وعدم الملاءمة . وكان عدد حالاتها فى البحث ١٤ حالة .

الشكل الثالث — المراهقة العدوانية المتمردة :

مراهقة متمردة ثائرة تتسم بأنواع السلوك العدوانى الموجه ضد الأسرة والمدرسة وأشكال السلطة فى المجتمع ، وتتسم كذلك بالمحاولات الانتقامية ومحاولات التشبه بالرجال والأساليب الاحتيالية فى تنفيذ رغبة المراهق ومآربه . وكان عدد حالاتها فى هذا البحث ١١ حالة .

الشكل الرابع : المراهقة المنحرفة :

وهى صورة مبالغة ومتطرفة للشكلين الثانى والثالث— المراهقة الانسحابية المنطوية والمراهقة العدوانية المتمردة . وعدد حالاتها فى هذا البحث ١٠ حالات .

وبالإضافة إلى هذه الأشكال الأربعة التى عرضنا لها وجدت حالات للمراهقة لم تثبت على شكل من الأشكال فقد تغيرت صورتها بتغير ظروفها وعددها ٩ حالات .

كذا حالات أخرى لم تندرج تحت شكل واحد ولكنها جمعت بين ملامح شكلين أو أكثر وعددها ١٢ حالة(١) .

وقد عرض فى بحثه أيضاً أمثلة لحالات كنماذج لاتجاهات مختلفة فى تطورها كما أوضح الظروف والأسباب التى أدت إلى هذه الاتجاهات ، كما قدم فى آخر البحث مادة تمهيدية فى صورة ملاحظات مقارنة عن تأثير ثقافة المجتمع المصرى فى المراهقة والفروق بين تأثيرات كل من المجتمع القروى ومجتمع المدينة فى المراهقة وتعتمد كل هذه النتائج على القرائن المستخلصة من المعلومات التى أدلى بها أفراد العينة وعددهم ٦٧ حالة ينتمى بعضهم إلى القرية والبعض الآخر إلى المدينة .

---

(١) مغاريوس (دكتور صموئيل) : أضواء على المراهق المصرى ص ١٤ .

حـ - بحث الدكتور مصطفى فهمى سنة ١٩٥٩[1] :

وقد اشتركت معه شعبة الإرشاد النفسى وأجرى البحث على عدد ٦٣٢ طالباً وطالبة بالمدارس الثانوية بالقاهرة ، وقد طبق فى هذه الدراسة اختبار « مونى» بعد تمصيره وإعداده لملاءمة البيئة المصرية وتضمن هذا الاستفتاء ١٨٠ مشكلة وتناولت أنواع المشكلات ومجالاتها كالآتى :

(١) المشكلات المدرسية .
(٢) المشكلات الشخصية .
(٣) المشكلات الصحية .
(٤) المشكلات الاقتصادية والمستقبل .
(٥) المشكلات المتعلقة بالعلاقات مع الغير .
(٦) المشكلات العائلية .

وكانت النتائج كالآتى :

١ - المشكلات المدرسية :

(ا) لا أقضى وقتاً كافياً فى المذاكرة	٪ ٤٦
(ب) أفكر كثيراً فى الحصول على درجات عالية	٪ ٤٠
(حـ) أخاف الرسوب	٪ ٣٨
(د) لا أستطيع التركيز على الدروس	٪ ٣٧,٣
(هـ) لا أميل إلى بعض المواد الدراسية	٪ ٣٧
(و) أخاف الامتحانات	٪ ٣٦,٥

٢ - المشكلات الشخصية :

(ا) أخشى عقاب الله .	٪ ٤٦

(١) فهمى (دكتور مصطفى) - بحث أجراه بالاشتراك مع شعبة الإرشاد النفسى على طلبة وطالبات المدارس الثانوية بالقاهرة سنة ١٩٥٩ .

(ب) إننى سريع التأثر	٣٩ ٪
(ح) إننى كثيراً ما أسرح فى الخيال	٣٣ ٪
(د) أخشى الوقوع فى أخطاء	٣١ ٪
(ه) أحاول أن أتخلص من عادة رذيلة	٢٩ ٪

٣ ـ المشكلات الصحية :

(ا) لست قوياً لدرجة كافية	٣٩ ٪
(ب) حالتى الصحية ليست على مايرام	٢٢ ٪
(ح) الشعور بالصداع غالباً	١٧ ٪

٤ ـ المشكلات الاقتصادية والمستقبل :

(ا) أرغب فى معرفة المزيد من المعلومات عن الجامعة	٣٤ ٪
(ب) أحتار فى اختيار شعبة التخصص	٣٢ ٪
(ح) أحتاج لنصيحة بخصوص ما أفعله بعد الانتهاء من الدراسة الثانوية	٢٣ ٪
(د) ليس لى مصروف محدد	٢٠ ٪
(ه) أصرف نقودى فيما لا يفيد	٢٠ ٪

٥ ـ المشكلات المتعلقة بالعلاقات مع الغير :

(ا) إننى خجول	٣٠ ٪
(ب) أتمنى أن أكون محبوباً بدرجة أكبر	٣٠ ٪
(ح) إن شعورى يخدش لأبسط الأشياء	٢٣,١ ٪
(د) إننى عنيد جداً	٢٣ ٪

٦ ـ المشكلات العائلية :

(ا) أخفى الكثير عن أبوى	١٧,٦ ٪

(ب) لست على وفاق تام مع إخوتى	١٥,٧ ٪
(حـ) أحتاج إلى حرية أكثر فى المنزل	١٢,٣ ٪
(د) أضطر إلى الرد على كلام والدى	١٢,٣ ٪

د ـ بحث دراسة مقارنة لمشكلات التكيف عند تلاميذ المدرسة الثانوية فى كل من مصر وأمريكا[١] :

قام الباحث فى دراسته بمحاولة تحديد مشكلات تلاميذ المدارس الثانوية ومقارنتها عن طريق اختيار عينة من التلاميذ المصريين والأمريكيين وطبق عليهم استفتاء مشكلات الشباب (Sra) الصورة (S) على المجموعتين :

وقد أجريت هذه الدراسة لتحقيق الأغراض الآتية :

(١) التعرف على مشكلات عينة من التلاميذ المصريين والأمريكيين فى كل ميدان من ميادين المشكلات التى تضمنها الاستفتاء .

(٢) مقارنة مشكلات التلاميذ المصريين بمشكلات التلاميذ الأمريكيين المتكافئين معهم فى العمر الزمنى والمستوى التعليمى .

(٣) الكشف عن أوجه الشبه أو الاختلاف بين أنماط المشكلات وبين درجة حدتها عند كل من المجموعتين .

(٤) معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة فى متوسط استجابات كل من البنين والبنات فى المجموعتين .

(٥) التعرف عما إذا كان من الممكن اقتراح وسائل إدخال برامج التوجيه فى المدارس الثانوية لمقابلة مشكلات التلاميذ التى يتعرضون لها ، ويمكن أن نقتبس هذه الخدمات من البرامج الناجحة المطبقة حالياً فى المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية مع مراعاة ظروف بلادنا وحدود ثقافتنا .

واستخدمت هذه الدراسة عينة من الأفراد بلغ عددها ٢٥٠ ولداً وبنتاً

---

(١) فراج (دكتور عثمان لبيب) ـ هذا البحث قدمه إلى جامعة أنديانا بأمريكا فى يونية ١٩٦٠ للحصول على درجة الدكتوراه ـ تلخيص وعرض ـ فؤاد عبد اللطيف حموده باحث مساعد بإدارة البحوث الفنية والمشروعات ـ مجلة صحيفة التربية السنة الثالثة عشرة ـ (العدد الثالث ـ مارس سنة ١٩٦١) .

من تلاميذ المدارس الأمريكية فى الصفوف الأول والثانى والثالث من مدرسة ثانوية عامة فى إحدى المدن الكبرى بوسط الولايات المتحدة الأمريكية ، وكذلك ٢٧٠ ولداً وبنتاً من مدرستين فى مدينة القاهرة ، يتكافأون فى العمر الزمنى والمستوى التعليمى مع نظرائهم من التلاميذ الأمريكيين .

الفروض :

وقد وضعت الفروض الآتية للاسترشاد بها فى تحليل وتفسير الوقائع :

(١) استفتاء مشكلات الشباب (Sra) الصورة (S) يمكن ترجمته إلى اللغة العربية دون أن يتغير معناه .

(٢) مشكلات الشباب المصرى لا تختلف فى النوع عن مشكلات الشباب الأمريكى بل تختلف فى درجة الحدة .

نتائج البحث :

كانت النتائج التى توصل إليها الباحث من تحليل الوقائع هى :

(١) الاتفاق العام بين الحكام الذين قارنوا الترجمة العكسية لاستفتاء مشكلات الشباب* (Sra) بالصورة الأصلية ، مما يؤكد أن الأفكار الأصلية فى الصورة الإنجليزية بقيت كما هى فى الصورة العربية .

(٢) عدد المشكلات التى أشار إليها التلاميذ المصريون امتد بين ٢٤ و ٢٣٦ بمتوسط مقداره ١٦٨,٦٨ ووسيط مقداره ١٦٥ وانحراف معيارى مقداره ٤٢,١ .

(٣) عدد المشكلات التى أشار إليها التلاميذ الأمريكيون امتد بين ١٩ و٢١٤ بمتوسط مقداره ١٤٤,١٦ ووسيط مقدره ١٣٩ وانحراف معيارى مقداره ٣٥,٦١

* يتكون هذا الاستفتاء من ٢٩٦ فردا موزعة على المجالات الثمانية الآتية : مدرستى — بعد المدرسة الثانوية — عن نفسى — التعامل مع الآخرين بيتى وعائلتى — الثقافة الجنسية — الصحة — الأشياء العامة .

(٤) على أساس درجة التكرار اتفق التلاميذ المصريون والأمريكيون على ترتيب ستة ميادين للمشكلات واختلفوا فى ترتيب ميدانى « الصحة » ، « بيتى وعائلتى » .

(٥) وضعت المجموعتان ميدان « ما بعد المدرسة الثانوية » فى المقدمة على أساس درجة التكرار ، كما رتب التلاميذ المصريون ميدان « الصحة » فى النهاية على حين كان « ميدان بيتى وعائلتى » فى النهاية عند التلاميذ الأمريكيين .

(٦) كان معامل الارتباط بين الرتب التى حددها التلاميذ المصريون والتلاميذ الأمريكيون لميادين المشكلات على أساس درجة التكرار هو ٠,٩٨ وهو ذو دلالة عالية بالنسبة لمستوى الثقة ٠,٠١

(٧) متوسط درجة حدة* المشكلات فى الاستفتاء كله بالنسبة للتلاميذ المصريين هو ٣٦٥,٣٨ بانحراف معيارى قدره ٦٩,٨٣ . أما بالنسبة للتلاميذ الأمريكيين فهو ٢٣٣,٩٩ بانحراف معيارى قدره ٦٢,٤٤ .

(٨) على أساس درجة الحدة اتفق التلاميذ المصريون والأمريكيون على ترتيب ثلاثة ميادين للمشكلات هى « مدرستى » « وما بعد المدرسة الثانوية » و « عن نفسى » أما الميادين الخمسة الأخرى فقد اختلفوا فى ترتيبها .

(٩) وضعت المجموعتان ميدان « ما بعد المدرسة الثانوية » فى المقدمة على أساس درجة الحدة ، كما رتب التلاميذ المصريون ميدان « الصحة » فى النهاية على حين كان ميدان « بيتى وعائلتى » فى النهاية عند التلاميذ الأمريكيين .

(١٠) كان معامل الارتباط بين الرتب التى حددها التلاميذ المصريون والأمريكيون لميادين المشكلات على أساس درجة الحدة هو ٠,٧١ وهو ذو دلالة عالية بالنسبة لمستوى الثقة ٠,٠١

---

* كيفية معرفة حدة المشكلات عن طريق الإجابة عن أسئلة الاستفتاء وذلك بأن يضع التلميذ علامة (×) فى مربع كبير إذا كانت المشكلة ذات أهمية قصوى بالنسبة له، أو مربع متوسط إذا كانت المشكلة ذات أهمية بسيطة ، أو فى دائرة إذا كانت المشكلة لا تعبر عن شئ يقلق الفرد — وتدل درجة التكرار على عدد المشكلات التى وضع التلاميذ أمامها فى أحد المربعات بصرف النظر عن حدتها — أما درجة الحدة فقد حسبت بإعطاء ثلاث نقط للمربع الكبير ونقطتين للمربع المتوسط ونقطة واحدة للمربع الصغير وصفر للدائرة .

(١١) اختلف ترتيب بعض ميادين المشكلات على أساس التكرار عنه على أساس الحدة .

(١٢) متوسط درجة الحدة للتلاميذ المصريين كان عالياً بدرجة ذات دلالة بالنسبة لمستوى الثقة ٠,٠١ فى الميادين الستة الآتية :
مدرستى — ما بعد المدرسة الثانوية — عن نفسى — بيتى وعائلتى — الثقافة الجنسية — الأشياء العامة — أما ميدان التعامل مع الآخرين ، فكانت الفروق ذات دلالة بالنسبة لمستوى الثقة ٠,٠٥ وفى ميدان الصحة لم تكن الفروق ذات دلالة .

(١٣) بمقارنة المشكلات العشر الأكثر تكراراً عند التلاميذ المصريين والأمريكيين أظهرت درجة عالية من التشابه ، ولم تتضح الفروق الأساسية إلا فى المشكلات النوعية الخاصة بكل من الثقافتين المصرية والأمريكية .

(١٤) رتب الذكور من التلاميذ المصريين ميدان « ما بعد المدرسة الثانوية » فى المقدمة وتلاه ميدانا « مدرستى » و« الثقافة الجنسية » كما كانت مرتبة ميدان التعامل مع الآخرين فى النهاية .

(١٥) رتبت التلميذات المصريات ميدان « مدرستى » فى المقدمة وتلاه ميدانا « التعامل مع الآخرين » « وما بعد المدرسة الثانوية » ورتبن ميدان الثقافة الجنسية فى النهاية .

وناقش الباحث نتائج الاستفتاء وتوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن تلخيصها فيما يأتى :

(١) استفتاء مشكلات الشباب (Sra) الصورة (S) أمكن أن يترجم إلى العربية ويظل يحمل نفس المعنى فى صورته الإنجليزية .

(٢) اتفق التلاميذ المصريون والأمريكيون على ترتيب المشكلات بالنسبة لستة ميادين ووجد فرق طفيف فى عدد المشكلات المشار إليها فى الميدانين الأخيرين ، وعلى ذلك أمكن الاستنتاج أن مشكلات التلاميذ المصريين لا تختلف فى النوع عنها عند التلاميذ الأمريكيين .

(٣) كانت حدة مشكلات التلاميذ المصريين ذات دلالة عالية عن حدتها

عند التلاميذ الأمريكيين في ستة ميادين ولم يكن الفرق دالاً فى الميدانين الباقيين .

(٤) رتب التلاميذ المصريون والأمريكيون ميدان « ما بعد المدرسة الثانوية » فى المقدمة على أساس كل من درجتى التكرار والحدة .

هـ – بحث الدكتور عبد العزيز القوصى* عن خصائص المراهقين الريفيين والمدنيين فى مصر :

هذا البحث يمس موضوع بحثنا إلى حد كبير ، لذا سنعرض نتائجه فى شئ من التفصيل .

أجرى الباحث استفتاء مكوناً من أربعة أسئلة ، راعى فى صياغتها أن يتمكن من استنباط أجوبة كثيرة ليعرضها فى تحليل وقد أجراه على ٨٠٠ تلميذ وتلميذة فى القاهرة وبورسعيد وفى المناطق الريفية المختلفة فى شمال مصر وجنوبها .

السؤال الأول :

كان يدور حول شخصية الطالب ففيه طلب أن يتحدث عن نفسه وعن صفاته التى يتميز بها والتى يحبها ، وعن صفاته التى يكرهها وفيه يوضح أيضاً مدى رضاه أو سخطه عن نفسه مقدماً الأسباب وقصد من ذلك الوصول إلى تقييم الصورة الذهنية التى يتخيلها الفرد لنفسه .

السؤال الثانى :

هذا السؤال انقسم إلى قسمين الجزء الأول منه يهتم بما يسعد به الولد أو (البنت) فى المنزل أو المدرسة أو المجتمع – والجزء الثانى اهتم بما يعكر صفوه أو يشقيه فى هذه المجالات الثلاثة. وقصد من هذا السؤال تحديد موقف المراهق من بيئته التى تحيط به .

---

* أعد البحث الدكتور عبد العزيز القوصى وعاونه فى ذلك الدكاترة رأفت نسيم وشلبى والشبينى وألقاه الباحث بالإنجليزية فى المؤتمر السادس عشر لعلم النفس (بون ١٩٦٠) ترجمه السيد / إبراهيم خليل بمركز الوثائق التربوية بالقاهرة – بصحيفة التربية – السنة الثالثة عشرة – العدد الأول – نوفمبر ١٩٦٠.

السؤال الثالث :

كان هذا السؤال يطلب من التلميذ الكشف عن لون الحياة التى ينشدها لنفسه فى المستقبل ويبين أيضاً الأهداف التى يسعى لتحقيقها ، وهذا السؤال القصد منه بيان أهداف الحياة والغرض منها .

السؤال الرابع :

يوضح عما إذا كان الطالب متفائلاً فى نظرته نحو هذه الأهداف وتحقيقها أولم يكن

عرض النتائج :

(١) إن البنين بصفة عامة قد أظهروا طلاقة فى إجاباتهم تفوق ما ظهر من البنات وإن تلاميذ المدن قد أظهروا طلاقة أكثر من تلاميذ الريف ، وقد استبان من إجابات البنات أنهن أكثر مسايرة للتقاليد والعادات ، كذلك لوحظ أن الفتيات أكثر من البنين فى الانفعال والحساسية . وبدهى أن هناك دلائل كثيرة تثبت أن عوامل الكبت ونوازع الحرمان عند البنات أكثر مما هى عند البنين وأنها عند شباب الريف أكثر منها عند شباب المدن .

(٢) وحول السؤال الأول الخاص بتصور الإنسان لنفسه وتقييمه لها فقد لوحظ بصفة عامة أنه لا توجد فوارق بين الفئات المختلفة لشبابنا وبين شباب أوربا وأمريكا ، فالشباب فى أى مكان يتعرض للضغط والإرهاق ويتسم بقابلية للتغير ويعتريه شعور باحترام النفس وإثبات ذاتيته وتأكيدها ، كذلك يعتريه تراوح الأمزجة والحماقة ، وقد يؤدى به ذلك إلى الكبر والغرور والشعور بالإثم والخزى منه . إلا أنهم يشعرون بالرضا أيضاً عن أنفسهم وأشخاصهم ويكشفون عن بعض صفاتهم التى يعجبون بها بأنفسهم ، كما أنهم يشيرون فى البحث عن بعض صفات مرذولة يحبون التخلص منها .

وإن الصفات التى يحبها الريفيون ويعجبون بها كثيراً ما تتداخل مع الصفات التى يؤثرها المدنيون، إلاأن الريفيين يظهرون ميلاً أكثر نحو استقامة الخلق والتمسك بالتعاليم الدينية والإيمان بالقضاء والقدر، والصبر واكتساب رضاء الله والوالدين والارتباط بالأسرة واحترام كبير لمن هم أكبر سناً وميلاً للكرم، وعكس هذا هى الصفات المرذولة فى نظرهم . وقلما يشيرون إلى العصبية أو الخجل أو الابتئاس أو غير ذلك .

(٣) أما فيما يتعلق بما يسعد المراهق فى بيئته ، فوجد أن البنات يستجبن لمجرد الشعور العائلى ؛ فالبنت تحب أن تعيش مع والديها وتستجيب دائماً لسيادة الأسرة ونفوذها ، وهن يبذلن جهدهن فى الحصول على رضاء الوالدين وكسب محبتهما . أما حبهن للإخوة والأخوات فيأتى فى المرتبة الثانية . والبنات بصفة عامة يتطلعن لظروف مالية أفضل تساعدهن على الظهور بمظهر لائق وحياة أكثر متعة ورفاهية ، وهن يكرهن المشاحنات والمنازعات العائلية ويكرهن الظروف الملحة التى تفرض أحياناً مساعدة أمهاتهن فى شئون المنزل ، وهن يتبرمن من خشونة الذكور وقسوة الأخوة ويتضايقن من التفرقة فى المعاملة بين الإخوة والأخوات .

أما الريفيات بصفة خاصة فهن أكثر حرصاً على التماسك العائلى وعلى رضا الوالدين وشكواهن الدائمة من الظروف المالية وحرمانهن الترفيه .

وبمقارنة الأولاد بالبنات نجد أن الأولاد أكثر تطلعاً إلى التنظيم والهدوء وأكثر نفوراً من السلطة الزائدة سواء أكانت من الآباء أم من أفراد أكبر سناً ، وهم يكرهون تمسك الأسرة بالعادات والتقاليد القديمة ويحبون قسطاً أكبر من الحرية كما يميلون لألوان النشاط المختلفة ويحبون القراءة والاطلاع واستغلال أوقات فراغهم .

وفى المدرسة تتطلع البنات لأن يكن محبوبات وأن يعاملن معاملة رقيقة من مدرسيهن ثم أقرانهن بعد ذلك، أما البنون فعلى العكس من ذلك ، فهم يتطلعون لأن يكونوا موضع حب وتقدير من زملائهم وأقرانهم ، أما حب مدرسيهم واحترامهم فيأتى فى المرتبة الثانية . والذكور ينشدون الحرية فى التعبير عن أنفسهم

ويتطلعون إلى الفرص لمزاولة نشاطهم الثقافى والرياضى والاجتماعى وهم يمقتون الخشونة فى معاملة المدرسين ويكرهون وسائل الإخماد والقمع .

أما أبناء الريف فهم يحترمون مدرسيهم احتراماً كبيراً حتى إنهم ينزهونهم عن النقد وهم سعداء فى مدارسهم متى تهيأت لهم ظروف طيبة للتعليم وتوفرت لهم حسن المعاملة .

على حين يشكو المراهقون المدنيون من ضيق المجال الذى يحتاجون إليه فى النشاط الاجتماعى فإن الريفيين يشكون من الأحوال الاقتصادية والصحية .

٤ ــ أما نتائج السؤالين الثالث والرابع ومضمونها فيمكن تناولها معاً :

صغار الذكور المراهقون فى المدن يتجهون بصفة عامة للسعى وراء القوة فمعظمهم يرغب فى أن يكون ضابطاً فى الجيش ، أو الشرطة أو يكون طياراً أو ضابطاً بحرياً أو مدرساً وتحقق القوة فى مبرراتهم ضرباً من ضروب الراحة ، وهم كذلك يرغبون فى الزواج وتكوين الأسرة ويظنون أنهم يمكنهم تحقيق رغباتهم مادام يعملون من أجل تحقيقها .

أما كبار المراهقين من أبناء المدن فهم أكثر واقعية ، فهم يبحثون عن المهن المعروفة التى يتوقعون منها نفعاً لهم وللجماعة التى يعيشون فيها ، فالمراهق فى هذه المرحلة يرغب فى أن يكون طبيباً أو مهندساً أو مدرساً للغات أو محامياً .

وإن كان صغار الأولاد يميلون لتحقيق البطولة فإننا نجد أن صغار البنات يقدسن هذه البطولة ، فالبنت تريد أن تكون كمدرستها . وهن يرغبن فى العمل وكسب المال ليتمكن من شراء أدوات الزينة والملابس الجميلة ويقدمن المعونة لأسرهن . أما كبار الإناث فيظهرن بطابع التجديد ويرون فيه أنه اتجاه عملى يجر عليهن المنفعة لهن وللجماعة ، والأهداف التى يخترنها أهداف ذات روح تعاونية لا يشوبها روح التعبير عن القوة والرغبة فى الزواج وتكوين الأسرة .

أما أبناء الريف فأمانيهم تختلف عن أمانى أبناء المدن ، فالريفيون يتحدثون كثيراً عن رغبتهم فى تملك الأرض واقتناء الماشية ، وأن تهيأ لهم ظروف اقتصادية أفضل . وهم يرغبون فى الزواج وإنجاب الأولاد ويظنون أنهم سيحققون أمانيهم مادام على خلق قويم ويتقون الله ويسعون إلى رضائه ورضاء الوالدين .

وأخيراً نقدم إشارة موجزة كما جاءت فى البحث لتوضيح أثر الثقافة التقليدية وانعكاساتها على الطوائف الريفية والمدنية من المراهقين . يقول الباحث :

(ا) إن فئات المدن تشابه على وجه التقريب أى فئة فى مدينة أخرى .

(ب) إن انفصال الأولاد عن الأسرة يبدأ مبكراً عن انفصال البنات وانفصال أبناء المدن يكون مبكراً عن أبناء الريف .

(ج) إن هناك اتجاهاً عامّاً للتعلق بالأسرة يقصد به الحماية والسيطرة .

(د) احترام من هم أكبر سناً وتقدير عظيم للآباء والأسرة .

(هـ) عند تقييم النفس تبدو بعض المستويات التقليدية التى ترجع جذورها إلى الآباء والمعلمين والوعاظ ومن هم أكبر سنّاً ثم تأتى بعد ذلك المستويات التى ترجع أصولها إلى الأتراب والجماعة بصفة عامة ، وأخيراً يأتى دور المبادئ الأخرى التى تتكامل بها الذات .

(و) المصادر الرئيسية التى تبعث الطمأنينة والأمان عند الفئات الريفية السعى إلى إرضاء الله والوالدين وملكية الأراضى وتكوين الأسرة والظروف المالية الحسنة والاستقامة .

(و) بحث سوء التوافق عند الطلاب المراهقين » *

قام ببحث ٩٠ حالة من حالات الطلاب المراهقين فى المدارس الثانوية بالإسكندرية وقد عرض هذه الحالات وعلق عليها ، وكان بحثه يدور حول اضطراب سير المراهقين فى الدراسة والسلوك الشاذ فى المدرسة واضطراب الاختيار المهنى وبعض سوء التوافق فى البيت وحاجات المراهقين ومخاوفهم وعدوانهم وشعورهم بالإثم وكان فى بحثه يعرض للحالات العملية ليدلل على سوء التوافق .

وقد اتبع فى البحث أسلوب بحث الحالة كمنهج واستخلص نتائج للبحث وناقشها فوجد أن العوامل المسببة لسوء التكيف هى :

---

* ميخائيل (عبده) قدم هذا البحث للحصول على درجة الماجستير وقام فيه بدراسة ٩٠ حالة فى محيط المدارس الثانوية بالإسكندرية .

أولا : عوامل تتصل بطبيعة الفرد وشخصيته :

(ا) ما يتصل بدرجة النمو وصفات الجسم .
(ب) ما يتصل بالناحية الصحية .
(ج) ما يتصل بالقدرات العقلية وأهمها الذكاء .
(د) ما يتصل بالناحية النفسية (العادات والعواطف والانفعالات)

ثانياً : العوامل المتصلة بالبيئة :

(أ) الحالة الاقتصادية ، وما يتصل بها .
(ب) شخصية الأبوين .
(ج) طريقة الأبوين فى التربية
(د) العلاقات العائلية .

ثالثاً : العوامل المدرسية :

(ا) ما يتعلق بالنظام التعليمى .
(ب) ما يتعلق بأسلوب التربية .
(ج) ما يتعلق بطريقة التدريس .

رابعاً : العوامل الاجتماعية :

(أ) ما يتصل بوسائل التسلية المادية .
(ب) ما يتصل بالأصحاب .
(ج) ما يتصل بالأندية والجماعات .
(د) ما يتصل بالتراث الثقافى .

(ز) — بحث عن المشاكل التى تواجه الشباب من الطلبة بمدينة دمنهور * :

وقد طبق فى بحثه الاستفتاء على ١٥٠ طالباً بالمرحلة الثانوية بمدارس دمنهور

* عزيز (روفائيل) بحث للحصول على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية ١٩٥٨ وعنوانه المشاكل التى تواجه الشباب من ١٦ — ٢١ سنة بمدينة دمنهور .

وفيما يلى بيان بترتيب المشكلات من وجهة نظر الطلبة حسب الأهمية ، كما جاءت فى نتائج البحث ونعرضها فى الجدول الآتى :

جدول رقم (٥٤)

يبين ترتيب المشكلات حسب أهميتها من وجهة نظر الطلبة

المشكلة	عدد الطلبة	النسبة
مشاكل مالية	٢٩	١٩,٣٣
مشاكل قضاء أوقات الفراغ	٢٣	١٥,٣٣
مشاكل مدرسية	١٩	١٢,٦٧
مشاكل جنسية	١٩	١٢,٦٧
مشاكل عائلية	١٨	١٢,٠٠
مشاكل اختيار الأصدقاء	١٥	١٠,٠٠
مشاكل صحية	١٥	١٠,٠٠
مشاكل نفسية	١٢	٨,٠٠
الجملة	١٥٠	٪١٠٠

واضح من هذا أن المشكلة التى احتلت المكانة الأولى بالنسبة للطلبة فى المرحلة الثانوية بمدينة دمنهور هى المشكلة المالية ١٩,٣٣٪، وقد يرجع ذلك إلى ما يعانيه الشباب من الحرمان المادى فى جميع أوجه الحياة من مصروف وملبس ومسكن ردىء، وتغذية غير كافية .. وبدهى أن هذا يرجع لقلة دخل الأسرة وزيادة أعباء المعيشة وتكاليفها وزيادة عدد أفراد الأسرة المصرية ؛ وكانت المشكلة الثانية مشكلة قضاء أوقات الفراغ ١٥,٢٣٪ ، وذلك لأن مدينة دمنهور تعانى نقصاً فى إمكانيات تنظيم أوقات الفراغ داخل المدرسة وخارجها والمشكلات المدرسية والمشكلات الجنسية احتلتا المرتبة الثالثة وهو وضع يتمشى مع خصائص هذه المرحلة .

فالدراسة ذات أهمية كبرى فى حياة الطالب وعليها تبنى مستقبله وآماله والدافع

الجنسى يبلغ قوته فى هذه المرحلة. أما مشكلات اختيار الأصدقاء والمشكلات الصحية فقد كانت نسبة كل منها ١٠٪ والمشكلات النفسية فى هذا البحث ٨٪ فهى تعتبر صغيرة نسبياً .

(ج) بحث مقارن لمشكلات الطالبات فى مصر وسوريا[1] :

طبق فى هذا البحث استفتاء مماثل لاستفتاء الدكتور شهاب على طالبات المدارس الثانوية للبنات بالقاهرة ، وفى مدرسة التجهيز الأولى للفتيات فى دمشق وكانت العينة (١٠٠ فى القاهرة و ٨٠ فى دمشق) ويمكن عرض نتائج البحث النهائية فى الجدول الآتى :

جدول رقم (٥٥)

يوضح ترتيب المشكلات للطالبات فى مصر وسوريا

رقم	المشكلة	فى مصر ٪	الترتيب	فى سوريا ٪	الترتيب
١	الحياة المدرسية	٦٤,١	١	٦٨,٥	٢
٢	مشاكل الجنس	٦٢,٥	٢	٥٧,٥	٤
٣	مشاكل الصحة	٦٢,٣	٣	٤٧,٠	٨
٤	مشاكل نمو الشخصية	٦١,٠	٤	٦٩,٥	١
٥	الاختيار المهنى والفرص التعليمية	٥٧,١	٥	٥٩,٠	٣
٦	مشاكل الزواج وتكوين الأسر	٥٥,٧	٦	٥٧,٠	٥
٧	مشاكل أوقات الفراغ	٥٣,٧	٧	٥١,٧	٦
٨	الدين والأخلاق	٤١,٥	٨	٤١,٤	٩
٩	المشاكل المالية	٣٨,٠	٩	٥٠,٠	٧
١٠	مشاكل نمو الشخصية والاجتماعية	٣٧,٤	١٠	٣٩,٧	١٠
١	مشاكل حياة الأسرة والمنزل	٣٦,٦	١١	٣٧,٢	١١
١٢	الحياة المدنية	٢٠,٣	١٢	١٩,٠	١٢

(١) الحماشى (هند) للحصول على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية سنة ١٩٥٩ .

(ط) ملخص عرض إحصائى لمشكلات طلبة مدارس الإسكندرية :

حسب ما ورد بالتقرير الثانى لمكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بالإسكندرية * ديسمبر ١٩٥٩

جدول رقم (٥٦)

يبين توزيع حالات مكتب الخدمة الاجتماعية بالإسكندرية حسب نوع المشكلات فى الفترة ما بين ١/١٠/١٩٥٦ إلى ٣٠/٤/١٩٥٩

نوع المشكلة	العدد	النسبة المئوية
اقتصادية	٩٤	١٤,٣
نفسية	٢٤٤	٣٧,٣
اجتماعية	٦١	٩,٣
مدرسية	٢٣٩	٣٦,٥
جنسية (صحية)	١٦	٢,٦
	٦٥٤	١٠٠٪

بلغت جملة الحالات كما هو واضح من الجدول ٦٥٤ حالة ، ووجد أن الحالات التى لها مظاهر نفسية واضحة وتشغل أكبر نسبة من الحالات بلغ عددها ٢٤٤ حالة بنسبة ٣٧,٣٪ ، تتلوها الحالات التى لها مظاهر مدرسية فقد بلغ عددها ٢٣٩ بنسبة ٣٦,٥٪ .. وهكذا .. ويجدر بالملاحظة أن نسب هذه الأنواع من المشكلات نسب لا يمكن التعميم بها فى المجتمع المدرسى بين الطلاب ولكنها منسوبة إلى بعضها وهى الحالات الواردة للمكتب فقط ، وهذا التصنيف للمشاكل اعتمد فيه على الأعراض الظاهرة أو السائدة فى الحالة وذلك

* مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بالإسكندرية يتبع إدارة التربية الاجتماعية بمديرية التربية والتعليم وتحول إليه حالات الطلبة المشكلين أو الذين تعترض حياتهم مشكلات نفسية أو مدرسية أو اجتماعية أو اقتصادية ويعمل بالمكتب مجموعة من الإخصائيين الاجتماعيين وإخصائى نفسى تعرض عليه الحالات بعد بحثها .

برغم تعدد العوامل والأسباب التى تتضافر لظهور المشكلة ، كذا يراعى أن هذا العدد الكبير من الحالات النفسية والبالغ عددها ٢٤٤ حالة لم يكن هذا العدد يعانى أصحابه أمراضاً نفسية عنيفة ولكنها أزمات خفيفة أو توتر نفسى نتيجة عوامل متعددة متضافرة أمكن التغلب عليها بتبصير الطالب وأسرته ومتابعة التعاون .

ويمكن تصنيف أنواع المشكلات حسب الأعراض الظاهرة والغالبة فيها كالآتى :

١ ــ المشكلات النفسية :

كالخجل ، والانطواء ، والقلق ، والمخاوف ، والاعتداء على الآخرين ، وأحلام اليقظة ، ومحاولات الانتحار ، والضعف العقلى .

٢ ــ المشكلات المدرسية :

كعدم المواظبة ، والتأخر المستمر ، والاعتداء على المرافق العامة بالمدرسة ، والفشل الدراسى ، والإهمال المتكرر فى المسئوليات التى تنتج من علاقة الطالب مع أساتذته .

٣ ــ المشكلات الاجتماعية :

المقصود بها الحالات الناشئة عن العوامل التى تؤثر فى علاقات الأسرة كالطلاق ووفاة أحد الوالدين أو كليهما ، والتدليل ، والقسوة فى المعاملة وجهل الوالدين بأساليب التربية وعوامل البيئة الخارجية كرفقاء السوء ودور السينما والحدائق .

٤ ــ المشكلات الاقتصادية :

المقصود بها الحالات التى يكون فيها قلة الدخل عاملا أساسياً .

٥ ــ المشكلات الصحية :

الحالات التى يكون فيها سبب المشكلة ضعف الصحة العامة أو المرض .

ويجدر بنا أن نوضح أن معظم هذه الحالات المحولة للمكتب تكون فى مرحلة المراهقة (وهى بين الطلاب المرحلة الإعدادية والثانوية) التى يتعرض فيها المراهق لتقلبات ومشكلات من خصائص هذه المرحلة ، وفيما يلى الجدول يبين توزيع هذه الحالات وفق فئات الأعمار .

جدول رقم (٥٧)

يبين توزيع حالات مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية باسكندرية من ١/١٠/١٩٥٦ إلى ٣٠/٤/١٩٥٩ — حسب فئات الأعمار

فئات الأعمار	العدد	النسبة المئوية
من ٦ — ٨ سنوات	٣٦	٥,٥
٨ — ١٠ سنوات	٤٦	٧,٠
١٠ — ١٢ سنة	٦٩	١٠,٦
١٢ — ١٤ »	١١٠	١٦,٨
١٤ — ١٦ »	١٤٤	٢٢,٠
١٦ — ١٨ »	١٢١	١٨,٥
١٨ — ٢٠ سنوات	٨٧	١٣,٣
٢٠ — ٢٢ سنوات	٢٧	٤,١
٢٢ سنه فما فوق	١٤	٢,٢
الجملة	٦٥٤	١٠٠٪

من الجدول السابق واضح أن أكبر نسبة من الحالات (المشكلات) تقع فى فترة العمر ما بين ١٤ — ١٦ سنة ثم تقل هذه النسبة تدريجيًّا فى الفئات الأقل والأكثر ، ويلاحظ أن أكثر المشكلات تقع فى فترة العمر من ١٢ — ١٨ سنة وهى فترة المراهقة والبلوغ وفيها تحدث التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية التى تصاحب هذه المرحلة والتى تؤثر على سلوك المراهق ونظرته للحياة ونظرته إلى مصدر السلطة سواء أكان هؤلاء الوالدين أم المربين بالمدرسة .

ى – ملخص وعرض إحصائى لمشكلات طلبة وطالبات المدارس بمنطقة دمنهور التعليمية * :

حسب ما ورد فى التقرير السنوى لمكتب الخدمة الاجتماعية بدمنهور يونيو سنة ١٩٦١.

جدول رقم (٨٥)

يبين توزيع حالات مكتب الخدمة الاجتماعية بدمنهور حسب أنواع المشكلات

أنواع المشكلات	بنون		بنات		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
اجتماعية	٢٣	١٩	٤	٢٠	٢٧	١٩
نفسية	٢٥	٢٠	٣	١٥	٢٨	٢٠
مدرسية	٣٤	٢٨	٤	٢٠	٣٨	٢٦
اقتصادية	٢٧	٢٢	٧	٣٥	٣٤	٢٤
صحية	١٤	١١	٢	١٠	١٦	١١
المجموع	١٢٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٤٣	١٠٠

الجدول السابق يوضح تصنيف الحالات بحسب المظهر الغالب على المشكلة ، وهذا المظهر فى الواقع ليس أكثر من عرض ينبه إلى وجود صعوبات تعوق عمليات النمو الاجتماعى أو النفسى . فالطالب الذى يهرب من المدرسة تدرج حالته ضمن الحالات المدرسية وقد تكون أسباب الهرب من المدرسة اضطراباً فى حياة الأسرة أو قد تكون أسباباً صحية أو اقتصادية . ومن ثم فإن هذا التصنيف لا يعبر إلا عن المظهر الغالب فى الحالة برغم وجود عوامل كثيرة متداخلة تسبب هذه الأعراض الظاهرة ، ولكى نوضح أن الحالات السابقة تتركز نسبة كبيرة منها فى المرحلة التى

* تقرير مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بدمنهور يوليو ١٩٦١ .

يدور حولها بحثنا ، وهى مرحلة المراهقة لذا كان من الأهمية أن نعرض الجدول الآتى :

جدول رقم (٥٩)

يبين توزيع حالات مكتب الخدمة الاجتماعية بدمنهور حسب فئات السن

فئات السن	ثانوى عام فنى ومعاهد	إعدادى عام وفنى	ابتدائى		الجملة
			بنين	بنات	
٦ — ٩	—	—	٢١	١٤	٣٥
٩ — ١٢	—	—	٢١	٤	٢٥
١٢ — ١٥	٢	١٣	٥	٢	٢٢
١٥ — ١٨	٢٣	٢٢	—	—	٤٥
١٨ — ٢١	١٤	—	—	—	١٤
٢١ فأكثر	٢	—	—	—	٢
الجملة	٤١	٣٥	٤٧	٢٠	١٤٣

من الجدول السابق واضح أن الحالات التى تناولها المكتب كانت نسبة منها تنصب مشكلاتها فى المرحلة الابتدائية على الفترة ما بين ٦ — ١٢ سنة وعدد حالاتها ٦٠ حالة فى حين كان عددهم ٧٣ حالة فى مرحلة المراهقة وهى المرحلة الثانوية بنوعيها العام والفنى والإعدادية العامة والفنية مع بعض طلاب المرحلة الابتدائية الذين يمكن اعتبارهم ضمن فئات المراهقين لكبر سنهم وهو عدد كبير لتميز هذه المرحلة بخصائص معينة . وبدهى أن توزيع المشكلات حسب فئات السن يعتمد هنا إلى حد كبير على الجهود التى تبذل فى مراحل التعليم لاكتشاف هذه الحالات ولا يمكن اعتبار هذا مقياساً يمكن الاعتماد عليه أو الأخذ بتعميمه .

الفصل الثامن

التوصيات

أولا : توصيات تتعلق بالأسرة :

الأسرة هى المجال الطبيعى للإنسان ، وهى تؤدى له وظائف بيولوجية واجتماعية ونفسية ، والوالدان لهما دور حيوى وهام فى الأسرة وهما المسئولان فى كثير من الأحيان عن مشكلات الأبناء فى طفولتهم ومراهقتهم .

وفيما يلى بعض التوصيات التى تتعلق بمشكلات المراهقة فى مجال السلطة الأسرية .

(١) بعض الآباء يعجزون عن مواجهة مشكلات أبنائهم المواجهة الواقعية بعدم تمكنهم من وضوح الرؤية لهذه المشكلات . فكثير من الآباء ليس لديهم اتساع فى الأفق لرؤية الأبعاد التى تحيط بالشباب ، إما لظروف الآباء النفسية أو عدم وجود وعى نفسى لديهم . فقد لا يراعى الآباء البيئة والعصر الذى يعيش فيه الشباب أو قد لا يدركون أن المراهق ينموُ ويتغير عما كان عليه وهو طفل ، أو قد يسرف الآباء فى استخدام حقوقهم الأبوية لأنهم اعتادوا أن يروا أبناءهم معتمدين عليهم فى طفولتهم فى طعامهم ولباسهم وفى حمايتهم ، فعندما يتخلى الأبناء عن هذه الاتكالية يحس الآباء بأنهم أصبحوا غير ذى منفعة لأنهم تعودوا أن يعتمد الأبناء عليهم ، وبدهى أن لهذه الوصاية التى يتمسك بها كثير من الآباء آثاراً سيئة فى جعل الأبناء لا يثقون بأنفسهم ولا يتدربون على تحمل المسئولية ، وعلاج هذا لا يتم إلا بإعادة تربية الآباء أنفسهم وبث الوعى النفسى والثقافة النفسية لديهم ، والدولة يمكنها أن تفعل الكثير إزاء هذا بوسائل متنوعة . وسنعرض له فى مجال توصيات المجتمع .

(٢) العلاقة بين الآباء والأبناء فى مجتمعنا الحضرى والريفى علاقة لا تقوم على الفهم المتبادل ، بل نجد أن هوة سحيقة تفصل بين الأبناء والآباء ،

فالأب هو الممثل للسلطة وهو يغالى فى التمسك بها وقد تأخذ هذه السلطة فى كثير من الأحيان طابع القمع والاستبداد . فالأب يرى أن فى التباسط مع ابنه المراهق والتفاهم معه فى مشكلاته نزولاً عن نفوذه الأبوى وإنقاصاً من سلطانه ، الأبناء يشعرون بهذا الشعور فهم لا يجرءون بأن يبوحوا لوالديهم بما يعانونه من مشكلات وآلام نفسية ، فعلى الآباء أن ينزلوا إلى مستوى أبنائهم وأن يعيشوا فى مشكلاتهم وأن تتكون الثقة بين الآباء والأبناء منذ الطفولة ، تلك الثقة التى تسمح للأبناء بأن يناقشوا مشكلاتهم مع آبائهم ، وهذا يتم إذا ما أفسحت الأسرة الصدر للمراهقين وأوجدت لديهم الطمأنينة الكافية ، ووجب أن تكون سلطة الأبوين سلطة موجهة ومحبة لا سلطة قامعة مستبدة ، لأن السلطة المحبة تخلق إنساناً مطمئناً آمناً قادراً على استغلال مواهبه والتكيف مع المجتمع .

(٣) كثير من الأبناء يبالغون فى تمسكهم بالحرية ويعتقدون أن جيل الآباء جيل سابق ورجعى يتمسك بتقاليد بالية ، وقد يكون هذا أحياناً صحيحاً ولكنه ليس كذلك دائماً لأن عهد شباب الوالدين ليس من البعد بحيث يتعذر عليهم فهم مشكلات أبنائهم ، فعلى الأبناء أن يدركوا أن الآباء هم خير من يستطيعون فهم مشكلاتهم وهم أجدر الناس فى معاونتهم على حلها .

(٤) أن الأسرة فى المجتمع الحضرى أكثر وعياً بالطرق السليمة للتعامل مع الأبناء لزيادة نسبة التعليم بانتشار التوجيه للآباء عن طريق وسائل الإعلام المتنوعة ، وإن كانت هذه الوسائل فى طريقها إلى الريف إلا أنها لم تصل بالقدر الكافى ، لذا وجب على الدولة مراعاة نشر الوعى التربوى على أوسع مداه لتنوير الآباء بمشكلات الأبناء .

(٥) كما وضح من نتائج البحث أن العادات والتقاليد تلعب دوراً كبيراً فى حياة مجتمعنا ولا يمكننا أن نقف مكتوفى الأيدى إزاء هذه التقاليد ، فقد رأينا أن التغيرات الجنسية التى تحدث للمراهق تحاط بغموض ، والطفل منذ نعومة أظفاره يلمس أن الدافع الجنسى يعانى من الاضطهاد والقمع

ما لا تتعرض له الدوافع الأخرى . والثقافة الجنسية ضرورية للأسرة للآباء والأبناء . فالآباء هم الذين ينقلونها إلى الأبناء فوجب أن يتشبع الآباء بفكرة سليمة عن الجنس لأنه لا فائدة من إدخال التربية الجنسية فى المدارس إذا ما كان البيت يعارضها . ولكى تتحقق التربية الجنسية فى المنزل لابد من اقتناع الآباء بأهميتها أولا وبفهمها فهماً صادقاً وصريحاً ، بحيث يصبح الآباء قادرين على إعطاء أبنائهم هذه المعلومات فى صراحة وبساطة وتدرج دون خجل أو انفعال . وهناك وسائل متعددة لتثقيف الآباء جنسياً كاشتراكهم فى حلقات البحث والندوات العامة وسماع أحاديث المتخصصين وغير ذلك .

فإذا ما أمكننا تثقيف الآباء أنفسهم تثقيفاً جنسياً أمكنهم أن يعالجوا الموضوعات الجنسية مع أبنائهم فى تدرج بقدر ما تحتمل عقولهم دون أن يكون لمثل هذه الأمور زيادة فى الاهتمام أو انفعال أو خجل ، والإجابة الصريحة المباشرة خير وسيلة لإشباع رغبة الأبناء وحبهم للاستطلاع والتربية الجنسية تكون منذ الطفولة ، وليس من الضرورى أن ينتظر الآباء حتى توجه إليهم الأسئلة من أطفالهم ، فليس هناك ضرر عندما ينتهز الأب فرصة ميلاد طفل جديد مثلا فى العائلة ، ليبدأ توضيح بعض الحقائق الجنسية التى تناسب سنهم وعقليتهم .

كذلك فاختلاط الطفل بالأطفال الآخرين من جنسه ومن الجنس الآخر له فائدة عملية كبيرة فى الوقوف على الفروق بين الجنسين وهو فرصة طيبة لفهم الجنس الآخر والتعاون معه فى اللعب وألوان النشاط الأخرى ، وفى هذا يمكن وضع النواة الأولى لفهم الطفل للجنس ويكون ذلك أساساً طيباً للحياة الزوجية المستقبلة ، كذا كان من الضرورى أن يلم الأطفال بأسماء الأعضاء التناسلية ووظيفة هذه الأعضاء ، ويمكن أيضاً للطفل أن يتعرف على الفروق الفردية بينه وبين البنت وذلك كأن يتاح له فرصة الاستحمام أو تغيير ملابسه فى حجرة واحدة تضمه وإخواته البنات ، ومن الطرق المفيدة يمكن أيضاً أن نوجه انتباه الطفل نحو زرع النباتات فيرى الطفل منذ أن توضع البذرة فى الأرض حتى يصبح

نباتاً ويشرح له بعض المعلومات البسيطة عن الإخصاب فى النبات كذلك يجدر لفت نظره نحو عملية التناسل عند الطيور والحيوانات ومقارنة ذلك بالتناسل عند الإنسان . وكلما اتسعت قدرة الطفل على الفهم والإدراك زودنا معلوماته الجنسية إلى أن يصل الطفل إلى مرحلة البلوغ ، فهنا يجب أن يشرح له الأب طبيعة التغيرات الجسمية التى حدثت له فى فترة المراهقة والمشكلات التى يتعرض لها .

وبالإضافة إلى ما سبق فإن معنى التربية الجنسية لا يقتصر على تلك المعلومات البيولوجية والتناسلية ، بل إن البيت له وضعه الهام فى إعداد الطفل وإشعاره بما يجب أن تكون عليه العلاقات الاجتماعية فى الأسرة ، فيجب أن يشعر الطفل أن البيت ليس مجرد مكان للنوم وتناول الطعام بل هو مكان تشع منه السعادة والحب والولاء والشعور بالأمن والطمأنينة ، كذلك فى جو الأسرة يدرك الطفل منذ صغره دور الرجل ودور المرأة ويدرك الاختلاف فى القدرات والوظائف الحيوية لكل من الجنسين دون أن يعتبر ذلك تفضيل جنس على آخر ففى جو البيت يتشبع الطفل باحترامه لنفسه واحترام الآخرين من الجنسين . وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن الطفل يتعلم من والديه من الأمثلة العملية ما يكون له الأثر البعيد على شخصيته وسلوكه فى التعامل مع الآخرين ، فالأب الذى يفرق فى المعاملة بين الذكور والإناث من أبنائه أو يعامل زوجته معاملة توحى بأن المرأة أقل شأناً واحتراماً من الرجل أب غير سوى ، وعندما يلمس الطفل مثل هذا ويحس به فى جو المنزل يشب على عدم احترام الجنس الآخر أو تقديره (١).

ثانياً : توصيات تتعلق بالمدرسة :

المدرسة ضرورة اجتماعية لجأت إلى إنشائها المجتمعات لإشباع حاجات نفسية عجزت عن أن تؤديها الأسرة بعد تعقد الحياة ، فأصبحت المدرسة مجتمعاً صغيراً يعيش فيه الطلاب ليلقنوا العلم والمعرفة ويتعودوا فيه الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية واحترام القانون بالتمسك بالحقوق وأداء الواجبات والتضحية فى سبيل الحق والعمل بروح التعاون المثمر ، ووظيفة المدرسة تربية وتعليم . والمجتمع المدرسى هو

(١) محاضرات يوسف (دكتور فؤاد) – المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ١٩٥٦ .

حلقة وسطى بين المنزل والمجتمع العام ، لذلك كان دوره هاماً فى تحقيق التدرج فى النمو العقلى والاجتماعى وإتمام ما أعده البيت ومحاولة إصلاح ما أفسده وإعداد الشباب للحياة السليمة بالتوافق مع المجتمع .

وفيما يلى بعض التوصيات التى يمكن أن تسهم فى قيام المدرسة بوظيفتها الاجتماعية الهامة :

(١) إن الطالب يجتاز المرحلة الابتدائية دون أن ينال إشرافاً أو توجيهاً سليماً فى هذه المرحلة برغم أهميتها وأثرها على مرحلة المراهقة التى تليها ، فالمدارس الابتدائية بوضعها الراهن فى حاجة ماسة لاستكمال نواحى التربية التى قد لا تتوفر فى الأسرة ، فالطفل فى المدرسة الابتدائية فى حاجة إلى رعاية صحية ونفسية واجتماعية .

(٢) جو المدرسة لابد أن يكون محققاً للطفل أو المراهق ما يحققه له جو المنزل الصالح من إشباع لعطف الكبار وتقديرهم وما يبث فى نفسه الطمأنينة ويشعره بالنجاح والتقدير . والمدرسة لابد أن يكون لها دور هام فى إنماء المسئولية الاجتماعية والولاء الاجتماعى عند الطلاب وأن تكون هذه المدرسة قطعة صغيرة من المجتمع الخارجى ومركزاً لتخريج الأفراد القادرين على التكيف مع المجتمع والذين يحملون المسئولية فى النهوض به ورفع مستواه ، ومن ثم فإن رسالة المدرسة هى أن تغذى البيئة المحيطة بها بأفراد صالحين[١] .

(٣) وجب أن يكون جو المدرسة جواً اجتماعياً صالحاً : وألا يتبع أسلوب الاستبداد والإرهاب وتركيز السلطة فى يد واحدة فمعاملة النظار والمشرفين والمدرسين لها آثار بعيدة المدى فى الجو المدرسى ، ويجب أن تكون سياسة المدرسة مبنية على التوجيه والإرشاد مصحوبة بعطف ورعاية مع فهم لنزعات المراهقين ودوافعهم فهماً سليماً ، وهذا العطف لابد أن يكون مصحوباً بالحزم وألا يكون هناك تذبذب أو تراجع فى المعاملة وأن يعالج المدرسون مشكلات التلاميذ بأسلوب واحد لا أساليب متناقضة . ويجب

(١) القوصى (دكتور عبد العزيز) — أسس الصحة النفسية . ص ٢١٩ وما بعدها .

أن يشعر التلاميذ بأنهم يتحركون داخل الإطار المدرسى فى جو ديمقراطى لا أساس لتفضيل فرد على آخر إلا بقدر اجتهاده وعمله وسلوكه الحميد .

ويجب أن يحس المراهق بأن أساتذته يعطونه من العناية والتوجيه والإرشاد والعلم والقدوة الطيبة العملية من ثنايا الأحداث اليومية بالقدر الذى يحتاج إليه والنصيب الذى يمكن أن يتوفر له .

وعلى المدرسة أن تشغل وجدان طلابها بحياتها الاجتماعية ونشاطها كأن يمنح الطلاب فى الجو المدرسى فرصة الحكم الذاتى والتعبير عن النفس بشتى الوسائل الديمقراطية كاتحاد الطلاب والجمعيات التى يديرها الطلاب ، على أن يمارس الطالب الحكم الذاتى ممارسة فعلية لا أن تؤخذ مثل هذه التنظيمات عملية شكلية كذا وجب أن تمنح المدرسة طلابها حرية إبداء الرأى فى شئون المدرسة وإدارتها ويجب أن يكون للمدرسة دستور ينص على حقوق الطلاب وواجباتهم ، ووجب تطبيق هذا الدستور بدقة وعناية بحيث يشعر الطلاب بأنهم يتحركون داخل نظام يحترمه الجميع ويرعونه . نظام يحقق للأفراد الحرية ويلزمهم بالقيام بالواجبات

(٤) يجب على المدرسة أن تكون جزءاً من البيئة تأخذ منها وتعطيها ، فالمدرسة عندما تفتح أبوابها للبيئة وتتيح الفرص للآباء والأمهات ليترددوا عليها ويدخلوها فى أوقات معينة ليتشاوروا فى مشكلات أبنائهم التربوية والتعليمية ، فإن هذا يشعر الأبناء بالاطمئنان ، والصلة بين المدرسة والبيت ما زالت صلة مظهرية بمعظم مدارسنا برغم وجود مجالس الآباء والأمهات ، فهذه المجالس فى معظم الأحيان قد اتخذت صورة اجتماعات شكلية لعدد قليل من الآباء والمعلمين لمناقشة أمور سطحية لاتخاذ قرارات تنفذ أولا تنفذ ، ولكن رسالة مجالس الآباء والمعلمين أبعد من هذا بكثير فإنه من الضرورى أن يساهم الآباء مساهمة فعالة فى النشاط المدرسى ويساهموا أيضاً فى توجيه سياسة المدرسة وإدارتها . والمدرسة مسئولة مسئولية تامة باستخدام جميع الوسائل التى تجذب الآباء وتربطهم بها .

وكذلك وجب ألا تكتفى المدرسة بالاستعانة بآباء الطلاب فحسب ، بل لها أن

تستعين بذوى الخبرة والكفاءة من أهل البيئة وأن تستخدم إمكانيات البيئة المحيطة فى خدمة المدرسة ، كالهيئات والأندية العامة والمتاحف والمعارض والمسارح ودور الصحف والإذاعة والمستشفيات والهيئات الصحية وجمعيات الإسعاف والهلال الأحمر والمؤسسات الحكومية والأهلية . كل هذا يمكنه أن يخدم الجو المدرسى سواء بزيارة التلاميذ لبعض هذه المؤسسات أو التدريب فيها أو العمل بها خلال العطلة الصيفية أو منحهم أجوراً مخفضة أو امتيازات ، أو إعارة أشرطة سينمائية أو كتب أو لوحات أو نماذج إلى غير ذلك ، كذلك يمكن للمدرسة تدريب طلابها على دراسة المجتمع المحيط بها ، فمعرفة حقائق البيئة وخصائصها وعدد سكانها والنواحى الاقتصادية والاجتماعية وحصر المؤسسات ، وفى هذا تدريب للطلاب على جمع البيانات ومعرفة الكثير عن البيئة التى يعيشون فيها ، والمدرسة كذلك يمكنها أن تتبنى مشروعاً للخدمة العامة وفق احتياجات البيئة فتنمى عند الطلاب الإحساس بهذه المشكلات والمساهمة الفعالة فى حلها .

(٥) إن كثيراً من المدارس تنقصها الإمكانيات لمزاولة أوجه النشاط ، فالأندية المدرسية والملاعب ومراكز الخدمة العامة . وقاعات المحاضرات والسينما والمسرح المدرسى تتيح للشباب تمضية أوقات فراغ مثمرة بالمدرسة إذا ما وجدت هذه الإمكانيات ووجد من يقوم بالإشراف عليها .
وإن كانت الوزارة قد اتجهت أخيراً لتوفير بعض نواحى النقص فى هذه الإمكانيات إلا أن كثيراً من المدارس لم تستكمل أوجه النقص فيها الاستكمال الكافى .

(٦) من الضرورى أن يسد الجو المدرسى جميع مطالب التلاميذ وحاجاتهم المادية والنفسية والعلمية والاجتماعية ، فالمدرسة مسئولة تماماً عن مساندة الضعيف للتغلب على ضعفه وتشجيع القوى لبذل الجهد وإحراز التقدم ، وهى مسئولة عن الإرشاد الاجتماعى والنفسى والتوجيه العلمى وتناول مشكلات السلوك والانحراف والحالات الاقتصادية والصحية ، وهذا يقتضى وجود أخصائيين نفسيين واجتماعيين بالمدارس بعدد كاف لسد هذه المطالب والحاجات عند التلاميذ .

كذلك وجب على المدرسة تشجيع النابغين من تلاميذها بوسائلها المتنوعة ككتابة أسمائهم على لوحات الشرف والإعلان عنهم ، ونشر صورهم فى المجلات والتحدث عنهم فى الإذاعة المدرسية وإرسال شهادات تقدير لهم ومنحهم الجوائز المالية واختيارهم لتمثيل المدرسة فى المناسبات المختلفة .

(٧) تدريب الطلاب على التعاون المثمر من خلال مواقف مختلفة فى الدروس والنشاط داخل المدرسة وخارجها . وذلك بإشراكهم كمجموعات فى بحث اجتماعى أو مشروع خدمة عامة أو تجربة علمية أو مباريات رياضية أو مباريات ثقافية ، وبهذا يمكننا أن ننمى عند الشباب المشاركة الفعلية فى أحداث المجتمع وأن ننمى عندهم الروح الجماعية التعاونية ، فيفهموا دورهم ومشاركتهم فى بناء المجتمع الذى يعيشون فيه .

(٨) أدخل فى مدارسنا الابتدائية والإعدادية والثانوية نظام البطاقات الاجتماعية للطلاب ، وهذه البطاقات عبارة عن صحائف نفسية واجتماعية [توضح حالة الطالب واتجاهاته وميوله وهواياته وظروفه الاجتماعية والصحية] ، كذا نشاطه الرياضى والاجتماعى ، والمفروض أن تكون هذه البطاقات دليلا وموجهاً للطالب فى دراسته وفى عمله فى المستقبل . ولكن هذه البطاقات فى مدارسنا لا تدل على شىء فهى لا تحدد ميول الطالب واتجاهاته بل تملأ بطريقة آلية لأن القائمين باستيفاء هذه البطاقات مثقلون بأعمال المناهج الدراسية ، وكثير منهم غير معد إعداداً تربوياً أو لا يؤمنون بمثل هذا العمل بل يعتبرونه عملا شكلياً وعبئاً فوق طاقاتهم ، فيجدر أن يكون القائمون بمسئولية هذا العمل أشخاصاً معدين ومدربين على هذا العمل ، وأن يحسوا بأنه عمل له أهداف كبرى لأنه يحدد مستقبل التلاميذ الدراسى ومستقبلهم فى العمل .

(٩) البرامج الدراسية بوضعها الراهن فى حاجة إلى تعديل بحيث تصبح مفيدة ومتمشية مع الحياة الواقعية وظروف البيئة التى يعيش فيها الطلاب وألا تحتوى على المعلومات الجامدة وأن تتيح للطلاب فرصة الدراسة والبحث وتكسبه

الثقة فى النفس وأن تكون هناك برامج ترفيهية مدروسة فى صلب اليوم الدراسى . فلم يصبح هدف المدرسة حشو أذهان التلاميذ لغرض الامتحان بل الغرض هو تربية الشباب وتنمية نواحى الإبداع والابتكار لديهم، وإتاحة الفرص للمواهب الفردية لتنمو ، ومن ثم فكان من الضرورى أن تكون المناهج الدراسية صالحة لإعداد الشباب للحياة بحيث يشعرون بأنهم قد استفادوا من دراستهم ، وقد اكتسبوا مهارات تجعلهم يشعرون بالطمأنينة إزاء المستقبل فيمكنهم أن يكسبوا عيشهم وأن يخدموا مجتمعهم .

كذلك وجب أن تكسب البرامج الدراسية الطلاب اتجاهات جديدة تتفق مع القيم والاتجاهات التى ينشدها مجتمعنا الجديد ، مثل ممارسة العمل التعاونى والتدريب على الاقتصاد فى الخدمات واحترام العمل اليدوى والاهتمام بالتطبيقات العملية والإكثار من زيارة المؤسسات .

(١٠) إن الشباب فى حاجة إلى خطة وبرامج مدروسة لتربيته منذ الصغر ، وهو فى حاجة إلى قيادة موجهة مستنيرة. وأن تكون المناهج الدراسية العلمية والاجتماعية وفق هذه الخطة التى تعد الشباب للتدرج فى مراكز قيادية منذ الصغر حتى يتخرج الشباب للحياة . وقد نهجت أسبانيا وألمانيا فى هذا الاتجاه لتربية الشباب على مبادئ واتجاهات محددة يمر بها الطفل منذ الصغر ويتدرج فيها حتى يخرج للحياة ، وقد تزود بالمبادئ والمثل العليا وتدرب على المراكز القيادية من أصغرها إلى أكبرها .

ونحن فى حاجة لبرامج مدروسة لتربية الشباب منذ الصغر ، ونحن فى حاجة إلى هذه الخطة ، وفى حاجة إلى القادة الذين يفهمون احتياجات الشباب ومشكلاتهم النفسية والاجتماعية ، والذين يبثون فى الشباب الثقة بالنفس والطمأنينة وتحمل المسئولية والمبادئ والمثل العليا والذين يوجهون الشباب لمجالات العمل والإنتاج .

فالقيادة فى مدارسنا غير متفرغة والعمل المدرسى بوضعه الراهن يحول دون توجيه أى عناية للمراهق إلا إلى المنهج العلمى المحدد وإن قام المدرس أو رائد الفصل المسئول عن النشاط بمثابة قائد الجماعة بدوره فى القيادة فهو دور ثانوى

لأنه مشغول بجدول يستنفد كل وقته وجهده ، ومن ثم كان من الضرورى أن تتخذ الوزارة وسيلة لتخفيض أعباء العمل المدرسى على هؤلاء الذين يوكل إليهم الريادة أو القيادة حتى يتفرغ هؤلاء لعمليات النشاط المدرسى والإشراف الفعلى والاندماج مع الشباب فى مشكلاتهم .

(١١) التربية الجنسية بالمدارس — لقد اتجهت الأذهان أخيراً إلى تناول مشكلة التربية الجنسية فى المدارس المصرية ، وهذا الموضوع يبحث بحثاً جديـًّا فى المؤتمرات للعمل على إدخال التربية الجنسية فى المدارس .

ولقد قامت فى الخارج تجارب متعددة فى التربية الجنسية فى كثير من المدارس ورأى نظار هذه المدارس أن التربية المختلطة فى جميع مراحل التعليم ، وهو تعليم البنين مع البنات تحت توجيه وإرشاد ضرورى للتربية الجنسية ، وكان يقصد من ذلك أن تكون المدرسة صورة مصغرة من المجتمع ، لأنه فى المجتمع يختلط الأفراد ذكوراً وإناثاً بعضهم مع بعض ، ومن هنا كان من الضرورى اختلاطهم أيضاً فى جو المدرسة ، وقد قطعت مدارس كثيرة فى هذا الشأن شوطاً كبيراً ومن بين هذه المدارس دارتجنتون Dartginton ومدرسة بدالس Bedales ومدرسة سمرهل وجميع هذه المدارس وإن كانت قد اتفقت على مبدأ الاختلاط إلا أنها اختلفت فى نظرتها لدرجة الحرية التى يمكن أن تعطى للتلاميذ من الجنسين فى اختلاطهم وفى أحاديثهم[١] .

وفى مصر لم يؤخذ بنظام الاختلاط فى التعليم إلى الآن إلا فى المدارس الابتدائية المشتركة وفى المرحلة الجامعية والمعاهد العليا . أما فى المرحلة الإعدادية والثانوية فلم يؤخذ بهذا النظام إلا فى قليل من المدارس التى تجرى فيها هذه التجربة فى سينا .

أما فى حالة إدخال مادة التربية الجنسية إلا فى المدارس فهناك رأيان ، رأى ينادى بأن التربية الجنسية تكون مادة مستقلة بذاتها كغيرها من المواد ، أى إضافة مادة جديدة إلى المنهج يطلق عليها اسم « التربية الجنسية » ورأى يعارض ذلك ،

---

(١) القوصى (دكتور عبد العزيز) — أسس الصحة النفسية ص (٤٩٥–٤٩٧) .

ويبدو لنا أن هذا الرأى — الرأى الأخير — أكثر فائدة ، لأنه لا يجب تدريس التربية الجنسية كمادة منفصلة لأنه فضلا عن أن فى هذا إضافة علم جديد إلى البرنامج المزدحم ، فإنه فى تدريسها كمادة مستقلة سوف يسلط الأضواء عليها وينبه الأذهان لها . بل إن البعض — بعض الآباء — ممن كونوا اتجاهاً خاطئاً إزاء المسائل الجنسية قد يعارضون إدخال التربية الجنسية عندما يشاهدونها وهى مادة مستقلة محددة واضحة ، فى حين أنهم لا يمانعون من تلقى أبنائهم الكثير من المعلومات الجنسية عندما تكون مغلفة داخل مواد أخرى دون أن يقال لهم صراحة إن ما يتلقونه هو تربية جنسية .

لذا فمن الأفضل أن تكون التربية الجنسية جزءاً من التعليم المصاحب فى أثناء تدريس كل مادة بحيث يصبح نوعاً من الاتجاهات التى يجب أن يحرص المدرسون على أن يولوها حقها من العناية والاهتمام .

دور المدرسة فى إعطاء التربية الجنسية فى مراحل التعليم المختلفة :

فى المرحلة الأولى ليس من الصالح إعطاء التربية الجنسية كمادة منظمة ضمن المواد الأخرى ، فيكفى أن يعطى المدرس فكرة واضحة فى بساطة وصدق عندما يسأل الطفل فى كل ما يتعلق بالأمور الجنسية كالتوالد والتناسل عند الطيور والحيوانات ، ويمكن أن ينبه إلى ذلك إذا ما أتيحت الفرصة ، ووجد فى المدرسة حظيرة للدواجن والطيور فيرون كيف يطعم الطائر صغاره وكيف يبنى عشه .

أما فى المرحلة الإعدادية والثانوية فيمكن إدخال التربية الجنسية بطريقة منظمة ومرتبة داخل مواد المنهج الدراسى ، مثل دروس الحيوان والنبات والتربية الوطنية ودروس الأدب والمجتمع ودروس التربية الرياضية والتدبير المنزلى فى مدارس البنات لأن التلاميذ فى هذه المرحلة من العمر يبلغون مرحلة من النضج الجسمى والعقلى والجنسى والاجتماعى ما يمكنهم أن يفهموا الكثير عن الحقائق كالحب بين الرجل والمرأة وأن يدركوا وضعهم كأفراد فى المجتمع .

ومن الواضح فإن علماً كعلم الحيوان مثلا هو مناسب للغاية لتزويد التلاميذ بالكثير من الحقائق عن التناسل بين الحيوانات ، ويمكن للمدرس أن ينتقل

إلى الكلام عن التناسل عند الإنسان ، والواقع أن علم الحيوان لا يمكن تدريسه كاملا دون التعرض للعلاقات الجنسية بين الذكر والأنثى ، ويمكن أن تشمل دروس الحيوان تزويدُ التلاميذ بالكثير من المعلومات عن الأمراض التناسلية وكيفية الإصابة والوقاية منها .

وفى هذا العلم يتيسر للطالب أن يفهم معانى وألفاظاً لابد أن يلم بها كالبويضة والحيوان المنوى والمبيض والخصية والرحم والحبال المنوية والاستحلام والحيض وإفرازات الغدد الصم وأثرها على النمو الجنسى .. إلخ

وفى دروس التربية الوطنية يمكن أن يعد التلاميذ إعداداً مناسباً ليكونوا آباء صالحين فى المستقبل ، وذلك بتلقينهم وظيفة الأسرة ودور الآباء والأمهات فيها وعادات المجتمع وتقاليده والنظام السياسى والاجتماعى للمجتمع وكل ما يخلق فى الطالب المواطن الصالح.

وفى دروس الأدب سنجد أن كثيراً من القطع الشعرية والنثر فيها الكثير من المحركات والدوافع النفسية التى حركت مؤلفيها للكتابة ، فإن كان فى موضوع الأدب قصة عاطفية مثلا فيمكن تعليل الدوافع التى دفعت الكاتب ليبرز هذا الاتجاه ومناقشتها ويمكن الخروج بمعان سامية رفيعة كالإيثار والحب والتضحية مما يهذب سلوك الشباب إزاء الجنس الآخر ويجعلهم يتمسكون بالمبادئ والأخلاق القويمة .

وفى دروس التاريخ يستطيع المدرس فى هذا العلم أن يعرج على التطور الذى طرأ على نظام الأسرة والعلاقات العائلية ومركز المرأة فى مختلف العصور منذ العصر الرومانى مثلا حتى عصرنا الحديث ، ويمكن توضيح دور المرأة فى العصور المختلفة . فمثلا كانت المرأة تمنح بعض الحرية فى العصور القديمة على حين أصبحت جزءاً من المتاع وملكاً لزوجها فى العصر الرومانى ، ويمكن التعرض للحديث عن دور المرأة فى الشرق ، وتطور وضعها الحالى فى مجتمعنا وأثر التعليم والثقافة على دورها فى المجتمع ، وما نالته من حقوق حتى أصبحت تسهم فى جميع الأعمال والميادين عملية والاجتماعية والسياسية كالطب والهندسة والتعليم ، وقد أثبتت كفاءة وجدارة لا تقل شأناً عن الرجل .

فعندما يلقن التلميذ هذه المعلومات عن المرأة يتحلى بالاحترام للجنس الآخر مما يؤثر بلا شك على مدى معاملته لزوجته وأبنائه فى المستقبل .

وفى مادة المجتمع يمكن زيارة الملاجئ والمستشفيات ودور الحضانة والمبرات ، والجمعيات الخيرية ودور المحاكم وإصلاحيات الأحداث ومراكز رعاية الطفولة وحدائق الحيوان والمتاحف الصحية والزراعية وفى كل زيادة من هذه الزيارات يلقن الطالب درساً عملياً فى التربية الجنسية ، ففى زيارة الملاجئ مثلا سيشعر التلميذ أن هؤلاء اليتامى قد حرموا عطف الآباء والأمهات فيلمس من ذلك عمليًّا دور الأب والأم فى الأسرة ومدى أهميته .

وما يقال عن جميع ما ذكر من علوم يمكن أن يطبق أيضاً على دروس التربية الرياضية فتحتل التربية الجنسية خلالها مكاناً هامًّا لاسيما إذا كان مدرس التربية الرياضية من خريجى المعاهد العليا للتربية الرياضية ، ويكون معدًّا إعداداً فنيًّا ومزوداً بالحقائق عن التشريح وعلم النفس فيمكنه أن يربط بين هذه المادة وبين شرح مبسط لتركيب الجسم الإنسانى ووظائف أعضائه ومن بينها الأعضاء التناسلية ، وقد يقوده الكلام للتحدث عن النضج الجنسى وما يصاحب هذا من مشكلات جنسية كالعادة السرية .

أما دور الأخصائى الاجتماعى فهو دور حيوى فى هذا المضمار ، فعن طريق بحث الحالات الفردية ودراسة مشكلات الشباب المتعددة وتعامله مع هذه الحالات يمكنه أن يوجه ويرشدو يلقن معلومات جنسية سليمة ، ولاشك أن الطالب صاحب هذه المشكلة يتقبل تلك المعلومات تقبلا طيباً بسبب العلاقة المهنية والثقة التى تكونت بينهما عند بحث الحالة .

أما عمله مع الجماعات المدرسية فيمكن أيضاً أن يقوم بدور هام فى ذلك ويحسن أن يتسع دور الأخصائى فى التوجيه والإرشاد فلا يكون مقصوراً على التلاميذ بل يشمل التوجيه والإرشاد للآباء عند تعامله أو مقابلته لهم ، والندوات والمحاضرات والمناقشات فى صورة جماعية فى غير حرج تساعد على تحسين الصحة النفسية للكبار وتصلح من نظرتهم للأمور الجنسية .

ويجدر بنا أن نشير أيضاً إلى أن هناك عوامل ذات أثر كبير بطرق مباشرة

أوغير مباشرة على التربية الجنسية . فالاشتراك فى الفرق الرياضية والرحلات المدرسية والاشتراك فى الأندية داخل المدرسة وخارجها ومعسكرات العمل والمعسكرات الكشفية والمخيمات الريفية ومراكز الخدمة العامة . كل هذا له دور لا يمكن إغفاله فى إعلاء أو إبدال الدوافع الجنسية ، وفى تعويد الشباب على تحمل المسئولية وتعويده الاستفادة من القيم الموجودة فى المجتمع بطريقة مدركة واعية .

ثالثاً : توصيات تتعلق بالمجتمع :

(١) إن الدولة تهتم حالياً بالشباب اهتماماً كبيراً، ولقد أنشأت للشباب وزارة مستقلة منذ عهد قريب وهذا الوزارة لم تستكمل حتى الآن ضم الأجهزة المعنية بالشباب فى الوزارات الأخرى كوزارة الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم ، ونوصى بأن تتبع جميع الأجهزة التى تعنى بالشباب هذه الوزارة حتى يمكنها أن تنسق جهودها وأن تخلطط برامج وأهدافاً واضحة .

(٢) إن المجتمع الريفى فى حاجة ملحة للإصلاح الاجتماعى ، وهذا الإصلاح يتطلب العناية بسكان الريف أنفسهم ، وليس مقصوراً على الاهتمام بالتحسينات المادية والاقتصادية وإقامة المصانع أو اقتباس الأنظمة الاجتماعية بل لابد أن يصاحب هذا النهوض سكان الريف أنفسهم بحيث يصبحون قادرين على التغير ومقتنعين بصور الإصلاح بل يسعون إليه ، ويكون ذلك عن طريق اقتناعهم وإيمانهم بالإصلاح لا أن يكون هذا الإصلاح مفروضاً عليهم ، فإن اقتنع أهل الريف بمشكلة وأحسوا بها فإنهم سيتعاونون فى رسم الخطة والتنفيذ لحل هذه المشكلة ، كما يجب أن يلمسوا ويحسوا بآثار هذا الإصلاح عن طريق الأمثلة الحية والتجارب الطبيعية لا معتمدين على النظريات وعلى النصح والإرشاد والوعظ . لذا وجب على الدولة أن تبث فى الشباب الطموح وتنبه عندهم الوعى بالمشكلات فعندما نود أن ننفذ مشروعاً فى قرية من القرى لابد لنا من أن نعيش فى هذه القرية وأن نثير الوعى بين أهليها بمشكلاتهم وندعهم يفكرون فى اختيار المشكلات التى يقتنعون بها وأن يشاركوا فى رسم الخطة والتنفيذ . بل تنتهز مثل هذه الفرص لتكوين قادة من الشباب

فى القرى لتبنى وتتبع مثل هذه المشروعات ، لأن أهل القرية وشبابها هم الذين يعيشون فيها وهم أولى الناس بإصلاح ما بأنفسهم ، ولنا أن نستخدم كل السبل فى الدعاية والإثارة وتنبيه الأذهان مستغلين عندهم قيمهم الخلقية والدينية ، ومصالحهم المادية ومشكلاتهم الشخصية فى تنفيذ الإصلاح الذى نبغيه .

(٣) عناية الدولة بوسائل الإعلام والنشر لتوجيه الشباب والآباء والعمل على توجيه هذه الوسائل توجيهاً سليماً واستغلالها أحسن استغلال فى بث المثل العليا والقيم الصالحة والطرق القويمة فى تربية الآباء والأمهات والأبناء ، كذا وجب مساعدة الأسر وتوفير الضمان الاجتماعى وتقديم الخدمات الصحية بالريف وتحسين أحوال العمل والتعليم للصغار والكبار ، فيعد للآباء برامج دراسية وثقافية وإرشادهم للحياة العائلية السليمة وفن الأبوة والتربية الجنسية والاستعداد للزواج وتوجيه الأمهات لرعاية الطفولة ودراسة كافية لمرحلة الطفولة والمراهقة .

وتعليم الآباء لاشك أنه سيؤدى إلى تحسين حالة الأبناء الصحية والنفسية كذا وجب على الدولة أن توفر للآباء مصادر التثقيف من كتب ومجلات ونشرات علمية وأفلام تعليمية وصحية وراديو وتلفزيون .

وتتناول محطات الإذاعة والتلفزيون كما يحدث فى كثير من الأحيان مشاكل الأطفال والمراهقين مستعينة بآراء علماء النفس والطب والتربية فى عرض الندوات والأحاديث .

(٤) إتاحة الفرص الكافية للاشتراك فى الأندية العامة والساحات الشعبية فى المدن والريف على السواء ، فالأندية فى المدن والريف خاصة غير كافية ، ونحن نوصى أن تكثر الدولة من هذه الأندية وأن تعدها بالإمكانيات الكافية والقيادات الصالحة والبرامج المدروسة لشغل أوقات فراغ الشباب ، والدولة عليها أن تشجع إقامة المعسكرات الصيفية ومعسكرات العمل ومراكز رعاية الشباب والساحات الشعبية والوحدات الترويحية المتنقلة والأندية الريفية .

(٥) إن العيادات النفسية ومكاتب التوجيه والإرشاد ضرورية لعلاج الشباب وتوجيهه ومساعدته للتغلب على مشكلاته التى يلاقيها ، فالعيادات النفسية ومكاتب الخدمة الاجتماعية لا تقل أهمية عن المستشفيات برغم قلتها ، فوجب على الدولة الإكثار من هذه العيادات فى كل محافظة والتوسع فيها مع تدعيمها بالإخصائيين والمرشدين النفسيين والاجتماعيين ، كذا وجب تزويد الريف ووحداته الاجتماعية بالمرشدين الاجتماعيين أما فى المدارس فيجب على الدولة إعداد المدرسين إعداداً تربوياً ونفسياً حتى يمكنهم فهم خصائص مرحلة المراهقة ومشكلاتها ، ولاشك أنه بتعاون الإخصائى النفسى والإخصائى الاجتماعى والمدرس المعد إعداداً سليماً يمكن التقليل من الكثير من مشكلات الشباب وتعديل اتجاهات المراهق وتقويمها .

(٦) إن مجتمعنا الحضرى والريفى المتمسك بعاداته وتقاليده نراه دائماً يدق ناقوس الخطر ويبرز مشكلات الشباب الجنسية ويبالغ فى تخويف المراهقين من الجنس الآخر ، وقد يكون هناك تعارض بين الدوافع الجنسية وعادات المجتمع وتقاليده ، ولكن الذى يجب أن ندركه أن الدوافع الجنسية ليست ضد المجتمع ، ولكنها إذا وجهت التوجيه السليم أصبحت قوة بناء دافعة ، ويمكن المواءمة بين هذه الدافع وتقاليدالمجتمع وفقاً لصالح الفرد وصالح المجتمع أيضاً ، وكما أن الطائرة لاتستخدم أساساً فى التدمير والحروب ، ولكن أساس استخدامها نقل الركاب وتقريب المسافات الشاسعة ، فكذلك الدوافع الجنسية أغراضها الأساسية أن تستخدم كدافع لقوة خلاقة إنشائية ، وإذا ما أسأنا استخدامها أدت بنا إلى الانحراف فى السلوك وإلى مخارج شاذة تتنافى مع أوضاع المجتمع . لذلك كانت مسئولية التربية الجنسية تقع على عاتق البيت والمدرسة والمجتمع . بل وجب أن يخطط لها بحيث تكون جزءاً من التعليم المصاحب فى أثناء التدريس — تدريس كل مادة كما أشرنا ، بحيث تصبح نوعاً من الاتجاهات التى يحرص القائمون على التربية على أن يولوها اهتمامهم وأن يكون برنامجها

برنامجاً متكاملاً يبدأ منذ الطفولة ، ويتدرج مع تدرج مراحل النمو على أن نعطى كل مرحلة ما يناسبها من معلومات ، ووجب على الدولة أيضاً إنشاء المراكز الاجتماعية للتوجيه النفسى والتربوى للكبار نعرض فيها نماذج حية من المشكلات الجنسية ونناقشها مناقشة علمية فى صورة جماعية دون تحرج ، مما يساعد على تحسين اتجاهات الكبار إزاء الأمور الجنسية وبالتالى يمكن أن تنعكس مثل هذه الصورة على حياة الأبناء .

(٧) وجب على الدولة الاستفادة من طاقة الشباب البناءة ، والمجتمع يستطيع أن ينظم ويهيئ لشبابه الأهداف والمبادئ والمثل العليا والتدرج فى القيادة وقد أشرنا بفكرة عامة لحركات الشباب فى أسبانيا وألمانيا ، فإن منظمات الشباب تلعب دوراً كبيراً فى إعداد الشباب وتهيئته منذ الصغر للتدرج فى مراكز قيادية وفق برامج موجهة وأهداف محددة ومثل عليا تغرس فى نفوس الشباب منذ الطفولة ، وتعمل هذه المنظمات وفق خطة مرسومة بطريقة منهجية يتقدم فيها الفرد باطراد ورقى فى هذه المنظمات وفق تدرجه فى المراكز وإتقانه لألوان النشاط المحدد ، وهناك وسائل متعددة لتعزيز البرامج تتمثل فى عقد المؤتمرات وإقامة مجتمعات محلية وإقليمية وعالمية لتدريب الشباب على القيادة وإثارة عملية التوحد بالوطن ثم العالم كله ، فالشباب فى حاجة تربطه بالمجتمع رابطة انفعالية مرضية ، فانخراط الشباب فى الجماعات ذات المثل العليا والأهداف المحددة يمده بالأمن الذى يخلقه العمل الجمعى وإن هذا يحدد عند الشباب اتجاهات فى الحياة .

فنى إسبانيا على سبيل المثال جهاز لرعاية الشباب يقوم بحركة تنظيم ضخمة للشباب الإسبانى كله طلبة المدارس والمعاهد والجامعات والعمال الصناعيين والزراعيين ، وهذا التنظيم يضم الشباب الذكور منهم والإناث وهو يحقق إشباع الحاجات المختلفة عند الشباب التى تقابل كل مرحلة من مراحل النمو ، وهذا التنظيم يقسم فترة المراهقة إلى ثلاث مراحل يرتقى فيها الفرد من مرحلة لأخرى متلقياً البرامج والنشاط الخاص بكل مرحلة . وهناك اتصال بين ما يتلقاه الفرد فى المعسكر

وفى الجماعة التى ينضوى تحتها وبين ما يتلقاه فى المدرسة بحيث يصبح نجاح الشاب فى المعسكرات ومواد التربية الاجتماعية والسياسية والعسكرية كافياً لاعتباره ناجحاً فى هذه المواد فى المدرسة[1] .

ومجتمعنا بظروفه وأوضاعه يختلف عن المجتمعات الأخرى فنحن لسنا فى حاجة لنقل أنظمة نستوردها من المجتمعات الأخرى ، بل نقول إن الشباب فى مجتمعنا فى حاجة إلى خطة مدروسة وأهداف محددة ومثل عليا وقادة مستنيرين ، ووجب أن تتولى وزارة الشباب الناشئة التخطيط لهذا الشباب مع تنسيق الجهود بينها وبين الوزارات المعنية بالشباب كالتربية والتعليم والشئون الاجتماعية للاستفادة بهذه الطاقات الضخمة فى غرس أهداف الوطن فى نفوسهم وإعداد القادة منهم لحمل الرسالة والقيام بمسئوليات النهوض بالمجتمع .

رابعاً : توصيات تتعلق بالأبحاث المستقبلة :

فيما يتعلق بالدراسات والأبحاث المستقبلة فى مثل هذا الموضوع نقترح مايلى :

(١) يمكن الاستعانة ببحثنا هذا فى أبحاث أخرى واعتباره بحثاً استطلاعياً لأبحاث أكثر شمولاً تقوم به هيئة لها من الإمكانيات المادية والمعنوية والعلمية ما يسمح بإجرائه على عينة من جميع المراهقين فى المدن والريف فى جميع المحافظات ، وأن تشمل العينة جميع الفئات المختلفة من المراهقين عمالا وصناعاً وزراعاً وفئات أخرى على مدى أوسع . وعلى ضوء هذا البحث الشامل يمكن أخذ صورة كاملة لجميع مشكلات المراهقين والعمل على التخطيط للشباب للتغلب على مشكلاته .

(٢) يمكن استخدام مقاييس وأدوات أخرى فى منهج البحث غير الاستفتاء والملاحظة التى استخدمناها كأن تستخدم أدوات إضافية أكثر دقة ، كقياس الاتجاهات وطرق التحليل النفسى (الأساليب الإسقاطية وغيرها) والتى لم يكن فى إمكاننا استخدامها لتطلبها مهارات وتدريباً وإعداداً .

---

(١) إسماعيل (عزت سيد) — مجلة الصحة النفسية — العدد الثانى — مايو — أغسطس ١٩٥٨ .

(٣) بحثنا كان مقصوراً ومنصباً على الذكور من المراهقين دون الإناث وذلك لأن مجتمعنا لايزال متمسكا بالتقاليد ، وإن كان مثل هذا البحث يمكن اجراؤه على الفتيات فى المدن فلا أظن أن عادات الريف وتقاليده تسمح بذلك لاسيما إذا كان الذى يقوم بالبحث باحثاً لاباحثة ، وأرجو أن تستطيع إحدى الدارسات إجراء بحث مقارن عن مشكلات المراهقات فى القطاع الحضرى والريفى .

الملاحق

جامعة الإسكندرية
كلية الآداب
(قسم الدراسات العليا) ملحق رقم (١)

حدد مشكلتك بنفسك

استخبار دراسة مقارنة لمشكلات الشباب في المدن وفي الريف

هذه مشكلات قد تواجه أنت بعضها ، وقد لا تواجه البعض الآخر ، ولا يستطيع أحد تقديرها غيرك ، أرجو أن تجيب عن هذه الأسئلة بصراحة وصدق وأمانة حسب إحساسك وتأثرك بها . إجاباتك ذات قيمة كبيرة للبحث العلمي ، وهي مساهمة فعالة في إيجاد حل لمشكلات الشباب في جمهوريتك . نحن نثق في صدقها وسنبني نتائج بحثنا على ما تدلي به من بيانات .

ثق أن كل ما تذكره سيكون موضع سرية تامة ، ولكي تطمئن لا داعي لذكر اسمك .

المدرسة .... أو .... العمل ....

شهر سنة

السن .... الحالة الاجتماعية ....

الحالة التعليمية ....

البلدة التي تعيش فيها ....

الحي الذي تقطن فيه ....

تاريخ ملء الاستمارة ....

(تعليمات)

١ ــ إذا كانت المشكلة تسترعى انتباهك وتشعر بأنها مشكلة بالنسبة لك فضع علامة (×) فى الفقرة الأولى تحت (نعم)

٢ ــ وإذا لم تشعر بأهمية المشكلة إطلاقاً بالنسبة لك فضع علامة (×) تحت (لا)

٣ ــ إذن عليك أن تضع علامة (×) مرة واحدة فقط أمام كل مشكلة .

رقم	المشكلة	هل هذه مشكلتك	
		نعم	لا
١	النقد الكثير من جانب الوالدين .		
٢	الأسرة تعارض المهنة التى اخترتها .		
٣	طلاق أو انفصال الوالدين .		
٤	ينقصنى تبادل الحب العائلى .		
٥	الرغبة فى الحياة فى مكان بعيد عن أسرتى .		
٦	تضايقنى تصرفات وعادات أفراد العائلة .		
٧	يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل .		
٨	يؤلمنى معاملتى كطفل فى المنزل .		
٩	أرغب أن يعطى لى والداى حرية أكبر .		
١٠	ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم .		
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى .		
١٢	أشكو من أن أبى وأمى أو أحدهما غير أحياء .		
١٣	والداى يفضلان بعض إخوتى على .		
١٤	يتوقع والداى منى أكثر مما أستطيع فى دراستى أو عملى .		
١٥	يؤلمنى أن والدىّ يعاملانى بكثير من الصرامة		
١٦	والداى لا يرحبان بأصدقائى .		
١٧	كثيراً ما تحدث مشاجرات أو منازعات فى المنزل .		
١٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدى بأسرارى		
١٩	تربيت تربية دينية قاسية		
٢٠	إن جهل والدى يسبب لى ضيقاً شديداً .		
٢١	يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد .		
٢٢	مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر .		

رقم	المشكلة	هل هذه مشكلتك نعم	لا
٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر .		
٢٤	الشعور بالحرج الشديد فى وجود الجنس الآخر .		
٢٥	مشكلتى أنى أميل للذكور من جنسى ولا أميل للجنس الآخر .		
٢٦	تشدد العائلة فى كل ما يتعلق بالأمور الجنسية .		
٢٧	يقلقنى كثرة التفكير فى الأمور الجنسية .		
٢٨	بعض الأفلام السينمائية والأغانى تؤثر على تفكيرى وغرائزى		
٢٩	الكتب الجنسية ببعض المجلات والصحف تؤثر فى حالتى النفسية .		
٣٠	أود أن أعرف كيف يمكننى أن أتخلى عن ممارسة العادة السرية .		
٣١	أهتم كثيراً بالنظر فى المرآة .		
٣٢	أشعر بخجل من التساؤل عن أى مسألة جنسية .		
٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية .		
٣٤	تقلقنى بعض التغيرات التى حدثت فى جسمى كتغيرات الصوت وظهور الشعر .		
٣٥	أتأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن .		
٣٦	مشكلتى تتعلق بالحب .		
٣٧	قلقى بشأن أمور تافهة .		
٣٨	ينتابنى أحياناً خوف من الجنون .		
٣٩	تراودنى أفكار الانتحار .		
٤٠	يضايقنى أنى شديد الخجل .		
٤١	إننى عصبى المزاج .		
٤٢	كثيراً ما أرى فى نومى أحلاماً مزعجة .		
٤٣	أرتبك عند مقابلة الناس .		
٤٤	أشكو من أنى لا أستطيع أن أبدى رأيى فى كثير من الأمور .		
٤٥	أشعر بأننى مكروه من الناس .		
٤٦	مشكلتى أننى فقدت الثقة فى الناس .		
٤٧	كثيراً ما أشعر بانقباض فى نفسى دون سبب .		
٤٨	كثيراً ما يسخر منى الآخرون .		
٤٩	يقلقنى الخوف الشديد من المستقبل .		
٥٠	كانت طفولتى تعسة ومضطربة .		

رقم	المشكلة	هل هذه مشكلتك	
		نعم	لا
٥١	كثيراً ما أستسلم لأحلام اليقظة (السرحان) .		
٥٢	أخاف الامتحانات .		
٥٣	لا أميل للمذاكرة .		
٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهى فى أثناء المذاكرة .		
٥٥	أخشى من الاشتراك فى المناقشات فى الفصل .		
٥٦	اضطرار أهلى للاستدانة لكى يتكلفوا ببعض مصروفاتى المدرسية .		
٥٧	عدم توفر وسائل الترفيه والنشاط الرياضى والاجتماعى بالمدرسة .		
٥٨	مشكلتى أننى لم أتلق التعليم الكافى .		
٥٩	نوع الدراسة لا يناسبنى .		
٦٠	لا أشعر بتبادل الحب بينى وبين المدرسين .		
٦١	المستوى المالى لأسرتى أقل من مستوى الآخرين .		
٦٢	لا أستطيع أن أحصل على نقود من والدىّ إلا بعد إلحاح .		
٦٣	دخل الأسرة لا يكفينا إلا بصعوبة		
٦٤	من بين مشكلاتى أن مصروفى لا يكفينى على الإطلاق		
٦٥	أود أن أعرف كيف أصرف نقودى على أحسن وجه .		
٦٦	لا أعرف كيف أتدبر مصروفى لأنى أعيش بعيداً عن أهلى .		
٦٧	حالتى الصحية ليست على ما يرام .		
٦٨	لا أجد علاجاً عند مرضى لعدم وجود أطباء أو مستشفيات .		
٦٩	لا توجد مياه نقية صالحة للشرب فى بلدنا .		
٧٠	مشكلتى أننى تعودت التدخين .		
٧١	أعتقد أننى لا أتناول الغذاء الصحى المناسب .		
٧٢	المنازل فى الحى الذى أسكن فيه غير صحية .		
٧٣	شوارع الحى الذى أسكن فيه فى حاجة للإصلاح .		
٧٤	يضايقنى عدم وجود إضاءة كهربية .		
٧٥	أسكن فى حى غير مناسب .		
٧٦	أفضل العيش فى القرية .		
٧٧	لا أستطيع السهر ليلاً خارج المنزل لاضطراب الأمن وحوادث القتل.		
٧٨	أخاف وأخشى الحوادث أو القتل أثناء وجودى فى عملى .		
٧٩	يضايقنى كثيراً ظهور حب الشباب فى وجهى .		
٨٠	يضايقنى كثيراً تكرر الصداع .		

رقم	المشكلة	هل هذه مشكلتك	
		نعم	لا
٨١	يؤلمنى أنى أقصر كثيراً من زملائى .		
٨٢	يؤلمنى أنى أطول كثيراً من زملائى .		
٨٣	يؤلمنى اعتقادى أننى لست حسن الشكل .		
٨٤	تضايقنى اضطرابات النطق (تهتهة . تلعثم . إلخ).		
٨٥	لدى عاهة بدنية تضايقنى .		
٨٦	تضايقنى الزيادة فى وزن الجسم .		
٨٧	يضايقنى النقص فى وزن الجسم .		
٨٨	يصعب على تكوين صداقات بسهولة .		
٨٩	تنقصنى الشخصية التى تجذب الآخرين .		
٩٠	مشكلتى أنى لا أحب الاختلاط بزملائى لأننى أفضل العزلة .		
٩١	لا أستطيع أن أندمج مع أصدقائى للفروق الاجتماعية بيننا واختلاف طبائعنا .		
٩٢	أفكر كثيراً فى الخدمة العسكرية .		
٩٣	أفكر كثيراً فى الزواج.		
٩٤	مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى .		
٩٥	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة .		
٩٦	أخشى من تحكم والدى فى اختيار زوجتى.		
٩٧	لا أريد الزواج بل أحب أن أكمل دراستى كسلاح للتوظف فى المستقبل .		
٩٨	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتى الزوجية المستقبلة		
٩٩	مشكلتى أننى أحب من يتعذر على الزواج منها .		
١٠٠	يلح والداى ويسرعان فى إتمام زواجى المبكر .		
١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر منى سناً .		
١٠٢	أحتاج لعمل فى العطلة الصيفية		
١٠٣	مشكلتى اختيار نوع العمل الذى أصلح له .		
١٠٤	مشكلتى أن عملى مرهق .		
١٠٥	العمل الذى أقوم به لا يناسب ميولى		
١٠٦	ظروفى المالية ستكون عائقاً فى سبيل إتمام تعليمى.		
١٠٧	أريد أن أعرف أى الكليات الجامعية يمكن أن أوفق فيها .		

رقم	المشكلة	هل هذه مشكلتك	
		نعم	لا
١٠٨	الرغبة الشديدة فى القيام بأسفار ورحلات .		
١٠٩	لا يوجد نادرياضى أو اجتماعى ووسائل تسلية كافية فى الحى الذى أعيش فيه .		
١١٠	لا أعرف كيف أقضى أوقات فراغى لقلة أصدقائى .		
١١١	مشكلتى أنى لا أمارس الرياضة بقدر كاف .		
١١٢	ليس عندى وقت فراغ لأن والدىّ يحتمان على دائماً المذاكرة طول الوقت		
١١٣	لا تقوم المدرسة أو المؤسسة التى أعمل بها بإعداد أية برامج أقضى بها أوقات فراغى .		
١١٤	فرصى قليلة لقراءة ما أحب قراءته .		
١١٥	أفكر كثيراً فى الجنة والنار .		
١١٦	أشعر بالقلق لأنى إيمانى باليوم الآخر يتزعزع .		
١١٧	لا أؤدى التعاليم الدينية لاسيما الصلاة .		
١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث .		
١١٩	مشكلتى التفكير كثيراً كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود والكون .		
١٢٠	إننى أفكر كثيراً فى أن الحب يتعارض مع الدين .		

أسئله

١ — والآن بعد أن أجبت عن الأسئلة التى تتصل بمشكلاتك الخاصة . فهل لديك مشكلة أخرى تواجهك ولم تذكر فى الاستخبار ، إذا كان لديك مشكلة أو أكثر فاكتب باختصار عنها .

٢ — ما هى المشكلات التى ذكرت فى الاستخبار والتى تضايقك أكثر من غيرها ؟ اكتب بشىء من التفصيل عن اثنتين أو ثلاث .

٣ — هل ترغب فى التحدث مع أحد الأشخاص بخصوص بعض مشكلاتك ؟

نعم　　　　لا

فإذا كنت ترغب ضع علامة (×) أمام من ترغب التحدث إليه

(أ) أحد الأقارب (ب) زميل أو صديق

(ج) مدرس (د) أخصائى اجتماعى

(د) أخصائى نفسى

٤ ــ إذا كنت طالباً أو عاملاً أو موظفاً فهل ترغب أن تساهم المدرسة أو المصنع أو الهيئة فى حل بعض مشكلاتك ؟ نعم لا

٥ ــ ما هى أسباب مشكلاتك التى تعانى منها فى نظرك ؟

٦ ــ إذا كنت ترى اقتراحات أو توصيات لعلاج مشكلاتك وضحها ؟

(ملحق رقم ٢)

إحصاء يوضح عدد أفراد العينة فى كل سن فى المدن والريف

قطاع	سن ١٣	سن ١٤	سن ١٥	سن ١٦	سن ١٧	سن ١٨	سن ١٩	سن ٢٠	المجموع
مدن	٣٠	٤٧	٤٧	٤٨	٣٢	٢٧	١٣	١٩	٢٦٣
ريف	١١	٢٠	٢٦	٢٧	٣٤	٢٢	٢٢	١٧	١٧٩
المجموع	٤١	٦٧	٧٣	٧٥	٦٦	٤٩	٣٥	٣٦	٤٤٢

جدول عام يوضح ظهور النسب المئوية ومتوسطاتها فى كل سن فى مرحلة بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف فى العينة العامة للذين ذكروا أن عبارات الاستخبار تعبر عن مشكلاتهم

رقم العبارة بالاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	قطاع	سن ١٣ ٪	سن ١٤ ٪	سن ١٥ ٪	سن ١٦ ٪	سن ١٧ ٪	سن ١٨ ٪	سن ١٩ ٪	سن ٢٠ ٪	متوسط النسب مدن ريف بداية ٪	متوسط النسب مدن ريف نهاية ٪
١	النقد الكثير من جانب الوالدين	مدن	٣٦,٧	٢٩,٨	٤٤,٧	٢٧	٣٧,٥	٢٩,٦	٣٠,٨	٣٦,٨	٣٣,٩	٣٣,٥
		ريف	٣٦,٤	٣٠	١٩,٣	٤٠,٧	٣٢,٤	٣٦,٤	٥٠	٢٣,٥	٣٠,٤	٣٤,٣
٢	الأسرة تعارض المهنة التى اخترتها	مدن	٢٣,٣	٢,١	٦,٤	٨,٣	٦,٣	٧,٤	صفر	١٠,٥	٧,١	٤,٧
		ريف	١٨,٢	١٥	٢٧	٧,٤	١١,٨	٢٧,٣	٣١,٨	٢٩,٤	١٥,٣	٢٣,٤
٣	طلاق أو انفصال الوالدين	مدن	٣,٣	٤,٣	٦,٤	٢	١٥,٦	٣,٧	١٥,٤	٥,٣	٣,٧	٧
		ريف	٢٧,٣	صفر	١١,٦	٧,٤	٨,٨	٩,١	١٨,٢	١١,٨	٨,٣	١١,٥
٤	ينقصنى تبادل الحب العائلى	مدن	٢٦,٧	٨,٥	١٧	١٦,٧	٣٤,٤	٧,٤	٤٦,٢	٣١,٦	٩	٢٣,٣
		ريف	٦٣,٦	١٥	١٩,٣	٢٥,٩	٣٨,٢	٢٧,٣	٢٧,٣	١٧,٦	٢٥,٤	٢٦,٤
٥	الرغبة فى الحياة فى مكان بعيد عن أسرتى	مدن	٢٣,٣	٨,٥	١٧	٢٠,٨	١٥,٦	٢٩,٦	٣٨,٥	٢٦,٣	١٦,٣	٢٦,٢
		ريف	٣٦,٤	٢٠	٢٣,١	٣٧	٣٥,٢	٢٢,٧	٦٣,٦	٢٩,٤	٢٨	٣٥
٦	يضايقنى تصرفات وعادات أفراد العائلة	مدن	٤٦,٧	٢٣,٤	٣٨,٣	٣٥,٤	٤٠,٦	٥١,٨	٥٣,٩	٣٦,٨	٣٤,٩	٤٥,٢
		ريف	٤٥,٥	٣٥	٣٤,٧	٤٨,١	٥٨,٨	٥٤,٦	٥٩,١	٢٣,٥	٤٠,٤	٤٦

تابع الجدول السابق

رقم عباره الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
٧	يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل	مدن	٥٣,٣	٣٨,٣	٣٨,٣	٤٣,٧	٥٠	٣٧	٥٣,٩	٤٧,٣	٤٣	٤٦,٦
		ريف	٤٥,٥	٣٠	٢٣,١	٥١,٨	٣٢,٤	٣١,٨	٣٦,٤	٢٩,٤	٣٥,٨	٣٢,٤
٨	يؤلمنى معاملتى كطفل فى المنزل	مدن	٤٦,٧	٢٣,٤	٢٧,٧	٢٠,٨	٢١,٩	١١,١	٢٣,١	٢٦,٣	٢٨,٢	١٩,٦
		ريف	٤٥,٥	٣٠	٥٠	٤٠,٧	٦٤,٧	٢٢,٧	١٨,٢	١١,٨	٤٠,٨	٢٣,٧
٩	أرغب أن يعطى لى والداى حرية أكبر	مدن	٥٦,٧	٣٦,٢	٤٦,٩	٣٥,٤	٣٧,٥	١٨,٥	٥٣,٩	٣٦,٨	٤٣	٣٤,٣
		ريف	٦٣,٦	٥٥	٥٧,٧	٤٤,٤	٥٢,٩	٥٠	٥٩,١	٤١,٢	٥٤,٧	٥٠,٤
١٠	ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم	مدن	٢٣,٣	١٤,٩	١٠,٧	١٢,٥	١٥,٦	٧,٤	٢٣,١	٣١,٦	١٤,٩	١٧
		ريف	٣٦,٤	٣٥	٢٧	٣٣,٣	٢٠,٦	٥٤,٦	٥٠	٢٥,٣	٣٢,٧	٣٧,٥
١١	أتمنى لو كنت من عائلة ...	مدن	١٣,٣	٦,٤	١٢,٨	٨,٣	١٢,٥	١١,١	٣٠,٨	١٥,٨	١٠	١٦,١
		ريف	١٨,٢	٥	٢٣,١	١١,١	١٤,٧	صفر	٢٧,٣	صفر	١٢,٤	٤,٥
١٢	أشكو أن أبى وأمى أو أحدهما غير أحياء	مدن	٦,٧	٨,٥	١٠,٧	٨,٣	٢١,٩	١٤,٨	٢٣,١	٢١	٨,٤	١٩,٩
		ريف	٩,١	٢٠	صفر	٢٢,٢	٢٦,٥	٣١,٨	١٨,٢	١١,٨	٨	٢٠,٦
١٣	والداى يفضلان بعض أخوتى على	مدن	١٦,٧	١٩,٢	١٩,٢	١٨,٧	١٥,٦	٣,٧	٢٣,١	٢١	١٨,٤	١٢,٩
		ريف	٣٦,٤	١٥	١٩,٣	١٨,٥	٢٣,٥	١٨,٢	٩,١	١١,٨	٢١	١٤,٦

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
١٤	يتوقع والداى منى أكثر مما أستطيع فى دراستى	مدن	٦٦,٧	٤٨,٩	٦٨,٣	٥٢	٥٠	٣٧	٤٦,٢	٤٧,٣	٥٨,٣	٤٤,٨
		ريف	٤٥,٥	٣٠	١٥,٤	٤٤,٤	٣٥,٣	٤٠,٩	٣١,٨	٣٥,٣	٣١,١	٣٥,٧
١٥	يؤلمنى أن والدىّ يعاملانى بكثير من الصرامة	مدن	٣٦,٧	٢١,٣	٢١,٣	٢٠,٨	٣١,٣	٢٢,٢	١٦,٤	٢٦,٣	٢٤,٣	٢٣
		ريف	٤٥,٥	٤٥	٢٧	٣٣,٣	٣٥,٣	٤٠,٩	٤٥,٥	٢٣,٥	٣٦,٨	٣٥,٣
١٦	والداى لا يرحبان بأصدقائى	مدن	٣٦,٧	١٤,٩	٣٤,١	١٨,٧	٢١,٩	١١,١	٣٨,٥	٢١	٢٤,٣	٢١
		ريف	صفر	١٠	٣,٩	٢٢,٢	١٧,٦	١٣,٧	صفر	١١,٨	٥,٤	٧,٣
١٧	كثيراً ما تحدث مشاجرات فى المنزل	مدن	٣٦,٧	٣٦,٢	٤٢,٦	٣٩,٦	١٥,٤	٤٤,٤	٦١,٦	٣١,٦	٣٨,٧	٤٥,٦
		ريف	٤٥,٥	٤٠	٣٤,٧	٢٥,٩	٥٠	٤٥,٥	٤٠,٩	٢٩,٤	٣٥,٨	٤٠,٧
١٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدىّ بأسرارى	مدن	٦٦,٧	٥٥,٣	٧٠,٤	٦٠,٤	٦٥,٦	٧٤	٨٤,٦	٥٧,٩	٦٢,٩	٦٩,٨
		ريف	٦٣,٦	٦٠	٣٠,٨	٥٥,٥	٦١,٨	٦٣,٦	٥٩,١	٥٨,٨	٥٠,٦	٦٠,٨
١٩	تربيت تربية دينية قاسية	مدن	٢٣,٣	١٢,٨	١٢,٨	١٢,٥	٩,٤	٤٨,١	١٥,٤	صفر	١٤,٨	٩,١
		ريف	٢٧,٣	٢٠	١١,٦	١٤,٨	٢٩,٤	٢٧,٣	٧,٢٢	١١,٨	١٧,٥	٢٠,٩
٢٠	إن جهل والدىّ يسبب لى ضيقاً شديداً	مدن	١٣,٣	١٠,٧	١٢,٨	١٠,٤	١٢,٥	١٤,٨	٣٠,٨	١٠,٥	١١,٧	١٥,٦
		ريف	٢٧,٣	٤٥	١٩,٣	٤٤,٤	٤١,١	٥٠	٤٥,٥	٥٨,٨	٣٢	٤٨,٤

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
٢١	يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	مدن	٢٠	١٤,٩	٢٧,٧	١٨,٧	٢١,٩	١١,١	٦١,١	٢٦,٣	١٩,٨	٢٥
		ريف	٢٧,٣	٢٥	١٥,٤	٢٢,٢	١١,٨	٣٦,٤	٣١,٨	٣٥,٣	٢٢	٢٦,٤
٢٢	مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر	مدن	٣,٣	٣,١	٦,٤	٢	صفر	٧,٤	١٥,٤	٢٦,٣	٣	٧,٤
		ريف	٤٥,٥	٣٠	١١,٦	٤٤,٤	٣٨,٢	٤٥,٥	٥٠	٤١,٢	٢٩	٤٣,٥
٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	مدن	٦٣,٣	٥١,١	٦٨,٣	٣٧,٥	٥٦,٣	٥١,٨	٥٣,٩	٥٧,٩	٥٣,٦	٥٤,٩
		ريف	٢٧,٣	٢٥	٣٨,٥	٥١,٨	٥٨,٨	٥٠	٤٠,٩	٥٨,٨	٣٤,١	٥١,٦
٢٤	الشعور بالحرج فى وجود الجنس الآخر	مدن	٤٢,٧	٣٩,٣	٣٦,٨	٣٥,٧	٥٣,١	٢٥,٩	٦٩,٣	٣٦,٨	٣٧,٩	٤٣,٣
		ريف	٤٧,٣	٢٩,٨	٣٥,٤	٤٨,٨	٥٨,٨	٥٠	٤٠,٩	٤٧	٣٩,٤	٤٨,٨
٢٥	مشكلتى أننى أميل للذكور من جنسى ولا أميل للجنس الآخر	مدن	٣٦,٧	٣٨,٣	٣١	١٨,٧	٢٥	١٤,٨	٣٠,٨	٣١,٦	٣٠,١	٢٤,٥
		ريف	٥٤,٦	١٥	٣,٩	١٤,٨	٢٠,٦	٩,١	١٨,٢	١٧,٦	١٤,٧	١٥,٧
٢٦	تشدد العائلة فى كل ما يتصل بالأمور الجنسية	مدن	٥٠	٢٧,٧	٥٧,٥	٣٥,٤	٦٢,٥	٤٨,١	٥٣,٩	٣٦,٨	٤١	٤٩,٤
		ريف	٥٤,٦	٤٠	٥٧,٥	٥١,٨	٧٣,٥	٦٣,٦	٤٥,٥	٥٢,٩	٥٠,٥	٥٧,٩
٢٧	يقلقنى كثرة التفكير فى الأمور الجنسية	مدن	٦٠	٣٤,١	٥٥,٤	٥٢	٤٣,٨	٤٤,٤	٦٩,٣	٣٦,٨	٤٩,٣	٤٧,٢
		ريف	٢٧,٣	٣٠	٣٨,٥	٥٩,٤	٧٩,٤	٦٣,٦	٦٨,٣	٦٤,٧	٣٧	٦٨,٧

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	١٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
٢٨	بعض الأفلام السينمائية والأغانى	مدن	٤٠	٣٠,٨	٤٨,١	٦٣,٣	٤٠,٦	٤٠,٧	٨٤,٦	٤٢	٤٤	٤٩,٢
	تؤثر على تفكيرى وغرائزى	ريف	٥٢,٩	٢٧,٣	٥٨,٨	٥٩,١	٣٥,٣	٥٠	٤٥,٥	٦٤,٧	٤٢,٢	٤٧,٧
٢٩	الكتب الجنسية وبعض المجلات	مدن	٣٤,٧	٣٦,٤	٥٥,٥	٢٥	٤٦,٩	٢٩,٦	٦١,٦	١٥,٨	٣٦,٤	٣٤,١
	والصحف تؤثر على حالتى النفسية	ريف	٣٦,٣	١٥	٣٠,٨	٢٥,٩	٢٣,٥	١٨,٢	٢٧,٣	٥٢,٩	٢٥,٧	٢٨
٣٠	أود أن أعرف كيف يمكننى أن	مدن	٦٣,٣	٤٦,٨	٥٣,٣	٦٠,٤	٦٢,٥	٤٨,١	٤٦,٢	٤٧,٣	٥٥,٦	٥٠,٦
	أتخلى عن ممارسة العادة السرية	ريف	٣٦,٤	٣٠	٣٨,٥	٤٤,٤	٤٤,١	٥٤,٦	٥٠	٤١,٢	٣٧	٤٧,٢
٣١	أهتم كثيراً بالنظر فى المرآة	مدن	٤٣,٣	٢١,٣	٢٩,٨	٢٥	٤٣,٨	٣٧	٣٨,٥	٣١,٦	٢٨,٨	٣٧,٥
		ريف	٥٤,٦	٢٥	٣٤,٧	٢٢,٢	٢٣,٥	٢٧,٣	١٨,٢	٢٩,٤	٣٢	٢٤,٢
٣٢	أشعر بالخجل من التساؤل عن	مدن	٢٦,٧	٢٧,٧	٢٧,٧	٤٣,٧	٣٤,٤	٣٣,٣	٤٦,٢	٣١,٦	٣٠,٧	٣٦
	أى مسألة جنسية	ريف	٣٦,٤	٢٠	٤٢,٣	٧٤	٤٤,١	٤٥,٥	٥٠	٢٣,٥	٣٨,٩	٣٩,١
٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما	مدن	٤٣,٣	٥٣,٢	٦٣,٨	٦٢,٥	٦٨,٨	٦٢,٩	٧٦,٩	٥٧,٩	٥٥	٥٧,٩
	لنا بالتربية الجنسية	ريف	٢٧,٣	١٠	١٩,٣	٣٧	٤٤,١	٣١,٨	٤٠,٩	٤٧	٢١	٤٠,٥

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / القطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
٣٤	تقلقنى بعض التغيرات التى حدثت فى جسمى كتغيرات الصوت وظهور الشعر	مدن	٢٦,٧	٢١,٣	٢٧,٧	٢٠,٨	٢١,٩	١١,١	٢٣,١	١٥,٨	٢٣,٩	١٧,٣
		ريف	١٨,٢	٢٠	٧,٧	٢٩,٦	٣٢,٤	١٨,٢	٢٧,٣	٢٩,٤	١٧	٢٦,٢
٣٥	أتأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن	مدن	٥٤,٥	٤٤	٤٠,٨	٥٠	٦٥,٦	٥٥,٥	٦١,٦	٤٢	٤٧	٥٥,٤
		ريف	٥٥,٣	٥٠	٥٤	٥٥,٤	٧٣,٥	٦٣,٦	٦٨,٢	٦٤,٧	٥٣,٤	٦٧,٤
٣٦	مشكلتى تتعلق بالحب	مدن	٤٠	٣١,٩	٢٩,٨	٤٣,٧	٣٤,٤	٦٢,٩	٣٨,٥	٥٧,٩	٣٥,٦	٤٦,٩
		ريف	٣٦,٤	٢٠	٣٨,٥	٢٢,٢	٣٥,٥	٢٧,٣	٤٠,٩	٤٧	٣١	٣٦,٩
٣٧	قلقى بشأن أمور تافهة	مدن	٣٦,٧	٢١,٣	٣٨,٣	٣١,٢	٤٠,٦	٢٥,٩	٣٨,٥	٣٦,٨	٣١	٣٤,٩
		ريف	٣٦,٤	٢٠	٣٤,٧	٤٠,٧	٤٧	٣٦,٤	١٨,٢	٤١,٢	٣١,٨	٣٣,٧
٣٨	ينتابنى أحياناً خوف من الجنون	مدن	٢٠	٨,٥	١٠,٧	١٤,٦	١٢,٥	٢٥,٩	٢٣,١	٢١	١٢,٨	١٩,٩
		ريف	١٨,٢	١٥	٢٣,١	١٤,٨	٢٠,٦	١٨,٢	٩,١	١٧,٦	١٧,٥	٢٧,٨
٣٩	تراودنى أفكار الانتحار	مدن	٢٣,٣	٨,٥	٢١,٣	٢٠,٨	٢١,٩	٣٣,٣	٣٠,٨	٣٦,٨	١٧,٢	٣٠,٢
		ريف	صفر	٥	١١,٦	١٨,٥	٣٨,٢	١٨,٢	٩,١	١٧,٦	٥,٧	١٨,٢

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
٤٠	يضايقنى أنى شديد الخجل	مدن	٤٦,٧	٤٦,٨	٢٩,٨	٣٥,٤	٥٣,١	٢٥,٩	١٥,٤	٢٦,٣	٣٩	٢٧,٣
		ريف	٦٣,٦	٢٥	٢٧	٤٤,٤	٤١,١	٣٦,٤	٣١,٨	٣٥,٣	٣٧,١	٣٦
٤١	إننى عصبى المزاج	مدن	٤٠	٢٧,٧	٤٠,٥	٤٣,٧	٥٠	٥٩,٢	٦١,٦	٤٧,٣	٣٧,٤	٥٤,٢
		ريف	٦٣,٦	٢٥	٦٥,٤	٥٩,٢	٥٢,٩	٢٧,٣	٥٩,١	٥٨,٨	٤٩,٨	٤٢,٢
٤٢	كثيراً ما أرى فى نومى أحلاماً مزعجة	مدن	٤٣,٣	٣٧,٧	١٩,٢	١٨,٧	٢٥	٢٢,٢	٣٨,٥	٣١,٦	٢٥,٦	٢٨,٧
		ريف	٣٦,٤	٤٠	٣٨,٥	٥٥,٥	٧٣,٥	١٣,٧	٤٥,٥	٤٧	٤٢	٣٨,٣
٤٣	أرتبك عند مقابلة الناس	مدن	٣٣,٣	٢٥,٥	٢٥,٦	٢٠,٨	٣٤,٤	٢٥,٩	٧,٧	١٥,٨	٢٥,٨	١٨,١
		ريف	٤٥,٥	٢٥	٢٣,١	٤٠,٧	٣٨,٢	٣١,٨	٢٧,٣	٢٣,٥	٣٢,٢	٢٩,٧
٤٤	أشكو من أننى لا أستطيع أن أبدى رأيى فى كثير من الأمور	مدن	٤٤,٧	٤٤,٧	٣٦,٢	٣٣,٣	٤٦,٩	٢٩,٦	٣٨,٥	٣٦,٨	٣٩,٨	٣٧,٥
		ريف	٤٥,٥	٣٥	١١,٦	٤٠,٧	٣٨,٢	٥٠	٣٦,٤	٢٣,٥	٢٩,٥	٣٥,٨
٤٥	أشعر بأننى مكروه من الناس	مدن	٢٠	٦,٤	٦,٤	١٦,٧	١٨,٨	٧,٤	٧,٧	٢١	١٠,٨	١٢,٢
		ريف	٩,١	٢٠	١١,٦	٢٢,٢	٥,٩	٣١,٨	١٣,٧	٢٣,٥	١٤,٧	١٥,٧
٤٦	مشكلتى أننى فقدت الثقة فى الناس	مدن	٣٠	١٠,٧	١٢,٨	٢٥	١٨,٨	٢٢,٢	٧,٧	٣١,٦	١٧,٩	١٧,٩
		ريف	٢٧,٣	١٠	١١,٦	٧,٤	١٤,٧	٢٢,٧	٢٧,٣	١٧,٦	١٢,٢	٢٠

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
٤٧	كثيراً ما أشعر بانقباض فى نفسى دون سبب	مدن	٥٠	٣٦,٢	٦١,٨	٥٢	٥٩,٤	٥٩,٢	٧٦,٩	٣٦,٨	٤٩,١	٥٦,٢
		ريف	٤٥,٥	٢٠	٣٨,٥	٥٥,٥	٥٢,٩	٥٤,٦	٥٤,٦	٤٧	٣٧,٤	٥٢,٢
٤٨	كثيراً ما يسخر منى الآخرون	مدن	٢٠	١٢,٨	٢٣,٤	١٨,٧	١٨,٨	١١,١	٧,٧	١٥,٨	١٨,٣	١٢,٦
		ريف	٣٦,٤	٣٠	١٩,٣	١٨,٥	٤١,١	٢٢,٧	١٨,٢	١٧,٦	٢٥	٢٣,٤
٤٩	يقلقنى الخوف الشديد من المستقبل	مدن	٧٣,٣	٤٨,٩	٦٣,٨	٥٨,٣	٦٢,٥	٥١,٨	٥٣,٩	٤٢	٦٠,٥	٥٢
		ريف	٥٤,٦	٤٠	٣٨,٥	٣٧	٤٧	٢٧,٣	٥٩,١	٥٢,٩	٤٢	٤٤,٨
٥٠	كانت طفولتى تعسة ومضطربة	مدن	٢٠	٨,٥	١٧	١٤,٦	٢٥	١١,١	٣٠,٨	٢١	١٤,٣	٢٠,٦
		ريف	٤٥,٥	١٠	٢٧	١٤,٨	١٧,٦	١٣,٧	٩,١	١١,٨	١١,٦	١٢,٧
٥١	كثيراً ما أستسلم لأحلام اليقظة	مدن	٥٦,٧	٤٠,٤	٥٧,٥	٤٧,٩	٢٨,٨	٥٩,٢	٦١,٦	٤٢	٥٠,١	٥٧
		ريف	٧٢,٧	٣٥	٤٢,٣	٦٦,٦	٥٨,٨	٥٩,١	٦٣,٦	٥٢,٩	٥١,٦	٥٨,٤
٥٢	أخاف الامتحانات	مدن	٣٦,٧	٣٧,٧	٢٥,٦	٣١,٢	٥٩,٤	٣٣,٣	٥٣,٩	٣٦,٨	٣٢,٤	٤٤,٥
		ريف	٢٧,٣	صفر	٧,٧	٧,٤	صفر	١٨,٢	صفر	٥,٩	٦,٣	١,٨
٥٣	لا أميل للمذاكرة	مدن	٣٦,٧	٢١,٣	٣٤,١	٢٩,٢	٦٢,٥	٦٢,٢	٣٨,٥	٣٦,٨	٢٩,٧	٣٧,٤
		ريف	صفر	٥	صفر	١١,١	٥,٩	١٣,٧	٤,٦	صفر	٢,٧	٤,٤

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن ريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهى فى أثناء المذاكرة	مدن	٥٣,٣	٤٤,٧	٣٤,١	٣٣,٣	٥٩,٤	٤٠,٧	٣٨,٥	٥٢,٦	٤٠,٦	٤٧
		ريف	صفر	٥	١٥,٤	١١,١	٥,٩	صفر	صفر	٥,٩	٨,١	٢,٤
٥٥	أخشى من الاشتراك بالمناقشات فى الفصل	مدن	١٦,٧	٣١,٩	١٩,٢	٢٧	١٨,٨	١١,١	١٥,٤	٣١,٦	٢٢,٩	١٧,٩
		ريف	صفر	صفر	٧,٧	٣,٧	صفر	١٣,٧	٤,٦	صفر	٢,٣	٢,٨
٥٦	اضطرار أهلى للاستدانة ليتكفلوا ببعض مصروفاتى المدرسية	مدن	٣٣,٣	٢٧,٧	١٧	٣٥,٤	٣١,٣	١٨,٥	٣٨,٥	٣١,٦	٢٧,٣	٢٩
		ريف	١٨,٢	صفر	صفر	١٤,٨	٥,٩	٤,٦	٩,١	١١,٨	٤	٩
٥٧	عدم توفر وسائل الترفيه والنشاط الرياضى والاجتماعى بالمدرسة	مدن	٥٠	٥٥,٣	٤٩	٤١,٧	٦٨,٨	٤٨,١	٤٦,٢	٢٦,٣	٤٨,٩	٤٤,٨
		ريف	صفر	٥	صفر	١١,١	صفر	٤,٦	٤,٦	١١,٨	٢,٧	٤
٥٨	مشكلتى أنى لم أتلق التعليم الكافى	مدن	١٦,٧	٢,١	٤,٣	١٤,٦	١٨,٨	٣٣,٣	٣٨,٥	٤٧,٣	٦,٨	٣٢,٣
		ريف	٣٦,٤	٥٥	٦٩,٢	٥٥,٥	٧٩,٤	٥٤,٦	٦٨,٢	٧٦,٥	٥٢,٧	٦٩
٥٩	نوع الدراسة لا يناسبنى	مدن	٦,٧	٦,٤	٢,١	٤,٢	٩,٤	١٨,٥	٧,٧	٢١	٤,٤	١٣
		ريف	صفر	صفر	صفر	صفر	٥,٩	صفر	٩,١	صفر	صفر	٢,٧

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
٦٠	لا أشعر بتبادل الحب بينى وبين المدرسين	مدن	٣٣,٣	١٤,٩	١٧	١٦,٧	١٢,٥	١١,١	صفر	٥,٣	١٩,٤	٥,٢
		ريف	صفر	١٠	صفر	١١,١	صفر	٤,٦	صفر	صفر	٣,٢	١,٤
٦١	المستوى المالى لأسرتى أقل من مستوى الآخرين	مدن	٤٠	٣٨,٣	٣٦,٢	٣٥,٤	٢٨,١	١٤,٨	٤٦,٢	٣٦,٨	٣٧,٤	٢٩
		ريف	٧٢,٧	٥٥	٦١,٥	٥١,٨	٦٧,٦	٧٢,٧	٨١,٨	٦٤,٧	٥٩,٧	٧١,٤
٦٢	لا أستطيع أن أحصل على نقود من والدى إلا بعد إلحاح	مدن	٣٠	٢٣,٤	٣٦,٢	٢٩,٢	٣٧,٥	١٨,٥	٣٠,٨	٤٢	٢٩,٤	٣١,٥
		ريف	٥٤,٦	٤٠	٣٨,٥	٤٤,٤	٤١,١	٥٤,٦	٣٦,٤	٤٧	٤٤	٤٤,٣
٦٣	دخل الأسرة لا يكفينا إلا بصعوبة	مدن	٥٣,٣	٣٤,١	٣٦,٢	٤١,٧	٣٧,٥	٢٥,٩	٥٣,٩	٤٢	٤٠,٧	٣٨,٥
		ريف	٥٤,٦	٤٥	٥٣,٨	٥٥,٥	٧٦,٥	٦٣,٦	٧٢,٧	٧٠,٦	٥٢	٧٠,٧
٦٤	من بين مشكلاتى أن مصروفى لا يكفينى	مدن	٥٦,٧	٣٨,٣	٤٤,٧	٤٥,٨	٥٦,٣	٢٥,٩	٥٣,٩	٤٧,٣	٤٥,٩	٤٣,٩
		ريف	٥٤,٦	٤٠	٦١,٥	٤٨,١	٥٨,٨	٤٥,٥	٦٣,٦	٧٦,٥	٥٠,٤	٦٠
٦٥	أود أن أعرف كيف أصرف نقودى على أحسن وجه	مدن	٧٦,٧	٦٨,١	٦٣,٨	٤٧,٩	٥٠	٤٤,٤	٣٠,٨	٤٧,٣	٦٣,٢	٤٢,٤
		ريف	٣٦,٤	٢٠	١٥,٤	٣٣,٣	٢٣,٥	٥٠	٢٧,٣	٤١,٢	٢٤,٧	٣٣,٩
٦٦	لا أعرف كيف أتدبر مصروفى لأنى أعيش بعيداً عن أهلى	مدن	٦,٧	٤,٣	١٤,٩	٢	٦,٤	صفر	صفر	٢٦,٣	٥,٤	٣,٦
		ريف	صفر	٥	صفر	٣,٧	صفر	صفر	٤,٦	صفر	٢	١,٤

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
٦٧	حالتى الصحية ليست على ما يرام	مدن	٤٦,٧	٢٩,٨	٣١	٢٩,٢	٢٨,١	٣٣,٣	٦١,٦	٣٦,٨	٣٣,٧	٣٨,٢
		ريف	٥٤,٦	٢٠	٤٢,٣	٤٨,١	١٤,٧	٣٦,٤	١٨,٢	٢٣,٥	٣٨,٦	٢١,٩
٦٨	لا أجد علاجاً عند مرضى لعدم وجود أطباء ومستشفيات	مدن	١٦,٧	٤,٣	٢,١	٦,٢	٦,٣	١١,١	١٥,٤	١٠,٥	٥,٥	١٠,٣
		ريف	٢٧,٣	١٥	٢٧	٢٩,٦	٢٦,٥	٢٢,٧	١٣,٧	١١,٨	٢٣,٩	١٧,٧
٦٩	لاتوجد مياه نقية صالحة للشرب فى بلدنا	مدن	٣,٣	٢,١	٢,١	٢	صفر	صفر	صفر	٥,٣	٢,٣	١,٥
		ريف	٤٥,٥	٢٥	٢٣,١	٢٩,٦	٣٨,٢	٥٤,٦	٤٠,٩	٣٥,٣	٢٩,٧	٤١,٧
٧٠	مشكلتى أننى تعودت التدخين	مدن	١٦,٧	٤,٣	١٧	٢٠,٨	١٥,٦	٢٢,٢	٣٠,٨	٣١,٦	١٢,٦	٢٤,١
		ريف	١٨,٢	٣٥	٢٧	٢٥,٩	١٧,٦	٢٧,٣	٥٤,٦	٥٢,٩	٢٥,٨	٣٤,٣
٧١	أعتقد أننى لا أتناول الغذاء الصحى المناسب	مدن	٣٠	٢٣,٤	٢٣,٤	١٨,٧	١٨,٨	٢٢,٢	٣٨,٥	٣٦,٨	٢٣,٥	٢٧,٧
		ريف	٤٥,٥	٥٥	٣٤,٧	٤٨,١	٦٤,٧	٥٠	٤٠,٩	٥٢,٩	٤٥,٢	٥١,٤
٧٢	المنازل فى الحى الذى أسكن فيه غير صحية	مدن	٢٦,٧	٢٥,٥	١٢,٨	٢٠,٨	٢١,٩	١٤,٨	١٥,٤	٢٦,٣	٢٠,٦	١٩
		ريف	٨١,٨	٤٥	٦١,٥	٦٦,٦	٥٨,٨	٦٨,٢	٧٢,٧	٤٧	٦٢,٣	٦٠,٨
٧٣	شوارع الحى الذى أسكن فيه فى حاجة للإصلاح	مدن	٣٣,٣	٣٦,٢	٣١	٣١,٢	٣٧,٥	٢٩,٦	٣٠,٨	٣٦,٨	٣٢,٩	٣٣,٥
		ريف	٨١,٨	٥٥	٧٦,٩	٧٠,٣	٧٠,٦	٧٧,٣	٧٧,٣	٧٦,٥	٧٠,٢	٧٥,٤

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
٧٤	يضايقنى عدم وجود إضاءة كهربية	مدن	١٣,٣	٨,٥	١٠,٧	٨,٣	٦,٣	١٤,٨	١٥,٤	٢٦,٣	١٠	١٣,١
		ريف	٧٢,٧	٤٥	٧٣,١	٧٠,٣	٦٧,٦	٧٧,٣	٧٧,٣	٧٦,٥	٦٤	٧٤,٦
٧٥	أسكن فى حى غير مناسب	مدن	٣٣,٣	٢٥,٥	١٩,٢	٢٢,٩	٢٥	٢٢,٢	٣٨,٥	٣٦,٨	٢٤,٧	٢٩,٨
		ريف	٣٦,٤	٤٥	٤٢,٣	٤٠,٧	٤١,١	٥٤,٦	٥٩,١	٢٩,٤	٤١	٤٤,٤
٧٦	أفضل العيش فى القرية	مدن	١٣,٣	١٩,٢	١٢,٨	٢٠,٨	٢٥	٢٢,٢	٢٣,١	٢٦,٣	١٦	٨,٧
		ريف	١٨,٢	٣٠	٢٣,١	٣٣,٣	١٧,٦	٢٧,٣	٢٢,٧	١١,٨	٤٤	٤٣,٤
٧٧	لا أستطيع السهر ليلا خارج المنزل لاضطراب الأمن وحوادث القتل	مدن	٣٣,٣	١٤,٩	١٢,٨	١٠,٤	١٨,٨	٧,٤	٧,٧	٥,٣	١٦	٨,٨
		ريف	٦٣,٣	٤٠	٣٠,٨	٤٨,١	٤٤,١	٤٥,٥	٥٠	٣٥,٣	٤٤	٤٣,٣
٧٨	أخاف وأخشى الحوادث أو القتل فى أثناء وجودى فى عملى	مدن	٤٠	١٩,٢	٢٣,٤	٢٢,٩	٢١,٩	٢٥,١	٢٣,١	١٠,٥	٢٥,٣	١٩,٣
		ريف	٤٥,٥	٣٥	٢٣,١	٢٩,٦	٣٨,٢	٥٠	٥٠,٠	٢٩,٤	٣٢,٣	٤١
٧٩	يضايقنى كثيراً ظهور حب الشباب فى وجهى	مدن	٤٣,٣	٣١,٩	٢٣,٩	٣٧,٥	٤٦,٩	٤٠,٧	٦١,٦	١٥,٨	٣٣,٢	٣٦,٩
		ريف	١٨,٢	١٥	١٥,٤	٢٢,٢	٣٥,٣	١٨,٢	٢٢,٧	٣٥,٣	١٧,٥	٢٦,٨

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	قطاع / سن	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
٨٠	يضايقنى كثيراً تكرر الصداع	مدن	٤٣,٣	٢٩	٢٥,٦	٤٣,٧	٣٤,٤	٤٤,٤	٤٦,٢	٤٢	٣٤,٧	٤١,٥
		ريف	٣٦,٤	٣٠	٤٦,٢	٥١,٨	٥٠	٣٦,٤	٣٦,٤	٤١,٢	٤٠,٢	٤٠,٦
٨١	يؤلمنى أنى أقصر كثيراً من زملائى	مدن	٣٣,٣	٢١,٢	٢٥,٦	١٨,٧	٩,٤	١٨,٥	صفر	١٥,٨	٢٢,٧	١٢,٩
		ريف	٩,١	٤٠	٣٨,٥	٢٢,٢	٢٠,٦	٢٢,٧	١٣,٧	١١,٨	٤٢	١٦,٦
٨٢	يؤلمنى أنى أطول كثيراً من زملائى	مدن	٣٣,٣	٤,٢	٦,٤	١٢,٥	٩,٤	٣,٧	٧,٧	صفر	١٠,٤	٤
		ريف	٣٦,٤	١٠	١٥,٤	١١,١	٥,٩	١٨,٢	صفر	٥,٩	١٥,٨	٥
٨٣	يؤلمنى اعتقادى أنى لست حسن الشكل	مدن	٤٦,٧	١٠,٧	١٢,٨	٢٥	٤٣,٨	٢٢,٢	٢٣,١	١٥,٨	٢٠	٢٤,٤
		ريف	٢٧,٣	٥	٧,٧	١٨,٥	٨,٨	٩,١	١٣,٧	٢٣,٥	١١,٨	١٢,٧
٨٤	تضايقنى اضطرابات النطق تهتهة .. تلعثم	مدن	٤٠	١٠,٧	١٠,٧	١٤,٦	١٢,٥	١٤,٨	٧,٧	١٥,٨	١٦	١٢,٣
		ريف	صفر	١٠	٣,٩	٣,٧	٥,٩	١٣,٧	١٨,٢	٥,٩	٢	٩,٧
٨٥	لدى عاهة بدنية تضايقنى	مدن	٣٣,٣	١٠,٧	٨,٥	١٢,٥	٦,٣	١١,١	٢٣,١	١٠,٥	١٤	١١,٤
		ريف	صفر	صفر	٣,٩	٧,٤	صفر	٤,٦	٤,٦	صفر	٢,٣	٢,١
٨٦	يضايقنى الزيادة فى وزن الجسم	مدن	٢٣,٣	١٤,٩	١٠,٧	٦,٢	٦,٣	٣,٧	٢٣,١	١٠,٥	١٢,٣	٨,٦
		ريف	صفر	١٥	صفر	صفر	صفر	٤,٦	صفر	١١,٨	٢	٢,٧

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
٨٧	يضايقنى النقص فى وزن الجسم	مدن	٣٠	٢٧,٧	٢١,٣	٢٥	١٢,٥	١٤,٨	٣٠,٨	٤٢	٢٥,٨	٢٢,١
		ريف	٢٧,٣	٥	٣٠,٨	٢٥,٩	١٤,٧	١٨,٢	٩,١	٥,٩	١٧,٦	١١
٨٨	يصعب على تكوين صداقات بسهولة	مدن	٣٠	٣٤,١	٣١	١٦,٧	٤٣,٨	٧,٤	١٥,٤	٥,٣	٢٧	١٢,٨
		ريف	٣٦,٤	١٥	٢٣,١	٣٣,٣	٣٥,٣	٣١,٨	٣١,٨	٣٥,٣	٢٥	٣٣,٥
٨٩	تنقصنى الشخصية التى تجذب الآخرين	مدن	٢٦,٧	٢١,٣	١٩,٢	١٠,٤	٤٣,٨	٣,٧	١٥,٤	١٠,٥	١٨,٤	١٢,٧
		ريف	٣٦,٤	٢٥	١٩,٣	٤٠,٧	٢٦,٥	٣١,٨	٣٦,٤	٢٩,٤	٢٩	٣٠,٨
٩٠	مشكلتى أننى لا أحب الاختلاط بزملائى لأننى أفضل العزلة	مدن	١٦,٧	١٩,٢	١٢,٨	١٢,٥	٣١,٣	١٤,٨	٣٠,٨	٣١,٦	١٥	٢٥,٩
		ريف	٢٧,٣	١٥	١١,٦	١٨,٥	٣٥,٣	٢٧,٣	٩,١	٥,٩	١٧,٢	١٠,٩
٩١	لا أستطيع أن أندمج مع أصدقائى للفروق الاجتماعية بيننا واختلاف طبائعنا	مدن	٣٣,٣	٢١,٣	١٧	١٤,٦	٢٥	٧,٤	١٥,٤	٢٦,٣	٢٠,٥	١٦,٦
		ريف	٤٥,٥	١٥	٢٧	٢٩,٦	٤١,١	٣١,٨	٢٢,٧	٢٣,٥	٢٧,٢	٢٨,٩
٩٢	أفكر كثيراً فى الخدمة العسكرية	مدن	٥٦,٧	٤٠,٤	٤٢,٦	٢٩,٢	٣٧,٥	٢٥,٩	٦١,٦	٣٦,٨	٤١	٣٨,٥
		ريف	٢٧,٣	٥٥	٣٤,٧	٥٥,٥	٦١,٨	٦٨,٢	٩٥,٥	٥٢,٩	٤١,٢	٦٧,٩

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
٩٣	أفكر كثيراً فى الزواج	مدن	١٦,٧	١٧	٣٤,١	٣١,٢	١٨,٨	٢٥,٩	٤٦,٢	٤٢	٢٣,٤	٣١,٢
		ريف	٩,١	٢٥	٢٧	٤٨,١	٦١,٨	٦٣,٦	٦٣,٦	٥٨,٨	٢٣,٣	٦١,٩
٩٤	مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى	مدن	١٦,٧	١٤,٩	١٢,٨	١٢,٥	١٨,٨	٢٥,٩	٣٠,٨	٢٦,٣	١٤,١	٢٥
		ريف	٢٧,٣	١٠	٢٣,١	٥١,٨	٤٧	٤٥,٥	٤٠,٩	١٧,٦	٢٤	٣٥,٢
٩٥	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	مدن	٦٦,٧	٣١,٩	٤٢,٦	٥٢	٦٧,٨	٥٩,٢	٥٣,٩	٥٧,٩	٤٦,٦	٥٩,٧
		ريف	٣٦,٤	٢٠	٢٧	٦٢,٩	٥٠	٧٢,٧	٦٣,٦	٥٨,٨	٣٣,٤	٦٠,٧
٩٦	أخشى من تحكم والدى فى فى اختيار زوجتى	مدن	١٦,٧	١٠,٧	١٩,٢	٢٢,٩	٣١,٣	٢٥,٩	٢٣,١	٢١	١٦,٧	٢٣,٦
		ريف	٢٧,٣	١٠	٣٠,٨	٥١,٨	٥٨,٨	٤٥,٥	٥٠	٤٧	٢٥,٦	٥٠
٩٧	لا أريد الزواج بل أحب أن أكمل دراستى كسلاح للتوظف فى المستقبل	مدن	٥٦,٧	٥٧,٥	٤٠,٥	٤٣,٧	٦٥,٦	٦٦,٦	٤٦,٢	٣٦,٨	٤٩	٥٢,٢
		ريف	١٨,٢	٥	٢٣,١	١٨,٥	١٤,٧	١٣,٧	١٣,٧	صفر	١٠,٥	٧,٢
٩٨	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتى الزوجية المستقبلة	مدن	٦٠	٣٤,١	٣١	٣٥,٤	٦٢,٥	٢٩,٦	٦١,٦	٤٢	٣٨,٨	٤٦,٨
		ريف	٥٤,٦	٥	١٩,٣	٣٧	٥٥,٩	٢٧,٣	٤٥,٥	٥٢,٩	٣١	٤٣,٨

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	٤١	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
٩٩	مشكلتى أننى أحب من يتعذر على الزواج منها	مدن	٣٠	١٤,٩	٢١,٣	١٨,٧	٢١,٩	٢٥,٩	٣٨,٥	٢٦,٣	٢٠,٥	٢٧,٥
		ريف	٣٦,٤	٢٠	١١,٦	٢٥,٩	١٤,٧	٢٧,٣	٣٦,٤	١١,٨	٢١,٦	٢٠,٤
١٠٠	يلح والداى و يسرعان فى إتمام زواجى المبكر	مدن	٦,٧	٨,٥	٦,٤	٦,٢	٣,١	٣,٧	٢٣,١	١٠,٥	٦,٩	٧,٣
		ريف	١٨,٢	٥	١٥,٤	١٨,٥	١١,٨	٩,١	٩,١	٥,٩	١٢,٧	٨,٧
١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر سناً	مدن	٦,٧	١٠,٧	١٠,٧	١٢,٥	١٨,٨	٧,٤	٢٣,١	١٠,٥	٩,٩	١٣,٦
		ريف	١٨,٢	١٠	١١,٦	١١,١	١١,٨	١٨,٢	٢٢,٧	٢٩,٤	١٢,٤	٢١,٩
١٠٢	أحتاج لعمل فى العطلة الصيفية	مدن	٦٠	٤٨,٩	٤٩	٥٤,٢	٦٥,٦	٤٠,٧	٤٦,٢	٣١,٦	٥٢,٨	٤٤,٤
		ريف	صفر	١٠	٢٣,١	٢٢,٢	صفر	١,٩	٩,١	١٧,٦	٨,٤	٦,٢
١٠٣	مشكلتى اختيار نوع العمل الذى أصلح له	مدن	٦٠	٤٠,٤	٣١	٢٢,٩	٣١,٣	٢٩,٦	٣٠,٨	٣١,٦	٣٦,٢	٣٠,٨
		ريف	١٨,٢	٢٠	١٩,٣	٢٥,٩	٢٠,٦	٤٠,٩	٣٦,٤	٣٥,٣	٢٠,٧	٣٢,٣
١٠٤	مشكلتى أن عملى مرهق	مدن	٢٦,٧	٦,٤	١٠,٧	١٢,٥	٩,٤	١٤,٨	٣٨,٥	١٥,٨	١٢,٣	١٧
		ريف	٦٣,٦	٥٥	٣٨,٥	٤٤,٤	٤٧	٤٠,٩	٥٠	٢٩,٤	٤٩,٥	٤١

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
١٠٥	مشكلتى العمل الذى أقوم به لا يناسب ميولى	مدن	٢٣,٣	٢,١	٨,٥	١٠,٤	١٨,٨	٢٥,٩	٢٣,١	٢٦,٣	٨,١	٣٣,٣
		ريف	٥٤,٦	١٥	٥٧,٧	٢٩,٦	٦٤,٧	٣١,٨	٤٥,٥	٥٢,٩	٣٤,٤	٣٣,٤
١٠٦	ظروفى المالية ستكون عائقاً فى سبيل إتمام تعليمى	مدن	٣٠	٢٥,٥	١٩,٢	٢٥	٢٨,١	١٨,٥	٣٠,٨	٢١	٢٤,٦	٢٤
		ريف	١٨,٢	٥	٧,٧	١١,١	٢,٩	٤,٦	١٣,٧	١١,٨	٩,٤	٦,٨
١٠٧	أريد أن أعرف أى الكليات الجامعية يمكن أن أوفق فيها	مدن	٧٣,٣	٥٧,٥	٥٥,٤	٥٠	٦٢,٥	٤٤,٤	٣٨,٥	٢١	٥٨,٤	٣٨,٧
		ريف	صفر	٥	١٥,٤	٢٩,٦	٥,٩	٩,١	٤,٦	١٧,٦	٦,٩	٨,١
١٠٨	الرغبة الشديدة فى القيام بأسفار ورحلات	مدن	٧٦,٧	٧٠,٢	٧٨,٩	٧٢,٩	٨١,٣	٨١,٥	٦٩,٣	٦٨,٤	٧٤,٦	٧٤,٩
		ريف	٣٦,٤	١٠	٢٣,١	٢٩,٦	٥,٩	١٣,٧	٢٧,٣	١١,٨	٢٢,٣	١٢,٧
١٠٩	لا يوجد ناد رياضى أواجتماعى ووسائل تسلية فى الحى الذى أعيش فيه	مدن	٥٠,٠	٥٥,٣	٥٥,٤	٥٢	٥٣,١	٤٠,٧	٦٩,٣	٦٣,٢	٥٣,١	٥٥,٥
		ريف	١٨,٢	٣٠	٢٧	٤٨,١	٣٢,٤	٦٣,٦	٤٠,٩	٤١,٢	٢٩	٤٣,٢
١١٠	لا أعرف كيف أقضى أوقات فراغى لقلة أصدقائى	مدن	٤٣,٣	٢٩,٨	٢٧,٧	٢٧	٤٦,٩	١٤,٨	٢٣,١	١٠,٥	٣١,٣	٢٠,٣
		ريف	١٨,٢	١٠	٣,٩	١٤,٨	٨,٨	٢٢,٧	١٨,٢	٢٩,٤	١٠,١	١٨

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
١١١	مشكلتى أننى لا أمارس الرياضة بقدر كاف	مدن	٦٣,٣	٤٢,٦	٤٩	٣٧,٥	٦٢,٥	٥١,٨	٦١,٦	٥٢,٦	٤٧,٢	٦٠,٣
		ريف	٣٦,٤	١٥	١٥,٤	٢٩,٦	٨,٨	٢٧,٣	٢٣,٧	٢٩,٤	٢٢,٣	١٧,٦
١١٢	ليس عندى وقت فراغ لأن والدى يجبرانى على المذاكرة طول الوقت	مدن	٤٠	٣٨,٣	٣٤,١	٢٠,٨	٢٨,١	٧,٤	٧,٧	١٠,٥	٣٢,٣	١١,٤
		ريف	١٨,٢	صفر	٧,٧	١١,١	١١,٨	٩,١	٤,٦	صفر	٦,٣	٤,٧
١١٣	لا تقوم المدرسة أو المؤسسة التى أعمل بها بإعداد أية برامج أقضى بها أوقات فراغى	مدن	٦٣,٣	٥٥,٣	٤٤,٧	٣٩,٦	٥٦,٣	٤٠,٧	٦٩,٣	٢٦,٣	٤٩,٩	٤٥,٢
		ريف	١٨,٢	١٠	١٥,٤	١١,١	٥,٩	٤,٦	٤,٦	٥,٩	١٣,٣	٥,٢
١١٤	فرصى قليلة لقراءة ما أحب قراءته	مدن	٥٦,٧	٥٩,٦	٤٤,٧	٣٣,٣	٤٠,٦	٣٣,٣	٤٦,٢	٤٧,٣	٤٧,٤	٤٢,٤
		ريف	٣٦,٤	١٥	١٥,٤	٢٥,٩	١٤,٧	٢٢,٧	١٣,٧	١٧,٦	٢١,٦	١٦,٩
١١٥	أفكر كثيراً فى الجنة والنار	مدن	٤٤,٧	٢٩,٨	٣٦,٧	٢٧	٥٠	٤٠,٧	٢٣,١	٢٦,٣	٣٣,٩	٣٣,٤
		ريف	٣٦,٤	٤٥	٥٠	٥١,٨	٥٨,٨	٥٩,١	٦٣,٦	٥٨,٨	٤٥,٤	٦٠
١١٦	أشعر بالقلق لأن إيمانى باليوم الآخر يتزعزع	مدن	٤٠	٢١,٣	٢٥,٦	١٨,٧	٢٥	٢٥,٩	٣٠,٨	٢١	٢٥,٣	٣٥,١
		ريف	١٨,٢	١٥	٧,٧	٢٩,٦	١٤,٧	٣١,٨	٢٧,٣	١٧,٦	٢٨	٢١,٨

رقم عبارة الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف فى البداية	متوسط * النسب مدن وريف فى النهاية
			٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
١١٧	لا أؤدى التعاليم الدينية لاسيما الصلاة	مدن	٤٣	٢٧	٢٩	١٧,٢	٣٤,٣	٥١,٨	٦١,٦	٤٢	٣١	٤٦,٣
		ريف	٣٩,٤	٣١,٨	٢٩,٨	٢٩,٦	٣٢,٤	٥٤,٦	٣٦,٤	٢٩,٤	٣٥	٣٧,١
١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	مدن	٤٠	٣١,٩	٤٩	٣٩,٦	٥٩,٤	٣٧	٣٨,٥	٣٨,٥	٣٩,٧	٤٢,٥
		ريف	١٨,٢	٥	٧,٧	١٤,٨	٨,٨	١٣,٧	٢٢,٧	١٧,١	١٠	١٤,٨
١١٩	مشكلتى التفكير كثيراً كيف خلق الله العالم وغيرها من وسائل الكون	مدن	٣٣,٣	٣٨,٣	٣٤,١	٣٣,٣	٥٣,١	٥١,٨	٢٣,١	٣١,٦	٣٤,٧	٣٧,٧
		ريف	٥٤,٦	١٥	٢٣,١	٢٢,٢	١١,٨	٤٠,٩	٤٠,٩	٢٩,٤	٢٥,٥	٧,٦
١٢٠	إننى أفكر كثيراً فى أن الحب يتعارض مع الدين	مدن	٣٤,٤	٢٥,٩	١٥,٢	١٧,٨	٣٤,٤	٢٩,٦	٢٣,١	٢١	٢١,٨	٢٦,٥
		ريف	٣٦,٤	٤٩	٣٢	٤٠,٧	٢٦,٥	٣٦,٤	٣٦,٤	٤١,٢	٣٩	٣٤,٧

* بداية المراهقة من سن ١٣ — ١٦ سنة
ونهاية المراهقة من سن ١٧ — ٢٠ سنة

الترتيب التنازلى للمشكلات حسب أهميتها فى بداية مرحلة المراهقة مدن ملحق رقم ٣

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
١	١٠٨	الرغبة الشديدة فى القيام بأسفار ورحلات	٧٤,٦ ٪
٢	٦٥	أود أن أعرف كيف أصرف نقودى على أحسن وجه	٦٣,٢ ٪
٣	١٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدى بأسرارى	٦٢,٩ ٪
٤	٤٩	يقلقنى الخوف الشديد من المستقبل	٦٠,٥ ٪
٥	١٠٧	أريد أن أعرف أى الكليات الجامعية يمكن أن أوفق فيها	٥٨,٤ ٪
٦	١٤	يتوقع والداى منى أكثر مما أستطيع فى دراستى	٥٨,٢ ٪
٧	٣٠	أود أن أعرف كيف يمكننى أن أتخلى عن ممارسة ..	٥٥,٦ ٪
٨	٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا ..	٥٥ ٪
٩	٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	٥٣,٦ ٪
١٠	١٠٩	لا يوجد ناد رياضى أو اجتماعى ووسائل تسلية كافية فى الحى الذى أعيش فيه	٥٣,١ ٪
١١	١٠٢	أحتاج لعمل فى العطلة الصيفية	٥٢,٨ ٪
١٢	٥١	كثيراً ما أستسلم لأحلام اليقظة	٥٠,١ ٪
١٣	١١٣	لا تقوم المدرسة أو المؤسسة التى أعمل بها بإعداد أية برامج أقضى بها أوقات فراغى	٤٩,٩ ٪
١٤	٢٧	يقلقنى كثرة التفكير فى الأمور الجنسية	٤٩,٣ ٪
١٥	٤٧	كثيراً ما أشعر بانقباض فى نفسى دون سبب	٤٩,١ ٪
١٦	٩٧	لا أريد الزواج بل أحب أن أكمل دراستى كسلاح للتوظف فى المستقبل	٤٩ ٪
١٧	٥٧	عدم توفر وسائل الترفيه والنشاط الرياضى والاجتماعى بالمدرسة	٤٨,٨ ٪
١٨	١١٤	فرصى قليلة لقراءة ما أحب قراءته	٤٧,٤ ٪
١٩	١١١	مشكلتى أننى لا أمارس الرياضة بقدر كاف	٤٧,٢ ٪
٢٠	٣٥	أتأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن	٤٧ ٪
٢١	٩٥	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	٤٦,٦ ٪
٢٢	٦٤	من بين مشكلاتى أن مصروفى لا يكفينى على الإطلاق	٤٥,٩ ٪
٢٣	٦٨	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى وغرائزى	٤٤ ٪
٢٤	٧	يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل	٤٣ ٪
٢٥	٩	أرغب أن يعطى لى والداى حرية أكبر	٤٣ ٪
٢٦	٢٦	تشدد العائلة فى كل ما يتصل بالأمور الجنسية	٤١ ٪
٢٧	٩٢	أفكر كثيراً فى الخدمة العسكرية	٤١ ٪

تابع — مدن

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
٢٨	٩٣	دخل الأسرة لا يكفينا إلا بصعوبة	٪٤٠,٧
٢٩	٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهي في أثناء المذاكرة	٪٤٠,٦
٣٠	٤٤	أشكو من أنى لا أستطيع أن أبدى رأيى فى ..	٪٣٩,٨
٣١	١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم	٪٣٩,٧
٣٢	٤٠	يضايقنى أنى شديد الخجل	٪٣٩
٣٣	٩٨	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتى الزوجية	٪٣٨,٨
٣٤	١٧	كثيراً ما تحدث مشاجرات أو منازعات فى المنزل	٪٣٨,٧
٣٥	٢٤	الشعور بالحرج فى وجود الجنس الآخر	٪٣٧,٩
٣٦	٤١	إننى عصبى المزاج	٪٣٧,٤
٣٧	٦١	المستوى المالى لأسرتى أقل من مستوى الآخرين	٪٣٧,٤
٣٨	٢٩	الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتى النفسية	٪٣٦,٤
٣٩	١٠٣	مشكلتى اختيار العمل الذى أصلح له	٪٣٦,٢
٤٠	٣٦	مشكلتى تتعلق بالحب	٪٣٥,٦
٤١	٦	يضايقنى تصرفات وعادات أفراد العائلة	٪٣٤,٩
٤٢	٨٠	يضايقنى كثيراً تكرر الصداع	٪٣٤,٧
٤٣	١١٩	مشكلتى التفكير كثيراً كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الكون والوجود	٪٣٤,٧
٤٤	١	النقد الكثير من جانب الوالدين	٪٣٣,٩
٤٥	١١٥	أفكر كثيراً فى الجنة والنار	٪٣٣,٩
٤٦	٦٧	حالتى الصحية ليست على ما يرام	٪٣٣,٧
٤٧	٧٩	يضايقنى كثيراً ظهور حب الشباب فى وجهى	٪٣٣,٢
٤٨	٧٣	شوارع الحى الذى أسكن فيه فى حاجة للإصلاح	٪٣٢,٩
٤٩	٥٢	أخاف الامتحانات	٪٣٢,٤
٥٠	١١٢	ليس عندى وقت فراغ لأن والدىّ يحثان على دائماً المذاكرة طول الوقت	٪٣٢,٣
٥١	١١٠	لا أعرف كيف أقضى أوقات فراغى لقلة أصدقائى	٪٣١,٣
٥٢	٣٧	قلقى بسبب أمور تافهة	٪٣١
٥٣	١١٧	لا أؤد التعاليم الدينية لاسيما الصلاة	٪٣١
٥٤	٣٢	أشعر بخجل من التساؤل عن أية مسألة جنسية	٪٣٠,٧

تابع

مدن

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
٥٥	٢٥	مشكلتى أنى أميل للذكور من جنسى ولا أميل للجنس	٣٠،١٪
٥٦	٥٣	لا أميل للمذاكرة	٢٩،٧
٥٧	٦٢	لا أستطيع أن أحصل على نقود من والدى إلا بعد إلحاح	٢٩،٤
٥٨	٣١	أهتم كثيراً بالنظر فى المرآة	٢٨،٨
٥٩	٨	يؤلمنى معاملتى كطفل فى المنزل	٢٨،٢
٦٠	٥٦	اضطرار أهلى للاستدانة لكى يتكفلوا ببعض مصروفاتى المدرسية	٢٧،٣
٦١	٨٨	يصعب على تكوين صداقات بسهولة	٢٧
٦٢	٤٣	أرتبك عند مقابلة الناس	٢٥،٨
٦٣	٨٧	يضايقنى النقص فى وزن الجسم .	٢٥،٨
٦٤	٤٢	كثيراً ما أرى فى نومى أحلاماً مزعجة	٢٥،٦
٦٥	٧٨	أخاف وأخشى الحوادث والقتل فى أثناء وجودى	٢٥،٣
٦٦	١١٦	أشعر بالقلق لأن إيمانى باليوم الآخر يتزعزع	٢٥،٣
٦٧	٧٥	أسكن فى حى غير مناسب	٢٤،٧
٦٨	١٠٦	ظروفى المالية ستكون عائقاً فى سبيل إتمام تعليمى	٢٤،٦
٦٩	١٥	يؤلمنى أن والدىّ يعاملانى بكثير من الصرامة	٢٤،٣
٧٠	١٦	والداى لا يرحبان بأصدقائى	٢٤،٣
٧١	٣٤	تقلقنى بعض التغيرات التى حدثت فى جسمى كتغيرات الصوت وظهور الشعر	٢٣،٩
٧٢	٧١	أعتقد أنى لا أتناول الغذاء الصحى المناسب	٢٣،٥
٧٣	٩٣	أفكر كثيراً فى الزواج	٢٣،٤
٧٤	٥٥	أخشى من الاشتراك فى المناقشات فى الفصل	٢٢،٩
٧٥	٨١	يؤلمنى أنى أقصر كثيراً من زملائى	٢٢،٧
٧٦	١٢٠	إننى أفكر كثيراً فى أن الحب يتعارض مع الدين	٢١،٨
٧٧	٧٢	المنازل فى الحى الذى أسكن فيه غير صحية	٢٠،٦
٧٨	٩١	لا أستطيع أن أندمج مع أصدقائى للفروق الاجتماعية بيننا ولاختلاف طبائعنا	٢٠،٥
٧٩	٩٩	مشكلتى أنى أحب من يتعذر على الزواج منها	٢٠،٥
٨٠	٨٣	يؤلمنى اعتقادى أنى لست حسن الشكل	٢٠

تابع — مدن

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
٨١	٢١	يضايقني شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	١٩,٨ ٪
٨٢	٦٠	لا أشعر بتبادل الحب بيني وبين المدرسين	١٩,٤
٨٣	١٣	والداي يفضلان بعض إخوتي علي	١٨,٤
٨٤	٨٩	تنقصني الشخصية التي تجذب الآخرين	١٨,٤
٨٥	٤٨	كثيراً ما يسخر مني الآخرون	١٨,٣
٨٦	٤٦	مشكلتي أنني فقدت الثقة في الناس	١٧,٩
٨٧	٣٩	تراودني أفكار الانتحار	١٧,٢
٨٨	٩٦	أخشى من تحكم والدي في اختيار زوجتي	١٦,٧
٨٩	٥	الرغبة في الحياة في مكان بعيد عن أسرتي	١٦,٣
٩٠	٧٦	أفضل العيش في القرية	١٦
٩١	٧٧	لا أستطيع السهر ليلا خارج المنزل لاضطراب الأمن وحوادث القتل	١٦
٩٢	٨٤	تضايقني اضطرابات النطق	١٦
٩٣	٩٠	مشكلتي أنني لا أحب الاختلاط بزملائي لأني أفضل العزلة	١٥
٩٤	١٠	ملابس أفراد عائلتي من الطراز القديم	١٤,٩
٩٥	١٩	تربيت تربية دينية قاسية	١٤,٨
٩٦	٥٠	كانت طفولتي تعسة ومضطربة	١٤,٣
٩٧	٩٤	مشكلتي أخشى الزواج دون أن أرى زوجتي	١٤,١
٩٨	٨٥	لدي عاهة بدنية تضايقني	١٤
٩٩	٣٨	ينتابني أحياناً خوف من الجنون	١٢,٨
١٠٠	٧٠	مشكلتي أنني تعودت التدخين	١٢,٦
١٠١	٨٦	تضايقني الزيادة في وزن الجسم	١٢,٣
١٠٢	١٠٤	مشكلتي أن عملي مرهق	١٢,٣
١٠٣	٢٠	إن جهل والدي يسبب لي ضيق شديد	١١,٧
١٠٤	٤٥	أشعر بأنني مكروه من الناس	١٠,٨
١٠٥	٨٢	يؤلمني أنني أطول كثيراً من زملائي	١٠,٤
١٠٦	١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتي	١٠
١٠٧	٧٤	يضايقني عدم وجود إضاءة كهربية	١٠
١٠٨	١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر مني سناً	٩,٩ ٪

تابع

مدن

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
١٠٩	٤	ينقصنى تبادل الحب العائلى	٩,٨
١١٠	١٢	أشكو من أن أبى وأمى أو أحدهما غير أحياء	٨,٤
١١١	١٠٥	العمل الذى أقوم به لا يناسب ميولى	٨,١
١١٢	٢	الأسرة تعارض المهنة التى اخترتها	٧,١
١١٣	١٠٠	يلح والدى ويسرعان فى إتمام زواجى المبكر	٦,٩
١١٤	٥٨	مشكلتى أننى لم أتلق التعليم الكافى	٦,٨
١١٥	٦٨	لا أجد علاجاً عند مرضى لعدم وجود أطباء	٥,٥
١١٦	٦٦	لا أعرف كيف أتدبر مصروفى لأنى أعيش بعيداً عن أهلى	٥,٤
١١٧	٥٩	نوع الدراسة لا يناسبنى	٤,٤
١١٨	٣	طلاق أو انفصال الوالدين	٣,٧
١١٩	٢٢	مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر	٣
١٢٠	٦٩	لا توجد مياه نقية صالح للشرب فى بلدنا	٢,٣

الترتيب التنازلى للمشكلات حسب أهميتها فى بداية مرحلة المراهقة ريف

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة/الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
١	٧٣	شوارع الحى الذى أسكن فيه فى حاجة للإصلاح	٧٠,٢ ٪
٢	٧٤	يضايقنى عدم وجود إضاءة كهربية	٦٤ ٪
٣	٧٢	المنازل فى الحى الذى أسكن فيه غير صحية	٦٢,٣ ٪
٤	٦١	المستوى المالى لأسرتى أقل من مستوى الآخرين	٥٩,٧ ٪
٥	٩	أرغب أن يعطى لى والداى حرية أكبر	٥٤,٧ ٪
٦	٣٥	أتأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين	٥٣,٤ ٪
٧	٥٨	مشكلتى أنى لم أتلق التعليم الكافى	٥٢,٧ ٪
٨	٦٣	دخل الأسرة لا يكفينا إلا بصعوبة	٥٢ ٪
٩	٥١	كثيراً ما أستسلم لأحلام اليقظة	٥١,٦ ٪
١٠	١٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدى بأسرارى	٥٠,٦ ٪
١١	٢٦	تشدد العائلة فى كل مايتصل بالأمور الجنسية	٥٠,٥ ٪
١٢	٦٤	من بين مشكلاتى أن مصروفى لا يكفينى على الإطلاق	٥٠,٤ ٪
١٣	٤١	أننى عصبى المزاج	٤٩,٨ ٪
١٤	١٠٤	مشكلتى أن عملى مرهق	٤٩,٥ ٪
١٥	١١٥	أفكر كثيراً فى الجنة والنار	٤٥,٤ ٪
١٦	٧١	أعتقد أننى لا أتناول الغذاء الصحى المناسب	٤٥,٢ ٪
١٧	٦٢	لا أستطيع أن أحصل على نقود من والدىّ إلا بعد إلحاح	٤٤ ٪
١٨	٧٦	أفضل العيش فى القرية	٤٤ ٪
١٩	٧٧	لا أستطيع السهر خارج المنزل لاضطراب الأمن وحوادث القتل	٤٤ ٪
٢٠	٢٨	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى وغرائزى	٤٢,٢ ٪
٢١	٤٢	كثيراً ما أرى فى نومى أحلاماً مزعجة	٤٢ ٪
٢٢	٤٩	يقلقنى الخوف الشديد من المستقبل	٤٢ ٪
٢٣	٨١	يؤلمنى أنى أقصر كثيراً من زملائى	٤٢ ٪
٢٤	٧٢	أفكر كثيراً فى الخدمة العسكرية	٤١,٢ ٪
٢٥	٧٥	أسكن فى حى غير مناسب	٤١ ٪
٢٦	٨	يؤلمنى معاملتى كطفل فى المنزل	٤٠,٨ ٪
٢٧	٦	يضايقنى تصرفات وعادات أفراد العائلة	٤٠,٤ ٪
٢٨	٨٠	يضايقنى كثيراً تكرر الصداع	٤٠,٢ ٪
٢٩	٢٤	الشعور بالحرج فى وجود الجنس الآخر	٣٩,٤

تابع

ريف

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
٣٠	١٢٠	إننى أفكر كثيراً فى أن الحب يتعارض مع الدين	٣٩
٣١	٣٢	أشعر بخجل من التساؤل عن أى مسألة جنسية	٣٨,٩
٣٢	٦٧	حالتى الصحية ليست على ما يرام	٣٨,٦
٣٢	٤٧	كثيراً ما أشعر بانقباض فى نفسى دون سبب	٣٧,٤
٣٤	٤٠	يضايقنى أنى شديد الخجل	٣٧,١
٣٥	٢٧	يقلقنى كثرة التفكير فى الأمور الجنسية	٣٧
٣٦	٣٠	أود أن أعرف كيف يمكننى أن أتخلى عن ممارسة العادة	٣٧
٣٧	١٥	يؤلمنى أن والدىَّ يعاملانى بكثير من الصراحة	٣٦,٨
٣٨	٧	يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل	٣٥,٨
٣٩	١٧	كثيراً ما يحدث مشاجرات أو منازعات فى المنزل	٣٥,٨
٤٠	١١٧	لا أؤدى التعاليم الدينية سيما الصلاة	٣٥
٤١	١٠٥	العمل الذى أقوم به لا يناسب ميولى	٣٤,٤
٤٢	٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	٣٤,١
٤٣	٩٥	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	٣٣,٤
٤٤	١٠	ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم	٣٢,٧
٤٥	٧٨	أخاف وأخشى الحوادث أو القتل فى أثنا وجودى فى عملى	٣٢,٣
٤٦	٤٣	أرتبك عند مقابلة الناس	٣٢,٢
٤٧	٢٠	إن جهل والدىَّ يسبب لى ضيق شديد	٣٢
٤٨	٣١	أهتم كثيراً بالنظر فى المرآة	٣٢
٤٩	٣٧	قلقى يسبب أمور تافهة	٣١,٨
٥٠	١٤	يتوقع منى والداى أكثر مما أستطيع فى دراستى أو عملى	٣١,١
٥١	٣٦	مشكلتى تتعلق بالحب	٣١
٥٢	١	النقد الكثير من جانب الوالدين	٣٠,٤
٥٣	٦٩	لا توجد مياه نقية صالحة للشرب فى بلدنا	٢٩,٧
٥٤	٤٤	أشكو من أنى لا أستطيع أن أبدى رأيى فى كثير من الأمور	٢٩,٥
٥٥	٢٢	مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر	٢٩ ٪
٥٦	٨٩	تنقصنى الشخصية التى تجذب الآخرين	٢٩
٥٧	١٠٩	لا يوجد ناد رياضى أو اجتماعى ووسائل تسلية كثيرة فى الحى الذى أعيش فيه	٢٩
			٢٩
٥٨	٥	الرغبة فى الحياة فى مكان بعيداً عن أسرتى	٢٨

تابع　　　　ريف

رقم	رقم عبارة	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
٥٩	١١٦	أشعر بالقلق لأن إيمانى باليوم الآخر يتزعزع	٢٨
٦٠	٩١	لا أستطيع أن أندمج مع أصدقائى للفروق الاجتماعية بيننا واختلاف طبائعنا	٢٧,٢
٦١	٧٠	مشكلتى أننى تعودت التدخين	٢٥,٨
٦٢	٢٩	الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر فى حالتى النفسية	٢٥,٧
٦٣	٩٦	أخشى من تحكم والدىّ فى اختيار زوجتى	٢٥,٦
٦٤	١١٩	مشكلتى التفكير كثيراً كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود والكون	٢٥,٥
٦٥	٤	ينقصنى تبادل الحب العائلى	٢٥,٤
٦٦	٤٨	كثيراً ما يسخر منى الآخرون	٢٥
٦٧	٨٨	يصعب على تكوين صداقات بسهولة	٢٥
٦٨	٦٥	أود أن أعرف كيف أصرف نقودى على أحسن وجه	٢٤,٧
٦٩	٩٤	مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى	٢٤
٧٠	٦٨	لا أجد علاجاً عند مرضى لعدم وجود أطباء	٢٣,٩
٧١	٩٣	أفكر كثيراً فى الزواج	٢٣,٣
٧٢	١٠٨	الرغبة الشديدة فى القيام بأسفار ورحلات	٣٢,٣
٧٣	١١١	مشكلتى أننى لا أمارس الرياضة بقدر كاف	٢٢,٣
٧٤	٢١	يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	٢٢
٧٥	٩٩	مشكلتى أننى أحب من يتعذر على الزواج منها	٢١,٦
٧٦	١١٤	فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته	٢١,٦
٧٧	١٣	والداى يفضلان بعض إخوتى على	٢١
٧٨	٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	٢١
٧٩	٩٨	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتى الزوجية	٢١
٨٠	١٠٣	مشكلتى اختيار نوع العمل الذى أصلح له	٢٠,٧
٨١	٨٧	يضايقنى النقص فى وزن الجسم	٪ ١٧,٦
٨٢	١٩	تربيت تربية دينية قاسية	١٧,٥
٨٣	٣٨	ينتابنى أحياناً خوف من الجنون	١٧,٥
٨٤	٧٩	يضايقنى كثيراً ظهور حب الشباب فى وجهى	١٧,٥
٨٥	٩٠	مشكلتى أننى لا أحب الاختلاط بزملائى لأنى أفضل العزلة	١٧,٢

تابع　　　　ريف

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
٨٦	٣٤	تقلقنى بعض التغيرات التى حدثت فى جسمى كتغيرات الصوت وظهور الشعر	١٧
٨٧	٨٢	يؤلمنى أننى أطول كثيراً من زملائى	١٥,٨
٨٨	٢	الأسرة تعارض المهنة التى اخترتها	١٥,٣
٨٩	٢٥	مشكلتى أننى أميل للذكور من جنسى ولا أميل للجنس الآخر	١٤,٧
٩٠	٤٥	أشعر بأننى مكروه من الناس	١٤,٧
٩١	١١٣	لا تقوم المدرسة أو المؤسسة التى أعمل بها بإعداد أية برامج أقضى بها أوقات فراغى	١٣,٣
٩٢	١٠٠	يلح والداى ويسرعان فى إتمام زواجى المبكر	١٢,٧
٩٣	١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى	١٢,٤
٩٤	١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر سناً	١٢,٤
٩٥	٤٦	مشكلتى أننى فقدت الثقة فى الناس	١٢,٢
٩٦	٨٣	يؤلمنى اعتقادى أننى لست حسن الشكل	١١,٨
٩٧	٥٠	كانت طفولتى تعسة ومضطربة	١١,٦
٩٨	٩٧	لا أريد الزواج بل أحب أن أكمل دراستى كسلاح للتوظف	١٠,٥
٩٩	١١٠	لا أعرف كيف أقضى أوقات فراغى لقلة أصدقائى	١٠,١
١٠٠	١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم	١٠
١٠١	١٠٦	ظروفى المالية ستكون عائقاً فى سبيل إتمام تعليمى	٩,٤
١٠٢	١٠٢	أحتاج لعمل فى العطلة الصيفية	٨,٤
١٠٣	٣	طلاق أو انفصال الوالدين	٨,٣
١٠٤	٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهى فى أثناء المذاكرة	٨,١
١٠٥	١٢	أشكو من أن أبى أو أمى أو أحدهما غير أحياء	٨
١٠٦	١٠٧	أريد أن أعرف أى الكليات الجامعية يمكن أن أوفق بها	٦,٩
١٠٧	٥٢	أخاف الامتحانات	٦,٣
١٠٨	١١٢	ليس عندى وقت فراغ لأن والدى يحثان على دائماً المذاكرة طول الوقت	٦,٣ ٪
١٠٩	٣٩	تراودنى أفكار الانتحار	٥,٧
١١٠	١٦	والدى لا يرحبان بأصدقائى	٥,٤

تابع

ريف

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
١١١	٥٦	اضطرار أهلى للاستدانة لكى يتكفلوا بمصروفاتى المدرسية	٤
١١٢	٦٠	لا أشعر بتبادل الحب بينى وبين المدرسين	٣,٢
١١٣	٥٧	عدم توافر وسائل الترفيه والنشاط الرياضى والاجتماعى	٢,٧
١١٤	٥٣	لا أميل للمذاكرة	٢,٧
١١٥	٥٥	أخشى من الاشتراك فى المناقشات فى الفصل	٢,٣
١١٦	٨٥	لدى عاهة بدنية تضايقنى	٢,٣
١١٧	٦٦	لا أعرف كيف أتدبر مصروفى لأنى أعيش بعيداً عن أهلى	٢
١١٨	٨٤	تضايقنى اضطرابات النطق	٢
١١٩	٨٦	تضايقنى الزيادة فى وزن الجسم	٢
١٢٠	٥٩	نوع الدراسة لا يناسبنى	صفر

الترتيب التنازلى للمشكلات حسب أهميتها فى نهاية المراهقة فى المدن   ملحق رقم ٤

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور النسب
١	١٠٨	الرغبة الشديدة فى القيام بأسفار ورحلات	٪٧٤,٩
٢	١٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدى بأسرارى	٦٩,٨
٣	١١١	مشكلتى أننى لا أمارس الرياضة بقدر كاف	٦٠,٣
٤	٩٥	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	٥٩,٧
٥	٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	٥٧,٩
٦	٥١	كثيراً ما أستسلم لأحلام اليقظة	٥٧
٧	٤٧	كثيراً ما أشعر بانقباض فى نفسى دون سبب	٥٦,٣
٨	١٠٩	لا يوجد ناد رياضى أو اجتماعى أو وسائل تسلية كافية فى الحى الذى أعيش فيه	
٩	٣٥	أتأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن	٥٥,٥ ٥٥,٤
١٠	٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	٥٤,٩
١١	٤١	إننى عصبى المزاج	٥٤,٢
١٢	٩٧	لا أريد الزواج بل أحب أن أكمل دراستى كسلاح للتوظف	٥٢,٢
١٣	٤٩	يقلقنى الخوف الشديد من المستقبل	٥٢
١٤	٣٠	أود أن أعرف كيف يمكننى أن أتخلى عن ممارسة العادة	٥٠,٦
١٥	٢٦	تشدد العائلة فى كل ما يتصل بالأمور الجنسية	٤٩,٤
١٦	٢٨	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى وغرائزى	٤٩,٢
١٧	٢٧	تقلقنى كثرة التفكير فى الأمور الجنسية	٤٧,٢
١٨	٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهى فى أثناء المذاكرة	٤٧
١٩	٣٦	مشكلتى تتعلق بالحب	٤٦,٩
٢٠	٩٨	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتى الزوجية	٤٦,٨
٢١	٧	يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل	٤٦,٦
٢٢	١١٧	لا أؤدى التعاليم الدينية لا سيما الصلاة	٤٦,٣
٢٣	١٧	كثيراً ما تحدث مشاجرات أو منازعات فى المنزل	٤٥,٦
٢٤	٦	تضايقنى تصرفات وعادات أفراد العائلة	٤٥,٢
٢٥	١١٣	لا تقوم المدرسة أو المؤسسة التى أنا بها بإعداد أية برامج أقضى بها أوقات فراغى	٤٥,٢
٢٦	١٤	يتوقع منى والداى أكثر مما أستطيع فى دراستى	٤٤,٨
٢٧	٥٧	عدم توفر وسائل الترفيه والنشاط الرياضى	٤٤,٨

تابع مدن

رقم المسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
٢٨	٥٢	أخاف الامتحانات	٪ ٤٤,٥
٢٩	١٠٢	أحتاج لعمل فى العطلة الصيفية	٤٤,٤
٣٠	٦٤	من بين مشكلاتى أن مصروفى لا يكفينى على الإطلاق	٤٣,٩
٣١	٢٤	الشعور بالحرج الشديد فى وجود الجنس الآخر	٤٣,٣
٣٢	١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	٤٢,٥
٣٣	٦٥	أود أن أعرف كيف أصرف نقودى على أحسن وجه	٤٢,٤
٣٤	١١٤	فرصى قليلة لقراءة ما أحب قراءته	٤٢,٤
٣٥	٨٠	يضايقنى كثيراً تكرر الصداع	٤١,٥
٣٦	١٠٧	أريد أن أعرف أى الكليات الجامعية يمكن أن أوفق فيها	٣٨,٧
٣٧	٦٣	دخل الأسرة لا يكفينا إلا بصعوبة	٣٨,٥
٣٨	٩٢	أفكر كثيراً فى الخدمة العسكرية	٣٨,٥
٣٩	٦٧	حالتى الصحية ليست على ما يرام	٣٨,٢
٤٠	١١٩	مشكلتى التفكير كثيراً كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود والكون	٣٧,٧
٤١	٣١	أهتم كثيراً بالنظر فى المرآة	٣٧,٥
٤٢	٤٤	أشكو من أنى لا أستطيع أن أبدى رأيى فى كثير من الأمور	٣٧,٥
٤٣	٥٣	لا أميل للمذاكرة	٣٧,٤
٤٤	٧٩	يضايقنى كثيراً ظهور حب الشباب فى وجهى	٣٦,٩
٤٥	٣٢	أشعر بخجل من التساؤل عن أى مسألة جنسية	٣٦
٤٦	٣٧	قلقى بسبب أمور تافهة	٣٤,٩
٤٧	٩	أرغب أن يعطى لى والداى حرية أكبر	٣٤,٣
٤٨	٢٩	الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتى	٣٤,١
٤٩	١	النقد الكثير من جانب الوالدين	٣٣,٥
٥٠	٧٣	شوارع الحى الذى أسكن فيه فى حاجة للإصلاح	٣٣,٥
٥١	١١٥	أفكر كثيراً فى الجنة والنار	٣٣,٤
٥٢	٥٨	مشكلتى أننى لم أتلق التعليم الكافى	٣٢,٧
٥٣	٦٢	لا أستطيع أن أحصل على نقود من والدى إلا بعد إلحاح	٣١,٥
٥٤	٩٣	أفكر كثيراً فى الزواج	٣١,٢
٥٥	١٠٣	مشكلتى اختيار نوع العمل الذى أصلح له	٣٠,٨
٥٦	٣٩	تراودنى أفكار الانتحار	٣٠,٢

تابع　　　　مدن

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
٥٧	٧٥	أسكن فى حى غير مناسب	٢٩,٨
٥٨	٥٦	اضطرار أهلى للإستدانة ليتكفلوا ببعض مصروفاتى المدرسية	٢٩ ٪
٥٩	٦١	المستوى المالى لأسرتى أقل من مستوى الآخرين	٢٩
٦٠	٤٢	كثيراً ما أرى فى نومى أحلاماً مزعجة	٢٨,٧
٦١	٧١	أعتقد أننى لا أتناول الغذاء الصحى المناسب	٢٧,٧
٦٢	٩٩	مشكلتى أننى أحب من يتعذرعلى الزواج منها	٢٧,٥
٦٣	٤٠	يضايقنى أننى شديد الخجل	٢٧,٣
٦٤	١٢٠	أننى أفكر كثيراً فى أن الحب يتعارض مع الدين	٢٦,٥
٦٥	٥	الرغبة فى الحياة فى مكان بعيد عن أسرتى	٢٦,٢
٦٦	٩٠	مشكلتى أننى لاأحب الاختلاط مع زملائى لأننى أفضل العزلة	٢٥,٩
٦٧	١١٦	أشعر بالقلق لأن إيمانى باليوم الآخر يتزعزع	٢٥,٥
٦٨	٢١	يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	٢٥
٦٩	٩٤	مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى	٢٥
٧٠	٢٥	مشكلتى أننى أميل للذكورمن جنسى ولا أميل للجنس الآخر	٢٤,٥
٧١	٨٣	يؤلمنى اعتقادى أننى لست حسن الشكل	٢٤,٤
٧٢	٧٠	مشكلتى أننى تعودت التدخين	٢٤,١
٧٣	١٠٦	ظروفى المالية ستكون عائقاً فى سبيل إتمام تعليمى	٢٤
٧٤	٩٦	أخشى من تحكم والدى لاختيار زوجتى	٢٣,٦
٧٥	١٠٥	العمل الذى أقوم به لا يناسب ميولى	٢٣,٣
٧٦	٤	ينقصنى تبادل الحب العائلى	٢٣
٧٧	١٥	يؤلمنى أن والدىّ يعاملانى بكثير من الصرامة	٢٣
٧٨	٨٧	يضايقنى النقص فى وزن الجسم	٢٢,١
٧٩	١٦	والداى لا يرحبان بأصدقائى	٢١
٨٠	٥٠	كانت طفولتى تعسة ومضطربة	٢٠,٦
٨١	١١٠	لاأعرف كيف أقضى وقت فراغى لقلة أصدقائى	٢٠,٣
٨٢	١٢	أشكو من أن أبى وأمى أو أحدهما غير أحياء	١٩,٩
٨٣	٣٨	ينتابنى أحياناً خوف من الجنون	١٩,٩
٨٤	٨	يؤلمنى معاملتى كطفل فى المنزل	١٩,٦

تابع　　　　　　　　　　　　　　　　مدن

رقم متسلسل	رقم عبارة بالاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
٨٥	٧٨	أخاف وأخشى الحوادث والقتل فى أثناء وجودى فى عملى	١٩,٣ ٪
٨٦	٧٢	المنازل فى الحى الذى أسكن فيه غير صحية	١٩
٨٧	٤٣	ارتبك عند مقابلة الناس	١٨,١
٨٨	٤٦	مشكلتى أننى فقدت الثقة فى الناس	١٧,٩
٨٩	٥٥	أخاف من الاشتراك فى المناقشات فى الفصل	١٧,٩
٩٠	٣٤	تقلقنى بعض التغيرات التى حدثت فى جسمى كتغيرات الصوت وظهور الشعر	١٧,٣
٩١	١٠	ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم	١٧
٩٢	١٠٤	مشكلتى أن عملى مرهق	١٧
٩٣	٩١	لاأستطيع أن أندمج مع أصدقائى للفروق الاجتماعية بيننا واختلاف طباعنا	١٦,٦
٩٤	١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى	١٦,١
٩٥	٢٠	أن جهل والدى يسبب لى ضيق شديد	١٥,٦
٩٦	١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر منى سناً	١٣,٦
٩٧	٧٤	يضايقنى عدم وجود إضاءة كهربائية	١٣,١
٩٨	٥٩	نوع الدراسة لايناسبنى	١٣
٩٩	١٣	والداى يفضلان بعض إخوتى على	١٢,٩
١٠٠	٨١	يؤلمنى أننى أقصر كثيرا من زملائى	١٢,٩
١٠١	٨٨	يصعب على تكوين صداقات بسهولة	١٢,٨
١٠٢	٨٩	تنقصنى الشخصية التى تجذب الآخرين	١٢,٧
١٠٣	٤٨	كثيراً مايسخر منى زملائى الآخرون	١٢,٦
١٠٤	٨٤	تضايقنى اضطرابات النطق	١٢,٣
١٠٥	٤٥	أشعر بأنى مكروه من الناس	١٢,٢
١٠٦	٨٥	لدى عاهة بدنية تضايقنى	١١,٤
١٠٧	١١٢	ليس عندى وقت فراغ لأن والدى يحثان على دائماً المذاكرة طول الوقت	١١,٤
١٠٨	٦٨	لاأجد علاجاً عند مرضى لعدم وجود أطباء أومستشفيات	١٠,٣
١٠٩	١٩	تربيت تربية دينية قاسية	٩,١
١١٠	٧٧	لاأستطيع السهر ليلا خارج المنزل لاضطراب الأمن	٨,٨

تابع

مدن

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
١١١	٧٦	أفضل العيش فى القرية	٨,٧٪
١١٢	٨٦	تضايقنى الزيادة فى وزن الجسم	٨,٦
١١٣	٢٢	مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر	٧,٤
١١٤	١٠٠	يلح والداى ويسرعان فى إتمام زواجى المبكر	٧,٣
١١٥	٣	طلاق أو انفصال الوالدين	٧
١١٦	٦٠	لا أشعر بتبادل الحب بينى وبين المدرسين	٥,٢
١١٧	٢	الأسرة تعارض فى المهنة التى اخترتها	٤,٧
١١٨	٨٢	يؤلمنى أنى أطول كثيراً من زملائى	٤
١١٩	٦٦	لا أعرف كيف أتدبر مصروفى لأنى أعيش بعيداً عن أهلى	٣,٦
١٢٠	٦٩	لا توجد مياه نقية صالحة للشرب فى بلدنا	١,٥

الترتيب التنازلى للمشكلات حسب أهميتها فى نهاية المراهقة فى الريف

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
١	٧٣	شوارع الحى الذى أسكن فيه فى حاجة للإصلاح	٧٥,٤٪
٢	٧٤	يضايقنى عدم وجود إضاءة كهربية	٧٤,٦
٣	٦١	المستوى المالى لأسرتى أقل من مستوى الآخرين	٧١,٤
٤	٦٣	دخل الأسرة لا يكفينا إلا بصعوبة	٧٠,٧
٥	٥٨	مشكلتى أننى لم أتلق التعليم الكافى	٦٩
٦	٢٧	يقلقنى كثرة التفكير فى الأمور الجنسية	٦٨,٧
٧	٩٢	أفكر كثيراً فى الخدمة العسكرية	٦٧,٩
٨	٣٥	أتأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن	٦٧,٤
٩	٩٣	أفكر كثيراً فى الزواج	٦١,٩
١٠	١٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدى بأسرارى	٦٠,٨
١١	٧٢	المنازل فى الحى الذى أعيش فيه غير صحية	٦٠,٨
١٢	٩٥	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	٦٠,٧
١٣	٦٤	من بين مشكلاتى أن مصروفى لا يكفينى على الإطلاق	٦٠
١٤	١١٥	أفكر كثيراً فى الجنة والنار	٦٠
١٥	٥١	كثيراً ما أستسلم لأحلام اليقظة	٥٨,٤
١٦	٢٦	تشدد العائلة فى كل ما يتصل بالأمور الجنسية	٥٧,٩
١٧	٤٧	كثيراً ما أشعر بانقباض فى نفسى دون سبب	٥٢,٢
١٨	٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	٥١,٦
١٩	٧١	أعتقد أننى لا أتناول الغذاء الصحى المناسب	٥١,٤
٢٠	٩	أرغب أن يعطى لى والداى حرية أكبر	٥٠,٤
٢١	٩٦	أخشى من تحكم والدى فى اختيار زوجتى	٥٠
٢٢	٢٤	الشعور بالحرج الشديد فى وجود الجنس الآخر	٤٨,٨
٢٣	٢٠	إن جهل والدى يسبب لى ضيقاً شديداً	٤٨,٤
٣٤	٢٨	بعض الأفلام السينمائية والأغانى تؤثر على تفكير وغرائزى	٤٧,٧
٢٥	٣٠	أود أن أعرف كيف يمكننى أن أتخلى عن ممارسة العادة	٤٧,٢
٢٦	٦	تضايقنى تصرفات وعادات أفراد العائلة	٤٦
٢٧	٤٩	يقلقنى الخوف الشديد من المستقبل	٤٤,٨
٢٨	٧٥	أسكن فى حى غير مناسب	٤٤,٤
٢٩	٦٢	لا أستطيع أن أحصل على نقود من والدى إلا بعد إلحاح	٤٤,٣

تابع ريف

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
٣٠	٩٨	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتى الزوجية	٤٣,٨٪
٣١	٢٢	مشكلة أسرتى الأخذ بالثأر	٤٣,٥
٣٢	٧٦	أفضل العيش فى القرية	٤٣,٤
٣٣	٧٧	لا أستطيع السهر ليلا خارج المنزل لاضطراب الأمن ا	٤٣,٣
٣٤	١٠٩	لا يوجد ناد رياضى أو اجتماعى ووسائل تسلية كافية فى الحى الذى أعيش فيه	٤٣,٢
٣٥	٤١	إننى عصبى المزاج	٤٢,٢
٣٦	٦٩	لا توجد مياه نقية صالحة للشرب فى بلدنا	٤١,٧
٣٧	٧٨	أخاف وأخشى الحوادث والقتل فى أثناء وجودى فى عملى	٤١
٣٨	١٠٤	مشكلتى أن عملى مرهق	٤١
٣٩	١٧	كثيراً ما تحدث مشاجرات فى المنزل	٤٠,٧
٤٠	٨٠	يضايقنى كثيراً تكرر الصداع	٤٠,٦
٤١	٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	٤٠,٥
٤٢	٣٢	أشعر بخجل من التساؤل عن مسألة جنسية	٣٩,١
٤٣	٤٢	كثيراً ما أرى فى نومى أحلاماً مزعجة	٣٨,٣
٤٤	١٠	ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم	٣٧,٥
٤٥	١١٧	لا أؤدى التعاليم الدينية لاسيما الصلاة	٣٧,١
٤٦	٣٦	مشكلتى تتعلق بالحب	٣٦,٩
٤٧	٤٠	يضايقنى أنى شديد الخجل	٣٦
٤٨	٤٤	أشكو من أنى لا أستطيع أن أبدى رأيى فى كثير من الأمور	٣٥,٨
٤٩	١٤	يتوقع والداى منى أكثر مما أستطيع فى دراستى أو عملى	٣٥,٧
٥٠	١٥	يؤلمنى أن والدى يعاملانى بكثير من الصرامة	٣٥,٣
٥١	٩٤	مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى	٣٥,٢
٥٢	٥	الرغبة فى الحياة فى مكان بعيد عن أسرتى .	٣٥
٥٣	١٢٠	إننى أفكر كثيراً فى أن الحب يتعارض مع الدين	٣٤,٧
٥٤	١	النقد الكثير من جانب الوالدين	٣٤,٣
٥٥	٧٠	مشكلتى أننى تعودت التدخين	٣٤,٣
٥٦	٦٥	أود أن أعرف كيف أصرف نقودى فى أحسن وجه	٣٣,٩
٥٧	٣٧	قلقى بسبب أمور تافهة !	٣٣,٧
٥٨	٨٨	يصعب على تكوين صداقات بسهولة	٣٣,٥

تابع

ريف

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
٥٩	١٠٥	العمل الذى أقوم به لا يناسب ميولى	٣٣,٤٪
٦٠	٧	يضايقنى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل	٣٢,٤
٦١	١٠٣	مشكلتى اختيار نوع العمل الذى أصلح له	٣٢,٣
٦٢	٨٩	تنقصنى الشخصية التى تجذب الآخرين	٣٠,٨
٦٣	٤٣	أرتبك عند مقابلة الناس	٢٩,٧
٦٤	٩١	لا أستطيع أن أندمج مع أصدقائى للفروق الاجتماعية بيننا واختلاف طبائعنا	٢٨,٩
٦٥	٢٩	الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتى	٢٨
٦٦	٣٨	ينتابنى أحياناً خوف من الجنون	٢٧,٨
٦٧	١١٩	مشكلتى التفكير كثيراً كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود والكون	٢٧,٦
٦٨	٧٩	يضايقنى كثيراً ظهور حب الشباب فى وجهى	٢٦,٨
٦٩	٤	ينقصنى تبادل الحب العائلى	٢٦,٤
٧٠	٢١	يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	٢٦,٤
٧١	٣٤	تقلقنى بعض التغيرات التى حدثت فى جسمى كتغيرات الصوت وظهور الشعر	٢٦,٢
٧٢	٣١	أهتم كثيراً بالنظر فى المرآة	٢٤,٢
٧٣	٨	تؤلمنى معاملتى كطفل فى المنزل	٢٣,٧
٧٤	٢	الأسرة تعارض المهنة التى اخترتها	٢٣,٤
٧٥	٤٨	كثيراً ما يسخر منى الآخرون	٢٣,٤
٧٦	٦٧	حالتى الصحية ليست على ما يرام	٢١,٩
٧٧	١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر منى سناً	٢١,٩
٧٨	١١٦	أشعر بالقلق لأن إيمانى باليوم الآخر يتزعزع	٢١,٨
٧٩	١٩	تربيت تربية دينية قاسية	٢٠,٩
٨٠	١٢	أشكو أن أبى وأمى أو أحدهما غير أحياء	٢٠,٦
٨١	٩٩	مشكلتى أنى أحب من يتعذر على الزواج منها	٢٠,٤
٨٢	٤٦	مشكلتى أنى فقدت الثقة فى الناس	٢٠
٨٣	٣٩	تراودنى أفكار الانتحار	١٨,٢
٨٤	١١٠	لا أعرف كيف أقضى وقت فراغى لقلة أصدقائى	١٨

تابع

ريف

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
٨٥	٦٨	لا أجد علاجاً عند مرضى لعدم وجود أطباء أو مستشفيات	١٧,٧ ٪
٨٦	١١١	مشكلتى أنى لا أمارس الرياضة بقدر كاف	١٧,٦
٨٧	١١٤	فرصى قليلة لقراءة ما أحب قراءته	١٦,٩
٨٨	٨١	يؤلمنى أنى أقصر كثيراً من زملائى	١٦,٦
٨٩	٢٥	مشكلتى أنى أميل للذكور من جنسى ولا أميل للجنس الآخر	١٥,٧
٩٠	٤٥	أشعر بأنى مكروه من الناس	١٥,٧
٩١	١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	١٤,٨
٩٢	١٣	والداى يفضلان بعض إخوتى على	١٤,٦
٩٣	٥٠	كانت طفولتى تعسة ومضطربة	١٢,٧
٩٤	٨٣	يؤلمنى اعتقادى أنى لست حسن الشكل	١٢,٧
٩٥	١٠٨	الرغبة الشديدة فى القيام بأسفار ورحلات	١٢,٧
٩٦	٣	طلاق أو انفصال الوالدين	١١,٥
٩٧	٨٧	يضايقنى النقص فى وزن الجسم	١١
٩٨	٩٠	مشكلتى أنى لا أحب الاختلاط بزملائى وأفضل العزلة	١٠,٩
٩٩	٨٤	يضايقنى اضطرابات النطق	٩,٧
١٠٠	٥٦	اضطرار أهلى للاستدانة لكى يتكفلوا ببعض مصروفاتى	٩
١٠١	١٠٠	يلح والداى ويسرعان فى إتمام زواجى المبكر	٨,٧
١٠٢	١٠٧	أريد أن أعرف أى الكليات الجامعية يمكن أن أوفق فيها	٨,١
١٠٣	١٦	والداى لا يرحبان بأصدقائى	٧,٣
١٠٤	٩٧	لا أريد الزواج بل أحب أن أكمل دراستى كسلاح للتوظف	٧,٢
١٠٥	١٠٦	ظروفى المالية ستكون عائقاً فى سبيل إتمام تعليمى	٦,٨
١٠٦	١٠٢	أحتاج لعمل فى العطلة الصيفة	٦,٢
١٠٧	١١٣	لا تقوم المدرسة أو المؤسسة التى أعمل بها بإعداد برامج أقضى بها أوقات فراغى	٥,٢
١٠٨	٨٢	يؤلمنى أنى أطول كثيراً من زملائى	٥
١٠٩	١١٢	ليس عندى وقت فراغ لأن والدى يحتمان على المذاكرة طول الوقت	٤,٧
١١٠	١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى	٤,٥

تابع ريف

رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب الظهور المشكلة
١١١	٥٣	لا أميل للمذاكرة	٤,٤ ٪
١١٢	٥٧	عدم توفر وسائل الترفيه والنشاط الرياضى والاجتماعى بالمدرسة	٤
١١٣	٥٥	أخشى من الاشتراك فى المناقشات فى الفصل	٢,٨
١١٤	٥٩	نوع الدراسة لا يناسبنى	٢,٧
١١٥	٨٦	تضايقنى الزيادة فى وزن الجسم	٢,٧
١١٦	٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهى فى أثناء المذاكرة	٢,٤
١١٧	٨٥	لدى عاهة بدنية تضايقنى	٢,١
١١٨	٥٢	أخاف الامتحانات	١,٨
١١٩	٦٠	لا أشعر بتبادل الحب بينى وبين المدرسين	١,٤
١٢٠	٦٦	لا أعرف كيف أتدبر مصروفى لأنى أعيش بعيداً عن أهلى	١,٤

المراجع

المراجع العربية

(١) أبو الغد (دكتور إبراهيم) ومليكة (دكتور لويس كامل) — البحث الاجتماعى مناهجه وأدواته — سرس الليان — ١٩٥٩

(٢) أبو العباس (دكتور أحمد) — مُدرس الفصل — مجلة الرائد العدد الثانى فبراير — ١٩٥٦

(٣) أحمد (دكتور على فؤاد) — النادى يستكمل شخصية ابنك — مجلة حياتك العدد ١٤ أكتوبر — ١٩٥٨

(٤) إسكندر (دكتور نجيب مليكه (دكتور لويس كامل) وفام (دكتور رشدى — الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى — مؤسسة المطبوعات الحديثة — ١٩٦٠ط٢

(٥) إسماعيل (عزت سيد) — مقدمة فى رعاية الشباب — مجلة الصحة النفسية العدد الثانى مايو أغسطس — ١٩٥٨

(٦) إسماعيل (دكتور محمد عماد الدين) — من هو الشخص السوى — مجلة حياتك العدد العاشر يونيو — ١٩٥٨

(٧) إسماعيل (دكتور محمد عماد الدين) — مشكلاتك — مجلة الرائد العدد الثانى أكتوبر — ١٩٥٧

(٨) الإبراشى (دكتور محمد عطية) — الشخصية — دار المعارف — ١٩٥٤

(٩) الأفندى (محمد حامد) — الحياة الاجتماعية والنشاط الحر — صحيفة التربية العدد الأول نوفمبر — ١٩٥٣

(١٠) التعداد العام للسكان — مصلحة الإحصاء والتعداد — ١٩٦٠

(١١) أيكهورن (أوجست) ترجمة غنيم (سيد) — الشباب الجامح — دار المعارف — ١٩٥٤

(١٢) بركات (دكتور محمد خليفة) وآخرون. — تقويم الخدمة الاجتماعية المدرسية — ١٩٥٩

(١٣) بركات (دكتور محمد خليفة)	الأسرة والمجتمع	مجلة حياتك العدد ١٥ نوفمبر	١٩٥٨
(١٤) بركات (دكتور محمد خليفة)	السن المناسبة للزواج	مجلة حياتك العدد ١٩ مارس	١٩٥٩
(١٥) بركات (دكتور محمد خليفة)	موقف المدرسة من العادات والقيم الاجتماعية	مجلة الرائد العدد الرابع فبراير	١٩٦٢
(١٦) تشابل . ماتيو ترجمة الزيادى (عبد المنعم)	شفاء القلق	الشركة العربية للطباعة والنشر	١٩٥٨ ط ١
(١٧) جاردنر . ج . ترجمة مرسى (سيد عبدالحميد)	كيف نتفاهم مع الوالدين	مكتبة النهضة المصرية	١٩٦٠
(١٨) جازل . أ. ترجمةجاويد (عبد العزيز توفيق)	الشباب بين العاشرة إلى السادسة عشرة	دار الطباعة الحديثة	١٩٥٩
(١٩) جراهام. ج . م ترجمة فام (دكتور رشدى)	الانهيار العصبى	دار الفكر العربى	١٩٥٩
(٢٠) جرجس (دكتور صبرى	مشكلة السلوك السيكوباتى	دار المعارف بمصر	١٩٤٩ط٢
(٢١) جرجس (دكتور صبرى)	الصحة النفسية والمدرسة	مجلة الصحة النفسية عدد ١ يناير أبريل	١٩٥٨
(٢٢) جنينة (دكتور يوسف حلمى)	القلق النفسى	مجلة الصحة النفسية ديسمبر	١٩٦٠
(٢٣) حبيب (كمال)	النشاط المدرسى وعلاقته بالمناهج	مجلة الرائد عدد ٩ مايو	١٩٦٠
(٢٤) حربى (محمد خيرى)	المكتبات المدرسية	صحيفة التربية عدد ٤ مايو	١٩٦٠
(٢٥) حمدى (دكتور محمد مظلوم)	طرق الإحصاء	دار المعارف بمصر	١٩٥١ط٢
(٢٦) مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بالإسكندرية	ملخص وعرض إحصائى لمشكلات طلبة المدارس بالإسكندرية	ديسمبر	١٩٥٩
(٢٧) مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بدمنهور !	ملخص وعرض أحصائى لمشكلات طلبة المدارس بدمنهور	يونيو	١٩٦١
(٢٨) خليفة (أحمد)	الشباب فى خطر	مجلة حياتك العدد الرابع ديسمبر	١٩٥٧

	المؤلف	الكتاب	الناشر	السنة
(٢٩)	خماشى (هند)	بحث عن مشكلات الطالبات فى مصر وسوريا	القاهرة	١٩٥٩
(٣٠)	خيرى (دكتور السيد محمد)	الإحصاء فى البحوث النفسية والتربية والاجتماعية	دار التأليف بمصر	١٩٦٠ط ٣
(٣١)	خيرى (محمد) وجادالله (دكتورة سعاد)	دراسة فى تربية الآباء	مجلة التربية الحديثة العدد الرابع أبريل	١٩٦٢
(٣٢)	دافى. ت ترجمة الخانى (ليلى)	مشاكل الشباب	مكتبة المعارف ببيروت	١٩٦٠ط ١
(٣٣)	درجات (زكية)	بحث ماجستير عن مشكلات المراهقين والمراهقات فى أندونسيا		١٩٥٩
(٣٤)	الدروبى (سمير)	مواقف الآباء العدائية	حياتك العدد ٢٥ سبتمبر	١٩٥٩
(٣٥)	راجح (دكتور أحمد عزت	أصول علم النفس	مطابع عابدين	١٩٥٤ط ١
(٣٦)	راجح (دكتور أحمد عزت)	مشاكل الشباب النفسية	جماعة النشر العالمى	١٩٤٥
(٣٧)	راجح (دكتور أحمد عزت	محاضرات البرامج العامة النفسية للشباب)	مطبعة جامعة إسكندرية	١٩٥٨ ١٩٥٩
(٣٨)	رمزى (دكتور إسحق)	علم النفس التربوى	دار المعارف بمصر	١٩٥٢ط ٢
(٣٩)	رمزى (دكتور إسحق)	مشكلات الأطفال اليومية	دار المعارف بمصر	١٩٥٠ط ٣
(٤٠)	رمزى (دكتور إسحق)	المدرسة والمجتمع	جماعة النشر العلمى	١٩٤٥
(٤١)	ريمرز ه. ه وهاكيتس ج. ترجمة إسماعيل (دكتور محمد عماد الدين)	اعرف مشكلاتك	مكتبة النهضة المصرية	١٩٦٠
(٤٢)	الزيادى (عبد المنعم)	أنت والمراهقة	الشركة العربية للطباعة	١٩٥٨
(٤٣)	الزيادى (عبد المنعم)	بين الطفولة والمراهقة	الشركة العربية للطباعة	١٩٥٧ط ١
(٤٤)	زيد (على) وعبدالكريم (محمد)	دراسات علمية فى مشكلاتنا الاجتماعية مجموعة أبحاث مقدمة للمعهد العالى للخدمة الاجتماعية)		١٩٥٦

المؤلف	العنوان	الناشر	السنة
(٤٥) الساعاتی (دکتور حسن) وآخرون	دراسة المجتمع المصری	مطابع المصری	١٩٥٥ط٢
(٤٦) سرحان (دكتور أحمد عبادة)	مقدمة الطرق الإحصائية	دار المعارف بمصر	١٩٦٢ط٢
(٤٧) سليمان (عدلی)	الخدمة الاجتماعية المدرسية	مكتبة القاهرة الحديثة	١٩٦٠ ١٩٦١
(٤٨) سليمان (عدلی)	أندية الشباب المدرسية	الدار المصرية للطباعة ١٠٠٠ كتاب(١٥٢)	
(٤٩) سليمان (عدلی) وآخرون	كيف تصبح المدرسة مركز إشعاع لخدمة البيئة	مركز الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية	١٩٥٩
(٥٠) سليمان (عدلی) وآخرون	الوظيفة الاجتماعية للمدرسة	الهيئة العامة للطباعة	١٩٥٩
(٥١) سويف (دكتور مصطفى)	أثر التغيرات الاجتماعية والاضطرابات النفسية	مجلة الصحة النفسية العدد الأول يناير ، أبريل	١٩٥٨
(٥٢) شاكتر . ﻫ . ترجمة عثمان (السيد محمد)	كسب محبة الغير	مكتبة النهضة المصرية	
(٥٣) شاكتر . ﻫ ترجمة محمد (أحمد زكی) وحامی (داود)	كيف تتكامل الشخصية	مكتبة النهضة المصرية	١٩٥٤
(٥٤) الشنيطى (دكترر محمود	رواد دار الكتب ماذا يقرأون	مجلة التربية الحديثة العدد ٢ فبراير	١٩٦٢
(٥٥) شهاب (الدكتور إبراهيم)	(رسالة دكتوراه عن مشكلات المراهقة بين طلاب وطالبات المدارس الثانوية)	مارس	١٩٥٣
(٥٦) صالح (دكتور أحمد زكی)	الأسس النفسية للتعليم الثانوی	مكتبة النهضة المصرية	١٩٥٩
(٥٧) صالح (دكتور أحمد زكی)	علم النفس التربوی	مكتبة النهضة المصرية	١٩٥٩ط٦
(٥٨) صالحين (فكيهـة) وأبو العلا (خديجة)	مدى تدخل الآباء فی حياة الأبناء	مجلة التربية الحديثة العدد الرابع أبريل	١٩٦٢
(٥٩) عبد الملك (أنيس) وسليمان (عدلی)	الجماعات المدرسية	الهيئة العامة لشئون المطابع .	١٩٥٩

المؤلف	العنوان	الناشر	التاريخ
(٦٠) عبد المجيد (الدكتور (الدمرداش)	علاقة الأطفال بأصدقائهم	مجلة التربية الحديثة العدد الأول أكتوبر	١٩٥٩
(٦١) عزيز (روفائيل)	المشاكل التى تواجه الشباب بدمنهور — رسالة دبلوم الخدمة الاجتماعية		١٩٥٨
(٦٢) عفيفى (دكتور محمد عبد الهادى)	المدرسة الثانوية تطورها تنظيمها فى المجتمع العربى	صحيفة التربية العدد الأول نوفمبر	١٩٦١
(٦٣) عيسى (دكتور محمد طلعت)	البحث الاجتماعى مبادئه مناهجه	مكتبة القاهرة الحديثة	١٩٦١ط٢
(٦٤) عيسى (دكتور محمد طلعت)	العمل والعدالة الاجتماعية هى علاج مشاكل الشباب	مجلة حياتك العدد العاشر	١٩٥٨
(٦٥) غربال (محمد شفيق)	تكوين مصر	مكتبة النهضة المصرية	١٩٥٧
(٦٦) الغريب (دكتورة رمزية)	الفتاة المراهقة	مجلة حياتك العدد ٢٩ يناير	١٩٦٠
(٦٧) فؤاد (عفاف)	اشتراك التلاميذ مع المدرس فى التخطيط	الرائد العدد الرابع ديسمبر	١٩٥٦
(٦٨) فالون . هـ . ترجمة راجح (دكتور أحمد عزت)	علم النفس التطبيقى	مكتبة مصر	
(٦٩) فراج (الدكتور عثمان لبيب)	بحث مقارن لمشكلات التكيف عند تلاميذ المدارس الثانوية فى كل من مصر وأمريكا	صحيفة التربية العدد الثالث مارس	١٩٦١
(٧٠) فرويد. س. ترجمة نجاتى (دكتور محمد عثمان)	معالم التحليل النفسى	مكتبة النهضة المصرية	١٩٥٥ط٢
(٧١) فهمى (دكتور مصطفى)	سيكلوجية الطفولة والمراهقة	مكتبة مصر	١٩٥٥ط٢
(٧٢) فهمى (دكتور مصطفى)	الصحة النفسية فى الأسرة والمدرسة والمجتمع	دار الثقافة	١٩٦٣
(٧٣) فهمى (دكتور مصطفى)	دراسات اجتماعية ونفسية وتربوية فى جنوب السودان	دار مصر للطباعة	١٩٥٤
(٧٤) فهمى (دكتور مصطفى)	دراسة عن طلبة وطالبات المدارس الثانوية		١٩٥٩

(٧٥) فهمى (دكتور مصطفى) عقدة أوديب — مجلة حياتك العدد السادس فبراير ١٩٥٨

(٧٦) فهمى (دكتور مصطفى) مشكلتك لها حل — مجلة حياتك الأعداد ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ و ٣٤ مايو يونيو أغسطس سبتمبر مارس ١٩٦١ ١٩٥٩

(٧٧) فهمى (دكتور مصطفى) كيف تستذكر دروسك — حياتك العدد ٢٢ نوفمبر ١٩٥٩

(٧٨) فهمى (دكتور مصطفى) المكونات الأساسية للقلق المرضى — حياتك العدد ٢٦ أكتوبر ١٩٦٩

(٧٩) فهمى (دكتور مصطفى) التلميذ بين الأب والمعلم — مجلة الرائد العدد الأول والسابع سبتمبر ١٩٥٩

(٨٠) فهمى (دكتور مصطفى) الهروب من المدرسة — مجلة الرائد العدد الثانى فبراير ١٩٥٦

(٨١) فهمى (دكتور مصطفى) العلاقات الإنسانية بين المدرس والتلاميذ — مجلة الرائد العدد الثالث نوفمبر ١٩٥٧

(٨٢) فهمى (دكتور مصطفى) التعليم الناجح — مجلة الرائد العدد الرابع ديسمبر ١٩٥٧

(٨٣) فهمى (دكتور مصطفى) عندما يغضب المراهق — مجلة الرائد العدد الثالث نوفمبر ١٩٦٠

(٨٤) القوصى (دكتور عبد العزيز) أسس الصحة النفسية — مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٢ ط ٢

(٨٥) القوصى (دكتور عبد العزيز) علم النفس أسسه وتطبيقاته — مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٥ ط ٤

(٨٦) « « « خصائص المراهقين الريفيين والمدنيين — المجلة التربية الحديثة العدد الأول نوفمبر ١٩٦٠

(٨٧) « الحاجة إلى اللعب — مجلة الرائد العدد السابع سبتمبر ١٩٥٦

(٨٨) كامل (دكتور منير) أثر المدرسة فى تنمية الاتجاهات العلمية — الرائد العدد السابع سبتمبر ١٩٥٦

(٨٩) لبيب (دكتور عثمان) مشكلات التكييف عند تلاميذ المدارس — صحيفة التربية العدد الثالث مارس ١٩٦١

المؤلف	العنوان	الناشر	السنة
(٩٠) مارى واورانس . ن . تعريب كامل (محمد)	ابنك وابنتك المراهقة	مجلة حياتك العدد ٣٢ يناير	١٩٦٠
(٩١) محمود (مجيدة خليفة)	دور المدرسة فى إعداد التلاميذ للمجتمع الاشتراكى	صحيفة التربية العدد الثانى يناير	١٩٦٢
(٩٢) مسلم (دكتور أحمد متولى)	كيف نتغلب على التوتر النفسى	مجلة الصحة النفسية أكتوبر	١٩٦١
(٩٣) مراد (دكتور سمير)	حالات القلق السوى والشاذ	مجلة حياتك العدد ٣٤ مارس	١٩٦١
(٩٤) مطاوع (دكتور إبراهيم عصمت)	تطور مجتمعنا الريفى ودور المدرسة فيه	دار الفكر العربى	١٩٦١
(٩٥) مغاريوس (دكتور صموئيل)	أضواء على المراهق المصرى	مكتبة النهضة المصرية	١٩٥٧
(٩٦) مليكة (دكتور لويس كامل) وإسماعيل (دكتور محمد عماد الدين) وهنا (دكتور عطيه محمود)	الشخصية وقياسها	مكتبة النهضة المصرية	١٩٥٩ط ١
(٩٧) المليجى (دكتور عبد المنعم)	تطور الشعور الدينى عند الطفل والمراهق	دار المعارف	١٩٥٥
(٩٨) «	النمو النفسى	مكتبة مصر بالقاهرة	١٩٥٧ط ٣
(٩٩) المهندس (زكى)	شبابنا بين الأمل والعمل	مجلة حياتك العدد العاشر	١٩٥٨
(١٠٠) موسى (سلامة)	أسرار النفس	مجموعة كتب للجميع	١٩٥٢
(١٠١) موسى (سلامة)	الشخصية الناجحة	مؤسسة الخانجى بمصر	١٩٥٣ط ٣
(١٠٢) موسى (سلامة)	مشاعل الشباب	بيروت	١٩٥٩
(١٠٣) ميخائيل (سعد)	الشباب	مكتبة المحبة القبطية	١٩٥٢
(١٠٤) ميخائيل (عبده)	رسالة ماجستير عن سوء التوافق عند الطلاب المراهقين	جامعة الإسكندرية	١٩٤٧
(١٠٥) نبيه (حامد)	بعض النواحى التربوية ، وتوجيهات	الرائد العدد الرابع أبريل	١٩٥٦
(١٠٦) النحاس (محمد كامل)	مهمة المدرسة فى تثقيف الآباء والأمهات	الرائد — مارس	١٩٥٦

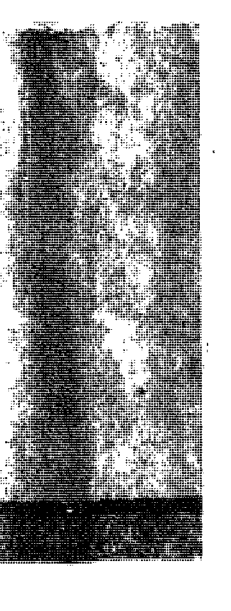
(١٠٧) هلول (دكتور فتح الله) الخواص الاجتماعية للسكان الريفيين مطبعة جامعة الإسكندرية ١٩٦١
(١٠٨) هنا (دكتور عطية محمود) الشخصية والصحة النفسية مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٠ ط٢
(١٠٩) وافى (دكتور عبدالواحد) وظائف الأسرة حياتك العدد ٢٥ سبتمبر ١٩٥٩
(١١٠) وصفى (توفيق) أهمية تنظيم أوقات الفراغ مجلة الإصلاح الاجتماعى العدد الرابع سبتمبر ١٩٥٨

المراجع الأجنبية

1. Aichhorn, A. Way ward Youth, 1935.
2. American Association of School administrators. Sixteen year book washington, 1938.
3. Dollard, J & Emiller. N. Frustration and agression, 1944.
4. Furfey, P.H. A note on the relative developmental age scores of Urban and Rural boys, 1935.
5. Gessel, A. Youth, the year from ten to sixteen, 1956.
6. Griffin, H.Y. How can we make him morally efficient, 1926.
7. Garrison, K. The psychology of Adolescent, 1945.
8. Hollingworth. L. The psychology of the Adolescent, 1930.
9. Landis. H.P. Understanding teen-Agers, 1955.
10. Lillian, E. The custom of mankind, 1924.
11. Mead, M. Coming of age in Samoa, 1942.
12. Mead, M. Growing up in Now Guinea, 1943.
13. Mead, M. Sex and temperament in three primitive societies, 1948.
14. Pullias, E.V. Masturbation as a mental hygiene problem, 1937.
15. Remmers. H.H. & Hachett. C.G. What are your problems, 1951.
16. Solomn, B. The problem boy, 1937.
17. Staford. D. Psychiatry to day, 1951.
18. Stone, J. & Chunch, J. Childhood and adolesence, 1957.
19. Taylor, J.A. A personality scale of manifest anexiety, 1953.
20. Wellayah, M.H. Some case records of an Egyptian Psychanalyst, Vol. 1., 1951.
21. Wellayah, W.H. Some case records of an Egyptian Psychanalyst, Vol. 11, 1952.

تم إيداع هذا المصنف بدار الكتب والوثائق القومية
تحت رقم ٣٢٥١/١٩٧١

مطابع دار المعارف بمصر
سنة ١٩٧١



دراسة مقارنة فى مشكلات المراهقين
فى المدن والريف

إن مستقبل الوطن ، بل ل العالم كله ، يقوم على أكتاف الشباب ، فتيان اليوم ، وشباب الغد ، ورجال المستقبل . وهذا الكتاب الذى بين يديك بحث علمى ميدانى فى مشكلات المراهقين فى المدن والريف ، تناول فيه المؤلف مرحلة المراهقة : ماهيتها ، ومعناها ، وتحديد بدايتها ونهايتها ، وكشف مميزاتها وخصائصها ، وعقد مقارنة للمراهقة فى الريف والمدن بما عليها فى المجتمعات البدائية ، معتمداً على دراسات علماء الاجتماع والإنثروبولوجيا وبحوثهم . كما تناول بالتحليل والتعليق والمقارنة مشكلات الأسرة والمدرسة والمجتمع ، ومشكلات الطموح ومعاناة المراهقين منها فى كل من المدن والريف .

واختتم المؤلف كتابه بفصل يتضمن توصيات للأسرة والمدرسة والمجتمع فى معاملة المراهقين مما يكون عوناً فى حل مشكلاتهم ، والأخذ بأيديهم إلى مراقى التقدم والفلاح .

